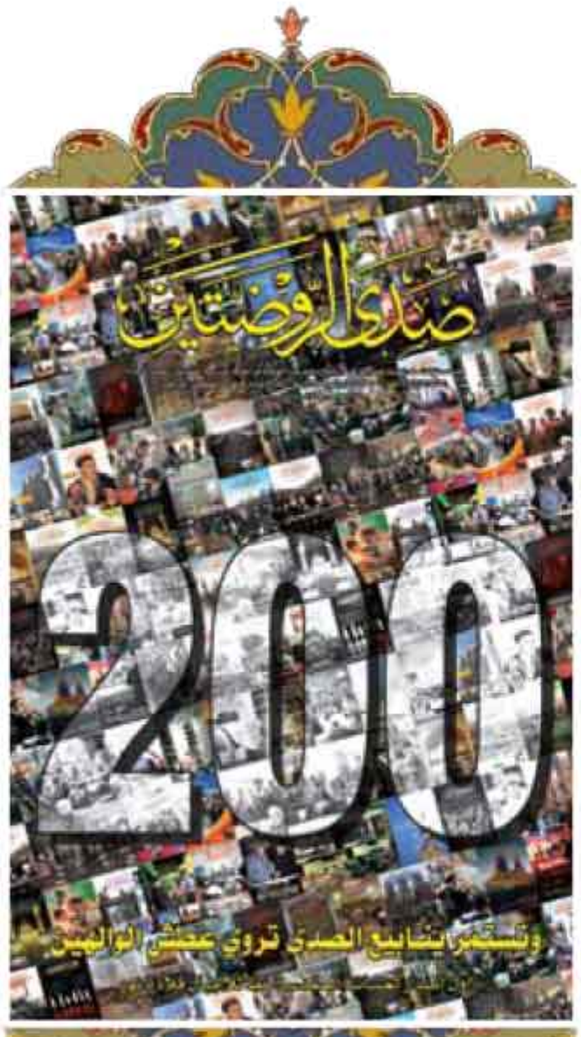
صدى الحسين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الاعلام
السنة الثامنة/ العدد ٢٠٠ / ١٦ ذو الحجة ١٤٣٣هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
عدد خاص بمناسبة صدور العدد (٢٠٠)

وتستمر ينابيع الصدى تروي عطش الوالهين

أول إصدار لعتباتنا المقدسة خط للأجيال قلادة نور



الإفتتـــاحية

ينـــابيع الصدى...

بقلم.. كادر الجريدة

هي ذي صدى الروضتين من ربى الجراح، تطل محرابا ليروي الكون كلمات الحياة..
لتطرز من الضلوع صحائف النور، في حضرة الطفوف، خلود تعتريه الحروف..
يقول أحدنا: ليس السرّ في نجاحنا ما نكتبه.
بل لأن تلك السطور نخطها من حياض الطهر والشفاعة..
من حرم أبي الفضل العباس عليه السلام.
ويقول آخر: صدى الروضتين هي بذرة الإعلام الرصين الهادف
في عتباتنا المقدسة منذ سقوط الطواغيت.
ونقول جميعنا: أنفاس القداسة تبث روحها مدادا
ينساب على مدى الدهور ألقا، يخط صفحتها ولاءً وإباء،
وما نحن بكاتبين.

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: 322600 / 220
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
رضوان عبد الهادي السلامي
... سكرتير التحرير ...
أحمد صادق حسن
... هيئة التحرير ...
أحمد مظلوم / أحمد علي الخالدي
منتظر محمود الحسيني
سرمد سالم العبادي / مصطفى الباوي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
علي السعدي / عصام الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
رائـــــد الأسدي
... المشاركون ...
د. إحسان الغريفي / الشيخ صالح العويدي
رضا الخفاجي / صباح محسن
عبد الحمزة المشهداني
عصام الشمري / د. منهال جاسم
علاء انذار / عبد المحسن الباوي
أحمد جويد / عبد الملك كمال الدين
عدنان الصالحي

مطبعة دار الضياء / النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣

١٤
رافقت مسيرة صدى الروضتين التحاورية الكثير من التجارب ذات الأهمية الفنية والاعتبارية المضمونية، فآزرت المسعى البحثي للغوص في عمق تجاربهم الإنسانية بمقاربات إبداعية، لتجارب فردية، أظهرت ملامح وجودها، واستشفت الوعي المستقبلي لتقديمها



٢٨



الصدق مع المتلقي يحتاج الى وعي يعيش المحتوى التاريخي، ويبحث عن الفعل الناهض بحيوية داخل فعله الإنساني، وبوجدان البحث الذي يحترم الحقيقة لا أن يجاملها، أو أن يقسر المعلومة كي تؤدي الى نتيجة تسقيط اعتقادي، حينها سيتيه في

٣٤
قراءة فنية توثيقية تعتمد على الاختزال، وتكون سطحية غير معمّقة، تندرج ضمن الفرجة النصيّة للإطلاع السريع، وإخبارها عن المحتوى ليطلع القراء على أكبر قدر ممكن من الكتب وعناوينها ومؤلفيها بأسلوب سهل ممتع بعيد عن التكلف والإطالة؛ وهذه



٣٩
لم تشهد العتبات المقدسة في العراق منذ العام (٢٠٠٣) ولحدّ هذا اليوم نشاطا واسع المستوى، مثلما شهدته العتبتان المقدستان في كربلاء المقدسة، فمن مشاريع تدعيم الى مشاريع توسعة وتسقيف، الى مشاريع استثمارية تخدم



٦١



يمكن تعريف التحقيق الصحفي بشكل مبسّط بأنه الكتابة عن مشكلة أو ظاهرة أو قضية معينة بمراعاة عدة زوايا وأبعاد ووجهات نظر تجاه تلك القضية، سواء كان الموضوع في المجال الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، بل حتى المواضيع التاريخية

٧٦
لقرب صدى الروضتين من المقدس، ولصدورها من العتبة العباسية المقدسة، حيث مرقد حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس عليه السلام، ولانتساب كادرها لهذا الألق النيّر الذي تشرّبت به أرواحهم، كانت كتاباتهم لسان صدق يعبّر عمّا يختلج في صدور المؤمنين،



يا صدى الروضتين

قصيدة تؤرّخ صدور العدد مِئتين من جريدة صدى الروضتين

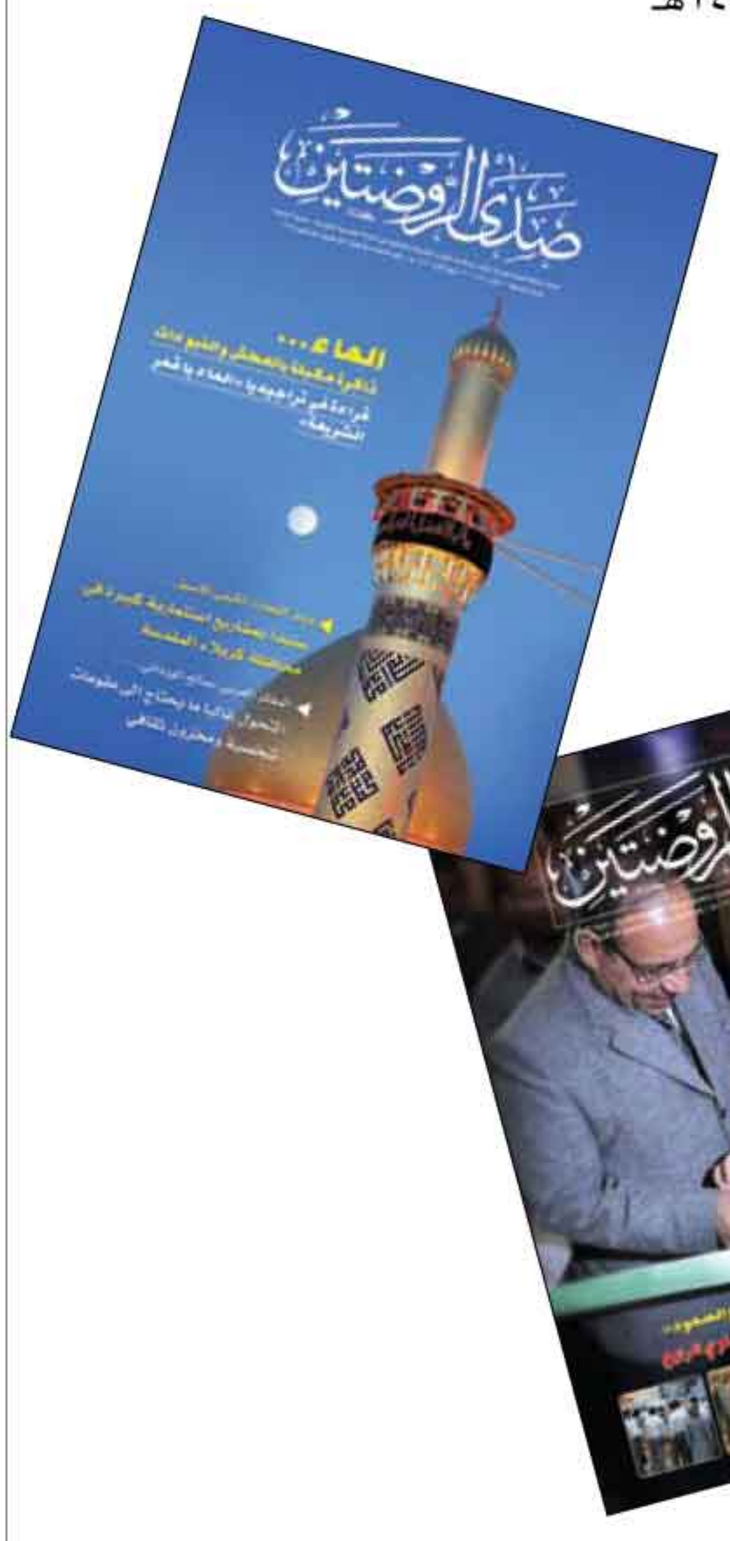
علي عبد الحسين الصفار

لِصَدى الرَّوضَتَينِ يَحْلُو إمْتِداحي ❖❖ مُذْ أطَـلَّت أنوارُها بِالصَّلاح
أشْرَقَتْ مِنْ سِنـــينَ عُدَّتْ ثَمانٍ ❖❖ تَخْرُقُ الليلَ مِثْلَ شَمْسِ الصَّباحِ
تَنشُدُ المَجْدَ، والفَـــخارُ سَبَاها ❖❖ وَتَطوفُ الطُّفُوفَ بَينَ الأضَاحي
تَنْحَنِي عِندَ نَـــهْرِهَا فَوْقَ بَدْرٍ ❖❖ شَادَ صَرحاً على الفُراتِ المُباحِ
وَتَهُزُّ الأوراقَ عِندَ كَفِـــيلٍ ❖❖ رايةَ الدِّينِ هَـــزَّها لِلكِفاحِ
وَتَرَى بِالحُسَـــين سِرَّ وجودٍ ❖❖ قَدَّرَتْهُ السَّـــمَاءُ رَغْمَ اللَّواحِي
فَهْوَ صَوتٌ مُجَلْجِلٌ في البَـرَايا ❖❖ ثائرٌ مِنْ هَديرِ نَزْفِ الجِرَاحِ
وَهْوَ شَمْسٌ تَطُلُّ مِنْ عَرشِ قُدْسٍ ❖❖ حَمَلَتْها الأقْدارُ فَوقَ الرِّمـاحِ
يا صَدَى الرَّوضَتَينِ حِبْرُكِ دَمْعٌ ❖❖ قَدْ أسَـالَتْهُ زَيْـنَبٌ بِالنـِّياحِ
ويَرَاعُ الكُتَّابِ أضْـــلاعُ صَدْرٍ ❖❖ زَبَرَتْ بِالدِّماءِ سِـفْرَ الصَّـلاحِ
يا صَدَى الرَّوضتَينِ في الأرواحِ ❖❖ كَـــأسُكِ فيهِ يَنْتَشِي كُلُّ صاحِ
مائَـــتانِ أعدَادُكِ قَدْ تَجَلَّتْ ❖❖ صَفَحاتٌ بَرِيقُـــها كالصِّفاحِ
نَطَقَ الوِتْرُ أرِّخوا: (بِسَـــنَاها ❖❖ أنْتِ شَمْسُ الطُّفُوفِ عِنْدَ الصَّبَاحِ)

(١) + (١١٩ + ❖❖ ٤٥١ + ٤٠٠ + ٢٠٦ + ١٢٤ + ١٣٢)

= ١٤٣٣هـ

















افتتاحيات صدى الروضتين... وخصوصية التعامل الشعري

البحث عن الرؤيا عبر مساحات التكثيف يشدّ الانتباه الى السمة المضمونية المعبّرة عن الوعي التدويني، ومعرفة نقاط التأثير القادرة على تجاوز الذات. وقد امتازت افتتاحيات صدى الروضتين بخصوصية التعامل الشعري سعياً لامتلاك الحضور وروح التجريب داخل بوتقة الشعوري المثير، فعرفت الجرأة في افتتاحية (الجرأة) صولة حق تحطم جدران الخنوع، كي لا يُزوّر الصبح بليل بهيم.. والجرأة أحياناً صمت. أو نجده في موضوع (الذاكرة) يمثلها كاتب الافتتاحية بعود ثقاب يحرق وينير.. زوادة تقوى ومتكأ للصبر، وما أجملها حين تصير ضمير.. ومثل هذا الاشتغال يعتبر محاولة للإيحاء بالكينونة الإنسانية، والسعي لامتلاك قدرة التعبير بوسائل فنية معرفية تقدّم القيم الروحية والثقافية المتجددة بوساطة متنوعة عبّر عنها في تواقيع السنة السادسة لصدى الروضتين، إذ يرى الميدان ورقة، والسيف يراع، والرجز في حومتها ضمير.

والتركيز على مفردة الضمير تعبّر عن مديات الغنى الروحي لوجود القدر المعبر عند هيئة التحرير، فمديرها (رضوان السلامي) يقول: نبحث عن صيغ تلائم المرحلة، وسكرتيرها (أحمد صادق) يفكر في موضوعة الانفتاح ومنافذ أخرى، وهيئة التحرير تبحث عن التغيير والحقيقة وجدية العطاء، والمدقق والكاتب (هاشم الصفار) يفكر باحتواء العالم، دلالة على توفر الوحدة الروحية للكوادر الإعلامية والتدوين النصي وصولاً الى واقع فني؛ لكون المقال الافتتاحي يُعرف بأنه صوت الصحيفة واللسان المعبر عنها، ولكونها لا تقف عند حدود الخبري وتفسير الأحداث الآنية اليومية، بل تذهب الى البحث الفكري والوجداني، ونشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) بأساليب حداثية بصيرة، ساعية لكسر النمطية المعهودة بتقديم الافتتاحيات الطويلة الشارحة والمفسرة لكل تعليق وحدث يومي، مستفيدة من الحيّز الكبير لقداسة المحتوى المؤسس لها، فهي تبحث عن مرتكزات الرؤية الانسانية، وعن الانسجام الإيماني، وعن سلامة الكون.

فقد عبّرت في افتتاحية (الجهاد) عن نزف يستنطق الجراح، فيوصي بالابتعاد عن التبجح والمنّ والفظاظة والتكبر، ولغة التعويض والتبعيض وتجاهل جهد الآخرين. ويعبر عن (الكلمة) بأنها نداوة عهد ونكهة وعد، ويطالب بإبعاد فتنة الريبة، ويحذر المقال متلقيه من سأم الانتظار المبارك؛ فأغلب المقالات النقدية ترى أن الافتتاحية معبرة عن سياسة الصحيفة، وافتتاحيات صدى الروضتين تريد أن تمدّ العلاقة بين المتلقي والمقدس كمنهج يمثل جهة التأسيس، بما أنها تصدر من العتبة العباسية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الإعلام، يعني أنها أصبحت معبّرة عن روح الالتزام لتكون هي القدوة الحسنة.

لذلك نجد الكثير من المفردات المكررة للتوكيد وللتماثل، مثلاً: طالما تكررت مفردة السلام، في حين أسس البنية المضمونية والفكرية لمحتوى الزيارة كتضمين مصدري معبر: (سلاماً إلى أبي الأحرار، سلاماً الى كفيل الصبر، سلاماً الى سليل البهاء، سلاماً الى الناهضين من آئمتنا للخير والمحبة، السلام مبدأ لا كلمات، السلام أمانة).

ولهذا نجد افتتاحيات صدى الروضتين

المهندس بشير محمد جاسم الربيعي ـ نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة:



لقد كانت بداية صدى الروضتين قوية جداً لعدم انشغال الساحة الاعلامية في ذلك الوقت بعدد كبير من الصحف والمجلات، فكانت جريدة ناجحة ولله الحمد، ومازال النجاح مستمراً، ولكننا نطمح أن ترتقي أكثر وتكون في صعود مستمر؛ لأن النجاح صعب، لكن المحافظة على النجاح أصعب، لذا فأن مهمة كادرها باتت أصعب من السابق؛ لأن صدى الروضتين تحت الأنظار، فهناك الكثير ممن ينتظرها ويتصفحها ويدقق في ما جاء فيها باعتبارها تمثل جهة دينية على مستوى عالي الفكر والرؤى في كلّ أبعادها وبمختلف المجالات، والخطأ فيها يعادل الخطأ في غيرها بعشرات الأضعاف.

وهي وإن كانت على مستوى عالٍ بكل التفاصيل، لكننا نطمح أن يضاعف كادرها جهدهم، لكي تبقى محافظة على مستواها، بل لتكون متصدرة لقائمة الصحف والمجلات العراقية وهذه مسؤولية كبيرة. نبارك لأنفسنا ولكادر الجريدة هذا النجاح والتألق الذي وصلت له جريدتنا العزيزة.

السيد عدنان جلوخان ـ قسم الشؤون الدينية:



لا شك أن للإعلام دوراً مهماً في البناء أو الهدم على حدٍّ سواء، وقد رأينا في التاريخ أن الاعلام لعب دوراً كبيراً في محاربة الإسلام من الجهاز الحاكم الأموي والعباسي ومن جاء بعدهم من حكام الجور، وقد بدأ الإعلام الشيعي في الدخول بمرحلة جديدة من إثبات الوجود والدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام ومن ضمن القنوات الاعلامية التي استطاعت أن تنشر فكر أهل البيت عليهم السلام هي جريدة صدى الروضتين الصادرة عن قسم الشؤون الفكرية في العتبة العباسية المقدسة، هذه الجريدة المباركة التي وصل عددها إلى (٢٠٠) وهي تهتمّ بالدرجة الأولى بنشر فكر وثقافة أهل البيت عليهم السلام والدفاع عنهم، وأنا من المتابعين لهذه الجريدة، حيث تضمّ بين دفتيها عدداً من المواضيع المتنوعة التي تجذب القارئ لما فيها من فائدة.

وقد أثبتت هذه الجريدة وجوداً ودوراً ملحوظاً في الساحة الإعلامية في كربلاء وخارجها. ومن خلال سفري في المؤتمرات والمناسبات وجدت لهذه الجريدة حضوراً في محافظات العراق، ومتابعين يترقبون صدورها، وما ذلك إلا للجهود الكبيرة التي يبذلها الإخوة القائمون على الجريدة.

نسألُ الله أن يوفق الخيرين والعاملين فيها لخدمة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وخدمة أهل البيت عليهم السلام جميعاً، إنه سميع الدعاء.

موجهة ترشد وتطالب وتنهي وتنفي؛ كي لا يقبع النكوص (لا يمكن لمسلم أن يغدر أو يطعن أو حتى يخون)، ولا يمكن لمسلم أن يطعن أو حتى يخدش بغيبة أو نميمة أو خداع.. نصائح أخلاقية تربّي وتعلّم وتمتلك هوية الفعل الموجه: (السلام تربية وسلوك قويم) (مكتوب على جبهة السلام: السلام فقط للأحرار). نصوص مضمونية تقدم بصور بلاغية مجازية تسعى لتكون قريبة عن منهل التلقي، فنجدها تكرر سمة (السلام)، لتمر عبر قناة الاستفهام: (من قال بالسلام وحده يُبنى السلام)،



فالقوة - مثلما ترى الافتتاحية - هي الوحيدة القادرة على زرع ثقافة السلام.

ومع الارتكاز على بُنى لغوية كتنوع الوقفات الدلالية، لتوفير معادلات تتوازن مع الأحاسيس الإنسانية، لخلق تنامي فكري يصنعُ حراكاً، ليصبح المتلقي مشاركاً في صناعة الافتتاحية؛ كونه الجزء الفاعل فيها، وهو الحدث الأهم من التفاصيل اليومية. الأغلب يرى أن اللغة التقليدية نظير مواز لفكرية المحتوى دون أن يدرك الجمود الذي سقطت به معظم افتتاحيات الصحف الكبيرة، إثر تغيير بنية الحياة، حيث ازدادت الفجوة بين النصّ والمتلقي، ولذلك قدمت صدى الروضتين افتتاحياتها على شكل ومضات سريعة، تواقيع ذهنية منوعة أو نصوص قصيرة جداً، مثل: افتتاحية (القيد) منه السلبي كقيد الظلم والجهل والظلام، ومنه الإيجابي الخلاق، كقيد الفعل المنطقي الأخلاقي، لنصل الى الذروة بأن أشرسَ القيود هي التي يصنعها الإنسان، ومنها نطلّ على المقصد المعنوي: السمو، والبذل الخلاق، لينهل من جود قباب الخير، تزاوج بين الصورة



المباشرة والسمو الشعري ليعطي بساطة تكوين بمستوى الجذب لغرض استيعاب الرؤية، فطبيعة البنية والصور الاستعارية فيها من السعة والتنوع، سعياً للولوج الى العمق النصي، ولمعالجة قضايا إنسانية معاينة روحية تنظر الى (الجمال) فنجده كموضوع يبحث في معناه الداخلي، لتصبح الثقافة جمالاً، واللباقة والصدق والأخلاق كلها تصبح بؤراً جمالية.. يركز على استحسان ما لا تراه العين ويعده جميلاً، لكنه يحذر من محاولات تشويه المعنى الجمالي بواسطة ربطه بالمظهري، فالجمال هو الحقيقة والحق، ويقظة النور، وزهو القباب، ويعني الجمال كله.

ويبحث في موضوعة الجمال في (الفردوس) الذي يعني السعة في المورد عند بعض الناس، وهو مكان السعادة المعقود، فردوس علوي وأرضي يجمعُ مراقد الأئمة ليصل الى أن حمل الخدمة من البنية المقدسة هو سعي مثابر بالولاء، فبثت الافتتاحيات بأدوات اجرائية مختصرة، أخضعت لبعض البنى المنهجية، الى تحوير يتواءم في تقديم التحليل المنوع، الومضة السريعة التي هي عبارة عن مقبّلات فكرية، ليلج بها عوالم القراءة، وتدخل تلك المقاربات وفقاً لمعالجة الظواهر الاجتماعية ومعاينتها وفق خصوصية هذا المنشور.

ومنها ظاهرة (الزعل)، الموضوع يدرس الفارق بين الزعل والغضب، ويرى أن هناك في المجتمع تفشت ظاهرة الزعل بشكل مذهل؛ كونه غالباً ما يكون أكبر من المشكلة نفسها، والبحث في مكوناتها، فالحقد والحسد والمرض وضعف توازن التشخيص.

وناقشت الافتتاحية ظاهرة (التجاوزات) التي هي ظلم لا يليق إلا بضعاف النفوس، ليصل الى اشتغال قصدي يستخلص الطلب كذروة من ذروات الفعل التدويني: (دعونا نبني العراق عزيزاً دون تجاوز يسيء الى المواطن قبل الوطن).

وتمثل الظاهرة الاجتماعية أهمية قصوى بالنسبة لأي إعلام ملتزم، وفي افتتاحيات الصدى يؤخذ حيز مهم للتعبير عن الظاهرة برؤيا تعريفية، وعدم التعمق بها كمشكلة اجتماعية، وإنما للاتكاء عليها لتوليد مضامين أكثر تأثيراً؛ لكونها لا تمثل دراسة متكاملة لنطالب هذه الافتتاحيات بالتكامل الموضوعي. بعض منها خُصِّص للبحث في الظواهر بمعناها الكلي، وبعض المواضيع صارت تعبر عن العديد من الظواهر مجتمعة، وكلها تخضع لإجراءات البناء الموضوعي، استعراض لعدة ظواهر تصل الى نتيجة موحدة، مثل: تعبيره عن ظاهرة الأخطاء في افتتاحية (الأخطاء) بأنها تجاعيد (أياد تزرعُ العثرات)، ويعبّر عنها الموضوع بأنها كالعظام لا فرق بين عظم غني أو فقير.

وكذلك تابعناها في عنوان (الوشاية)، إذ عرّفها الكاتب بـ(الوله الشيطاني الملامح والسمات، لا يحتاجها أهل الغيرة والوثبة والنزاهة والضمير... مساعي خطى صبورة، وجهاد عمل لا يموت). كما سعى الى محاورة بعض المؤوّلات أو الرموز أو الدلالات الاجتماعية في اطار معطيات المؤثر العام، مثل افتتاحية (اللقلق)، والمعروف أن هذا الحيوان امتلك الكثير من الدلالات في العرف الاجتماعي، إذ صيّره هوية للمنبوذين من ماسحي الأكتاف، والغاية القصدية لمفهوم التدوين هو إيجاد حصانة وجدانية للمتلقي، وتجلت تلك الدلالات لاقترانه بدلالات النهي: (لا تعاشر لقلقاً يا ولدي، كي لا يبني على رأسك عشه ويقوم).

البحث في دراسة علاقات الأجزاء التي هي الأقسام المكونة لمهام النص والبحث في مفهوم أي افتتاحية، يعني البحث عن جزء من مشروع تكاملي بتعريفات متنوعة لعنونة عامة واحدة، فنجد في الصدى وحدات جزئية مفتتح (الرأي): الذي عبرت عنه الافتتاحية بأنه ضمير يؤثث لفعل خير، وسواه دسٌّ يوقعُ الخطى في أمثال المعاني. الرأي سلام وما سواه فاختناقات عجز وحسد عقيم. الرأي حلم يقرّب بعض الخصائص الاجتماعية، ويتناول الكثير

السيد أفضل الشامي - نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:



أهنّئ الإخوة في العتبة العباسية المقدسة وخصوصاً الذين يعملون في جريدة صدى الروضتين بصدور العدد (٢٠٠) منها، حيث إن هذه الجريدة بدأت بالإصدار في بداية الأمر عندما كانت الساحة الكربلائية تشهدُ فراغاً من المجلات والجرائد التي تكتب في مجالات عديدة.

وقد لاحظنا في السنوات الأخيرة أنها بدأت تتطور وتصل إلى الرقي من طريقة الإخراج وتنوع الأبواب الذي شملها هذا الإصدار؛ لذلك نتمنى أن يُوفق الإخوة في الجريدة إلى مزيد من العطاء لخدمة أبي الفضل العباس وأخيه سيد الشهداء عليهما السلام.

السيد عدنان الموسوي - عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة، والمشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية:

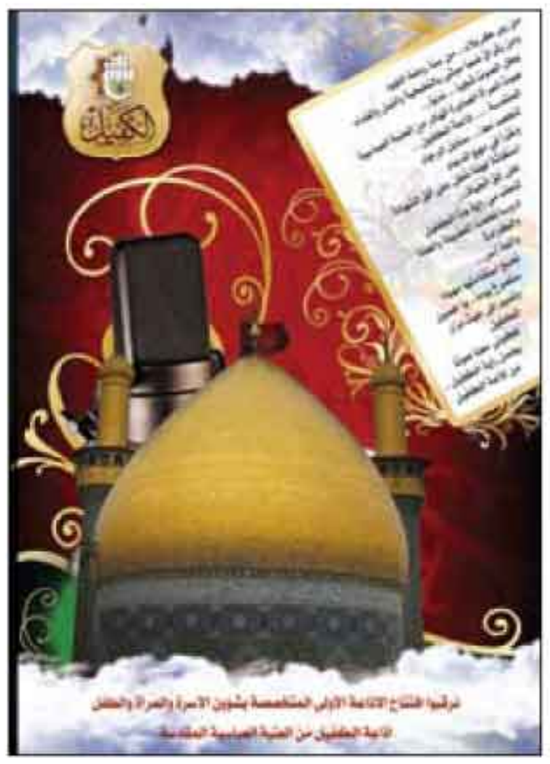


بدءاً أقول:

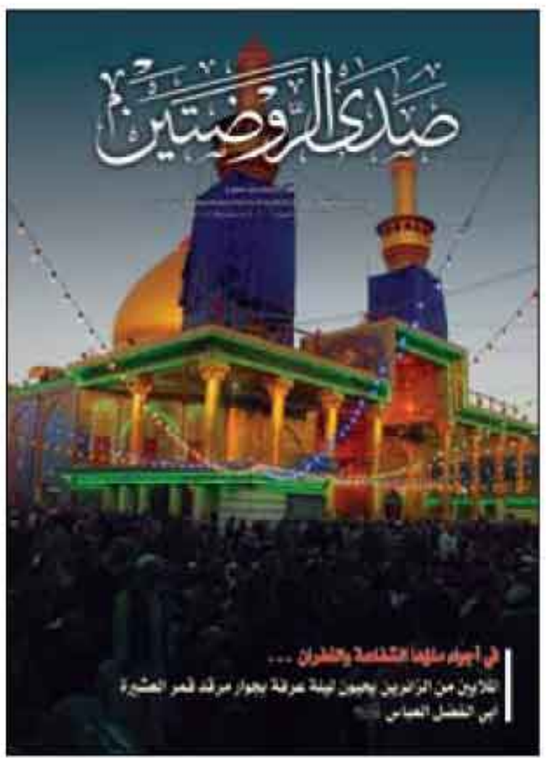
أذي روضة أم صدى الروضتين؟ × تبثُّ شعاعاً على الخافقين

على الأفقين على المشرقين على المغربين

في الواقع لا يمكن لنا أن نحدَّ صدى الروضتين بكلمات في هذه العجالة، ولكن سنحاول أن نسترجع الماضي ونمشي معها كما مشت هي معنا. صدى الروضتين جريدة وليست مجلة، ولكنها على سياق المجلة. صدى الروضتين بدأت معنا نبتة صغيرة لطيفة سقيناها مع إخوتنا في اللجنة الثقافية في العتبة العباسية المقدسة وقد رعيناها بتعبنا وسهرنا ومتابعتنا لها، وقد نبتت في ظل العباس عليه السلام شجرة صغيرة كأبنائنا، وكنا معها ليل نهار نتقصى الأخبار من هنا وهناك، ونصبها مع أرواحنا على صفحات هذه الجريدة، والحمد لله ربّ العالمين نمت وكبرت بسياق إسلامي ثقافي علمي، والذي يتصفحها كأنه يتمشى في روضة العباس عليه السلام؛ لأنه هو ملهمها. وإذا أردنا أن نستعرض تفاصيلها، فيمكننا القول أن تصاميمها من التصاميم الجيدة على مستوى العراق، بل على مستوى الوطن العربي. أما مواضيعها فبدءاً من افتتاحيتها وهي للأستاذ علي الخباز، فهي على قصرها وإيجازها تحمل معاني كبيرة وبديعة. أما باقي مواضيعها، فالإخوة كادر هذه الجريدة يكتبون كل ما هو جديد ومفيد وقيّم، ولا تكون مناسبة إلا وهم بدروا وبدؤوا بإخراجها بشكل فني ثقافي لطيف، تطبع على خدّ صفحاتها. وهكذا نشأت وترعرت حتى وصلت الى عددها المئتين. نسألُ الله تعالى أن تتصل أعدادها حتى ظهور الحجة عجل الله فرجه وأتمنى من أعماقي كل الخير وكل التوفيق لمن رعاها واستمر في رعايتها، ومن الله التوفيق والسَّداد.







من تلك النظم الظاهراتية أو الاشتغالات التأويلية، ليعزز لنا كمّاً من الافتتاحيات العلاقاتية، كما في افتتاحية (الضمائر المستترة): نوايا ذهنية تبني العالم، لها مرابع السبيل.. ثم يعرّفها بسلالم يصعد عليها الصاعدون وينزل منها الهابطون، وهي في المنجزات ضمير.

جاءت الافتتاحيات من قراءة الظواهر الاجتماعية والفكرية والتقاطات فكرية قد ترتكز على اسم أو مصطلح أو فكرة، ولا يعني كتابة نقد الظاهرة بقدر عرضها برؤى مقنعة كآليات إجرائية تقرّب المفهوم الدلالي لوجود العنونة، ثم نجدها داخل إحدى الظواهر العامة، مثل: ظاهرة (الإسراف)، لتقدم موعظتها عبر مجموعة من النواهي: (لا تسرف في المال، الملبس، الطعام، في الماء، الكهرباء وفي الكلام، لا تسرف في عمرك يوماً فتضيع).

والفعل التدويني القصدي هو الحث على إملاء كلّ فراغ بعمل جدي، وهذه المثالية تحتاج الى مؤثرات القاعدة المعرفية، ومعاينة كلّ ظاهرة أو موقف وفق التجربة ليرسم ملامح مقاربة مبدعة ترتكز على جمالية التلقي، كما في افتتاحية (التصحّر)، إذ تمّ تعريف التصحّر: تدهور الأرض، الجفاف.. لنصل الى معنى رشاد قصدي هو: (لابد من مقاومته بالصبر والصلاة) ويحث على إدامة الايثار.

بعض مقومات القصيدة الحداثية عندما تُمزج مع السردية المضغوطة، تكون عدة مكونات منها: الاستعارية، والكنائية، وبناء الصورة رغم أسلوبية العرض المباشر، فنجده ينوّع التعريفات في افتتاحية (اليأس)، فهو يعرّف اليأس بقاهر ومقهور، وفعل ضياع معتم الرؤيا، شعور تضعضع عبر تراكمات يزرعها التهجين، وبنفس الطريقة يعالج قضية أُخَر في افتتاحية أخرى، هي (التوبيخ): إذ يعرفها كاتب الافتتاحية بالعتاب التقويمي، ويسميه روح الجهل إن سلك مسلك التجريح، والفعل القصدي يدلّ على روح المشاورة البنّاءة والتصابر.

نجد هناك سعياً حقيقياً لدراسة الظاهرة داخلياً، واستخدام العديد من الوسائل ذات القدرة على إضاءة آليات التعبير القائمة على الإدراك، وبعض الظواهر هي مكابدات نفسية، مثل ظاهرة (الهلع) التي شخصتها الافتتاحية بأنها: افتقاد التوازن الإنساني، زحزحة الثبات عبر الكثير من المسبّبات: كالفقر، والمرض، والقلق، والصراعات النفسية.. إذ يرى الكاتب أن المعالجة الأفضل للقضاء على الهلع هي الإيمان وزرع الثقة والتمسك بمحبة أهل البيت عليهم السلام، أو تبحث في آثار (الهزال) وتنوعاته. فهو يقدم التشخيصات بمفهومات مكثفة سريعة الجرس متنوعة يشكل منها محاور متعددة، فهو يعرّفه بالضعف، المرض، فهي كمفردة تدلّ على الجدب، والهزال مكمن كل مرض، ومنه الاقتصادي الذي تسبّبه سلطة المال والربا والحرام، وهناك هزال معرفي يوصل الى الجهل، وهزال فكري يضيع الهوية، وهزال إيماني يفقد الإنسانَ دينه ورحمة ربّه الواسع الرحمة، والمعالجة تتلخص في التمسك بالدين وبمحبة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم بوعي وإدراك ففيه العافية والنجاة.

ومن الممكن معاينة التشابه الموجود في طريقة تناول الظاهرة رغم اختلاف البنى والمفاهيم من ظاهرة الى أخرى، ومع وجود تشابه أيضاً في المعالجة؛ في افتتاحية (التجنّي) كانت المعالجة هي تقوية أواصر الانتماء الولائي لنصرة أهل البيت عليهم السلام. وفي افتتاحية (الفراغ) انصرفت المعالجة الى ضرورة استثمار الفراغ وتحويله من فراغ ضار الى وقت مستثمر نافع. وفي افتتاحية (الأوامر) يرى أن تباين هذه الظاهرة حين تُوجه لخدمة الزائر بما تليق بمكانة الحسين عليه السلام. ولذلك تجده في افتتاحيتي (اللمّازون، والتمرد) يتجه نحو مسعى قصدي يرومُ إصلاحاً بوهج اليقين، فهو يبتكر أحياناً بعض الممارسات التي تشكل شأناً من شؤون تلك الظاهرة، وقدّم بعض النماذج النصيّة لتلك الافتتاحيات احتفاء واعياً للأثر الروحي المعتمد كمرجعية نصية او تضمينية، فمنها ما يمثل فعلاً أو رمزاً من رموز السعي، ومنها ما يقدم من الإيجابي، لتتوسع مناطق الاشتغال فيصبح لدينا أكثر من وظيفة إجرائية أو نشر الفكرة التي تحث على النصرة، وتسليط الضوء على حيثيات النصّ المرجعي التاريخي، ولترفع شعار نصرة مباركة.

نجد الكاتب في افتتاحية (الشعارات) قد قدّم لنا العديد من الثيمات التأريخية ليقدم التشخيصات، فهو يأخذ مثلاً شعار الخوارج (لا حكم إلا لله)، ليرفض ذلك ويعود لتفاهة ابن سعد وخوائه، قتلَ الحسين عليه السلام وصلى في نفس الموقع الذي ذبح فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأتباعه الى اليوم يقولون: نحن نحب الحسين عليه السلام، ولكنهم لا يتورعون عن تفجير مواكب عزاء الحسين عليه السلام، تلك المواكب التي أقيمت لمواساة نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وتشكل قيمة أخذ المرجعي في هذه الافتتاحيات ثقلاً بيّناً قادراً على تهيئة

الشيخ كمال شهيد غريب – قسم الشؤون الدينية:



صدى الروضتين هي السبّاقة لكلّ خير، الراصدة لكلّ حدث والناشرة لكل مهم ناقلة لكل ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة من إنجازات ومشاريع سواء كان على الجانب المادي أو المعنوي مهتمة بكلّ ما هو جديد من مواضيع وبحوث ودراسات، هذا فضلاً عن تغطيتها لكلّ الأحداث المهمة من مهرجانات ومؤتمرات ومحافل سواء في داخل كربلاء أو خارجها، لذلك فهي كريمة في ذاتها يبذل كادرها ما بوسعهم لأجل إيصال المعلومة الجديدة، والموضوع المهم والطرح الغني، هذا فضلاً عن أبوابها الثابتة كخطبة الجمعة والاستفتاءات والصفحة العلمية والطبية التي دائماً ما تتحفنا بما نحتاجه.

الحاج كاظم عبادة – رئيس قسم المضيف في العتبة العباسية المقدسة:

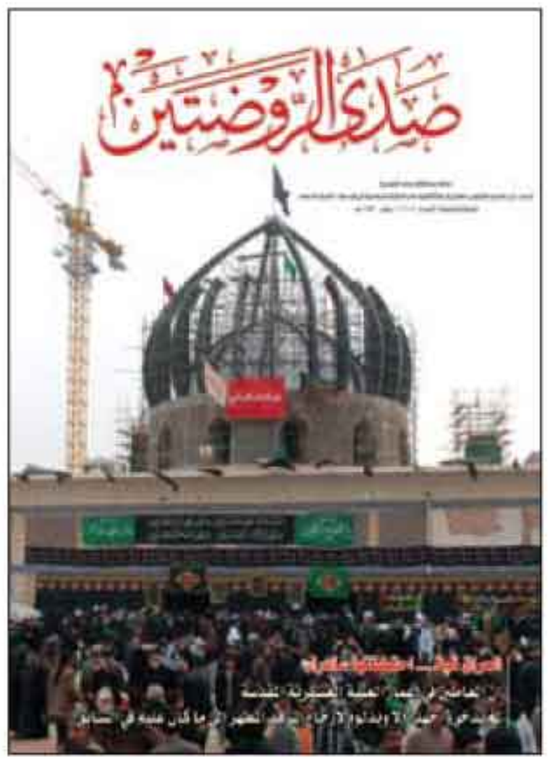


أهنّئ وأبارك لكادر جريدة صدى الروضتين لبلوغها العدد (٢٠٠)، ونسألُ الله أن نصل الى العدد (٢٠٠٠) وأكثر، ولا أستطيع الكلام بالمدح والثناء لهذه الجريدة الغرّاء؛ لأنني جزء من هذه الجريدة أولاً؛ لكوني منتسباً في العتبة العباسية المقدسة، وثانياً لكوني أحد المشاركين فيها في بدايات تأسيسها.

وقد كان لهذه الجريدة منذ تأسيسها أساس رصين، ولها صدى في أوساط الناس مما جعل منها اسماً على مسمى. وقد جاءت صدى الروضتين لتكون صدى لإدارة العتبة المقدسة عند الناس، ولتكون حلقة الوصل بين القائمين على العتبة وبين المجتمع الشيعي بشكل عام والمجتمع العراقي والكربلائي بشكل خاص، فأخذت أثرها وأثمرت هذه الجريدة، وكان لها الدور الفعال في تقريب الكثير من الآراء والأفكار، وغيّرت الكثير من هواجس الناس.

ولأن بداية صدى الروضتين كانت صحيحة، فهي ما تزال الى الآن صحيحة. أما من ناحية إخراجها، فأنا أرى أنها من هذه الناحية لا تضاهيها مجلة في التصميم والدقة في اختيار الصور واللمسات ذات الذوق الرائع.. وأسأل الله أن يوفق كادر صدى الروضتين للنجاح والتطور إلى الأفضل، وأن يكون ما يكتبونه في هذه الجريدة في صحيفة أعمالهم.







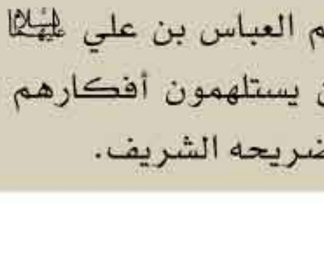
المشهد التأريخي، ولمماثلة وموائمة القصد المؤثث لتركيبة الافتتاحية، كعنوان ومتن، فنجده مثلاً في افتتاحية (الرضا عن النفس خيانة)، نجد أن تلك الافتتاحيات تكرر لنا دائماً مفردة العدل كمرتكز من المرتكزات المهمة التي تعمل بها. وقدّم أيضاً في بعض اشتغالاته شخصيات تاريخية يرتكز عليها ليدعم المسرى النصي. ونجده قدم في هذه الافتتاحية شخصية إيجابية لها فاعلية التاريخ والحاضرة في وجدان التلقي: (على جانب الفرات، نام غصن مقطوع الكفين، تكتظ به الجراح، سهم في العين، عمد في الرأس، ويسأل: أكفيت؟ فأي رضا بعد هذا السؤال؟). منطوق الاستشهاد التأريخي غير خاضع لأمور التوثيق أو للتوسعة المعرفية، وإنما يخضعُ لاستحضار مدرك للقيمة الشعورية، واستحضار التأريخي هنا كوسيلة اجرائية لا تقف عند حدود الإيجابي، وإنما يرتبط بالمفهوم الدلالي المعبّر عن حالة أو ظاهرة أو فعل، فنجده اشتغل افتتاحية (حرملة) ليحمل في اختيار هذا العنوان الموضوع كلّه، ويبدأ برسم ملامح هذه الشخصية ليصوّر للعالم عودة حرملة ثانية ليعيش بيننا: ماذا سيحدث؟ تخيّل مشروعاً يؤدّي الى سؤال وهو بحاجة الى إجابة محددة، الافتتاحية تقدّمه كنموذج من نماذج الشرّ، وتنطلق من هذا التقديم الى المعالجة، فنجده يستهين بعودته: حتى لو عاد فماذا سيفعل؟ وهو ما عاد يشكل وزناً أمام بركة اهل البيت عليهم السلام، في عالم وعى معنى وجود هذه البركة، فأهل البيت عليهم السلام أكبر من سطوته.. ومثل هذا التشخيص يثير العزيمة في كل وجدان، ويحفز الإنسان لفعل الخير، وهذا أسمى ما يمكن أن تقدمه الكتابة من نجاح.

ومع قيمة الاستحضار، نجده يتعامل مع الدلالة التأريخية باشتغالات شعرية لها استحكامات الجذب الفكري والشعوري، فنراه في افتتاحية (الفلتة) التي رصدت هذه المفردة وعاملتها كظاهرة تاريخية لها انعكاساتها التي فرضت الكثير من الأحاسيس وشكلت وقائع مدجّنة، إذ يرى أن (السقائف) لا تلد إلا مثل هذه الفلتة البلهاء، وأخذ يتوسع بتعريفاتها التي حاول المؤرخون أن يضعوا تفسيراتهم الإسقاطية، فهناك من فسّرها بالفجأة، وابن اثير فسّرها باتخاذ القرار، وابن منظور ألبسها ثوب البراءة والعفوية... بينما يراها الكاتب تداخلاً بقصدين في مخيلة واحدة، فالخشية أن تُقاد المصائر بالفلتة، حتى تصبح البصائر فلتة أيضاً..! ويظهر الفعل القصدي الذي يحث على التمسك بالإرث المؤمن، لتكنس ظلال مِئذنة هفوات كلّ فلتة.

وراحت الافتتاحية في أغلب مساعيها ترتكز على فقرات من الوجع التأريخي، ومنه ما يشكل حدثاً أو يتناول شخصية تأريخية، ومنها ما يلجُ الى عوالم تشخيص يطلقها إمام معصوم، ليكوّن لدينا استشهاداً يتوسع من خلاله الى رؤى مضمونية لها طابع المعاصرة، الشاغلة للهمّ الإنساني وهمومه اليومية، مثل: (الضحك) والتي تشكل التماسات حياتية مهمة، كالحالات النفسية: الضحك، والبكاء.. فـ(الضحك) - في إحدى الافتتاحيات - شكّل إحساساً يطيب خاطر الروح، ويزيل الهمّ والتعب، ويستعرض أنواعه وإشكاليات روحية، لكي يضيء علامات النصّ تراه يلجأ الى الموروث المعصوم، ليستقي تشخيصاً لأمير المؤمنين عليه السلام عن الضحك: (خيرُه ما كان تبسّماً)، ويدخل منه الى محتواه المضموني بأن لابد من معاملته كإحساس لا تجاوز فيه.

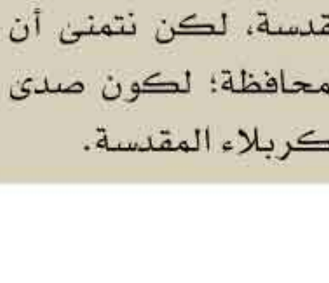
وهكذا نجد أن أغلب الافتتاحيات تتكئ على مضامين تأريخية تعكس الدلالات المتوائمة مع القصدي، لا يعني استحضارها فقط لاستثارة شعورية، وإنما لتعميق مضموني في موضوعة (الأسى): فهو يراه إحساساً يحملُ البهجة في عنفوان الألم، ومنه ولدت بصيرة ابن عفيف، وجنون عابس، وحكمة حبيب، وكرامات ضريح تثير بهجة القرون، هوية نصرة دائمة الحضور.. فتشعر بأن لغة الافتتاحيات تبحث في أكثر من محور، مثلاً: هي تسعى لخلق ترابطات انتماء وهوية، وجمع الكثير من التساؤلات، والدخول إلى عمق فكري، واستقرار شعوري، ونضج فني، ويقدمُ أحياناً مشهداً من المشاهد المقدسة.

افتتاحية (البشارة): قصة الكساء المعروفة والتي نزل فيها جبرئيل عليه السلام، ليؤكد للعالمين أن الله ما خلق الأكوان إلا لمحبة هؤلاء الخمسة عليهم السلام، فصاح حينها فرحاً بالبشارة مولانا أبو الحسن عليه السلام: (فزنا وفاز شيعتنا وربّ الكعبة). وتمتلك بعض العناوين حدة المضمون لتتمازج مع رؤى تكشف عن عمق الموضوع في افتتاحية (الكراسي)، إذ اشتغل على مبدأ التضاد، فحكم الري كان غواية ابن سعد، وبالمقابل فأن أصغر شهيد في الطف وضع الكراسي تحت قدميه، وتحاول تلك الافتتاحيات البحث عن القدوة المعبّرة لينطق العقل من خلالها، الكلمة المستقاة بشعور واقعي يظهرها عليه تلك القدوة لتضيف انعكاساتها دروساً تلامسُ بعض



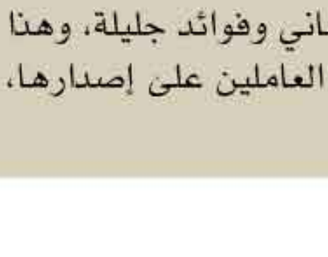
السيد معين أحمد نصر الله ـ معاون رئيس قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة:

نبارك للإخوة العاملين في مجلة صدى الروضتين بمناسبة إصدار العدد(٢٠٠) متمنين لهم الموفقية والإبداع المتواصل، والرقي بالطموح إلى ما هو شأن خَدمة أهل البيت عليهم السلام عموماً، وخَدمة قمر بني هاشم العباس بن علي عليه السلام خصوصاً، الذين يستلهمون أفكارهم وإبداعاتهم من ضريحه الشريف.



السيد نافع نعمة الموسوي ـ مدير مكتب الأمين العام:

صدى الروضتين جريدة متميزة تحمل خصائص ومزايا عديدة، تمثلت بأبواب متنوعة، ازدانت بمواضيع دينية فكرية ثقافية تقدم الكثير للمجتمع، ونرى هنا من خلال الحرص على اقتنائها من قبل الإخوة في العتبة المقدسة، وكذلك الزائرين في المحافظة ومن بقية المحافظات. وبصفتي أحد خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام فأني أتمنى لها أن ترتقي إلى أبعد المستويات، وأن تستمر في العطاء وتقديم الأفضل، وكل الشكر للإخوة العاملين عليها على متابعتهم الجيدة لكافة تغطياتها الخاصة بفعاليات ومهرجانات ومشاريع العتبة المقدسة، لكن نتمنى أن تكون أوسع لتشمل مشاريع المحافظة؛ لكون صدى الروضتين تمثل صدى لمحافظة كربلاء المقدسة.



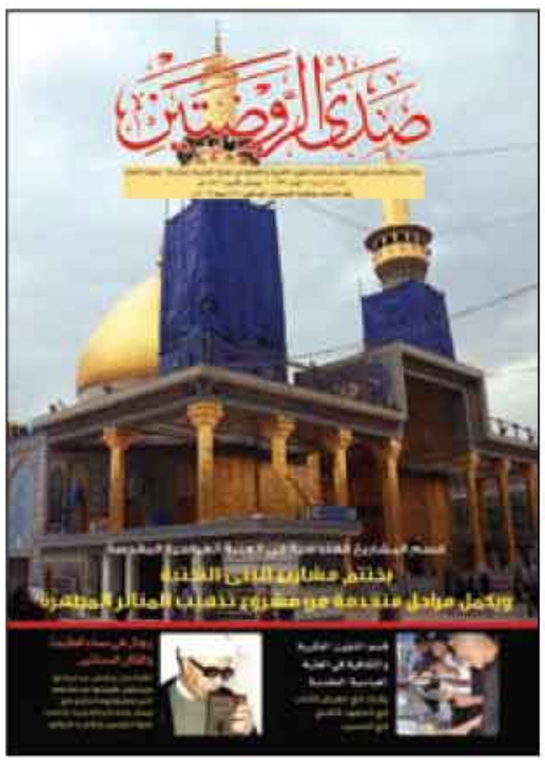
السيد مؤيد محسن الموسوي ـ قسم المشاريع الهندسية ـ مسؤول المتابعة:

ولدت هذه الجريدة كبيرة، وليست كسائر الصحف التي شيئاً فشيئاً؛ لأنها تحمل معاني كبيرة، وكلمة الصدى هي صدى ذلك النداء الصادر من بيت النبوة ومعدن الرسالة السماوية لخامس اصحاب الكساء الإمام الحسين عليه السلام في أعظم وأجلّ يوم على رسول الله صلى الله عليه وآله بيته الأطهار عليهم السلام الذي دوى في ربوع الأرض: (ألا من ناصر ينصرنا)، وعمر هذا الصدى الآن (١٤٠٠) سنة، وما زال يشعّ إلى العالم بأسره؛ لأنه امتداد للرسالة المحمدية المقدسة، ويحتاجه العالم كله كاحتياجهم للشمس والماء والهواء بل أكثر؛ لأنه غذاء للأرواح، وجريدة صدى الروضتين صادرة من ذلك المنبع الصافي، وهي المرآة العاكسة لذلك الصدى وإلى المجتمع بما تحتويه من فكر وعلم، وقد أصبح لهذه الجريدة الكثير من المتابعين العشاق لها، لما تحتويه من معاني وفوائد جليلة، وهذا ناتج عن إبداع وإخلاص وتفاني الإخوة العاملين على إصدارها، ونحن ندعو لهم بالتوفيق والنجاح.

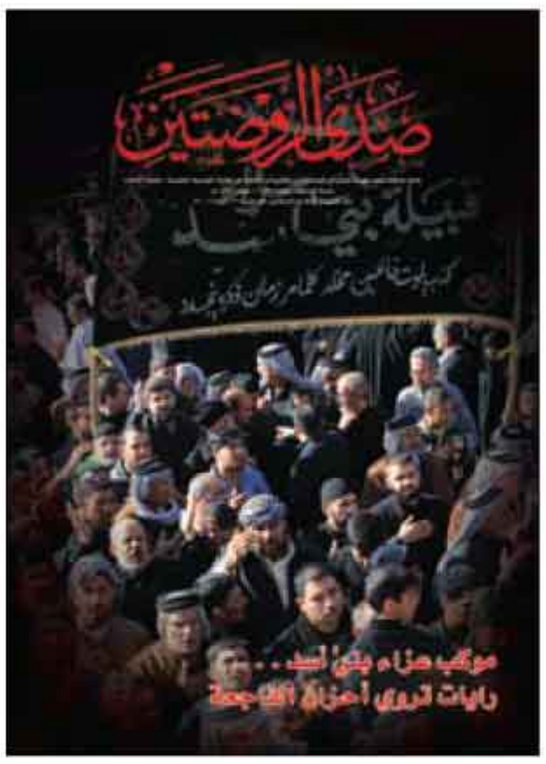
سلبيات الواقع، وتحفز في الناس روح اليقظة، في تجربة كتابية تسمو بالنتائج المضمونية، ففي (النصائح) يقدّم الكاتب القدوة الحسنة (إمامان إن قاما وإن قعدا، اصطنعا الخلاف بينهما ليعلما شيخاً عجوزاً صحيح الوضوء). وهنا المروي منجز مؤثر وصورة تعبيرية، توظف الدلالة وتعالج خشونة وجدية النصائح التي تصل حدّ التجريح أحياناً. والملاحظ أن الخصائص الأسلوبية تحوّلت لطول التجربة الى تقنيات تكاد تكون ثابتة في ملامحها السردية رغم تنوع الاشكال التدوينية؛ وعناوين الافتتاحيات هي عناوين رموز وأحداث ومواضيع مثل افتتاحية (الانصاف): اتكأت الافتتاحية على قول للإمام علي عليه السلام: يا بني اجعل نفسَك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك. وفي افتتاحية (ماء القلب) يقول الإمام الحسين عليه السلام: (ما بكت عين إلا وراءها قلب).

وتؤكد افتتاحيات صدى الروضتين على هذه المرجعية المباركة وصيغة أهل بيت العصمة والنور، ويقدّم اشتغالات على تضمين او استحضار روحي، ومن هذا المنهل الروحي تشعّ روافد التماثل الأسمى، كما في افتتاحية (السجون)، إذ يعرّفها بصناعة الغياب القسري، ثم يلج المعترك الوجداني ليماثل الواقع الذي عاشه إمامنا الكاظم عليه السلام مع روح الملائمة الموجودة بين الرمز والموضوع، وخلق حالة تأملية لتصل الى مسند مهم، إذ استطاع أن يحوّل السجون الى سجود ومحراب يقين.

وفي افتتاحية (الجسور) يرى أن كاظم الغيظ عليه السلام ما زال ينتظر، ليصلي بأتباعه هناك، وجسر الأئمة يرجز بالجراحات، الجسور لغة الشجاعة..







ومثل هذه المرجعية اليقينية تمثل التدفق الواعي الى عوالم الوضوح والى قوة الجذب الشعوري اليقيني، فيستثمر في افتتاحية (الترويض) حكمة قالها الإمام علي عليه السلام: (إنما هي نفسي أروّضها بالتقوى، لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر).

نجد أن هذه الافتتاحية تحث على إثراء الحضور الإنساني. وفي افتتاحية (النخلة) يستثمر الكاتب انعكاسات تشخيص رسالي للنبي صلى الله عليه وآله (النخلة عمّتنا) يراها كالإنسان، كالوطن.. إذا تعرّض القلب لصدمة هلكت، وإذا قُطع منها الرأس تموت..

ويرى بعض النقاد أن الافتتاحية كفن هي صعبة الانقياد، لابد أن تعبّر عن الهمّ العام وعن واقع الحياة، بتركيب ثقافي يفهم ويستوعب الموروث وخاصة الروحي منه، والبحث عن الجديد الذي يرتبط بمفهوم المؤثر. والحوار مع لقمان الحكيم في افتتاحية (الحكمة) كان حواراً يصوغ الكاتب منه درساً مهماً من دروس الحياة :

:- سيدي لقمان... بعض كلام الناس لا يرتقي لمستوى الضمير.

:- لا بأس عليكم، خذوا ما ينفع منه واتركوا الباقي للريح.

ويعد التراث مصدراً للاستشهادات الدلالية، لما يحويه من قيم إنسانية مؤثرة جماهيرياً، إذ يعيش في فكر ووجدان الناس، فهناك التضمينات المتجذرة في المكمن النفسي. وعند قراءة افتتاحية (الكتب) سنجد جملة تقول: (لأن العالم رأيناه يخون، ونسينا أن العالم هو الإنسان.. حكمة إمام معصوم (نعيب زماننا والعيب فينا.. وما لزماننا عيب سوانا)؛ فعملية توظيف هذا الموروث داخل السياقات التدوينية مسألة في غاية الأهمية، وخاصة في الافتتاحيات التي تبحث أساساً عن تفاعل المتلقي معها، علماً أن في الموروث مادة جاهزة للإفادة، وهذا ما نجده في قصة الرجل الساعاتي الذي كُلف بتشغيل الساعة، وأوصى أهله إذا مات أن يُدفن قرب الساعة، فوضعت الافتتاحية هذا الموقف عبر افتتاحية (الخالد): لا أريد أن أعرف كم عاش، لكن المهم أن أعرف كيف تحدى الموت فعاش.. ويعود في الخاتمة: أيها الساعاتي الكبير، خذني إليك كي أتعلم كيف أعيش.



ويعرّف الموروث التراثي بأنه مجموعة التقاليد والعادات والتجارب والعلوم.. ويذهب بعضهم إلى أنه اعتراف بوجود إنساني في استخدام معطيات من هذا الموروث الذي كان له علاقة واسعة بالمكان، ولذلك ركزت افتتاحية (المكان) عليه: حين يصبح هوية يتنفس بها الإنسان، فالمكان المقدس يقدر على الانفلات من المحددات الزمانية، ليصبح هو كل مكان، وهذه المنائر



الحاج أحمد رسول فرحان ـ
رئيس قسم المخازن ـ
العتبة العباسية المقدسة:

لاشك أن للعتبة المقدسة السبق في إصدار جريدة صدى الروضتين المباركة، بالرغم من تلك الظروف الصعبة والمحن القاسية التي نشأت وصدرت فيها، إلا أنها صمدت أمامها، بل راحت تتقدم وتتطور، وارتقت لتكون جريدة رائدة بين الاصدارات الكثيرة والمتميزة بين الصحف العديدة. فهي لم تكن جريدة يقلبها القارئ فحسب، بل هي جريدة وكتاب، تنقل الأخبار الخاصة بالعتبة المقدسة وغيرها تارة، وتتكلم بلسان المحرومين تارة أخرى، وتظهر شذرات من تراثنا بين طياتها، وتطرح الدروس والبحوث الاجتماعية والنفسية والمقالات الفكرية والعقائدية أيضاً. وبمناسبة اصدارها العدد (٢٠٠) نبارك لها ولأسرتها والعاملين عليها جميعاً، وفي مقدمتهم رئيس التحرير الأستاذ علي الخباز، ونتمنى لهم من أعماق قلوبنا التوفيق والقبول منه تعالى، ونسألهم المزيد من التقدم والتطور.

الباحث سعيد رشيد زميزم
مسؤول شعبة التوثيق والمعارض
العتبة الحسينية المقدسة:

يسعدني ويشرفني وأنا أستقبل العدد (٢٠٠) من مجلتنا الرائدة (صدى الروضتين) بلهفة وشوق، لما تحتويه من مواضيع شيقة ومتنوعة، ساهمت في تنوير شريحة كبيرة من المثقفين، وهذا ما لمسته من الكثير من هؤلاء الإخوة الذين ينتظرون صدورها بفارغ الصبر.

وهنا يطيب لي أن أرفع آيات الشكر إلى الاخوة كادر المجلة الذين يبذلون كل ما لديهم من أجل إنجاح هذه المجلة المباركة، والدفع بها لكي تكون من أمهات المجلات، وفعلاً هي من أمّهات المجلات، حيث عالجت كل صغيرة وكبيرة في المجالات الأدبية والفكرية والدينية.

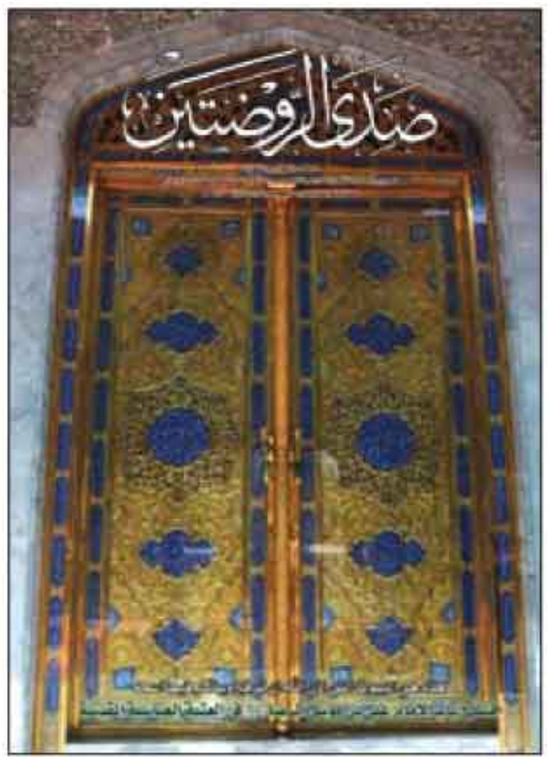
وهنا وللأمانة أقول، بأنني حاولت أن أقترح على

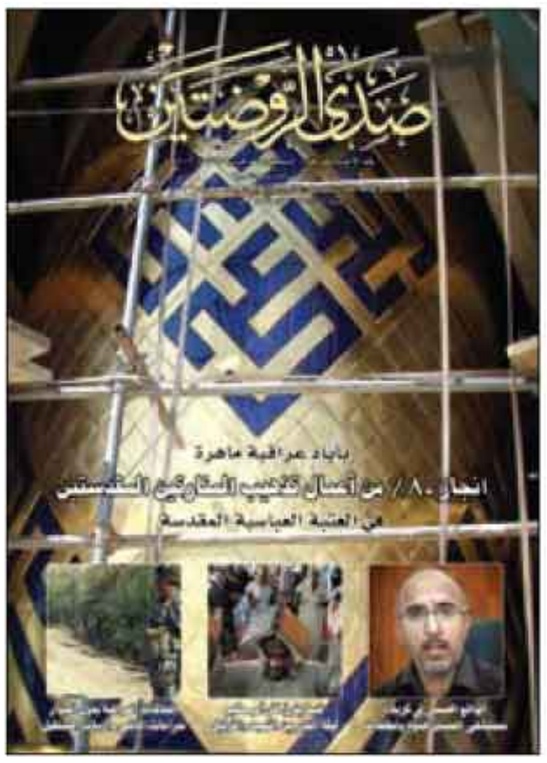


كادرها أن يستحدثوا باباً من الأبواب يخدم الحركة الفكرية والثقافية فلم أتمكن؛ لأني شاهدت أن جميع هذه الأبواب هي مفتوحة على مصراعيها،

وعليه فما عليه إلا أن أحني هامتي احتراماً لتلك الصفوة المباركة من الشباب الواعي الذي يشرف على إصدار (صدى الروضتين) متمنياً لهم التقدم والازدهار من أجل خدمة الحركة الفكرية في عراقنا العزيز وإحياء تراث آل البيت عليهم السلام وتدوين تلك الصفحات المشرقة من السيرة الجهادية للإمام الحسين عليه السلام وأخيه قمر بني هاشم العباس بن علي عليهما السلام ورموز آل البيت عليهم السلام، وأخيراً أرفع اليدين بالدعاء لكل من ساهم ويساهم في تنوير أفكار محبي آل البيت عليهم السلام.









الشامخة هي المكان، ولابد أن نحافظ على روحية المكان بالنوايا السليمة.. وكل هذه التضمينات والاقتباسات والاتكاءات غايتها تعميق التجربة الشعورية لإرهاف الادوات التعبيرية من أجل إرساء (الهوية)، وترسيخ علاقة بنى الدال والمدلول وبين وعي الذات؛ كون الأحاسيس والقيم والسلوك هويات إنسانية سعت لأجل خلق التفاعل الوعي اليقيني. ومن خلال افتتاحية (التوقيع)، سنجد أن التوافق الفكري مع الموروث الثقافي قد يأتي عبر لمحة خاطفة، إذ ورد فيها: (أجمل توثيق هو الوجدان، أوثق الصكوك الشفاعة يهبها الواهب الإمام عهد أمان).

وعند مكاشفة هذا المضمر، نجد أنها من الموروث الشفاهي المنقول، وتحوي قصة أعرابي مازحه جماعته ليعطوه تبريراً لتأخرهم عن زيارة حضرة الامام علي عليه السلام، فأخبروه أن زحاماً كبيراً على ضريح الإمام، لكونه يُوزع على الناس بطاقات تزكية تُبعد عنهم نار جهنم، فاندهش الأعرابي وصرخ: سيدي كيف تنساني ومثلك لا ينسى محبيه، ودخل الحضرة المباركة وإذا بإصبعين مباركين يظهران من بين حلقات الضريح ليهديه الإمام هوية أمان. وللتعبير عن انعكاسات قرآنية في الكثير من الافتتاحيات الساعية إلى بث روح القيم بأسلوبية توليد اللامقروء النصّي الى مقروء فكري، نأخذ على سبيل المثال (الانصات)، والإنصات غير الاستماع حسب التشخيصات القرآنية، وهي من أرقى قيم السلوك الحضاري. وفي افتتاحية (الخشوع): شعور فكري مؤمن وهو وعي متمكن رغبة روحية للوصول الى جوهر الهدف. و(الاعتذار): سمة من سمات الوعي، الإيمان.. وفي (التوازن) نجد أن صراعات الوعي قوة التوازن هو الرجوع الى الله في أمورنا، وذلك للحث على الاعتماد على الله سبحانه وتعالى، والعمل لوجهه تعالى. كما اعتبرت افتتاحية (العافية) أن جوهر العافية هو حسن الظن بالله كما في (بشارة) سيد الأوصياء عليه السلام: (والله فزنا وفاز شيعتنا).

ومثل هذه الاستشهادات والتضمينات تمنحنا الإباء والعزة ورفض الضيم، وأيضاً بعض الرؤى المستعارة من روايات وقصص إنسانية، ففي افتتاحية (ضريبة النجاح) هناك تناص ارتكازي خفي من رواية (صيادون في شارع ضيق) للكاتب الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا:

:- ما الذي أعجبك في هذا السوق الكبير (سوق الصفارين)؟

قال:- أدهشني ذلك الرجل الكبير السن، وسط هذا الضجيج هو يعمل وحده بصمت.

وهناك تناص شكلي يعتمد على الصورة، وهو من الأنواع الابتكارية التي لم يسبق احد (الصدى) بهذه المقاربة التشبيهية، فهو يُقارب بين علامة الاستفهام، وبين شكل الأذن. ولا ندّعي أن الافتتاحيات ابتكرت نمطاً مفاهيمياً جديداً، لكنها ساهمت في بث نوع تركيبي يتراوح بين سردية الشعر وشعرية السرد وتكثيف الشعرية، وتنصلات الرواية وتنصلات اللقطة السينمائية، اشتغال وحراك مفتوح، ولهذه الاشتغالات مزايا فنية تخرج من النمطية، وهي قادرة على خلق مضامين متنوعة ورؤى فكرية واسعة. وقد حاولنا في هذه الانطباعية إعطاء رؤيا شمولية تقدّم هذه الافتتاحيات بما تراه من رؤى متنوعة تظهر عبر تلك العناوين نوعيات المقصد الاشتغالي، مثل (الملاذ) تحث على اليقظة.

و(الرماح) لتحث الإنسان أن لا يكون يوماً رمحاً يطعنون به الآخرين. و(المعين) حث على الإخلاص. وفي (الرق) النتيجة لا رق مع الوعي، مع الايمان. وترى افتتاحية (الابداع) أن جنون عابس كان إبداعاً. (التفرعن) لابد من ادراك عام ضمان لتجاوز مرض التفرعن. و(الرثاء الحي) تحرض على العمل الدؤوب. وفي افتتاحية (الوثبة) يرى الكاتب أن خدّام هذه المراقد أولى بالوثبة دائماً وأبداً. وفي (القلب) ليعامله عبر الاعراب اللغوي الخاص: القلب مرفوع بالذكر والصلوات، ومفتوح بالحمد والرضا.. ويصل الى أن الوجد المحمدي هو خير الثمر في افتتاحية (البراعم) والخدم والوجع والواعية والعمر والغضب وغيرها من الافتتاحيات كلها تطالب بالسعي المثابر، وبث الوعي، وتحث على العمل الجاد .

المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

نبارك لجريدة صدى الروضتين على إنجازاتها وتواصلها بشكل مستمر، وتنوعها بأعدادها المختلفة بالإنتاج والتصوير والموضوعات، فنحن نبارك لها وصولها للعدد (٢٠٠) وهذا دليل على نجاحها وإبداعها. ونحن نشكر الله والأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وكذلك لا ننسى قسم الشؤون الفكرية والثقافية على متابعتهم المتواصلة، والعمل المستمر المثمر الذي أدى إلى إنجاز صرح فكري كبير.

وفيما يخصّ قسم المشاريع الهندسية بالذات، فهنالك ملاحظة مهمة على رغم تنوع الجريدة، وهنالك صفحات للمشاريع، أتمنى أن تخصص عدد صفحات أكثر لقسم المشاريع الهندسية؛ لأنها الشيء الملموس للزائر، فالبناء والتطوير والتوسيع تبقى هذه الفقرة في أذهان الناس، والدليل أننا نتذكر من بنى المراقد وكذلك أول من قام بتذهيب القبة الشريفة، كل هذه تبقى في ذاكرة التاريخ، فنحن لم نعطِ حق المشاريع العملاقة بهذا الاتجاه. ربما هذه الصفحة الموجودة هي جزء يسير جداً من قيمة المشاريع العملاقة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة كتطوير وتوسعة، حيث تمثل هذه المشاريع نقلة كبيرة وتاريخية فمنذ (٦٠٠) عام والى الآن لم تحصل مثل هذه النقلة الجبارة في المشاريع فأنا اتمنى من جريدتكم الموقرة ان تعطي حق المشاريع بزيادة عدد الصفحات والصور واللقاءات لهذه المشاريع وعمقها وتكرارها. كذلك إذا كان هنالك ضرورة الاستمرار في توضيح فقرات العمل؛ لأنها تُنجز وتتوالى ولا يوجد ضير من تكرارها لكي تترسخ في الأذهان، ولتصبح تأريخاً حافلاً للأمانة العامة للعتبة المقدسة، فجريدة صدى الروضتين هي الوثيقة الرسمية التي تصدر من العتبة المقدسة، لتبقى في البيوت والمكتبات. أما بالنسبة لتعدد موضوعاتها وإخراجها وتوزيع الموضوعات بين الأدبية والدينية والتوجيه، وكذلك التغطيات للأخبار والمشاريع جميل ورائع، لكن هذا لا يكفي، فنحن نحتاج لتسليط الضوء بصورة مباشرة على كل الأقسام لكي يتوضح العمل الكبير لهذه العتبة الطاهرة.





انطباعيات صدى الروضتين

دأبت جريدة صدى الروضتين على متابعة الاصدارات الفكرية والثقافية والأدبية، ودراستها دراسة انطباعية نقدية مرتكزة على عرض الإصدار بطريقة حداثية تسعى للولوج الى عمق المنجز؛ وتعدّ هذه الطريقة من أهمّ جواذب التلقّي. وتمحورت تلك الدراسات على عدة محاور:

أولاً: دراسة إصدارات جميع الشعب التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية.

ثانياً: دراسة بعض الاصدارات الثقافية العامّة من نتاج فكري أو شعري.

ثالثاً: دراسة بعض بحوث المهرجانات التي أقامتها العتبتان المقدّستان الحسينية والعباسية.

رابعاً: دراسة بعض التجارب الشعرية ومتابعة نتاجاتهم متابعة نقدية، وبعد نشرها في الجريدة تمّ تداولها في الكثير من المواقع والصحف العراقية والعربية والأجنبية، وتمّ ترجمة بعضها الى العديد من اللغات العالمية: الإنكليزية، والفرنسية، والتركية، والهندية، والإيرانية.. ونُشرت على تلك المواقع بلغاتها، ونُوقشتْ أيضاً من قبل الكثير من النقاد والشعراء والمهتمين.

مجموعة الدراسات التي تناولت إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية:

الإجراءات الاستدلالية:

ناقش هذا الانطباع كتاب (شرعية التبرك بآثار الأنبياء والأولياء) الصادر من وحدة الدراسات - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، في انتقاء جاد يرصدُ ملامح المنجز، لغرض خلق تفاعل تأثيري يميل إلى مصادر مرجعية ثابتة، مثل: كتاب الله الكريم، والسنة النبوية، لترسيخ الفعل الاستدلالي الذي يمتلك جذوره الفكرية لضمان التواصل المتحضر.

الخصائص الأسلوبية:

دراسة انطباعية حول كتاب (جواز جمع الصلاتين مطلقاً):

وهي عبارة عن معالجة خصائص انتقائية السبل التوصيلية التي منحتنا المعنى. وقد عمل كادر التأليف (وحدة الدراسات) على الانفتاح نحو تراث أهل العامّة، فذكرت مجموعة من التفاسير: كالطبري، مقاتل، الجلالين، الثعالبي، وجمهور كبير من علماء أهل العامة لإثبات الحجة.

معرفية المقصد البحثي:

سعياً لتشذيب الموروث من التحريفات القسرية التي أقحمت لمهام سياسية قبلية، والتي خلقت مشروعها عنوة لزرع الفرقة، ولمعالجة تلك السرديات ضمن مرجعية موثوقة، تمّ إصدار كتاب (جواز اللعن مطلقاً) من وحدة الدراسات. والجواز دلالة على وجود إتفاق إسلامي ضمن الاطار الدلالي العام، وعدّ الانطباع هذا اللعن خرقاً للصنمية القبلية التي حاولت تمجيد رموزها الواهية ذات الأطر الصعبة؛ فاللعنة بذاتها تعني الرجوع الى حكم الله سبحانه تعالى.

الأبعاد النصيّة:

سعى الانطباعُ لقراءة جميع مرتكزات التعريفية، والبحث عن الدلالات المعروضة في الكتاب السابع الذي أصدر ضمن سلسلة المشتركات الفقهية كتاب (الحلف بغير الله عزَّ وجل)، فقد أُصدر هذا الكتاب للردّ على تلك الرؤى التي تهدم وحدة البناء



الشيخ عقيل العبودي - قسم الشؤون الدينية:

لقد وجدنا في صدى الروضتين ما لم نجد في غيرها من المجلات، وهي من المجلات الناجحة نلاحظ فيها التنوع والفائدة، فمن أبوابها ما يتعلق بالمواضيع الدينية، وهذا طبيعي؛ لأنها صادرة من جهة دينية، وفيها كذلك مواضيع ثقافية عامة، ومواضيع علمية وطبية تهمّ كلّ أسرة، هذا فضلاً عن تغطية بعض المناسبات والمهرجانات والمؤتمرات التي تقيمها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية.. نسألُ الله تعالى أن يوفق العاملين فيها إلى كلّ خير، وأن تستمر هذه الجريدة بالارتقاء للأفضل إنه سميع مجيب.



نبارك لكادر صدى الروضتين احتفالها بالعدد ٢٠٠

الأستاذ صباح محسن كاظم

تميّز الإعلام الجاد الهادف والرصين برسالته العلمية والفكرية والثقافية التي تعمل على نشر الوعيّ بكلّ جوانبه، وإنارة الحياة بالقيم الفاضلة التي تبني الشخصية الإنسانية. ومن الإصدارات الفكرية والثقافية التي نجحت بأداء رسالتها هي (صدى الروضتين) التي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة – قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الإعلام، والذي أصدر عشرات الكتب المهمة، فضلاً عن المجلات الرصينة، والمحكّمة.. والصدى هي الإصدار (نصف الشهري) المستمر بلا توقف منذ تحقق الحرية لشعبنا النبيل، والخلاص من الإعلام المؤدلج والمسيّس. وقد حققت وجودها وتميّزها وثباتها وتجددها بعد كلّ عام من الحضور الثقافي بمشهدنا الثقافي برمّته؛ فالتنوع بالموضوعات، والحوارات، والأبواب بكافة شؤون الحياة سرّ ديمومتها وتفوقها، وهي تخطو نحو الشمس... أعدادها الصادرة تتلقفها العقول قبل الأيادي، لتصل إلى أرجاء المعمورة من خلال زائري العتبات المقدسة من كلّ الجنسيات.. كادر يتفانى بإخراجها بحلة قشيبة، تزدانُ المكتبة بوجودها، وفائدتها، وهي تصلُ إلى عددها (٢٠٠)، نبارك لكلّ من عمل بها، وأهنّئه من قلبي وأبتهل لديمومة هذا العطاء المثمر.. فلقد عملت معهم طيلة الأعوام الماضية، ولمست هذا الحرص والاندفاع والإخلاص لنجاح كلّ عدد يصدر منها.

الإسلامي، متبنية وضوح المنهل المعرفي الأول: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لتؤطر تدوينها بأطر شرعية اعتقادية، تملك قابلية المحاججة.

البحث في العمق المتخفي:

متابعة انطباعية لكتاب أصدرته وحدة الدراسات بعنوان (نصائح لعقلاء الوهابية)، وقد وضحت القراءة الانطباعية منهجية هذه النصائح التي التزمت بالمعيار الأمثل لمسندات المرجع القرآني والتدوين الرسالي المحمدي، ضمن أسس فكرية مبدعة، ففي النصيحة الأولى ناقشت فكرة



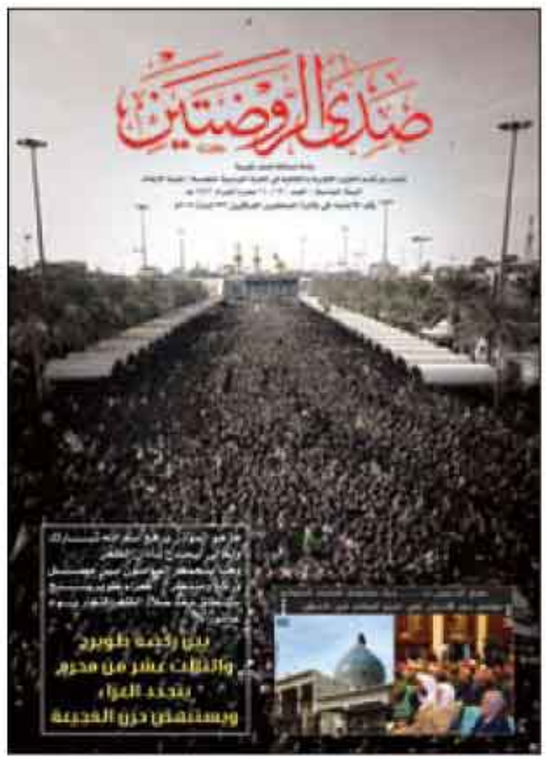
التجسيم التي روّجت لها الوهابية البغيضة، وحاورت في الكثير من أمورهم المبتدعة.

العمق الحداثوي:

قراءة انطباعية لكتاب (الإمامُ علي عليه السلام بين طهر الميلاد ومجد الاستشهاد) لمؤلفه الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي، تكشف عن جوهر وخصائص الذات التي ولدت معه، فكان الإصرار عبارة عن عدد من الاشراقات: كالتخطيط، والإعداد الرسالي، والصفات المميزة: أي الخوارق والكرامات... وقد عد الانطباع هذه الدراسة من المنجزات التي تمكّنت أن تتخلص من التقريرية المملة، واستطاعت بعث الروح داخل المنجز البحثي البنية، تلائم مكونات كل عصر ومكان.

(القرآن الكريم ميثاق عهد وعلم) للسيد أحمد نوري الحكيم:

قراءة انطباعية سعت لاستيعاب المرتكز الجمالي الذي ساهم في الارتقاء الفاعل لتجاوز الأطر التقليدية، ومتابعة لهذا الكتاب الذي حققته وحدة الدراسات، ليكشف عن القيمة الأسمى



للأنموذج المعروض حسب مفهوم (الرسالة، الدستور الإلهي، الوحي، وظيفة النبوة، العترة). التزام ساع بحفظه وصيانته من أي تحريف، وقد ورد في تشخيص الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (إن الله تعالى خلق القرآن فلم يجعله لزمان دون زمان، ولا لأناس دون أناس).

قراءة في كتاب (المراقد والمقامات في كربلاء):

يرى الانطباع أن قيمة البحث الحقيقية تتمثل برصيدها المعرفي في تراث الطف، فهناك ما يقبله البحث من الموروث، وهناك ما يناقشه ويرفضه...، وتكمن آراء الباحث خلف مفردات معلومة، إما منفصلة تحت عنوان واضح ومعلوم، أو مدموجة في جملة تحت يافطة مفردة من المفردات التالية: أرى، أجد، ولنا رأي، ولذلك نقول.. وهكذا مفردات وجمل تضمينية.

والمهم أن هناك عملية خلق وتكوين. والكتاب من تأليف الباحث الحاج عبد الأمير القريشي، ومن إصدار إعلام العتبة العباسية المقدسة، إذ يرى أن إحياء هذه الرموز المكانية يساعد على بقاء الشاهد حياً .

التضاد المتوهج:

قراءة انطباعية في كتاب (هل أرضعت حليمة السعدية النبيَّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم؟) للكاتب حيدر كاظم سلطان، في سؤاله الجريء قدّم عدة أسئلة للمنافسة، توضح تناقضات المحمول الموروثي: هل حليمة امرأة موحّدة؟ ولماذا كانت المراضع تكره رضاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ ويذكر الانطباع بقيمة عملية الخلق الفني المبدع، وهي قدرة فائقة تُحسب للباحث، وقد سعى البحث لاحتواء الزمان والمكان وجميع التكوينات الاجتماعية والفكرية والإنسانية الى التكوين الدلالي.

الوعي اليقيني والبعد الجمالي:

قراءة انطباعية في كتاب (وظيفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومسؤولية الأمة):

يشكل اليقين الفكري قراءة إبداعية تتوغل في العمق الموضوعي بوعي مدرك، تشكل رؤى جمالية تقرأ كتاب (وظيفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومسؤولية الأمة) للكاتب الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي، إصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية العتبة العباسية المقدسة، استثمار معاني سلوكية تعامل هذا الإرث الخالد تعاملاً وجدانياً، يقوم بواجب الوفاء الصادق لمنهج الرمز المحمدي الخالد.

قراءة في كتاب (مكارم أخلاق النبي والأئمة):

قراءة: كاظم الناشي/ تأليف: قطب الدين أبي الحسين. يتألف الكتاب من أربعة عشر باباً، مبتدئا بذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويحتوي كلّ باب على عدة فصول غير مُعنونة.

قراءة في كتاب (المجالس الحسينية): قراءة: كاظم الناشي/ تأليف: محمد حسين آل كاشف الغطاء. قُسِّم الكتابُ الى ثلاثة مجالس، الأول: تناول فيه بعض الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت عليهم السلام في ثواب البكاء. الثاني: ذكر في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه تحدث عن فضل البكاء. والثالث: وقائع ليلة عاشوراء.

قراءة إنطباعية في كتاب (الوعظية والمعالجة الجمالية):

تُؤسس المعالجة الجمالية لقراءات تتفاعل وقدرات الوعي مع قداسة المكان. وسعى المنجز الى إنجازها بآليات القص، تحاورات وعظية عبارة عن نصائح يقدّمها كراس (الدمع الحزين في أداء زيارة الحسين عليه السلام) إعداد: وحدة الدراسات، للبحث في مرجعية السعي الشعوري الاستئثار (الهوية) أي مستخلص فكري هو المنهج الحسيني الرصين. سعى البحث لتوسيع دائرة التأثير لتحويل هذا الانتماء الى مرحلته التكاملية، أي إلى مساع سلوكية تحمل ترسانة من المفاهيم.

قراءة انطباعية في كتاب (الشفاعة والتوسل بالأنبياء والأولياء):

ملاحظة المستويات البنائية في تعريف التوسل لغة، إذ ارتكز المتكون البحثي الى: (التوسل الى الله بالأعمال الصالحة، والتوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتوسل



الكاتب الأستاذ عبد الحمزة المشهداني:

بمناسبة صدور العدد (٢٠٠) من جريدة صدى الروضتين الزاهرة، ماذا يكون القول عن باقة ورد تجنى من رياض الطهر والقداسة في رحاب سيد شباب أهل الجنة، وحامل لواء الوفاء قمر بني هاشم عليه السلام؛ لكم الفخر وأنتم يا سادتي ترفلون في أجل عمل يُرجى في الحياة.. نتمنى للمجلة دوام التقدم، أن تفتح نوافذ جديدة في مرابعها الخضلة، كي تزداد إشراقاً في نفوس محبّي اهل البيت عليهم السلام، وأن تأخذ المساحة التي تستحقها وهي أهلٌ لها.

الحاج قاسم عواد –

رئيس قسم رعاية الحرم الشريف:



نهنِّئ ونبارك للإخوة أصحاب القلم الشريف والفكر المبدع الخدم المخلصين العاملين في جريدة صدى الروضتين الكريمة، ويروقُ لي أن أسميها صدى الشيعة، وصدى كلمة الحق المحمدية الحيدرية الحسينية، وكل الوفاء وكل الشكر لكادرها.. أسألُ الله تعالى أن تكون هذه المجلة في صعود وارتقاء دائم بمواضيعها ومقالاتها المتألقة. وبالنسبة لي فأنا اقرأ الجريدة من الغلاف الى الغلاف. أسألُ الله تبارك وتعالى أن تتسع دائرتها لتصل الى أبعد نقطة في العالم , وأن يوفق كادر الجريدة لكلّ خير .

الأستاذ محمود محمد ـ مكتب الأمين العام:



صدى الروضتين جريدة قيّمة جداً والمواضيع والأفكار التي تطرح فيها بمستوى عال من الثقافة، لذا لاقت صدى الروضتين استحسان وإشادة من هم خارج العراق، فضلاً عمن هم في داخله، وأبارك لكادر الجريدة هذا الجهد المبدع والقيم الذي يبذلونه في سبيل إخراج هذه الجريدة بهذا الشكل الرائع والمضمون الأروع.. نسألُ الله تعالى للعاملين فيها مزيداً من التقدم، ومزيداً من التألق، ومزيداً من العطاء، وأن يوفقهم الله سبحانه وتعالى لما يحبّه ويرضاه إنه سميع عليم.

بالنبي ﷺ قبل خلقه، والتوسل بالنبي ﷺ في حياته وبعد وفاته، وخصص القسم الثاني من كتاب الشفاعة عند أهل السنة وعند أهل البيت عليهم السلام .

قراءة الدكتور مشتاق عباس في كتاب (علي أنموذج الإنسانية):

حاول الكاتب أن يجلي أهمّ التحوّلات التي أحدثتها ولادة الأنموذج القائد، ويستعرض بنحو تفصيلي مراحل تشكل الأنموذج بدءاً بنشأته في كنف رسول الله الخاتم، وكان الأنموذج العارف والأنموذج المُقتدى في القضاء.

قراءة انطباعية في كتاب (نفحات عقائدية):

إعداد: وحدة الدراسات. فواصل حيوية تقرّبنا من مرجعية فكرية ومذهبية، وتعرفنا بمرتكزات العقيدة، التوحيد، وفوائد إرسال الرسل، ليأخذنا الى المنطقة الفكرية لموضوع القيم بواسطة التبليغ الرسالي المحصن.

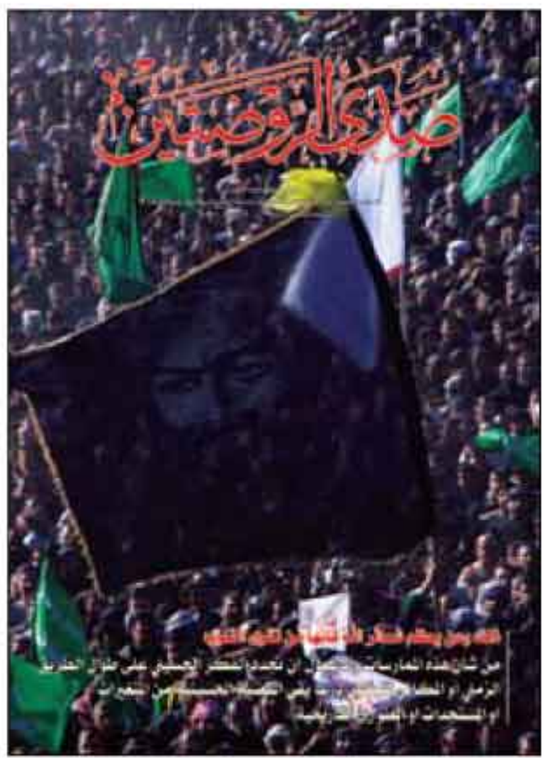
قراءة المعطيات الأسلوبية في عزاء طويريج:

كتاب عزاء طويريج للحاج عبد الأمير القريشي وهو من إصدارات إعلام العتبة العباسية. يرى الباحث أن كلّ طاغية يجد نفسه في مواجهة الحسين عليه السلام، يقول الدكتاتور ستالين: (اقتلوا كربلاء)، فكان حديث تأسيس العزاء الحسيني وحديث تأسيس عزاء طويريج ضمن مديات المِئتي عام.

قراءة انطباعية في كتاب (معرفة الله):

إعداد: إحسان الغريفي. إصدار: العتبة العباسية المقدسة.

كانت مجرد اعتقادات شخصية ضخمها الترويج الإعلامي، فصارت فرقاً ومذاهب منها: المجسمة، الجهمية، المعطلة، وغيرها من الفرق.. بالمقابل سعى الباحث لمقارنتها بمنهج الحق منهج أهل البيت عليهم السلام .



قراءة إنطباعية في كتاب (ليوث الطف): إصدار: العتبة العباسية - قسم الشؤون الفكرية - شعبة الإذاعة. للكاتبة آلاء طعمة.

تسليط الضوء على موقف مجموعة من الشهداء: مسلم بن عوسجة، عابس الشاكري، زهير بن القين، برير، جون.. وتعريف عن الثقلين، وهناك تعريفات تستثمر الدلالات التعريفية.

قراءة في كتاب (دماء تروي الانسانية):

إعداد: الكاتبة آيات حسون.

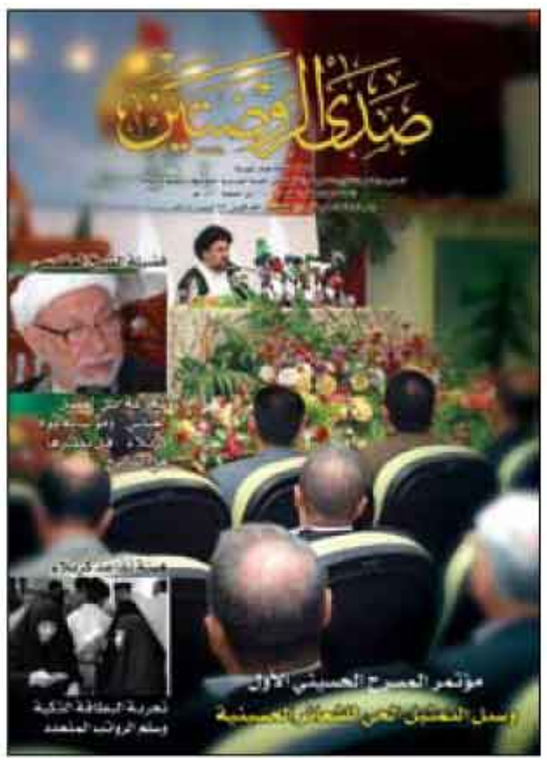
التعبير ... تعبير انزياحي، والمعالجة المقترحة وضعت خصوصية الشهيد على حدة، وحاولت أن تستحضر التأريخ من أجل توضيح ما ورد عبر مصادره التأريخية.

قراءة انطباعية في كتاب (الغيبة):

للكاتب: الشيخ عبد العباس الجياشي. إذ اعتبر الغيبة (آفة)، ولخّص عاقبة الغيبة: هي الخروج من ولاية الله تعالى الى ولاية الشيطان.

قراءة انطباعية في كتاب (مفاهيم قرآنية):

للكاتب: علي البدري. إصدار: العتبة



العباسية المقدسة - شعبة الاعلام.

قراءة إجرائية تعبّر عن وجهة نظر امتاز الواقع القرآني بمفاهيم التحدي والمعارضة، لما يمتلك من دلائل إعجازية تتحدى أهل البيان.

قراءة انطباعية في كتاب (معرفة الله سبحانه تعالى): تأليف: الدكتور إحسان الغريفي. وهو من اصدارات إعلام العتبة العباسية المقدسة.

القراءة الانطباعية في مجموعة من البحوث: اهتمت القراءة في بحث من بحوث مهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس وهو بعنوان (الإمام الحسين عليه السلام إمامته) للسيد علي الميلاني. وقد وردت عدة قراءات في أثر فاعلية التلقي (تقابل، تفسير، تأويل، إعادة انتاج) لقراءة معاصرة ترتكز على ادوات معرفية وتقنية، خاصة تلك المواضيع المُكبّلة بالعديد من التأويلات القسرية ذات الصفة السياسية، وقد وضعت هذه الدراسة لتوازن آلية التداول لترويج السبيل الصالح.

قراءة انطباعية في بحث أدبي:

متابعة انطباعية لبحث الكاتب (علي فضيلة الشمري) في بحثه الموسوم



(الدكتور مصطفى جمال الدين كاتباً وأديباً). التركيز على أسلوبية البحث الساعية الى ترسيخ الوعي، والدكتور مصطفى جمال الدين (رحمه الله)، صاحب حركة محرضة على الحداثة والجمال، فهو يرى أن قلة الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف يعود الى أسباب فكرية وسياسية، وقد تجاوز الشاعر الدكتور الغرضية فتحولت المعرفة لديه الى رؤى جمالية واعية.

قراءة في بحث (دلالات التسامح في النهضة الحسينية):

الباحث: الدكتور نضير الخزرجي.

وهو أحد بحوث مهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس، والبحث انطباع في المستحدث الأسلوبي من نهوض بناء الفكرة الحيوية. ويرى الدكتور نضير أن هذه المعطيات تُمثل بؤراً انعكاسية يصل بها الى مفهوم العلاقة التأثيرية مع الواقع والتاريخي، ليستكشف قيماً فكرية تسفر عن ماهية الفرد، وتكون المعطى العام صيغة المجتمع، قراءة واعية محتفظة بالكثير من المغزى الشعوري، دون أن يسحبها الى منطقة البوح المباشر.

المهندس كاظم صالح مهدي - قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

كان هنالك تعتيم كبير على الطائفة الشيعية في العراق بصورة عامة ومنذ العشرينيات من القرن الماضي واستمر إلى عام ٢٠٠٣م، حيث بدأت مرحلة جديدة اتسمت بالحرية التامة في التعبير عن الرأي، وإن شاء الله تستمر هذه المرحلة، وفلسفتنا استغلال هذا الشيء والفرصة لنشر فكرنا وعقيدتنا ومذهبنا، بمعنى استغلال هذه الفترة لبناء جيل مثقف جديد لأجل مستقبل واعد، وجهودكم كقسم شؤون فكرية تابع للعتبة العباسية المقدسة واضحة بما يخدم هنا الاتجاه من خلال ما ورد من أمور اعلامية وجرائد ومجلات ونشرات فصلية وسنوية، وصدى الروضتين مفصل مهم من هذه المفاصل التي تصب لخدمة قضيتنا، حيث تحتوي مواضيع دينية وعلمية وطبية وأمور اجتماعية تحاكي جميع الأعمار، وأجدها مهمة لكل منزل لإيصال المعلومات المهمة بأسلوب سلس يدخل لشغاف القلوب، فنحن نبارك لكم هذا الانجاز الكبير والعدد(٢٠٠) والسنة التاسعة، وإن شاء الله صدى الروضتين تستمر في العطاء لتقديم الأفضل.



المهندس جعفر سعيد جعفر رئيس قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

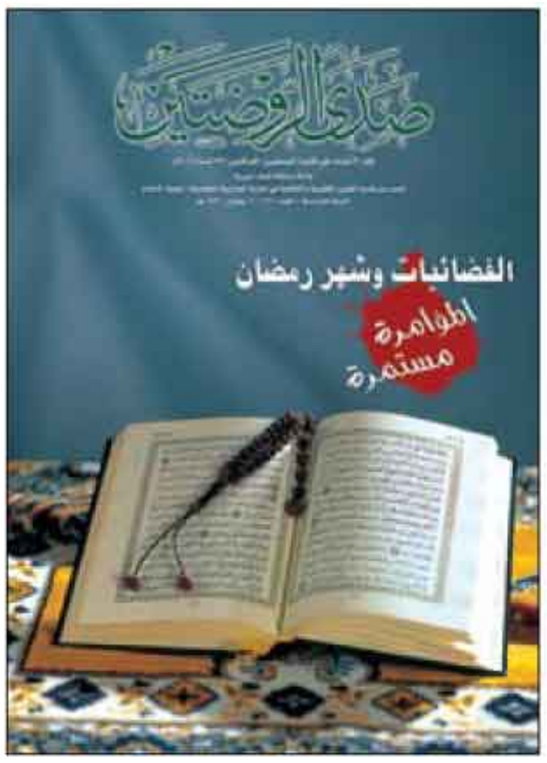
نهنئ الاخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية على جهودهم الطيبة المثمرة والحثيثة في موضوع الاعلام بصورة عامة والشؤون الفكرية، وما إلى ذلك من المجالات الواسعة التي يخوضون بها، من خلال ما قرأناه ورأيناه فالموضوع خرج عن مجرد الاعلام أو شؤون فكرية، فقد وصل إلى مشاركات ومعارض في داخل وخارج العراق، ومطبوعات ومنشورات ومشاركة بمهرجانات واحتفاليات وغيرها، ونحن نشدّ على أيديهم ونبارك لهم هذه الجهود الحثيثة، والاهتمام الكبير من لدن الأخ رئيس القسم سماحة السيد ليث الموسوي، والأخ معاون رئيس القسم السيد عقيل الياسري، والإخوة كافة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبكافة شعبهم واختصاصاتهم. وفيما يخص العدد (٢٠٠) من جريدة صدى الروضتين، فنحن نهنئ الاخوان على هذه الجهود الطيبة، ووصولهم إلى هذا العدد، وإن شاء الله إلى مالا نهاية من الابداع، وإلى ظهور صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه الشريف لأجل أن يتوسع هذا العمل.



نحن نتشوق لرؤية هذه الجريدة ولاستلام العدد في حينه، لكي نستمتع بالأبواب الثابتة والجديدة والمواضيع الجميلة، وبقية النشاطات الأُخَر لأقسام العتبة المقدسة المنشورة فيها، والمواضيع الفكرية والفقهية، وغيرها من المواضيع التي تبرهن على الابداع الكبير لكادرها. ونحن معجبون بجهود الاخوة العاملين بهذه المجلة، ونهنئهم على هذا العمل الطيب الخير، ونأمل المزيد إن شاء الله تعالى وندعو الله العلي القدير أن يوفقهم ويسدّد خطاهم إلى ما فيه الخير، وهذه الخدمة الجليلة التي يسعى الاخوة أن يوصلوها إلى أبعد مدى ممكن.







بحث الانطباع في بحث السيد محمد صادق الخرسان

(الإمام الحسين عليه السلام وجهوده في توعية الأمة):

لمناقشة ما وصلنا من التأريخ، وما هو عبارة عن رؤى مؤدلجة صوّرت لنا الحسين عليه السلام كرجل حرب ولا يمتلك من التأريخ سوى هذه الواقعة؛ بينما هو يمتلك الكثير من التثقيفات العلمية، والأخلاقية، والفلسفية، والإرث الأدبي الخلاق. ويرجع لمناقشة منع تدوين الحديث، ويستغرب سماحة السيد الباحث إذ لم يرو أي حديث عن الإمام الحسن، ولا عن الإمام الحسين، ولا عن الأئمة الأطهار عليهم السلام، علماً أن البخاري كان معاصراً للأئمة (الجواد، الهادي، العسكري عليهم السلام).

انطباع في بحث سماحة السيد سامي البدري

(الحسين عليه السلام وارثُ الأنبياء.. رؤيا جديدة):

وهو أحد بحوث مهرجان ربيع الشهادة العالمي الخامس. مساحة العمق الجذري داخل عملية الموروث، تساهم في تطوير الإنسان كالحياة نفسها، يدخل سماحة السيد بحثه الى زيارة وارث ليقف أمام مفهوم الوراثة: يا وارث آدم نبي الله، يشتغل إبداعياً على تفاعلية الرقم (٩) ملمحاً لأبوة آدم عليه السلام، إذ كان لتسعة، وبين نوح عليه السلام الذي بلغ من العمر (٢٣٠٠) سنة، وأعطى فسحة للتماثل، إذ أن الحسين عليه السلام هو أب لتسع حجج، وتاسع أولادهِ إمام معمر ألا وهو المنتظر (عجّلَ الله فرجه الشريف)، وتحرك السيد البدري على الأطر الزمانية، وعلى التماثلات العمرية، وعلى ثيمات المكان.

قراءات انطباعية في مجموعة من المجاميع الشعرية والكتب المتنوعة:

دراسة انطباعية لمجموعة قصصية (من يعشق المطر) للقاص فائق الشمري:

تم عبر هذا الانطباع دراسة المجموعة، ومتابعة لغوية لانفتاح القاص على كمّ كبير من الأفعال المضارعة، ومتابعة صيغ التعاقب والترتيب المقترن، باحثاً عن زمن حلمي خاص، تنتجه تراكيب الوحدة البيانية الدلالية، لفضاءات النصّ وتنامي المعنى بواسطة مجموعة من الاشارات التي تزجّ روح الديمومة.

قراءة انطباعية في رواية (جسر الخر) للروائي صباح رحيمة:

كان سعياً لاحتواء منهجيته الواقعية، كهوية والتزام، فنقلت الصور الواقعية كسيرة ذاتية لقرية عراقية دون أن تصنع عقداً أسلوبية تعرقل صياغات نقل الحدث، فقد تعامل الكاتب الروائي بذكاء لتغييب عالم القصور، عالم جميل لكنه ليس لنا، وخرجت الرواية لا تحمل سمة الشخصية المحورية، بل سمات مجتمع يشكل مدينة مستقبلية.

قراءة انطباعية في مجموعة (أغاني الضوء) للشاعر ميثم العتابي:

كان الموضوع عبارة عن متابعة انطباعية، وللاشتغال المرتكز على أسلوبية التعبير الحداثوي، معادلات موضوعية ذوّبت الإحساس الاغترابي النفسي، وتم التركيز على أسلوبية التضاد الشعري كاستثمار السردية بغية الوصول الى سعة مضمونية تعزز الرؤية.

التنظيري والجهد الاستفهامي

قراءة انطباعية في كتاب (طقوس عاشوراء الدرامية وإشكالية التنظير المسرحي):

استفهاميات ارتكزت على جمالية مثل:- لِمَ لا نبحث في تراثنا الزاخر بالتاريخ عن مادة فنية نخلق منها مسرحاً عراقياً، ليصل الى إيضاحه المقصود: (هذه الطقوس يمكن أن توظف اجتماعياً عن طريق مسرحتها) حيث قارب الطقس العاشورائي بمقاربات نقدية تكشف عن وعي جمالي يتواءم مع الموروث الإنساني.

دراسات في الشعر التفاعلي الرقمي للكاتب صباح محسن كاظم:

سجل الشعر العراقي حضوراً ريادياً من خلال مجموعة الشاعر الدكتور (مشتاق عباس معن) وجمع الموضوع مجموعة من الأطروحات التي تصبّ في اشتغالات الفاعلية الإدراكية: موجة الأدب الرقمي الشاسعة، والتحولات من الورقة الى شاشة الحاسوب.

قراءة في قصائد (وضوح الروح) مجموعة الشاعر حسين كاظم الشمري:

الارتكاز على مرجعية تاريخية ليتخذها كمعتقد إيماني بدّءاً من العنونة، حيث تكررت مفردة (كربلاء) في خمسة عناوين صريحة، مثلت ارتباط الواقع المعاش بالتأريخ.

وقد دوّن بعض الرموز الانسانية والزمانية والمكانية.

قراءة انطباعية في مجموعة (الله يا فاطمة) للشاعر الحسيني فراس الأسدي:

تابع الانطباع شعرية القصيدة المولودية التي تمتاز بالسرعة وبالحركة، واعتمدت المجموعة على التناص الموروثي، والتكرار التوليدي. بحث في المغامرة الشعرية، إذ يدخل المواضيع الحزينة ببهجة شعورية دون أن ينكأ الجرح. الكلام مقتضب، والإيقاع سريع، فلا يمكن احتواء القصدي بسهولة.



المهندس طالب عبد الحسين علي

مسؤول شعبة الاتصالات

قسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

من دواعي فخرنا أن تكون هذه المجلة الاجتماعية الثقافية الدينية التي تحتوي على كل جوانب الحياة موجودة في العتبة العباسية المقدسة، وهي السبّاقة من حيث الاصدار عن باقي المجلات في العتبات المطهرة، وحتى على مستوى المحافظة والعراق.

ونحن من المواكبين للجريدة ومنذ بداية تأسيسها، ففرحتنا كانت تكبر مع زيادة المواضيع والنشر، وكذلك انتشار هذه الجريدة في العراق وخارجه، فلقد أخذت صدى واسعاً بحيث انتشرت في كلّ دوائر الدولة، ودخلت في البيوتات العراقية، فمن دواعي فخرنا أننا ننتمي لهذه العتبة الطاهرة التي تحتوي على مثل هذه الجريدة الشاملة، وما يسعنا القول إلا أن نقدم شكرنا وتقديرنا للجهود المباركة التي تشرف على هذه الجريدة من كل جوانبها، ونتمنى دوام التوفيق والسداد في العمل، ونسأله تعالى أن يوفق الجميع لصالح الأمور في القول والعمل، إنه نعم المولى ونعم المجيب.



الأستاذ رياض عبد الأمير

معاون رئيس قسم الصيانة الهندسية:

صدى الروضتين من المجلات القيّمة والممتازة، والجهود التي بُذلت في الأعوام السابقة وتبذل الآن واضحة وجبارة، وهذا ما لمسناه من قبل تداولها في الشارع الكربلائي وكلام الناس عنها، فهي من المجلات الرائدة والجيدة، لكننا نطح أن تكون الأفضل، وأن تواكب التطور التكنولوجي على مستوى العالم، وأن تصل إلى الحد الذي يرضي الجميع، فهي الصوت الوحيد للعتبة العباسية المقدسة التي تنقل الأخبار الخاصة بالمشاريع والنشاطات، وأتمنى من كادرها أن يبذلوا قصارى جهدهم لكي تستمر في العطاء، وأن تصل إلى ما لا نهاية.. فهي من المجلالت الرصينة، ونتمنى لها ولأسرتها دوام التوفيق في نشر كل المواضيع التي تخدم المذهب والعتبة المقدسة.

صدى الروضتين وفنون اللقاءات الاعلامية

رافقت مسيرة صدى الروضتين التحاورية الكثير من التجارب ذات الأهمية الفنية والاعتبارية المضمونية، فآزرت المسعى البحثي للغوص في عمق تجاربهم الإنسانية بمقاربات إبداعية، لتجارب فردية، أظهرت ملامح وجودها، واستشفت الوعي المستقبلي لتقديمها الى المتلقي مادة ثقافية متنوعة، تضمّ تجارب محلية وعربية، مع التحرك في المكون الهندسي والخدمي؛ لاحتواء المنجز المتطور في العتبات المقدسة، وكذلك التحاور مع الجهد الأكاديمي خلال محاورة الأساتذة الجامعيين والرموز الأكاديمية التي ترد للزيارة.









وثمة لقاءات في المحتوى السياسي أجريت مع الوفود التي كانت ترد للزيارة ومعرفة الواقع السياسي، وبجهد جميع كوادر هيئة التحرير تمّت تغطية شاملة للقاءات متنوعة الحضور، أدركت بؤر الخطاب التقابلي بجميع قيمه الابداعية.

(١) اللقاءات الشخصية:

لم تكن اللقاءات الشخصية بمنأى عن المسعى الجاد لصدى الروضتين لاحتواء التجارب الإنسانية الغنية بالأفكار والسلوكيات، ومحاولة عرضها بطريقة تشويقية مُحبّبة للقارئ، تجعله يستغني بالمعروض من معلومات، وبأسلوب حواري يتجاوز الأطر الروتينية المتعارفة إلى فضاءات واسعة من البوح النابع من القلب إلى قرّاء على مستوى من التلقي الناضج كقراء جريدة صدى الروضتين.

لقاء افتراضي مع سماحة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله):

يتحدث اللقاء الافتراضي عن المشاريع النقدية التي لم يُسلّط عليها الضوء الاعلامي يوماً، وجميع الأجوبة الافتراضية مأخوذة من محاضراته.. وهذا الأسلوب يجعل عملية التواصل مع الشخصية حيّة ومستمرة لا تُحد بزمان ومكان.

لقاء مع المبدع محمد علي الخفاجي، وكان بمناسبة افتتاح اتحاد الأدباء - فرع كربلاء:

قال الخفاجي: الأدباء في الستينيات من القرن المنصرم كانوا يقيمون فعالياتهم في نادي الأهالي في الهيابي.

لقاء مع الرادود الحسيني (السيد محمد السيد حسن العوادي):

يقول السيد العوادي: إذا توفّرت الطاقة الابداعية هان كلُّ شيء مع الإيمان الولائي الذي يدفع للتقديم من أجل خدمة أسمى.

لقاء مع المهندس (ضياء مجيد عباس) عن شركة أرض القدس الهندسية للمقاولات، وكان الحوار عن مشروع تذهيب المنائر المشرفة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام:

اختلف تصميم منائر العتبة العباسية المقدسة عن باقي تصاميم منائر العتبات المقدسة في العراق؛ بسبب دخول مادة المينا ضمن التصميم.

وفي لقاء خاص مع الدكتور موفق الربيعي قال لصدى الروضتين:

عراق ما بعد الاحتلال هو عراق السيادة الكاملة.

لقاء مع السيد صادق الموسوي ابن آية الله العظمى السيد محمد باقر الموسوي الشيرازي بمناسبة اصداره كتاب (تتمة نهج البلاغة):

عمقه ٨٠٠ مصدر، وقد أورد في الاضافات سلسلة الرواية والنسب، وسعي مثابر لتكملة المقاطع المجتزئة من نهج البلاغة.



الأستاذ عدنان بديوي عبد الأمير - رئيس قسم استلام الهدايا والنذور - العتبة العباسية المقدسة:

من خلال تصفحنا لمجلة صدى الروضتين ولمعظم أعدادها، لمسنا تنوعاً في الموضوعات، ولاحظنا بنظرتنا المتواضعة استقلالية وشمولية لتلك المواضيع، تتواءم مع وصف المجلة الذي وسم غلافها الخارجي. ونحن هنا إذ نسجل اعجابنا وإطرائنا على كل من ساهم وشارك في انجاز هذا الصرح الفكري، ونطمح بأن تتناول أنامل الإخوة محرري موضوعات المجلة أبواباً أُخَر، أعتقد أنها ستزيدها رونقاً ونضوجاً أكثر مما هي عليه الآن، ومنها وعلى سبيل المثال لا الحصر إفراد باب خاص بالطفولة، سواء بالإشارة إلى الأنشطة المتعلقة بهذه الشريحة المهمة، أو باستحداث مسابقات تعنى بالطفل، لتكون رافداً دينياً عقائدياً يسهم في بناء شخصية الطفل، ليكون عنصراً فاعلاً في المجتمع... وفق الباري (عزّ وجل) الجميع لخدمة ديننا الحنيف، ومذهب أهل البيت الأطهار عليهم السلام وتقبّلوا خالص شكرنا وامتناننا.



الحاج علي عبد العارضي - منتسب في قسم الهدايا والنذور:

أنا من المتابعين للمجلة منذ صدور أعدادها الأولى، وإني أرى أنها قد اجتازت مرحلة مهمة، وهي مرحلة أنها مجلة فتية حتى أصبحت ناضجة إلى حدٍّ ما، ولا تخلو من فوائد كثيرة خاصة بعد تعدد أبوابها، ولو أن الطموح أكبر من ذلك؛ لأننا أمام تحديات كبيرة جداً في هذه المرحلة المفصلية، تحديات على مستوى الفكر والثقافة، ومعاصرة الأحداث والأفكار، وبهذا نريد أن تكون المجلة بمستوى أشمل وأعمق لرصد قضايا المجتمع الإسلامي عامة، والمجتمع العراقي خاصة، واستقطاب الأقلام المعروفة والملتزمة والمؤثرة في الشباب من الجنسين، وأن يكون الاهتمام بالمضمون أكثر من الاهتمام بالجانب الفني.. وأسأل الله أن يأخذ بأيدي العاملين فيها إلى الصلاح والسَّداد.



حسين جواد السعدي - منتسب في متحف الكفيل:

صدى الروضتين هي إشراقة تهفو النفوس للركون إليها، لتنهل العلوم والآداب، ففيها حلول لبعض المشكلات تزين جنبيها، لا تخلو من تنظيم عالي المستوى، يتجسد في تسلسل مواضيعها كالعقد في جيد فاتنة يجمل بعضه بعضاً، فتسر قارئيها، تترجم أصداء تدوّي منذ أكثر من ألف ومِئتين خلت، وتظهرها صوراً لزائري مشاهد الخالدين، ولكل من يقتنيها، فبوركت جهود القائمين على إصدارها وكل من يكتب فيها.

لقاء مع السيد عقيل الياسري معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، وكان محوره مسابقة حفظ دعاء الندبة، قال فيه:



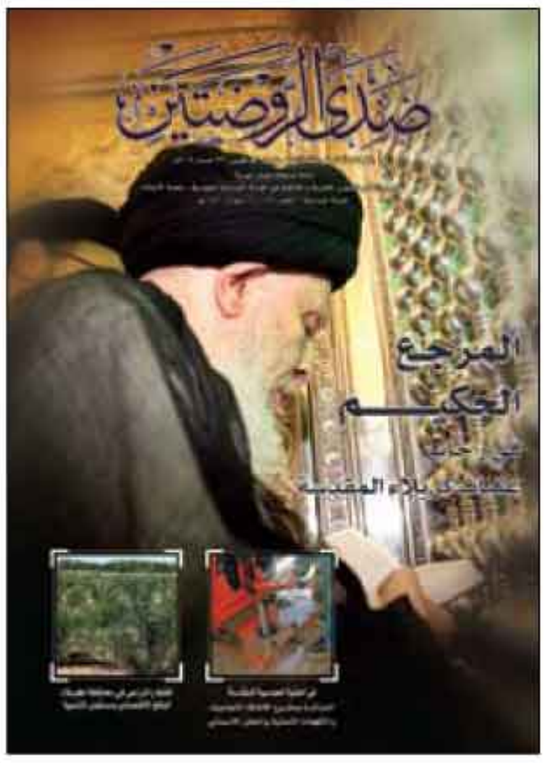
إن طبيعة المسابقات كأسلوب من الأساليب التركيزية التي تساهم في حفظ الموروث الاسلامي المبارك، فكانت المسابقة الأولى عن خطبة الزهراء عليها السلام وبعدها عن خطبة المتقين، واليوم دعاء الندبة، والمسابقات الولائية مستمرة وهي مفتوحة لجميع المستويات العمرية إناثا وذكوراً.

لقاء مع سماحة السيد حسين الشهرستاني وزير النفط:

حرصت الوزارة على الإهتمام بالمواكب الحسينية في كربلاء والمحافظات الأُخر من خلال توفير الوقود. وقد وضعنا التصاميم التفصيلية لمصفى النفط في كربلاء.

لقاء مع الوكيل الأقدم لوزارة الداخلية اللواء (عدنان هادي الأسدي):

عرضتْ عليه صدى الروضتين مطالبَ أهالي كربلاء برفع الحواجز عن المدينة، فقال: في معركتنا مع الإرهاب



نحتاج الى جهد الأجهزة الامنية بشكل خفي لجمع المعلومات الاستباقية.

لقاء مع السيد وزير السياحة الأستاذ عباس الجبوري:

كربلاء تمتلك مواقع آثارية مميزة، ونساند بجد ما تقوم به العتبة لإنشاء متحف يليق بمكانة العباس عليه السلام.

لقاء المنشد الحسيني (أبو ذر الحلواجي) من البحرين:

لدينا مدرسة بحرانية معروفة لكل رادود، وهي منهل لجميع الروادید البحارنة.

لقاء مع الدكتور مهند طارق نجم الجبوري - أستاذ جامعة كربلاء - كلية التربية، وكان الحديث عن مفهوم (التجريب) فقال:

نحن ضد المضمونية، نريد القصيدة أن لا تتضمن أيّ مضمون.

لقاء مع الرادود الحسيني السيد علوي السيد محسن العلوي (أبو غايب):

مصطلح (الشيلة) أو ما يُسمّى في البحرين (الدگة) أو (النزلة)، والأطوار والجوقات، كل جوقة من (١٥) ألف شخص بأربعين سماعة لكل موكب، وهي تسير في الشوارع...

معلومة/ زار الرادود حمزة الزغير رحمه الله البحرين سنة ١٩٧٥م.

لقاء السيد وزير الزراعة الدكتور علي البهادلي:

تخلفنا بسبب التدهور.. نحن نسعى لتوسيع رقعة الزراعة.

لقاء مطوّل مع باحث مسرحي الأستاذ عبد الرزاق عبد الكريم:

شهدت كربلاء حركة ثقافية متعددة الجوانب، مثل: الشعر، القصة، علوم دينية، ولم ينشأ المسرح فيها من فراغ.

لقاء مع الأمين العام لبيت الصحافة الأستاذ محمد الدخيل – البصرة:

وجدنا في العتبة العباسية المقدسة كوادر اعلامية متخصصة.

لقاء مع المستشار الملكي لشؤون السلطة التشريعية في مملكة البحرين.

لقاء مع الكاتب صباح محسن كاظم:

بدأت بواكير الثقافة الاسلامية في الاصلاح الذي بدأ في القرن التاسع في نهايات حكم الدولة العثمانية (حركة المصلحين الإسلامية).

لقاء مع الكاتب والاعلامي العراقي (صباح زنگنة):

الاعلام العراقي يعيش ولادة قيصرية، والمنتوج يحتاج الى مرحلة الخدج، والى تنفس اصطناعي، ورغم ذلك هو يتعامل مع بعض المفردات الجميلة.

لقاء مع السيد محمد باقر الفالي:

التاريخ مغشوش، قضية الحسين عليه السلام عمت عين الطرف الثاني.

حوار مع الشاعر السيد هاشم القزويني:

الشعر قضية اجتماعية ودينية وسياسية، مهمته تسليط الضوء على القضية الجوهرية.

حوار مع الأستاذ (علي سليم) مدير عام الشركة العامة للصناعات الانشائية:

التردي ليس ابن لحظته بل من تراكم عقود من الحروب والأزمات الخانقة التي مر بها البلد.

لقاء مع الخطيب الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي:

المنبر الحسيني قضية إلهية مدعومة من قبل الباري (عزّ وجل).

لقاء مع السيدة (أم علي) نجفية مُقيمة في هولندا:

بالرغم من كلّ شيء يبقى العراق وطننا الأجمل.

لقاء مع الدكتور عبد الكريم السوداني مدير شبكة الاعلام العراقي:

القسم الثقافي والفكري والاعلامي في العتبة العباسية المقدسة مشروع كبير بحاجة الى تسليط الضوء الاعلامي.

لقاء مع الخطاط العراقي (هادي كاظم الدراجي):

قليلة هي المؤسسات التي تُعنى حاليا بأمور المبدعين.

لقاء مع المصوّر غسان الياسري:

جريدتكم تعني الكثير.



الأستاذ لؤي عبد الرزاق فرج الله الأسدي - مسؤول وحدة الاصدارات في العتبة العباسية المقدسة:

لقد أثبتت جريدة صدى الروضتين الغراء وبجدارة عالية وفائقة نجاحها من خلال تواصلها بهذا العطاء والولاء لمحمد وآل محمد عليهم السلام مما جعلها متميزة في كل شيء، ولعل أهم ما يميزها هو صدورها من عتبات الطهر والشهادة في كربلاء المقدسة، وبالتحديد من مرقد حامل لواء الحسين عليه السلام لتكون منارا يدخل لشغاف القلوب المؤمنة المحبة لأهل البيت عليهم السلام وها هي اليوم تأخذ مساحة واسعة وشاسعة لدى المجتمع الكربلائي خصوصاً، والعراقي عموماً، فلها كل التقدير والاحترام، ونهنئها بصدور عددها (المِئتين) متمنين لها المزيد من التوفيق والنجاح، سائلين العلي القدير أن يحفظ ويرعى جميع العاملين فيها ببركة محمد وآل محمد عليهم السلام.



الأستاذ صادق لازم جاسم - رئيس قسم العلاقات العامة والمشرف على متحف الكفيل في العتبة العباسية المقدسة:

أصبح لجريدة صدى الروضتين صدى كبير وواسع، وفعلاً انطبق عليها اسمها، وهذا الانطباع جاء من خلال ما نسمعه من الإخوة الزائرين والوفود الذين يسعَون لاقتنائها، وكذلك الدوائر والمؤسسات الذين أثنوا عليها ثناء كبيراً، وأن كلّ الذي يسمع أنها جريدة تصدر من العتبة العباسية المقدسة، يتصور بأن مواضيعها دينية بحتة، لكن الذي يطلع عليها يجدها جريدة ذات مستوى عال، وبتنوع مميز، يجعل قراءها من مختلف الطبقات والفئات العمرية والعلمية، فهي شاملة لكل شيء، إضافة لتغطيتها بعض الأخبار التي تخصّ العتبة المقدسة والوفود الزائرة لها. ونحن نبارك لها وصولها العدد (٢٠٠)، ونشكر ونشدّ على يد القائمين عليها، وكذلك الكتاب المشاركين الذين أسهموا بتقدم واستمرار هذا الصرح الفكري العملاق.

لقاء مع الدكتور (عمار الخفاجي) لحصوله على شهادة الدكتوراه في رسالته الموسومة (المسوحات الجيوفيزيائية للتربة تحت أسس العتبة العباسية المقدسة).

لقاء مع السفير المصري (شريف شاهين):

على الإعلام أن يواكب التطورات العمرانية والحضارية في المراقد المقدسة.

لقاء مع وكيل وزير العلوم والتكنولوجيا الدكتور فؤاد الموسوي:

نسعى لفتح قسم لوزارتنا في محافظة كربلاء.

لقاء مع الداعية الإسلامي (عدلي أبو حجر) الأمين العام للمؤتمر الاسلامي الأوربي:

علينا فقط أن نبتعد عن التشدّد والنظر الى مفهوم الوسطية.

لقاء مع المفكر والاعلامي الفلسطيني محمد قدورة – السويد:

أتمنى أن لا يقع الشعب العراقي في فخ الطائفية أبداً.

لقاء مع الصحفي الكويتي (حسين دشتي) من جريدة القبس الكويتية:

في العتبات المقدسة وجدت حراكاً ثقافياً روحياً واعياً.

لقاء مع الدكتور الشاذلي أول مقرئ للقرآن يحصل على شهادة الدكتوراه في الوطن العربي:

لم أجد في القرآن الكريم اختلافاً عن الذي عندنا في مصر، ولم نجد زيادة حرف أو نقصان حرف.

لقاء مع مدير مديرية الماء في كربلاء المهندس حيدر عبد العباس عبد الرضا:

التوسع السكاني وتفتيت البساتين إلى دور حمّلنا أعباء إضافية.

لقاء مع رئيس تحرير جريدة المشرق الدكتور فؤاد غازي:

نحن نؤمن بأن الإعلام في العتبتين المقدستين قادر على الانتشار، مؤهل لمسك زمام المبادرة.

لقاء مع المقرئ السيد مصطفى عبد الكريم حسين:

حلمي الذي لايقترن معه حلم، أن أتشرّف بتأدية الأذان في العتبتين المقدستين.

لقاء مع وزير الداخلية (جواد البولاني):

الشعب والأجهزة الامنية نجحوا في خلق تحسن أمني مقبول.

لقاء مع الطبيب خضير هزبر الأسدي - اختصاصي بأمراض الباطنية والسكر:

هناك شهادات بحقّ الطبيب العراقي يجب الأخذ بها.

لقاء السفير الفرنسي في العراق (بوريس بوالون):

هذه المدينة كربلاء تمثل عندنا قلب الشيعة، وهي الأكثر انفتاحاً على الآخر.

لقاء مع البرلماني (جواد الحسناوي):

مسؤوليتنا الشرعية والوطنية تدفعنا باتجاه إقرار قانون حماية الصحفيين.

لقاء مع السيد محمد الموسوي رئيس مجلس محافظة كربلاء المقدسة:

سننهض بواقع البنى التحتية في مدينة كربلاء المقدسة بما يتلاءَم ومكانتها العلمية.

لقاء مع الدكتور عدنان هاشم محمد علي:

عاهدت الله أن أضعَ مساعدة المريض قبل كلّ شيء.

لقاء مع السفير التركي.

لقاء مع السيد وزير التعليم العالي الدكتور علي الأديب:

ضرورة تفعيل العمل المشترك بين الكوادر الأكاديمية.

لقاء مع القارئ مصطفى عبد الكريم:

العشق القرآني له تجلياته وسحره الأخاذ الذي يسمو بالقارئ.

لقاء مع الخطاط عبد الكريم محمد حسين الخطاط:

انطلاقة الخط الحقيقية من الكوفة وفي عهد أمير المؤمنين (عليه السلام).

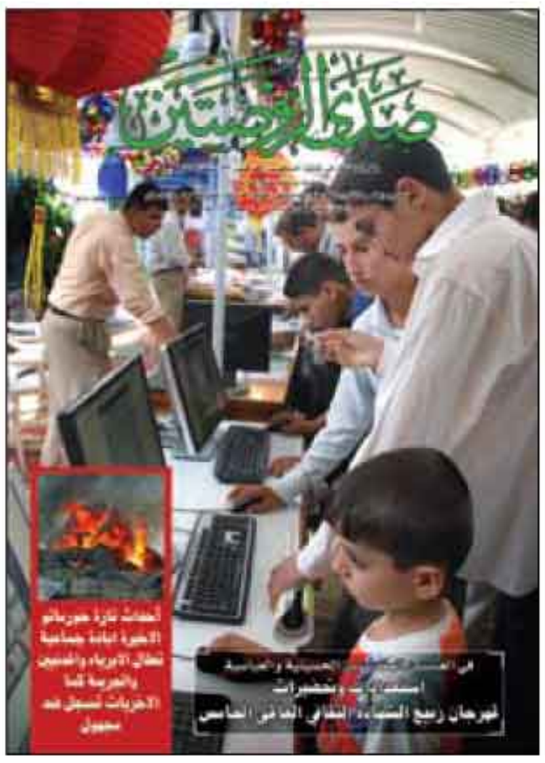
لقاء مع الدكتور خالد السراج:

عمليات كبيرة أصبحت تجري بأيدي أطباء عراقيين في مستشفيات عراقية.

لقاء مع انطوان بارا – سوريا:

كلي فخر أن يسموني المسيحي المتشيّع.





لقاء مع المسرحي اللبناني روجيه عساف:

العراق مركز ثقافي وبلد مبني بالشعر وبالمسرح وبالسينما المؤمنة.

لقاء مع سماحة الشيخ حسن الأنباري.

لقاء مع سماحة السيد حمد العبادي معتمد المرجعية في الهند:

جمعنا حبّ الحسين (عليه السلام).



لقاء السفير المصري في العراق:

لمست تطوراً كبيراً في حركة إعمار العتبات المقدسة.

لقاء مع خطيب المنبر الحسيني السيد محمد الصافي:

المنبر الحسيني يمثل اللسان الناطق للقضية الإلهية.

لقاء مع السفير الصربي:

نأمل أن يكون هناك تعاون مع العتبة العباسية المقدسة.



الأستاذ إبراهيم تركي - باحث اجتماعي:

كثيرة هي الإصدارات التي نقرأها أو نسمع عنها، أو يُنقل لنا شيء منها هنا أو هناك باختلاف لغاتها ومواضيعها وسياساتها وأهدافها وغاياتها وأساليبها.. من تصميم الغلاف الى توظيف الكلمة، وأسلوب صياغة الجمل، ومعالجة المواضيع، والتدخل في ذوق المتلقي والتأثير فيه سلباً وإيجاباً من خلال استخدام سحر الكلمة وتأثيرها في القلب والعقل.. لكن في صدى الروضتين الموضوع مختلف؛ فهي ليست إصداراً حكومياً أو معارضاً لها، كما أنها ليست مجلة أصدرت للدفاع عن فكرة قديمة تواجه خطر التجديد، أو جديدة تخالف الواقع والمقبول، فصدى الروضتين كانت حلماً فصارت أملاً تجسّد في الواقع.

فبعد أن صُودر اللسان والقلم، وكُبّلت الأيدي وعُطّل العقل، أعادت صدى الروضتين الخضرة إلى الأسطر اليابسة، والطراوة إلى المعاني المتحجّرة، والنضرة إلى وجوه القرّاء.

كما أتقدّم بإهداء تحياتي وتقديري وإعجابي لكلّ من أشرف وساهم في تأسيس هذا الاصدار الاعلامي الرائع، ولكلّ من خط قلمه حرفاً لبناء كلمة مفيدة، ولكل من زرع كلمة نمت فأثمرت فصارت سطراً أو مقالاً أو كتاباً كحبة أنبتت سبع سنابل في كلّ سنبلة مائة حبة، والله يضاعفُ لمن يشاء.



الأستاذ حسين محمد علي - مدينة كربلاء المقدسة:

نرى صدى الروضتين ملمّة بكافة المواضيع، خاصة بعد وصولها إلى العدد (٢٠٠) فهي من الاصدارات الرائعة والقيّمة، والتي لا تستطيع مجلات هذه الأيام أن تصل الى مستواها من حيث الإعداد، وهذا الكم من القراء.. فقد وضعت صدى الروضتين يدها على الحقائق التأريخية بشكل كبير، بالإضافة الى معالجتها لمشاكل المجتمع من خلال بعض التحقيقات الجيدة والبناءة للمجتمع العراقي الحالي الذي يمر بهذه الظروف العصيبة.. ومن الأمور المهمة التي تلفت نظرنا في صدى الروضتين اهتمامها بالشعائر الحسينية، وتسليط الضوء عليها سواء في مدينة كربلاء أو خارجها.





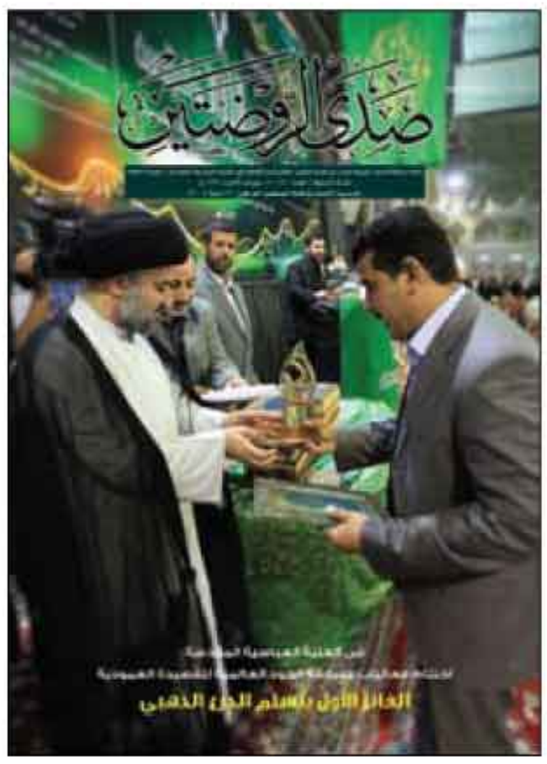
نعملُ جاهدين لإيجاد بيئة إعلامية ناهضة تُواكب الحالة الجديدة.

لقاء مع الزائر الإيراني (شابور نزار بور) عمره (٥٥) سنة، والذي انطلق من طهران إلى كربلاء على دراجة هوائية:

أبحث عن جزء من المشقة التي تعرّض لها أهل البيت عليهم السلام.

(٢) لقاءات المستبصرين:

يمتلك اللقاء بالمستبصرين القدرة الكبيرة على التأثير، وهو يحمل أسمى آيات مصداقية الأفق التحولي، ويسهم في تكوين مدرسة الوعي الاستبصاري المنتمية الى الخطاب الامامي الحي..



ومثل هذه اللقاء يعد مذاخر معلوماتية تحصّن شبابنا من مغبة التأثير الموهوم، فصاحب التحول له تجربة واسعة في دحر الادعاءات التي تبث لتزييف الواقع، بعدما استطاع المستبصر أن يتحوّل الى حالة الاستبصار ليرتبط بمحبة أهل البيت عليهم السلام.

لقاء مع السيد التيجاني تحدث فيه:

شمولية الرؤيا العقائدية والوقوف على مختلف الاتجاهات المذهبية وتحليلها هو ما يضع الباحث عن الحقيقة طريقاً يجعله يسعى من أجل احتواء معطيات مهمة... وقد أشاع بعض الناس بأني من الشخصييات الوهمية التي ابتدعها الشيعة..! المراجع الدينية في النجف الأشرف لقبتني بذرة التشيع، ونصحوني بأن لا أتدخل في الشؤون السياسية، ونجحت بحمد الله تعالى.

لقاء مع مستبصر:

يروي عن كرامات الامام علي (عليه السلام) التي أنقذت حياته، وتحدث عن كرامات الأئمة (عليهم السلام) لبعض أصدقائه من المستبصرين، ويقول: أشعر بأني اكتشفت شيئاً كبيراً لم يكتشفه أحد في حياته مثلي هو مصدر السعادة والأمان.

لقاء مع مستبصر من تونس مُقيم في هولندا - الأستاذ محمد غانمي أبو عبد الرحمن:

هناك توجه للمثقفين التونسيين وعلى صعيد ومستويات شتى، للبحث الدائم عن الفكر الاسلامي الحقيقي، نجد في الجذر الأصلي للشعب التونسي التشيع بشكل جلي.

لقاء مع المستبصر (عبد الكريم محمد) - رجل فرنسي من عائلة كاثوليكية.

لقاء مع المستبصر الفلسطيني (معتصم تركي):

السقيفة محطة الخلل.

لقاء مع المفكر العربي (صالح الوردني):

التحوّل يحتاج الى مقومات شخصية، ومخزون ثقافي، وإرادة فكرية، وتجارب ووعي يؤهلُ المعنى.

لقاء مع المستبصر ابراهيم خليل اسماعيل:

أستمدّ من أئمتي الصبر والعزم.

لقاء مع المستبصر عبد الكريم الباوي:

كتاب المراجعات فتح عيني على حقيقة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

لقاء مع مستبصرة امريكية تحضر رسالة الدكتوراه عن العتبات المقدسة:

كنت قبل استبصاري أحسّ بالفراغ الروحي.

المستبصر أحمد الخولي مصري مستوطن في كندا:

لا بدّ أن ينكسر الاعتقاد بعدالة جميع الصحابة.

المستبصرة (يلماز محمد علي):

هل من المعقول أننا نحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نعرف قبر ابنته الوحيدة والتي هي سيدة نساء العالمين عليها السلام؟

لقاء مع المستبصر المغربي ادريس هاني:

قادتني فطرتي لأتبع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

المستبصرة أم عبد الله من السعودية:

أنا أدعو إلى محبة أهل البيت عليهم السلام.

لقاء مع الموالي المغربي الدكتور السيد عبد اللطيف الحسني:

مميزات كثيرة وجدتها في مذهب أهل البيت عليهم السلام ولهذا عشقت التكامل.

لقاء مع المستبصر حافظ محمد سعيد:

حادثة الغدير هي التي فتحت عيني على الحقيقة.

المستبصر الحاج عزيز راشت – تركيا:

عنفوان طالما حلمت به.

لقاء المستبصرة (أم أحمد) – سوريا:

الشعائر الحسينية تبني في الذات حبّ الآخر، والتكافل، والتشجيع للعمل الجماعي.

(حوار في روح المعنى)

مجموعة من الأسئلة وجّهت إلى ضيوف مهرجان ربيع الشهادة العالمي مع مجموعة من المستبصرين في قضايا

لقاء مع القنصل الصربي:

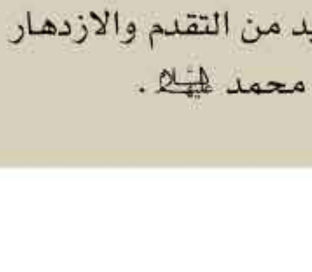
سيتم افتتاح معرض لصربيا في كربلاء.

لقاء مع مدير الإذاعة والتلفزيون الإيراني الأستاذ (عزت الله ضرغامي):

إذا أخذت وسائل الاعلام الملتزمة جانب الحرفية سيكون لها تأثير أكبر.

لقاء مع الدكتور بدر ناصر السلطاني:

الدكتور هاشم عبود الموسوي/ مغترب عراقي:



هنيئاً لنا ولكم بمناسبة إحتفالية صدى الروضتين بيوبيلها الذهبي الثاني. كل الود لأحبتي أسرة تحرير الصدى.

الكاتب والشاعر عقيل أبو غريب/ سكرتير تحرير مجلة المسرح الحسيني كربلاء:

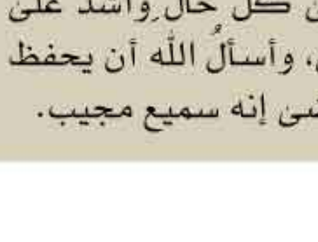


بمناسبة احتفالكم بالإصدار (٢٠٠) وباليوبيل الذهبي، نتمنى لكم بمشاعر صادقة المزيد من التقدم والازدهار والنجاح ببركة محمد وآل محمد عليهم السلام.

الشيخ عبد الحليم العبادي – ديالى:

الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين. أتقدّم بالتهنئة الى جريدة صدى الروضتين بصدور العدد (٢٠٠)، وأسألُ الله تعالى أن يوفّق العاملين فيها للعلم والعمل الصالح لخدمة العتبتين المقدستين، إنه وليّ التوفيق.

السيد عبد الملك كمال الدين ـ منتدى الغدير الثقافي – بابل:



تهنئة من أعماق قلبي ومشاعري الصادقة الخالصة لجريدة صدى الروضتين الجليلة الثمينة المعبّرة بصدق عن الكلمة الحرة الوطنية الشريفة، والموقف الإيماني الوطني الثابت. أقدّم صادق إعجابي وشكري وامتناني للكادر العامل بتفان ونكران ذات، كيف لا وأنا وهم في خدمة الإمام العباس عليه السلام أبد الدهر.

أسألُ الله الجليل أن يُسدّد خطى العاملين في هذا الحقل الإعلامي، وجريدة الجميع (صدى الروضتين) تدخل عامها الثامن المبارك إن شاء الله. وأقولها بحقّ: إن هذا النتاج العظيم لهو ثروة وطنية إيمانية مقدسة. رعى الله الجميع، وأسبغ عليهم وافر رحمته وهدايته وتوفيقاته، ومن نجاح الى نجاح بعون الله تعالى.

كما أجد نفسي عاجزاً عن أي اقتراح؛ لأن ما أجده في هذه الجريدة يفوق الطموح والتصور، وأحمد الله الجليل على كلّ حال وأشدّ على أيدي جميع العاملين في جريدة صدى الروضتين، وأسألُ الله أن يحفظ ويحمي ويسدّد خطى كادرها الى ما يحب ويرضى إنه سميع مجيب.

الاستبصار ومفاهيمه، وجرى الحوار مع أربع عشرة شخصية مهمة من شخوص الاستبصار بالعالم.

الدكتور عبد السلام كعبار - تونس، عياد وناس – المغرب، الأستاذ مصطفى بوراسي – جزائر، الأستاذ عبد الحميد مجدوب – مصر، الدكتور بلقاسم برشيش، الأستاذ محمد مغربي... علاوة على مجموعة أخرى من موريتانيا والمغرب والسودان.

وفد المستبصرين – تونس:

الهادي سوران: هذا أول وفد تونسي الى كربلاء المقدسة.

مريم مقداد: الشيعة في تونس أعدادهم عدة مئات.

حميد النجمي – قابس:

مدينة قابس المعقل الأكبر للتشيع في تونس.

المستبصر التونسي الهادي السمراني:

كنا نسمع من بعض المشايخ كلمات غير منطقية، مثل قولهم: (إن الحسين قُتِل بسيف جده..!) فكنت أقف عند هذه الكلمات غير المفهومة، بالإضافة إلى تفسير العلماء للكثير من القضايا التي تطرح إشكاليات غير موافقة للعقل والمنطق... ومن هنا بدأتُ برحلة البحث عن الحقيقة.

المستبصرة اليمنية دعاء عبد الكريم:

كان هنالك صدى في رأسي يدفعني إلى أن أسأل وأتحقق عن التشيع؛ لأنني كنت أشعرُ أن في الموضوع شيئاً غير صحيح.

ومن خلال موقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت (الفيس بك)، قمت بالإطلاع والحصول على أجوبة الأسئلة التي تحيّرني وبعدها قرأت بعض الكتب منها كتاب (ثم اهتديت) للتيجاني الذي تأثرت به كثيراً من خلال ذكره لقضية الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام.

المستبصر المغربي الدكتور السيد عبد اللطيف الحسني:

إيماني بأهل البيت عليهم السلام خلق لديّ حصانة المواجهة الهادئة التي تتحاشى الاصطدام، فأنا أؤمن بأن الانتقال إلى هذا الدين الحق هو وليد التكامل الذي كنت أبحث عنه، واليوم عشته بمعناه الأسمى، فلابدّ لي أن أكون أنا في البهاء الذي يستحقه انتمائي، وانتمائي لا يستحق إلا الاستيعاب الأشمل، أي استيعاب كل اختلاف؛ لأننا ننتمي لأهل البيت عليهم السلام.

المستبصر التونسي صحبي الزيدي:

أن أكون على غير طريق الصواب هذا في حدّ ذاته ليس عيباً، ولكن لو جاء أحدهم وأرشدني الى الطريق الصحيح، ورفضت أن آخذَ بكلامه وتماديت في تيهي وضلالي، فذلك هو العيب، خصوصاً إذا كان كلامه مؤيداً بالدليل.

المستبصر حافظ محمد سعيد من نيجيريا:

حادثة الغدير هي التي فتحت عيني على الحقيقة.

المستبصر المصري أبو عبد الله الجعفري المصري:

في يوم من الأيام قرأت هذه الآيات من سورة الكهف وكأني اقرأها للمرة الأولى وهي: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا × الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا × أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا × ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا)، فطلبت من ربي أن لا تشملني هذه الآية، ويهديني إلى طريق الحق، وفعلاً استجاب دعائي.

المستبصر المسيحي قصي عبد الله توماس:

بلغ عدد العوائل المسيحية الذين دخلوا في الاسلام ضمن رابطتنا (٦٥) عائلة، وان شاء الله هناك المزيد ممن سوف يدخلون في هذا الدين الحنيف، بفضل الله تعالى والتعاليم المباركة لأهل البيت الطاهرين عليهم السلام.

المستبصر الجزائري الدكتور علي جبري:

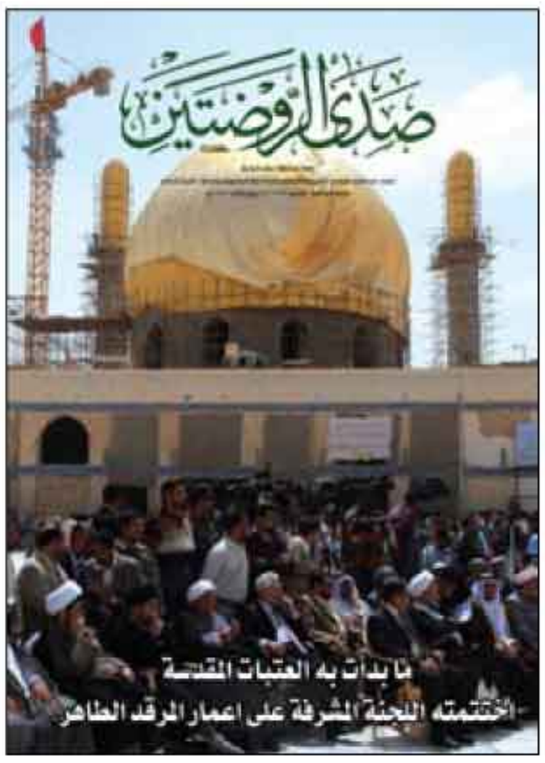
من ضمن التساؤلات التي كانت تلحّ عليّ هي أننا نصلي على محمد وآل محمد فنقول: (اللهم صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل ابراهيم)، فكنت أقول في نفسي: إننا نصلي على محمد؛ لأنه نبي، لكن لماذا نصلي على آل محمد؟

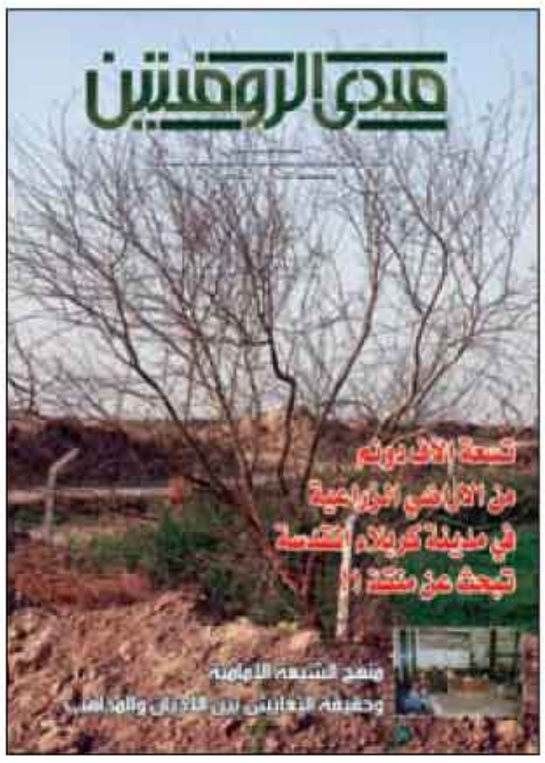
المستبصر الفلسطيني باسل الحسني:

كان حديث: (لا يزالُ هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة من قريش) الخطوة الأولى في طريق هدايتي.

(٣) لقاء الوفود:







لاحتواء الضيوف إعلامياً منافع عديدة ومنها ما يشكل ظواهر ترحيبية بالضيوف، ليعد ضمن المضمار المعنوي والنفسي لاحتضان الوفود التي تشكل المؤشر الاتصالي مع المجتمع بكافة أطيافه، ومن ثم معرفة آرائهم ومقترحاتهم وتوثيق تلك الزيارت، ومثل هذا الفعل الثر قدّمه كادر التحرير بهمّة ووعي عبر رحلته الثانية إلى يوبيل صدى الروضتين.



الأديب القاضي قاسم العبودي/ بغداد:

كل عام وأنتم بألف خير.. وتمنياتنا لجريدكم الغراء صدى الروضتين بمزيد من الازدهار والتقدم ودوام التوفيق والنجاح والابداع.



الشاعر عبد الله علي الأقزم/ السعودية:

تهنئة قلبيَّة لجميع العاملين في الجريدة المباركة، سائلاً المولى الكريم لكم مزيداً من الألق والإبداع.



الشاعر والاعلامي سلام محمد البناي/ كربلاء:

تقديري للكادر الرائع الذي قدّم دوراً متميزاً من على صفحاتها وأبوابها المختلفة.. مسيرة طويلة إن شاء الله وألف مبروك لكم جميعاً.. وأسأل الله العزيز أن يسجّل جهودكم الكبيرة في ميزان حسناتكم إنه سميع مجيب.



الأستاذ الشيخ عزيز البصري/ مالمو السويد:

تقبّل الباري أعمالكم وبارك بجهودكم..

شكراً لهذه البشرى العزيزة، والى مئات أُخَر من الأعداد الناجحة والفاعلة في الفكر والإيمان والعقيدة..

أعماركم مديدة، وأعداد متتالية جديدة، الاعتزاز لجميع الاخوة العاملين في صداكم الشريف.



أبناء طرف باب بغداد يتشرفون بأعمال تنظيف الصحن المبارك:

الحاج قاسم عواد - رئيس طرف باب بغداد:

أبناء الطرف فرحوا كثيراً بهذه الخدمة.

الحاج محمد مهدي محمد رضا – مصور: الفرحة لا تُوصف.

نصر صالح الفحام – شاعر: تعجز القوافي عن التعبير.

عامر مرتضى التكمچي: شكراً على هذه المبادرة الطيبة، نتمنى استمرارها.

سمير خليل شمطو: جئنا لنغسل ذنوبنا لا الصحن الشريف.

عباس أبو سمية: قدمنا للشفاء.

السيد وناس محي القرم - ميكانيك هودج: الحمد لله ربّ العالمين.

بهاء الحاج مهدي: اعتبر نفسي في الجنة.

علي الحداد الوزني - مختار طرف باب بغداد: نعتبره تكريماً لنا.

الحاج عبد الحسين أبو الحب: مبادرة طيبة.

الحاج صالح: منظر يشرح القلب.

السيد حيدر اليعقوب ممثل رئيس اللجنة الفنية لإعمار الروضة العسكرية المطهرة: شعور لم ينتابني من قبل.

وفد من شيوخ الموصل في رحاب كربلاء - الشيخ علي البياتي: وجدنا يداً لروح الاخوة.

الشيخ خالد محمد الجبوري: وجدنا الترحاب والاخوة اللائقة.

لقاءات طرف باب الخان الذين تبركوا بأعمال تنظيف أرضية الحضرة العباسية المقدسة.

سيد عبد الله سيد خضير اللاوندي: نتمنى أن تستمر مثل هذه المبادرات.

السيد محمد اللاوندي: شرف عظيم.

يحيى عطية علوان: فرصة للتعارف والاطلاع مع الاخوان خدمة العتبة العباسية المقدسة.

علي عبد الحسين: هذا التعاون سوف يُذكر في التأريخ.

محمد صاحب مهدي: جعلنا الله تعالى من خدمة الحسين والعباس (عليهما السلام).

عباس جبار عبد الحسين: جميع الإخوة الموجودين في العتبة هم من أبناء كربلاء، ومن أسرها المعروفة.

عبود الحميري: أهم شيء أن تعيشَ كربلاء في أمان.

محمد يوسف: هذا وسام شرف لكلّ شخص.

سالم عبد الرضا: أهالي كربلاء أولى بالمشاركة في خدمة العتبات.

منتظر علي عبد الأمير – منتسب: وجودهم شيء مفرح.

زين العابدين عابد – منتسب: فرصة كي يطلعوا على سير الأعمال، ويروا مدى التطور الحاصل في الخدمة.

رابطة صاحب العصر والزمان لرعاية الأيتام في الكرادة الشرقية:

علي فاضل عباس السعدي - رئيس الوفد:

ليس لدى هذه الرابطة أيّ تمويل من أية جهة رسمية أو سياسية أو اجتماعية.

وفد اهلي كركوك:

السيد محسن جبار يوسف البطاط - معتمد المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله الوارف):

جئنا من أطياف كركوك (عرب، تركمان، كرد، شيعة، سنة).

العقيد أورهان خليل جمعة - آمر فوج طوارئ كركوك الثاني:

يعيش المجتمع في كركوك بسلام ووئام.

الدكتور محمد توفيق - المستشفى العام في كركوك:

زيارة ترجمت الاشتياق.

السيد صادق حسن البطاط - رئيس مجلس الشورى الاسلامي في كركوك:

لقينا كلّ الاهتمام.

الحاج عصام موسى: أنا متفائل.

مديرة ثانوية الشهباء للبنات – كركوك:

نحن نفتقد الكثير من الرعاية الحكومية.

السيدة سمية علي - هيئة السيدة رقية – كركوك:

نشكر جهود المرجعية.

لقاءات مع اللجنة التحضيرية لمهرجان ربيع الشهادة الخامس:

الدكتور محمد السراج - مدير عام البحث والتطوير - وزارة التعليم العالي:

اجتمع الوفد لتقديم الأبحاث الاكاديمية التي تعنى بالتراث الحسيني.

الدكتور مشتاق عباس معن - أستاذ في جامعة كربلاء:





الوفد التركي/ رئيس الوفد التركي الحاج حميد كوران عضو الهيئة الجعفرية:

بأعظم من نفحات الجنان كانت زيارتنا لمراقد أهل البيت (عليهم السلام).

وفد جامعة بابل - الطالب حسن محمد هاشم:

إن طلبة الجامعات يعيشون الخواء الفكري والروحي في أبعد حدود.



الكاتب يحيى غازي الأميري مالمو/ السويد:

بفرح وسرور أبارك احتفالكم البهيج باليوبيل الذهبي الثاني العدد (٢٠٠) لجريدتنا الغراء (صدى الروضتين)، نهنئكم من أعماق قلبنا، متمنين لكم ولجريدتنا الغراء النجاح والتوفيق وتحقيق الأماني.



الدكتور فاضل خليل - أكاديمية الفنون الجميلة/ بغداد:

مبروك لنا عيدكم بجريدة صدى الروضتين، دمتم أحباء ومبدعين، أرجو التواصل مع الاعتزاز والمحبة.. ألف تحية وأكثر من عددها من التهاني والتبريكات مع التمنيات بالعمر المديد للمنجز والمنجزين ولكل المبدعين.



الدكتور حسين التكمه جي - أكاديمية فنون جميلة/ بغداد:

نهنئكم بصدور العدد الجديد من اليوبل الذهبي لصدى الروضتين..

أتمنى لكم مزيداً من التألق والإبداع، ودمتم في خدمة الثقافة الدينية..

تقبلوا فاضل شكري وتقديري.



سماحة السيد محمد أمين شبر/ النجف الأشرف:

بمناسبة اليوبيل الذهبي لصحيفتكم الغراء، أبارك لكم، متمنياً المزيد من التقدم والازدهار، قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّه عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ).



الأديب والإعلامي صادق سالم:

نبارك لكم احتفال جريدة (صدى الروضتين) بيوبيلها الذهبي الثاني، ونتمنى لكم المزيد من النجاح والاستمرار خدمة للدين والمذهب.



الشاعر فارس حرام/ رئيس اتحاد أدباء النجف:

أبارك لكل العاملين في جريدة صدى الروضتين بمناسبة احتفالهم باليوبيل الذهبي الثاني العدد (٢٠٠) متمنياً مزيداً من النجاح والتميّز، وكل عام وصدى الروضتين بألف خير.

الإسهام في مجموعة من الرؤى للتحضير.

الدكتور عادل نذير:

استقطاب أساتذة في مختلف الاختصاصات لغرض توظيف القضية الحسينية.

الدكتور هاشم ناصر حسين - كلية العلوم الإسلامية:

توسعة رقعة المهرجان نحو العالمية.

الدكتور أمجد حميد عبد الله - أستاذ جامعة كربلاء: قضيتنا واحدة.

لقاء مؤسسة الرأفة للصم والبكم:

الأستاذ علي النقاش - رئيس المؤسسة:

إن كربلاء اليوم تتمتع بواجهة تختلف كثيراً عمّا كانت عليه.

لقاءات مع الزائرين لزيارة الأربعينية المباركة:

الحاج محمد كاظم سعيد – النجف:

ندعو الله (عزّ وجل) أن يديمَ هذه النعمة.

الحاجة أم علي – ناصرية: طوال الطريق نرى بأعيننا الكرامات.

الحاجة أم جواد (امرأة مقعدة من النجف الأشرف):

رأيت حالات أصعب من حالتي يسبقونني في المسير.

الزائر مهند نجاح – الكاظمية: (أبد والله ما ننسى حسيناه).

الزائر السيد عبد الله الموسوي – نجف: لن يحيدَنا عن طريق الحسين لومُ اللائمين.

الحاج إسماعيل حمد – البصرة: الطريق آمن.

حيدر محمود - أبو صخير: نريدُ شفاعة الحسين.

الحاجة سكنة جابر – العمارة: نأتي والله زحفاً لك يا حسين.

مالك مؤمن – ناصرية: نريدُ أن نقدّم جزءاً من الوفاء.

وفد الأكاديميين الى العتبة العباسية المقدسة:

وجدت الوفود الأكاديمية ضالتها في حياض العتبة المقدسة، من حيث حملها للهمّ العلمي والمعرفي، ورعايتها للكثير من الطاقات والأفكار المنتجة، والتي تساهم في النهضة الحضارية التي تشهدها العتبات المقدسة في ظل المرجعية المباركة، والتي أخذت على عاتقها السير بالمجتمع نحو التقدم والازدهار.

الدكتور عبود جودي الحلي - رئيس جامعة أهل البيت (عليهم السلام):

نريد أن نؤسّس مؤتمراً ذات ثراء بحثي.

دكتور باقر جواد الموسوي - معاون عميد كلية الآداب:

السعي لتحويل الفنية الأكاديمية إلى سلوكية.

الدكتور حكمت عبيد الخفاجي - عميد كلية الشريعة الإسلامية:

نهضة كربلاء حاضرة في كلّ الثورات.

الدكتور عدنان آل طعمة - عميد كلية الآداب:

قرأت بحثاً في جامعة (انديانا) تطرق عن مفهوم الشهادة ومفهوماً عن الإسلام، حول نهضة الحسين (عليه السلام).

الدكتور فاضل محمد حسن آل تاجر - مدير الشؤون المالية:

تخصيص جائزة على غرار جائزة نوبل تتحدث عن الحسين (عليه السلام).

وفد بيت الصحافة – البصرة:

الشاعر محمد الدخيلي - رئيس الوفد:

أتمنى لكم التوفيق لهذا المجهود الإعلامي الضخم.

وفد كلية الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة:

صدى الروضتين مفردة من مفردات الوعي يرسخ حالات الادراك.

وفد البحرين - المستشار الملكي لشؤون السلطة التشريعية:

الدكتور محمد علي بن الشيخ منصور الشمري:

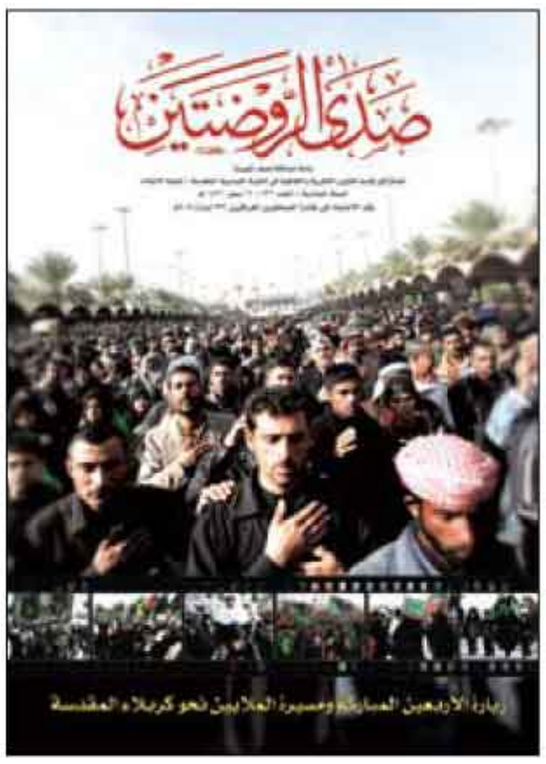
وجدنا كربلاء حرماً آمناً ومناراً مشعّاً.

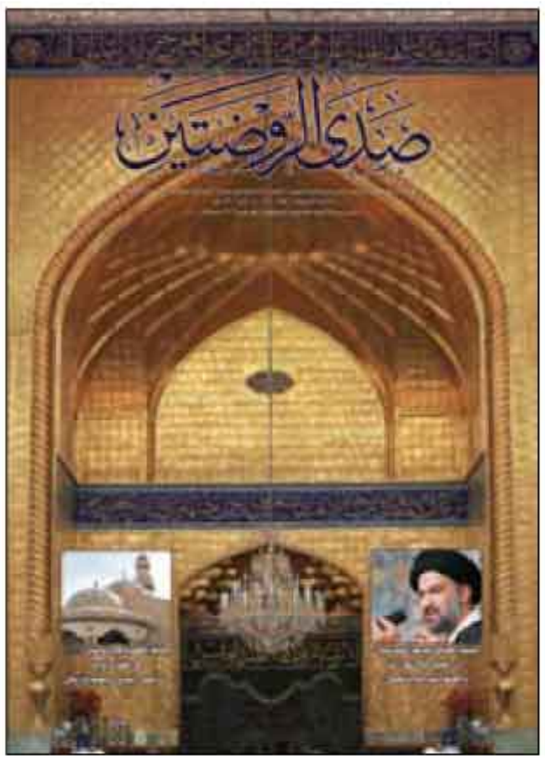
الوفد السويسري:

الدكتور أسامة زيد - عضو مكتب الآداب في مصر - مستوطن في السويد:

تعتمد الدراسة الحوزوية على الطابع النقدي البنّاء.

الدكتور قيس النابلسي – مستشرق:







واجبنا كمستشرقين أن نقومَ بترجمة حرفية للمذهب الشيعي، وإيصال المعنى الحقيقي.

وفد شيوخ ووجهاء قضاء بيجي - محافظة صلاح الدين:

الشيخ عبد الجليل ناجي الجنابي:

أبناء المذاهب الاسلامية هدف واحد، ومصير واحد، ووحدة متكاملة.

ألشيخ أبو أحمد الشمري: وجدنا حفاوة في الاستقبال والضيافة.

الشيخ قاسم محمد حسن المخزومي - قضاء بلد: لا وجود للفوارق المذهبية.

الشيخ غالب منفوس الجيسان: سنكرر الزيارات.

الشيخ أحمد دحام القاسمي: لدينا روابط مهمة مع أبناء كربلاء، رابطة الدم والدين الاسلامي الحنيف.

وفد وزارة الدفاع:

تقدمت الصدى بمطلب باسم أهالي



الدكتور نصير الخزرجي/ المركز الحسيني للدراسات - لندن:

يطيب لنا مباركتكم بمناسبة اليوبيل الذهبي لصدور مجلة (صدى الروضتين) التي أصبحت بفضل جهود الكادر التحريري والفني والإداري صوت الإعلام الحسيني العباسي الذي يخاطب العقول، ويدغدغ المشاعر، ويستجلي الحقيقة من أجل أهداف وثقافة واعية لمستقبل واعد.

إن صدى الروضتين وأخواتها من الجرائد والمجلات والنشرات الموسمية والمناسباتية، فضلاً عن المؤلفات والاصدارات المختلفة هي محل اعتزازنا وفخرنا.. داعين المولى القدير أن يزيد في الصحة والهمّة لنتاجات أكثر، مع تقديرنا لما تبذلونه من مساع حثيثة لتطوير الاعلام الصادح من العتبة العباسية المشرفة.

لكم كل دعوات الخير والموفقية يرسلها الفقيه الدكتور الشيخ محمد صادق الكرباسي (حفظه الله ورعاه)، كما وتقبلوا تحياتنا على أمل اللقاء بكم في فرصة قريبة.



الشاعر يحيى السماوي/ استراليا:

أهنئ جميع الفلاحين الطيّبين العاملين في بستان صدى الروضتين باليوبيل الذهبي الثاني، سائلاً الله تعالى أن يزخّ عليكم أمطار التوفيق والمزيد من الإزدهار.



الدكتور الناقد عبد الرضا علي/ السويد:

أبارك لكم احتفال جريدة صدى الروضتين بيوبيلها الذهبي الثاني، متمنّياً لكادرها الكريم التوفيق والإبداع المستمر، والعطاء المتميّز.



الدكتور حسن السوداني/ السويد:

باحتفالكم باليوبيل الذهبي لجريدتكم الغراء تواصلون إشاعة المعرفة والثقافة والجمال.. سلمت جهودكم النبيلة، ودعاؤنا لكم بالموفقية الدائمة والتألق.



الشاعر عبد الرزاق الربيعي/ مسقط:

ألف مبروك هذه المناسبة السعيدة احتفالكم باليوبيل الذهبي الثاني لجريدتكم صدى الروضتين الغراء.. وكل عام وأنتم بألف خير.. متمنياً لكم دوام الألق والنجاح..

تحياتي لكلّ العاملين مع تقديري.. وكل عام وأنتم بخير.



الشيخ علي الخفاجي - رئيس الوفد السني – كردستان:

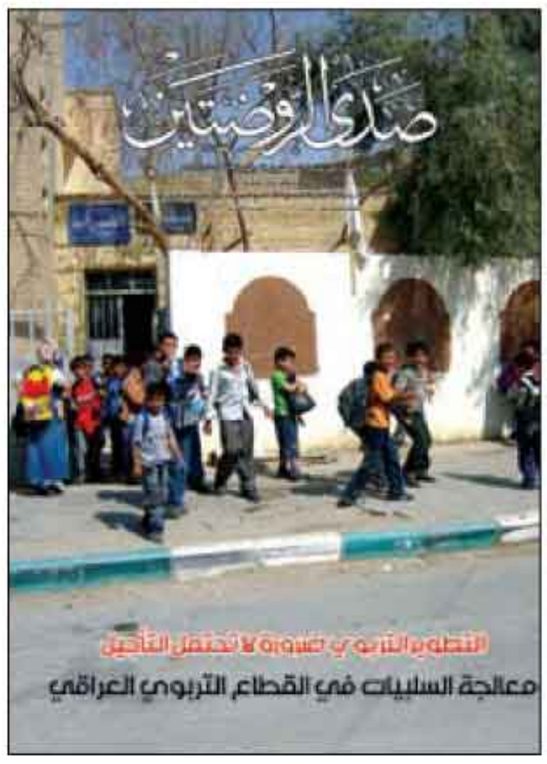
أبناء السنة يرفضون الأعمال الارهابية بكلّ أشكالها.

وفد العتبتين المقدستين إلى المحافظات الشمالية:

الحاج رياض نعمة السلمان:

ضمّ الوفدُ عدداً من المنتسبين ووجهاء المدينة، وشملت الزيارة ديالى وأقضيتها، وكركوك وأقضيتها، والسليمانية وأقضيتها، وصلاح الدين وأقضيتها.

عبد الناصر المهداوي - محافظ ديالى:



هذه الرسالة جاءت كسراً لحصار الإرهاب.

نوال العميري - نائبة برلمانية:

هذه الزيارة تحدٍّ لعصابات الارهاب، ودور بطولي للعتبتين المقدستين في كربلاء.

سعدون خضير - مدير ديوان الوقف الشيعي:

أهالي كربلاء فاجؤونا بهذا المنهج الوطني الذي تتبناه العتبتان المقدستان.

معروف حسين - قائمقام قضاء بلدروز: أهلاً وسهلاً بأهالي كربلاء.

وفد خدام أيتام آل محمد - العتبة الكاظمية:

الست وداد - مسؤولة المؤسسة:

(١٥٠) يتيماً من خمس محافظات (بغداد، كربلاء، نجف، ذي قار، ديالى)، وأقمنا معرضاً تشكيلياً للأولاد.

الدكتورة عامرة البلداوي - عضو اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب:

أنا رئيسة مؤسسة (أم اليتيم) وهي تسير بتمويل ذاتي، ولم تقم أي جهة بدعمنا إطلاقاً.

وفد كلية العلوم السياسية:

الدكتور خضير عامر حسن - عميد كلية العلوم:

إذا رمّمنا الداخل العراقي، نكون قد أغلقنا الأبواب أمام منظمات نشر الفوضى.

لقاء الزيارة الشعبانية:

الحاج صباح مهدي – ميسان: نعاهدُ الحسين بأننا على الدرب سائرون.

ميثاق علي – بغداد: لا أطمع بأكثر من شفاعة الحسين.

الحاجة أم جاسم – صويرة: الطريق الطويلة، والحر الشديد لم يمنعنا من الحضور.

محمود أحمد داخل – عزيزية: المواكب الحسينية منتشرة على طول الطريق.

الحاج صبار زبون سلطان الدراجي: الطريق إلى كربلاء أفضل.

السيد جليل السيد صبح الزامل – بغداد:

جئنا لنستقي من مراقدهم الثرة عناوين الحب والسلام.

عبد الحسين حسن – بابل: لم نتفاجأ بما نراه من هذه الحشود الزاحفة.

طالب عبد الكاظم – نجف:

وردت أحاديث كثيرة عن أهل البيت عليهم السلام بخصوص إحياء هذه المناسبة.

الحاج حسين محمد عليوي - النجف - ناحية الحرية:

كنا نتمنى لو كان الطريق أطول.

جواد كاظم – بغداد: وفقكم الله.

الوفد السوري:

محمود المعضل – شاعر:

هذا التطور دليل على الجهود المبذولة في خدمة المراقد.

الحاج محمد علي محفوظ:

ما يشيعه الاعلام عن الخطورة الأمنية في كربلاء لا صحة له.

السيد علي اللحام - خادم المنبر الحسيني: كربلاء آمنة دوماً.

وفد وزارة الهجرة والمهجرين:

السيد الوزير: ندعو المهجرين للعودة الى محافظاتهم.

وفد قائمقامية سامراء:

محمود خلف أحمد - قائمقام سامراء:

ضرورة تعزيز العلاقة بين سامراء وكربلاء.

وفد العتبة الكاظمية:

كلّ شيء في العتبة العباسية المقدسة يلفت النظر.

وفد وكيل وزير التجارة:

الأستاذ محمد الحلو - وكيل وزير التجارة:

أرتكبت أخطاء كبيرة أثرت على مفردات البطاقة التموينية.

وفد الشركة التركية في مجال تنقية المياه:

إسراء سردار بلشان: كربلاء جميلة بأهلها, لديهم إصرار على البناء.

لقاء مع ذياب شاهين - شاعر وكاتب عراقي يستوطنُ الإمارات العربية المتحدة: إعلامكم خطوة متقدمة.

وفد الأمن الوطني وقائد القوات البرية:

كربلاء، وهم يتطلعون الى فتح بعض المنافذ.

وفد الأب طينا ثيوس - راعي كنيسة القديسة شموني:

لمسنا الحب والتقدير والمودة والتآلف من قبل أهالي كربلاء.

وفد موكب النبأ العظيم – الشعلة:

نقترح متابعة الفعالية المواكبية، واحتضان الأنشطة النسوية.

وفد مركز السادات البير خضرية:

مؤسسة النور/ السويد:

تتقدم مؤسسة النور للثقافة والإعلام كادراً وكتّاباً وقرّاء بالتهنئة والتبريك لصدور العدد (٢٠٠) من جريدة صدى الروضتين التي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة وبهذه المناسبة الجميلة نتمنى لكادر الجريدة دوام النجاح والموفقية في نشر الكلمة الأصيلة، وإضافة لبنة أخرى في صرح الثقافة العراقية.. كل التهاني والتبريك.

الكاتب والروائي راضي المترفي/ بغداد:



مبروك لصدى الروضتين بمناسبة صدور عددها الـ(٢٠٠) وإن شاء الله هي في تقدم مستمر.

الشاعر سامي العامري/ ألمانيا:



أبارك لكم من الصميم صدور العدد (٢٠٠) ولي ثقة باستمرارها وتميّزها دائماً.

صدى الروضتينِ تبزّ الرياضْ ... وتأسرُ كالحَدَقاتِ المِراضْ

فنِعْمَ التكافلُ نِعْمَ التكاملُ ... نِعْمَ التحمُّلُ نِعْمَ المخاضْ

فنارُ الأمانة صنوُ الرصانة ... لم تخشَ في الحق أيَّ امتعاضْ

سلامٌ لأعدادِها المِئتين ... وآدابِها البحرِ ماجَ وفاضْ



الكاتب السيد علي آل قطب الموسوي/ السويد:

التهنئة والتبريك لصدور العدد (٢٠٠) من مجلّة صدى الروضتين التي تصدر عن العتبة العباسية المقدسة.. أتمنّى لكادر المجلّة استمرار النجاح والتطور لتحقق الطموح المرجو لها، وهي تصدر من صرح الحضرة الطاهرة للمولى أبي الفضل العباس العظيم عليه السلام.

تهنئتي ودعائي مرة أخرى لكلّ القائمين على المجلة بالسلامة والنجاح الدائمين.

شيروان الوائلي - وزير الدولة للأمن الوطني:
الاستعداد التام لحماية الزائرين والعتبات المقدسة.
الفريق الركن (علي غيدان مجيد) قائد القوات البرية:
أصبح لكربلاء خبرة عالية في مجال الاحتواء العسكري.

وفد جامعة واسط:
الدكتور نجم محمد - عميد كلية التربية:
متيقنون بأن المستقبل هو للعراق والعراقيين.
×××

وفود وزائرو الأربعينية المباركة:
الحاج محمود خضير البزون - كفيل هيئة فاطمة الزهراء عليها السلام:
أسست الهيئة عام (١٩٣٠م) دون انقطاع، موكب خدمي يصل كمية طبخنا من مادة الرز الى قرابة الطن يومياً.
ضياء خضور - معاون طبي - مسؤول مفرزة قطاع الحر:
نشر الكوادر الطبية والتمريضية والأطباء والصيادلة، كما وفرت جميع الأدوية وسيارات الإسعاف.
الحاج عبد الحسين الصفار - كفيل هيئة الصفارين:

وفد حقوق الإنسان:
ضياء كريم - مدير قسم المقابر الجماعية:
سنفتح مقبرة خاصة تجمع شهداء الانتفاضة الشعبانية في الوادي القديم قرب مرقد السيد جودة.

وفد الحوزة العلمية الزينبية - سوريا:
الدكتور فؤاد الصادق - ممثل الحوزة العلمية:
أداء متميز منقطع النظير ذلك الذي تقومُ به العتبات المقدسة.

وفد مديرية شرطة كربلاء:
المقدم علي كريم محسن الحسيني - مدير شؤون السيطرات الخارجية - كربلاء.
وفد جامعة المصطفى للعلوم الإسلامية.
وفد صحيفة (ذي ايج الاسترالية).
وفد صحيفة (الكارديان) البريطانية.
الاعلامي (جايسون كودس) صحيفة (ذي ايج):
فرحت بالتطور والاعمار الذي تشهده الأضرحة المقدسة... والشيء الممتع هذا الانجاز الذي تشهده الأضرحة المقدسة.
الإعلامي طارق محمد (الكارديان):
ما رأيناه في قسم الشؤون الفكرية والثقافية يدعونا الى الفخر والاعتزاز بمنجزه الكبير.

وفد إحياء التراث العراقي:
الدكتور علي ثويني - مغترب في السويد:
على الناس حماية مشتركاتهم الحضارية.
الدكتور سليسيليا - اسبانيا:
العراق بلد جاد لإحياء تراثه، وإعادة البلد الى مصاف الدول التي تفتخر بحضارتها.
الدكتور غابريال - المملكة المتحدة:
المساحات الخضراء الداخلية تعطي نوعاً من الظلال، وتغيّر المناخ الداخلي.

وفد مؤسسة المقاصد الخيرية:
الدكتور وحيد الجوهر - رئيس لجنة المدارس:
كانت الزيارة بمثابة تكريم للناجحين، وقد تعلموا منها الكثير.

لقاءات افتتاح المنائر:
الدكتور عادل عبد المهدي - النائب السابق لرئيس الجمهورية:
ما نلحظه اليوم سابقة يجب أن تكون لنا جميعاً.
الأستاذ جواد البولاني - وزير الداخلية:
إنجازُ العمل بأيد عراقية متخصصة يجعلنا نفتخر بقدراتنا.
السيد صالح الحيدري - رئيس ديوان الوقف الشيعي:
أحيّي كلّ العاملين في إدارة العتبة العباسية المقدسة.
سماحة الشيخ علي بشير - ممثل مرجعية الشيخ بشير النجفي:
مشروع كبير فيه من التطور والإبداع من خلال ما قدّمته الكفاءات الهندسية العراقية.
الحاج فاضل الأنباري - الأمين العام السابق للعتبة الكاظمية المقدسة:
هذا الفعل يدلّ على إخلاص العاملين في العتبة العباسية المقدسة.
السيد رشيد الحسيني (دام توفيقه):
هذه نعمة من نعم الله وثمرة دماء الشهداء.
الدكتور جواد عباس - مؤسسة الإمام الخوئي (قدّس سره):
إنها لحظات تاريخية.
الدكتور عبد السلام - فرنسا:
أرجو للاخوة في العتبة العباسية المقدسة المزيد من النجاح والتقدم.
محمد حسين - البحرين: في كل عام نلاحظ التطور.
فلاح عبد الكريم - كربلاء:
المشروع لا يُوصف.









السيد محمد الغريفي - مكتبة الإمام الحسن عليه السلام - النجف الأشرف:

أتقدّم بالتهنئة والاعتزاز الى جريدة صدى الروضتين، وهي توقدُ شمعتها المائتين. كما أتقدّم بالتهنئة إلى كلّ العاملين والمشاركين ومن يساهم في هذه الجريدة. وأتمنى من الله أن يسدّد خطى كلّ القائمين عليها. كما أننا نشجع جميع المنشورات والاصدارات التي تخصّ العتبتين المقدستين وخصوصاً منشورات وإصدارات العتبة العباسية المقدسة، وأخصّ بالذكر جريدة صدى الروضتين، حيث إنها مُلمّة بكلّ المواضيع التي تخصّ المواطن.

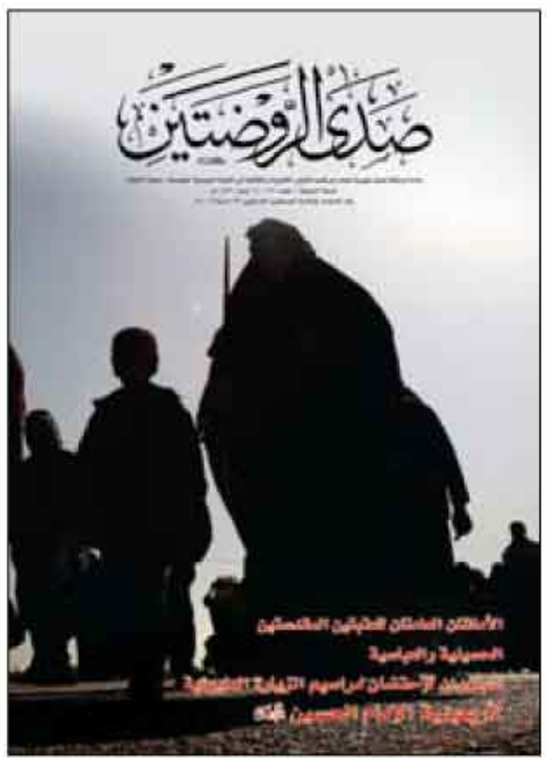
ونحن كمكتبة عامة نقوم بتوزيعها على القرّاء الذين يترددون الى المكتبة، حيث تلاقي قبولاً كبيراً من القارئ، وفي بعض الأحيان يكون هناك طلب كبير على هذه الجريدة، لكن مع كميتها المحدودة في المكتبة لا نستطيع أن نغطي طلب القراء، فأرجو أن تكون هناك زيادة في حصة المكتبة.



الأستاذ علي فضيلة الشمري - رئيس اتحاد الإذاعيين والتلفزيونيين العراقيين - فرع واسط:

جريدة صدى الروضتين الصادرة من العتبة العباسية المقدسة اندمجت في لغتها وثقافتها الى المواد الفكرية الإسلامية الهادفة لتوصل لقرائها المعرفة الحقة بقضايا وشؤون المجتمع وتراث أمتهم الإسلامية. كما أنها ترشدهم في المواقف العملية وسلوك المجتمع الشخصي والعام، ولا يسعنا إلا أن ندرك أهمية هذا المنبر الثقافي والإعلامي الإسلامي، وأثره العام في التبليغ الهادف، وامتلاك هذه الجريدة روح المسؤولية وقيمة الإعلام الرسالي، ومعرفة الإسلام على مستوى العقيدة والتشريع. كما أن لصدى الروضتين اطلاعاً عاماً على المبادئ والعقائد والأحداث والمواقف في الماضي والحاضر، ولها القدرة من خلال كتابها لتشخيص الأوضاع والحركة الاجتماعية والإنسانية العامة، ولها اهتمام بوضع الحلول المناسبة في مجال العمل الاصلاحي والتغييري.

إن هذه الجريدة منذ انطلاقها بالعدد (١) إلى العدد (٢٠٠) امتازت بالطابع العقلاني من خلال التحليل العميق للمعرفة القوية بكافة حقولها، والمبنية على الأسس الرصينة التي لا بدّ أن تنطلق من الفهم الشامل الدقيق لمجريات الحياة، والتحكم بالعقلية الكبيرة، لضمان حقوق الإنسان التي أكّد عليها الإسلام. كما أنها منبثقة من استنطاق النصّ الديني الإسلامي لمعالم الفكر الرسالي، وأنها تمتلك الفكر والرسالة، وأنها مدرسية معرفية من خلال تصحيح المسار العام للأمة، وتميزت في رؤيتها وأساليبها التي تشبعت بروح النص، ونور العقل، وبصيرة العلم.







السيد أفضل الشامي - نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة:

ما تقوم به العتبات المقدسة من جهود كبيرة تصبّ في مصلحة البلد.

الحاج قاسم العواد - مسؤول لجنة التشريفات:

الإخوة في العتبتين استطاعوا أن يهيّئوا المستلزمات كافة.

الحاج رشيد الوائلي - اللجنة الأمنية للمهرجان: تمكنا من تذليل الصعوبات.

الأستاذ فيصل الدويسان - عضو مجلس الأمة الكويتي:

نشيدُ العتبتين المقدستين أشعرنا بأن الحسين عليه السلام يقف إزاءنا وكأنه يدعونا الى النصرة.

مؤسسة الشهداء في كربلاء:

أحمد عبد الواحد الطيار:

نشكرُ العتبتين المقدستين، ونثمّن كلّ ما قدمته من مساعدات ومواقف داعمة.

لقاءات افتتاح العتبة الكاظمية المقدسة:

السيد يوسف الصافي - رئيس لجنة الأوقاف في مجلس محافظة كربلاء:

نشكرُ الله أن منَّ علينا بالمشاركة.

لقاءات في مهرجان ربيع الشهادة العالمي:

السيد علاء ضياء الدين - مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام:

كلّ البرامج التي أُعدّت للمتحف كانت بشكل مدروس.

الحاج بشير محمد - النائب الأمين العام للعتبة المقدسة:

يوم إكمال تذهيب منائر العتبة المقدسة مناسبة سعيدة متوج بحضور جماهيري عفوي، ولحظات سعيدة وجميلة.

السيد جلوخان - مدير قناة كربلاء الفضائية:

فرحة وعيد لكل محبّي أهل البيت عليهم السلام في العراق والعالم.

الحاج أموري السلامي - رئيس قسم الخدمات في العتبة الكاظمية المقدسة:

تم هذا المشروع الكبير بجهود المخلصين.

الأستاذ حسن هادي الجبوري - الأمين الخاص لمزار سلمان المحمدي (رضوان الله تعالى عليه): لا يعني الذهبُ شيئاً أمام زائري الإمامين (عليهما السلام).

الحاج جاسم حسين السلامي - العلاقات العامّة في العتبة الكاظمية المقدسة:

يعتبر هنا اليوم ميلاداً جديداً يُضاف إلى مواليد الأئمة عليهم السلام.

الحاج عامر الأنباري - رئيس قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة: بهذا الحضور نؤكّد عزمنا واصرارنا على البقاء إخوة متحابين، ندافع عن قيم السماء وقيم الإنسانية.

لقاءات احتفالية لبردة ضريح السيد محمد بن الامام عليه السلام :

الدكتور علي الخطيب - نائب رئيس ديوان الموقف الشيعي:

هناك اهتمام بارز لمراقد أهل البيت عليهم السلام والمزارات الشيعية الشريفة.

السيد حسن مهدي الخرسان - الأمين العام للمزارات الشيعية.

وفد من مجلس علماء اندونيسيا:

محمد الدين جنيدي - عضو في الوفد:

نحن في اندونيسيا لا نعرف الكثير عن المقدسات في العراق.. وقد جئنا لنتعلم.

وفد جامعة واسط:

الدكتور ناصر وائل فليح الركابي:

لمسنا الظهور الحاصل في كلّ المناحي الفكرية والثقافية.

اللقاء بمستمعي إذاعة الكفيل:

عثمان فاخر الكناني: ما يميزها كإذاعة هو اهتمامها بالنصف الآخر من المجتمع.

الطفل محمد الخالدي: بمحبتها تعرفتُ على كثير من الأصدقاء والأحبة.

وفد العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية لتعزية عائلة الشهيد (بلال الصالحي:

الحاج فاضل عوز - رئيس وفد العتبة الحسينية المقدسة:

موقف برهن على مدى إصرار أبناء هذا البلد على التوحّد.

الشيخ باسم الكربلائي - رئيس وفد العتبة العباسية المقدسة:

إن الشهيد (رحمه الله) قاوم الإرهاب.

وفد لبنان:

الشيخ علي البغدادي - لبناني مُقيم في البرازيل:

نتمنى أن تشملَ هذه الانجازات جميع العتبات المقدسة.

وفد معهد الإمام الغزالي:

د. محمد صديق - مدير المعهد: إن هذه الزيارة كلها خير.

القسيس اوالي دولائوكلي - مدير جامعة نابلوجية – فرنسا:

للعقيدة الإمامية مهمة وصول للفكر دون عقبات.

وفد الشركات الزراعية التركية:

السيدة إكرام الخفاجي - ممثلة الشركة اوكرلاين:

التعاون مع كربلاء في المجال

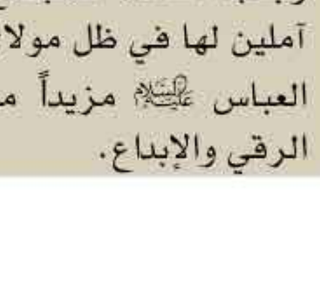


الكاتب صادق غانم الأسدي/ مغترب عراقي:

أتمنى لمنبركم الاعلامي الذي أضاءَ زوايا مظلمة ومتحجرة للعراقيين، وفتح بارقة الإشراق، وأرفد من خلال صدى الروضتين الارتقاء بعقول المثقفين.

فعلاً جريدتكم تستحق الثناء والإطراء لما حملته من مواضيع فيها فائدة ومتعة فكرية وعطاء لا ينضب، وخصوصاً مواضيع ومفردات لا زالت ترن بذهني.

تحية للعاملين بها متمنياً لهم الصحة والأمان، وأن يتقبل الله دعوانا وإياكم بالرضا لأعمالكم، وجعل كل حرف في هذه الجريدة حسنة تُضاف في ميزان أعمالكم؛ لأنكم أوصلتم فكر أهل البيت عليهم السلام، وأبصرتم الناس بالمعرفة، وأشربتموهم من ينابيع محمد وآله الطيبين الطاهرين وكل عام وأنتم بأفضل حال.. ونسأل الله سبحانه وتعالى أن لا يمسكم بسوء، ولا تخرجون من هذه الدنيا حتى يرضى عنكم الرب بحقّ أئمة أهل البيت الكرام... (خادم أهل بيت الرسول عليهم السلام مع قبيلته صادق غانم الأسدي).



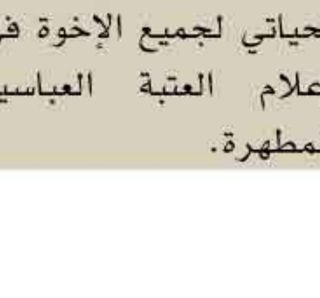
الكاتب حيدر الحدراوي/ الديوانية:

ببالغ الفرح والسرور نحتفي بجريدتنا الغرّاء، آملين أن تدومَ أطول ما يمكن، وأن تكون زاخرة بكلّ خبر ومعلومة من شأنها رفع المستوى الثقافي وجلب الفائدة للمجتمع، آملين لها في ظل مولاي العباس عليه السلام مزيداً من الرقي والإبداع.



الأستاذ سامي جواد كاظم - رئيس تحرير الأحرار/ كربلاء:

صدى الروضتين تأبى أن تسير إلا على طريق الإبداع، كيف لا تبدع وهي تصدر من عتبة أبي الفضل العباس عليه السلام، والعاملون فيها كلهم كفاءة وإبداع.



الرواني والإعلامي علي حسين عبيد/ كربلاء:

مبارك لصدى الروضتين هذا العيد الذي هو عيدنا جميعاً، ومبارك لكادرها المثابر ولجميع الإخوة القائمين على هذا المطبوع الرائع والمهم، ومبارك لكم هذا النجاح والتقدم.. تحياتي لجميع الإخوة في إعلام العتبة العباسية المطهرة.

الزراعي والإنشائي.

الأستاذ سردار - عضو الوفد:

مدينة كربلاء مدينة جميلة، لكنها بحاجة الى بعض التطور الصناعي.

وفد الجامعات:

د. خالد حامد - جامعة الموصل:

نشكر لكم هذه الفرصة الثمينة التي تأتي في هذا الوقت الحرج.

د. خلود - الجامعة المستنصرية - قسم السياحة:

لنا الشرف أن نكون في رحاب العتبة العباسية المقدسة.

الأستاذ مهدي نصر الله - المعاون الإداري لجامعة كربلاء:

خرج المؤتمر بنتائج قيّمة من أجل اقتصاد العراق.

وفد نقابة المعلمين:

الأستاذ خالد مرعي - نقيب المعلمين:

سعي دائم لتطوير عمل المعلم.

وفد وزير البيئة:

الأستاذ سركون لازار صليوة - وزير البيئة في العراق: محافظة كربلاء واهبة.

وفد مديرية الإشراف التربوي ومديرية تربية كربلاء:

الأستاذ عبد الحميد الصفار - مدير عام تربية كربلاء:

ما من شيء قُدِّم لصالح الطلبة إلا وللعتبتين المقدستين قصب السبق فيه.

وفد الجامعات في ضيافة العتبة العباسية المقدسة:

ظافر عبيس عناد - ماجستير لغة عربية: مهرجان ربيع الشهادة بادرة للوحدة.

أحمد رزاق الطائي - طالب جامعي: بحوث رصينة أضافت لنا معلومات كثيرة.

وفد مجلس محافظة ذي قار:

الأستاذ حيدر عبد الواحد بنيان - نائب محافظ ذي قار:

المرتقى حسيني السمات.

الأستاذ حيدر كريوش - معاون محافظ ذي قار:

حضور عربي وإسلامي وأوربي بجنسيات مختلفة.

الأستاذ حميد نعيم الغزي - المعاون الإداري لمجلس المحافظة:

جزاكم الله خير الجزاء.

الشيخ فاخر يوسف - رئيس اللجنة الدينية والثقافية:

الرؤى المشتركة تكون أرضيتها خصبة.

الأستاذ جميل يوسف - نائب رئيس اللجنة الأمنية:

أتمنى إيجاد سبيل التنسيق مع الوفود المشاركة سعياً لاحتواء عالمية المهرجان.

الأستاذ غفار عفراوي - المستشار الإعلامي لرئيس مجلس محافظة كربلاء:

تقدير الوفد لكلّ الجهود الخيّرة.

وفد شبكة النوعية والتنمية:

الأستاذ حيدر العابد - رئيس مجلس ادارة شبكة النوعية والتنمية:

عمل شبكتنا هو ضم كلّ منظمات المجتمع المدني بمسمّياتها بمؤسسة واحدة.

حسين علي عبد السادة - مدير مؤسسة قناديل الرحمة لرعاية جرحى الإرهاب والمعوقين: نحاول بأساليب متعددة الوصول الى عمل مشترك.

وفد مجلس شيوخ عشائر الطوبجي - حي السلام - بغداد:

الشيخ حازم البهادلي - رئيس وفد عشائر الطوبجي:

العتبات المقدسة في كربلاء أصبحت جنة على الأرض.

الشيخ علي حسين كاظم الفتلاوي - مسؤول المتابعة في مجلس محافظة بغداد: التطور في قسم الشؤون الفكرية والثقافية ترك بصمة مميزة.

وفد علماء الآثار والتنقيب:

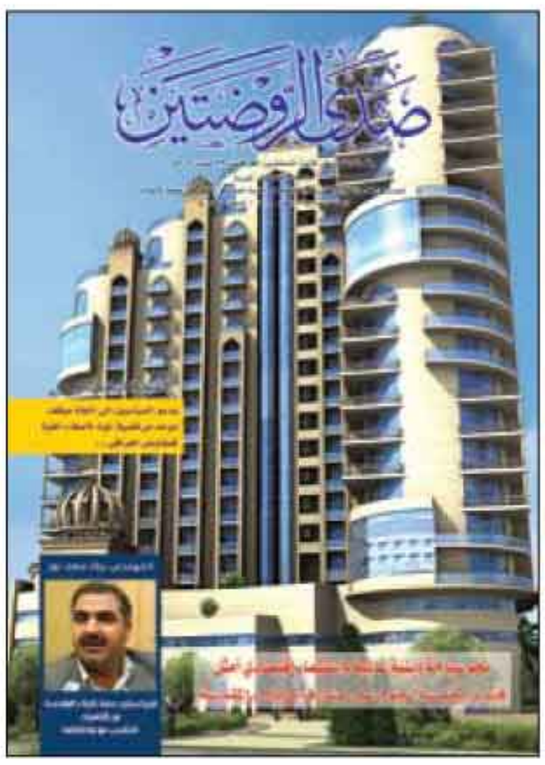
الأستاذ محمد أمان الله كريم - رئيس المترجمين - هيئة السياحة:

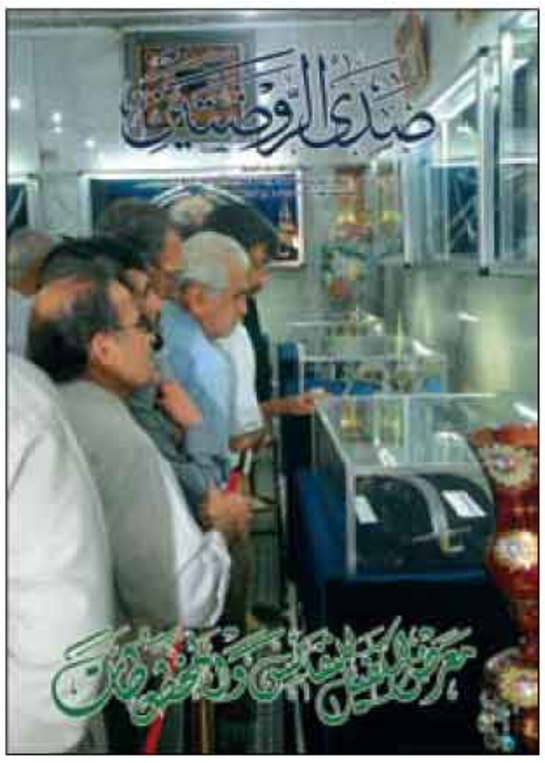
حضرنا بصحبة وفد شركة (هنتر لاين) بجنسيات مختلفة: (استراليا، نيوزلندا، ايرلندا، انكلترا، امريكا، سويسرة)، وقد وجدنا جهداً مميزاً في المراقد الدينية.

وفد جامعة كركوك:

الأستاذ الدكتور بهرام خورشيد الداودي رئيس جامعة كركوك:

إصدارات العتبتين المقدستين فاجأت الجميع بهذا الفضاء الذي تقوم به.







الدكتور عباس حسن تقي - عميد كلية العلوم:

رأيت في قسم الشؤون الفكرية والثقافية جهوداً مميزة.

وفد كشافة الرسالة الإسلامية من لبنان:

الحاج ربيع عيسى: تفاجأتُ بالعدد الكبير للزائرين.

×××

وفد الرئاسة جامعة ميسان:

أ.م.د. رحيم حسن موسى: أداء رفيع وتنظيم دقيق لمختلف مجالات العمل.

أ.م.د هاشم داخل حسين الدراجي - معاون عميد كلية التربية - ميسان:

نتمنى أن تُنقل هذه التجربة الى محافظة ميسان، وأن يكون لكوادر العتبة العباسية المقدسة دور فاعل فيها.

الدكتور حلمي ابراهيم منشد -

آمال كاظم عبد
مدير تحرير مجلة رياض الزهراء

إلى صدى الروضتين..

أبحرتُ في بحر الحياة الواسع.. أصارعُ أمواجه العالية..

أبحثُ عن ملاذ أرسو على شواطئه بأمان..

أودّع فيه قلقي واضطرابي، فقد اختلج ثبات جناني..

وضاعت من بوصلتي الاتجاهات، فتهتُ بين السماء والبحر..

لقد ضقتُ ذرعاً من تضاريس الخوف المحفورة بين طيّات تلك الأمواج..

فالسماءُ من فوقي والبحر من تحتي..

ولكن مهلاً.. إنني أسمعُ صدى صوت ينطلق من بعيد، ولكنه واضح الملامح..

دققت في ترانيم ذلك الصدى، فوجدت فيه نبرة حزن من كربلاء..

ألفته واستأنست به؛ لأنه عزفَ على جروحي تراتيلَ الطف الأليمة..

فاختار من الحسين عليه السلام قضيته، ومن القمر مرقده ليغدو صدى الروضتين من رياض الجنة..

ودعتُ الأمواج المتلاطمة.. ووقفت على أرض ثابتة، ودعت فيها اضطرابي..

من مرقد قمر العشيرة عادت بوصلتي تعملُ من جديد، وتشيرُ إلى الحسين عليه السلام..

فاهتديتُ بها بعد سماع الصدى لمائتي مرة.



لوية هادي الفتلاوي
هيئة تحرير رياض الزهراء

إلى صدى المناهل النيّرة، والتي ترتشفُ معينها العذب من أريج روضة القداسة، حيث عناية صاحب لواء كربلاء وكفيه السخيتين، نرفعُ أجملَ وأسمى التهاني العطرة لمناسبة صدور العدد مائتين لصدى الروضتين المتألقة، وإن شاء الله سيبقى هذا العطاء دائماً وأبداً.



أزهار عبد الجبار
هيئة تحرير رياض الزهراء

بمناسبة ارتقائكم السلم المائتين من سلّم الرقي والتألق، نتقدمُ بأحرّ التهاني وأعطر التبريكات، إذ تقفُ الكلماتُ حائرة لتعبّر لكم عن مدى إعجابها بما قدمتموه طوال مسيرتكم المباركة.

ونباركُ لكادر هذه المجلة بالثمار التي قطفوها من خلال عملهم الدؤوب، ونشيدُ بتألق هذا المطبوع الذي أصبح اليوم مبتغى كلّ قارئ وقارئة؛ لأنها تحاكي ما في الضمائر.. وإن شاء الله بالتوفيق وأن يكون عملكم في عين الله مثقلاً في ميزان حسناتكم.



الدكتور هاشم عبد الرزاق صالح:
أحصينا ما يقارب الـ(٨٠٠) نبي وولي وإمام صالح دُفنوا في تراب العراق.

زين العابدين بن هاشم - المنسق الاعلامي للوفد:
عمق المعاني الاسلامية (التآزر، والمحبة، والاخاء، والسلام).

الأستاذ نوزاد المندلاوي - مدير قسم العلاقات - الوقف الشيعي:
الاطلاع على المنجز المتحقق في العتبات المطهرة.

هادي مهدي - إعلام الوقف السني:
نحن كإعلام وقف سني وشيعي أثبتنا لأوقاف دولة السودان الشقيقة أننا





شعلة واحدة، وأصحاب عمل مشترك.

وفد مدرسة فدك:
الأستاذ مصطفى الساعدي - مدير دار القرآن – ناصرية:
مدرسة ناشئة تحت إشراف المرجعية المباركة.

وفد كلية العلوم الإسلامية:
الإستاذ محمد الطريحي:
بحبّ سيدة نساء العالمين الزهراء (عليها السلام) يدخلُ الناس الجنة أفواجاً.

الدكتور بهاء طعمة الخفاجي - مساعد رئيس الجامعة:
لا بدّ أن يستلهمَ الشباب من الزهراء (عليها السلام) خطاها التي سارت عليها لينتفع من العطاء الثر.

الأستاذ محمد الشمري - نائب محافظ بغداد:
أهل البيت (عليهم السلام) رسالة إنسانية لكلّ البشرية.

الدكتور كاظم العمران - مدير قسم الإعلام:
إجتماعنا دليل على كثرة المشتركات بين المسلمين باختلاف طوائفهم وفرقهم.

(٤) المبدعون:
تسليط الأضواء الإعلامية على القدرات الإبداعية الموجودة في العتبة العباسية المقدسة، وفي منتسبيها من كوادر مبدعة وتقديمهم يعتبر عملاً يقدم حقيقة إمكانية إحتواء هذه الدلالات الفردية، والتي تشكل بدورها الإبداع الجمالي المعنوي الشمولي والعام.

المنتسب يعقوب عيسى يوسف - وحدة السباكة:
مبدع في عمله، ويسعى لكي يكون من المتقدمين في قراءة القرآن الكريم حيث بدأت عام ١٩٨٨م، وأقرأ التواشيح الدينية أيضاً.

المنتسب محمد كاظم حمزة - وحدة السباكة:
قمنا بمشروع تأسيسي كامل لمضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) تأسيس ماء صالح للشرب، وأنابيب الصرف الصحي، وكذلك أنابيب الغاز، وربطناه بسخان ماء كهربائي سعة ٦ آلاف قدم.

المبدع شياع يونس جليل - قسم الشؤون الفكرية والثقافية:
عملت في الطباعة والاستنساخ وتصميم الباجات، لأنتقل ضمن وحدة الطباعة وبطاقات الدعوة والشهادات التقديرية، بالإضافة الى طباعتها... والخدمة في رحاب أبي الفضل العباس (عليه السلام) تشعّ بالبركة.

المهندس علي عبد الحسين - شعبة الكهرباء:
قمنا بأعمال صيانة المنظومة الكهربائية، وفتح أقسام جديدة والتأسيس لها، إضافة محولات جديدة الى العتبة المقدسة.

المبدع فاضل عبود هادي السعدي - مسؤول وحدة الصوتيات في العتبة العباسية المقدسة:
قمنا بتوسعة الشبكة، وإضافة أجهزة صوتية جديدة، أصبحت لدينا سيطرة مركزية تستطيع التحكم بتوزيع الصوت الى الحرم مع عدد كبير من السماعات.

المبدع ميثم عبد الستار رشيد الگرعاوي - شعبة الطباعة:
عملت كمسؤول عن الطباعة والنشر (الريزو)، وعملت في استنساخ البيانات والاصدارات والنشرات التي تصدر من العتبة المقدسة.

المبدع المصور علي عبد الحسين السعدي:
عملي داخل العتبة له وقع خاص وروحية تجعلني أعيش معنى الولاء الحقيقي.

معاون عميد كلية الإدارة والاقتصاد:
وجدنا في العتبة العباسية المقدسة امكانيات كثيرة ومبدعة في مختلف التخصصات.

وفد رابطة ذوي الشهداء الخالدين:
عثمان هادي حياوي الشيباني:
مبادرة العتبة العباسية دعم معنوي لذوي الشهداء.

وفد منظمة وعلماء ومشايخ أهل السودان:



مدينة محمد أكبر
هيئة تحرير مجلة رياض الزهراء

إلى صدى الثقافة والفكر والربيع المتجدد الذي يفوحُ عطره بعطر القداسة، حيث عناية صاحب البقعة الطاهرة والأيادي السخية.. نرفعُ أجملَ وأحلى التهاني والتبريكات بمناسبة ارتقاء سلّم العدد مائتين لصدى الروضتين التي ثمارها من جهودكم البنّاءة لخدمة الإنسانية والدين، وسيبقى عملكم ذخراً لآخرتكم والله لا يضيع أجر المحسنين.



نور محمد العلي
التصميم والإخراج/ مجلة رياض الزهراء

قيل: (إما أن تفعل شيئاً يستحقُ الكتابة أو تكتب شيئاً يستحقُ القراءة) وما تكتبه صدى الروضتين من خلال ملاكها المتميز هو بالفعل يستحق القراءة، ولا يمكن للمطالع للمجلة أن يقول إنه لم يخرج بمعلومة دينية أو ثقافية أو أدبية وليست معلومة فحسب، إنما معلومة منتقاة ومهنبة من أي شائبة، ولعل أبرز ما يجذبني للمجلة هو كلمة عددها؛ كونها تختزلُ كثيراً من المعاني، صراحة إنا لنفتخر أن تحوي العتبة هكذا إبداعات.

أرجو بفضل ربي أن يجعلَ كلماتهم في ظلمات القبر ضياء ونوراً، ومن مخاوف الفزع الأكبر أمناً وسروراً، وعند إيتاء الكتب، كتاب الحسنات، وفي مخازي ذلك اليوم كرامة وحبوراً، ومدى الإعصار ذكراً موفوراً، بحول منه وقوة.

تسابق الشمس في إشراقها، وتنافس الأقمار في تألقها، ولا أقول هنيئاً لها وحسب، إنما التهاني الحقيقة لقرائها أن تتمايلَ بين أيديهم هكذا مجلة تعلمهم ما جهلوا، وتذكرهم بما نسوا، وتوضح لهم ما أبهم عليهم، ويكفي أنها مجلة ولائية خالصة لوجه الله تعالى.



سارة جعفر عباس
التنضيد الالكتروني

تجولُ الأحرفُ في خاطري، وتتسابق لتندمج على شكل كلمات تتسطر على خطوط هذه الورقة، وهي تكتبُ عن مائتي درّة نُقشت على صدفة من الماس قد غاص لإخراجها أمهر الغواصين، وليضعوها في أرقى متاحف العالم في جنة الله على الأرض في العتبة العباسية المقدسة، لتسرّ الناظرين إليها، وهم يرونها تتلألأ بين قواطع هذا المتحف الشريف، وينهلون من مواضيعها أجمل ما قيل وما كتب..

فمبارك لكم هذا الإصدار، ومزيداً من هذه اللآلئ المتناثرة في رحاب أبي الفضل العباس (ع) إن شاء الله تعالى.

الصدى في مفردات الراغب الأصفهاني (٤٨١) هو: صوتٌ يرجع إليك من كل مكان صقيل. والتصدية: كل صوت يجري مجرى الصدى في أن لا غناء فيه، وقوله تعالى في الأنفال (٣٥): (وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً) أي الغناء، والصدى: أن يقابل الشيء مقابلة الصدى، أي الصوت الراجع من الجبل.



صدى الروضتين يـا نشيج تهجد الأرواح

صالح الطائي

وفي القاموس المحيط: وداري صدد داره أي قبالته وقربه. والصداد: الطريق إلى الماء.

وفي المعجم الوسيط (٥٥٧): وأصدى الجبل: ردّ الصوت بالصدى، صاداه: عارضه وداراه وساتره. تصدى للأمر: رفع رأسه لينظر إليه.

وأن تختار اسماً لتطلقه على منجز فكري عقدي يضمّ كلَّ هذه المعاني ويتماهى معها ويعبر عنها؛ لتعبر من خلاله عن جلال الصوت وقدسية صداه، فلا أروع ولا أقدس من (صدى الروضتين) ترجع إليك صوت الحق من مكان صقيل من روضتين طاهرتين، من روضة الشهادة والإباء، روضة الإمام الحسين الخالد (عليه السلام)، ثم من روضة الإخلاص والوفاء، روضة الثبات والنصرة، روضة أبي الفضل العباس قطيع الكفين حامل الجود ساقي العطاشى (عليه السلام).

(صدى الروضتين) جاءت قبالة الروضتين صدى يترجم حبّ المخلصين لهما وتعلقهم بهما، فكانت وردة من غرسهما وثمرة من شجرتهما.

(صدى الروضتين) صوت الضمير الذي ينطلق من الأنفس الطاهرة ليصل إلى سفوح الجبلين المقدسين الطاهرين، ثم يرجع صداه إلى الناس بركات وعرفان وطاعة وإيمان.

(صدى الروضتين) طريق اختطه المخلصون ليدلّ العطاشى إلى بحار القدس ومنابع الطهر؛ ليرووا ظمأهم ويرتشفوا رحيق النور المحمدي.

(صدى الروضتين) معارضة ومداراة ومساترة نضحها الموالون بماء العقيدة، بعد أن تصدوا لحمل معاناة السنين لإعادة بناء تلك الصروح التي ناطحها الخائبون بقرون من ورق، ظناً منهم أنهم قادرون على تنكيس رايتها، فكلّت قرونهم، وخابت آمالهم، وخارت قواهم، وبقيت رايتها الشماء تناطح المجرات.

(صدى الروضتين) لسان ناطق ينقل للأمة نبضات قلب رياض العفة؛ لتسكن مرابع الفكر، وتمسح من الذاكرة طيش سنين القهر جهاداً من أجل إزالة الشرخ الذي أحدثه الإهمالُ المتعمد والمقصود.

(صدى الروضتين) عبق من ضوع عطر رياض الجنة التي وهبها الله للعراقيين يوم جعل أرض كربلاء تتلقف جسد السبط الشهيد وصحبه



الاعلامي الأستاذ عزيز الخيكاني/ بغداد:

بمناسبة صدور العدد (٢٠٠) من صحيفتكم الغراء صدى الروضتين التي تعد من الصحف المهمة التي تضع نصب أعين ملاكها والمسؤولين عنها المهنية والصدق في الكلمة، والتوجه الأدبي والديني الذي يدفع باتجاه التوعية والتثقيف للشباب والمرأة ومختلف القرّاء الآخرين.. أتمنى لكم التوفيق والتطور خدمة للصحافة والاعلام.



الباحث الاجتماعي والكاتب عبد الكريم العامري/ كربلاء:

تحية من القلب الى كادر صدى الروضتين الغراء

المبدعون الأعزاء وأنتم تستمرون بخطواتكم.. مبروك لكم هذا الانجاز الرائع الذي تطور على أياديكم المبدعة؛ لتفتخر كربلاء بالأدباء.



الكاتبة سجى رضا الحربي/ بغداد:

تحية جميلة لكادر صدى الروضتين مع تمنيات عائلة الحربي لهم وللصحيفة بالتألق ودوام النجاح.



الشاعر والناقد الأستاذ حسن البصام/ البصرة:

تهنئة مدادها الصدق والبهجة بصدور العدد (٢٠٠) من جريدة صدى الروضتين إلى كادرها الساهر على إذكاء تألق شعلة ديمومتها.. تهنئة من القلب.. داعياً الله القدير أن يستمر التواصل لما فيه رضا الله وذائقة المبدعين وخدمة أهل البيت عليهم السلام.



الاعلامي الأستاذ علي الغزي/ ذي قار:

ألف مبروك لكم اليوبيل الذهبي أتمنى لكم النجاح والتوفيق.



الميامين، وتحتضنهم كما الأم الرؤوم التي تحتضن عزيزها، لتثبت لمن في قلبه ذرة من الشك صدق وجود الجنان التي وعدنا بها الرحمان.

(صدى الروضتين) منجز ثقافي جاء ليثبت للطغاة والمتجبرين والمتكبرين بأنهم مهما عملوا لتغييب الكلمة الصادقة والحجر عليها لا ينجحون، ومصير مكرهم الخسران، فلا هي تجف ولا هم يصمدون أمام رياح التغيير العاتية.

(صدى الروضتين) جاءت لتحول الهمهمة المكبوتة في نفوسنا منذ ألف ويزيد، إلى صرخة مدوية تهز أركان الدنيا، وتعلن أن موت العظماء يمنح الحياة ديمومتها.

"صدى الروضتين" صدى ثورة كربلاء، ثورة الحق ضد الباطل والإسلام ضد الكفر والإيمان ضد الشرك.

(صدى الروضتين) حبات فيروز منمقة في صحن جمان، وشموعاً تتقدمُ مسيرة الباحثين عن الاطمئنان، تنشر شعاعها ونورها في كلّ زاوية تحتاج إلى النور.

(صدى الروضتين) قارورة عطر من أريج أفياء جنتي الحسين والعباس (عليهما السلام) حينما يحملها المرء بين يديه يشمّ ضوع الرسالة، كما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

(صدى الروضتين) رغيف خبز ساخن خبزته يدٌ أمينة على تراث أهل البيت (عليهم السلام)، ثم وضعته على مائدة إفطار المؤمنين انتظارا لنداء (الله أكبر).

(صدى الروضتين) جهد مبدع يستحق الثناء والتقدير، ومن حق الشرفاء أن يفرحوا وهم يتلمّسون بأيدهم صدى كربلاء الفخر والعلياء؛ لأن (صدى الروضتين) ليست أوراقاً تحفّ بها الكلمات الكريمة فحسب، وإنما هي قوارير كنوز المعرفة التي تحتفي بالطهارة، وتعطر الأرواح بعبق الشهادة والثبات.

كل عام وطهر كربلاء بخير، وأرض كربلاء بخير، وصدى كربلاء بخير، وأهل كربلاء بخير، والقائمون على (صدى الروضتين) بخير، والعراق وأهله بخير.

ألف وردة جوري لـ(صدى الروضتين) وللقائمين عليها، وعمراً مديداً لكلّ المتوضّئين بنور العقيدة.



الدكتور منهال جاسم السريح:

إن العام الجديد في (الصدى) لا يعني فرحة، تهنئة، وتفاؤلاً باستقبال الجديد فقط.. فالاصدار الذي عايشناه صفحة صفحة، وعملنا وتابعنا تطوره عاماً بعد عام، أصبح يعني لنا قضية لا تقلّ في أهميتها عن أهمّ خصوصياتنا العملية وقضايانا المهنية. وإلا فيما نسمّي هذه المراجعة لكلّ ما مرت به (الصدى) خلال العام الماضي من تغير إيجابي شمل صفحاتها، تصميمها، مواضيعها، أبوابها المطروحة أو المستحدثة، وكأن كلّ واحد من المشاركين فيها يشعر بأن له بصمة من بصمات تطويرها، ونقلتها النوعية في إطار الشكل والمضمون. فالجميع يشعر بأهمية (الصدى) في حياة وسطها وانفتاحها على القراء، مع هاجس حي تتفاعل مع النفس والضمير في أن كل ما تحقق لا يمثل إلا جزءاً يسيراً من طموح كبير في أن تكون مساحة انتشار الصدى أوسع مما عليه، وصفحاتها أكثر إشراقاً بمواضيعها وطروحاتها ومتابعاتها الميدانية والعلمية. نتمنى أن تضعَ (الصدى) وهي تدخل عددها (المئتين) من خلال هيئة التحرير ها والعاملين والمشاركين فيها، كلّ الجهود والإمكانات الفنية والصحفية باتجاه مواكبة المسيرة الظافرة لخدمة أهل البيت (عليهم السلام) والمرحلة الجديدة التي يمرّ بها عراقنا الحبيب.



الاعلامي والمترجم صباح محسن جاسم/ سدة الهندية:

نهنئكم وأنفسنا بمنجزكم المفيد والجميل وتواصله عبر رحلته الألفية وأنتم بأفضل صحة، وبمنجز يشعّ نوراً وطيبة.



الكاتب والناقد سلام كاظم فرج ـ عن صحيفة المثقف/ استراليا:

تهنئة من القلب صادقة للزميلة صحيفة صدى الروضتين..



الكاتب والاعلامي الأستاذ علي الزاغيني/ بغداد:

من القلب نبارك لأسرة صدى الروضتين هذا التألق والتواصل.. ونتمنى لكم المزيد من العطاء.

تـجـربـة نـــابـضـة بـالـتـفـــاعـل الـحـي

الصدق مع المتلقي يحتاج الى وعي يعيش المحتوى التاريخي، ويبحث عن الفعل الناهض بحيوية داخل فعله الإنساني، وبوجدان البحث الذي يحترم الحقيقة لا أن يجاملها، أو أن يقسر المعلومة كي تؤدي الى نتيجة تسقيط اعتقادي، حينها سيتيه في زحمة الرغبات، واحترام المنجز التاريخي عبر هذا الوعي سيكون قادراً على خلق الصيغة التوصيلية التواصلية، بما يحمل من تفاصيل مهمة، تمثل الواقع الفكري عبر عملية التمحيص الجاد.



والكاتب الكبير فضيلة الشيخ (عبد الرزاق فرج الله الأسدي) يمتاز بإمكانية البحث في العمق النصي، ليولج البؤر المكونة من أجل تكوين رؤيا سليمة مؤمنة، وهذه هي ميزة جميع المواضيع المنشورة للشيخ الأسدي في جريدة صدى الروضتين، فنجده في موضوع (الغاية تحدد مسار الحرب) يعبر عن أخلاقية الفتوح الإسلامية، وتحديد مسار الحرب والفتوحات الإسلامية، تتم تحت أهمّ عملية تبناها الاسلام أولاً دراسة حجم الخطر الذي يشكله العدو، وثانياً إنذارهم.

ونجده يركز على مكان رقعة القتال، معتبراً أن الحرب لابدّ أن تقتصر على ساحة المعركة، الدعوة الى الإسلام قبل القتال، للحرب أخلاقها في الإسلام، وهي معروفة عند كلّ مقاتل قيم مقدسة وضعها له الإسلام كمبادئ للتعامل الدفاعي (العقل - الحرب الفكرية، العرض - شرف الأمة، المال - ذو حرمة في الإسلام) النفس والدفاع عنها، والدين مصدر الهوية وسبيل الله، وموضوع إقرار الرق نجده يقرّب لنا المفهوم الحقيقي الذي يواجه شبهة الرق التي أثارتها الحركات الاستشراقية وغيرها ضد الإسلام، بواسطة المعرفة الحقيقية بعملية اتخاذ التدرج في علاج هذه الظاهرة، كي لا يتعرض المجتمع الى شلل كامل. ولغاية تربوية كان سعي التدرج في العتق لاحتواء المالكين، ولخلق الدافع الذاتي في نفوسهم، ويفجر منابع الخير فيهم، إذ جعل الإسلام العتق تدريجياً متعلقاً بتوفير ما يعينه من مال والفداء من أوسع الأساليب وأهمّها لإنهاء الرق وجعل العتق فداء.

وفي سلسلة (الزواج مطلب فطري) يبحث في مسائل ما تقتضيه الفطرة من حرص على النفس ببناء البيت وتحصينه، إذ يرسل الأسئلة التي تستقر في بؤرة الموضوع، أي تضعنا وجهاً لوجه أمام حقيقة كاشفة: لماذا تكون الأمراض أسرع انتشاراً بين العزاب؟ لافتقارهم العناية وعدم انتظام الطعام، وكسر الضوابط وفقدان النوم، فالشيخ العلامة عبد الرزاق الأسدي لا يبحث في شكل المسألة أو مفهومها الخارجي، وإنما ليصل الى حقيقة الكينونة، فالزواج لديه لا يعني مسألة غريزة فقط، وإنما يذهب إلى أبعاد إنسانية أكبر، فلذلك لابد أن نجذب الانتباه صوب العقبات المادية التي تشكل عقبة حقيقية في بناء الأسرة الزوجية، قال الصادق (عليه السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى يجمع الله بينهما، ثم يقف عند مسألة مهمة، وهي مسألة البحث في القيم الروحية باعتبارها جزءاً من واقع متقدم في التوثيق التدويني الذي يعتمد على معالجة الموضوع ضمن أطر الواقع المعاش، وما فيه من إشكاليات العادات والتقاليد، وهذه حسنة الكتابة عند الشيخ الأسدي فنراه يقف أمام المهر المؤخر الباهظ، ويشخص علته بالإرهاق النفسي والذي يعتبر عامل تهديد حقيقي.

وفي سلسلة الإسلام والحق الإنساني يتصدى لمناقشة (ادولف فيزمار) في موضوعة الانتماء القسري والرسالة المحمدية ليس في جوهرها ومهمتها الإيمان بالإكراه إن كان يريد هو وأمثاله أن يوجه النقد الى شخص رسول الله ﷺ بحجة أن الآية قد جاءت في مقام الاستفهام المشعر بالاستنكار عليه من الله (عزّ وجل)، لما يريده

الشاعرة الجزائرية نوارة الحرش/ جزائر:



تحياتي ومباركتي لكم على ما حققته جريدة صدى الروضتين الغراء من عالمية، وكل عام وكل عدد وأنتم بخير وتقدم وتألق.

الشاعر السوري سعد الحجي:



يسرني أن أرفعَ لكم أزكى التهاني لهذه المناسبة العزيزة علينا، متمنياً لصدى الروضتين دوام الإزدهار.. مع فائق تقديري.

الشاعر عباس طريم/ مغترب عراقي:



نبارك لكم هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا جميعاً، نتمنى لجريدة صدى الروضتين كل التقدم والإزدهار وهي تفيض بالإيمان.

الحاج إبراهيم محيي الجيلاوي ـ مركز الإمام الخوئي (قدّس سره) مدينة بابل:



جريدة صدى الروضتين من الاصدارات الرائعة؛ كونها تحاكي كلّ العقول، كما أننا بحاجة الى مثل هذه الإصدارات مع وجود غزو ثقافي غربي يسعى الى تغيير عقول شبابنا، فلا بدّ من المواجهة بفكر حقيقي صحيح نابع من أصول الديانة المحمدية الأصيلة وأهل البيت عليهم السلام . نتمنى لكم التوفيق والاستمرار بالنجاح الى كلّ ما هو أفضل في إيصال المعلومة الصحيحة الحقة، خصوصاً في الجانب العقائدي، بالإضافة الى مواكبة العصر الحديث وتطوراته.

الدكتور نزار حيدر/ لندن:



أقدّم التهاني بهذه المناسبة، وأسأل الله تعالى لكم دوام التوفيق والتألق، وإن شاء الله من نجاح الى آخر خدمة لقضايانا المقدسة.. ولا تنسونا من صالح دعواتكم الكريمة عند سيد الوفاء أبي الفضل العباس عليه السلام.



ﷺ من إكراه في حقّ الناس؛ فالنقد غير وارد؛ لأن رسول الله ﷺ لا يزلّ عن نظرية الرسالة طرفة عين، وفيه لا تقتصر صورة الحق الإنساني على واقع العلاقات الداخلية للمجتمع المسلم فحسب، وانما كانت هذه الصورة من سمات الموقف الاسلامي على مستوى العلاقات مع غير المسلمين، حيث تجسد فيها النبل والخلق والنزاهة على كلا صعيدي الحرب والسلم. أما على صعيد الحرب، فقد لاحت ملامح الحق الإنساني، الشريعتان الموسوية والنصرانية جاءتا بأهداف محدودة.

النظام الأوربي أبعد ما يكون عن مبدأ الحقوق الإنسانية على الواقع الأوربي المعاصر، مقارنة بين موقف الاستكبار العالمي وبين الأمم والشعوب الذي يقود الى اختلاف النظر في تحديد حقيقة الارهاب، بينما الإسلام يحملُ مبادىء وقيماً أكبر من محتوى الإرهاب، وأكبر من قدراتهم الفكرية؛ لأن الإسلام لا يجوّز ارتكاب سياسة الحصار الاقتصادية على المدينة لعدم مشروعية التنكيل، لذا تبنى الإسلام قانون الاعارة والتأجير، كما تبنّى مبدأ رعاية البعثات الدبلوماسية، معاهدات عدم الاحتواء.

كان في كلّ مواضيعه يعبّر عن فكرة واحدة بوجوه عديدة هي فكرة نزاهة الإسلام عن كلّ تفكير متدني إنسانياً، وفي سلسلة، (الإمام المهدي في المفهوم الإسلامي)، شمل التحريف الكثير من الأحاديث؛ لكي لا يبقى للمهدي عنوانه الحقيقي.

وفي سلسلة (الإسلام والدفاع الشرعي) يرى أن الرقابة العامة جاءت تطبيقاً لقواعد التكافل والتضامن الاجتماعي، فأجاز حق الدفاع عن النفس.

وفي سلسلة (التطفيف مشكلة العصر) وهو ما يقوم به المطففون من نقص (العيارات) التي توضع في مقابل المبيع، أو تثقيل أو عرقلة كفة المبيع بشيء ينقص وزنه، يعالج القرآن ظاهرة من أمرّ الظواهر أسى في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وسلسلة (موقف مع النفس) من أجل تجاوز الامتحان الصعب، وتحقيق التكامل والرقي بالنفس الى ما يحب الله ويرضى ابتغاء زينة الحياة الدنيا، وإطاعة الغافلين واتباع الهوى، التطفيف في الكيل والتطفيف بالعدد. وسلسلة الإيمان من سطح القول الى عمق العمل، ودور الإيمان في الحياة كدور الروح في الجسد، العلم غالباً ما يعتبر مقدمة للإيمان. وفي موضوع العبادة بين الوعي والانفعال، والعبادة على حرف، تعني التنكب عن وسط الطريق الى طرفه وحافته، الحرف هو: الحافة التي يفتقد سالكها الطمأنينة، والاستقرار تعويض تلك الطاقة الحرارية التي فقدت بطاقة حرارية بديلة؛ لأن هذا الإنفعال كان يشكل خطراً على التلاحم في الموقف، ومن شأنه أن يبدّد الأهداف السامية. وسلسلة (مسؤولية العهد) الأمان واليمين والموثق والذمة والحفاظ والوصية.. فانّ للعهد قدسية عظمى في شرائع السماء، هو روح وجود الإنسان، وجوهر رابطته بالله (عزّ وجل) على مستوى العقيدة والسلوك. ومن صفات القوة في شخصية المؤمن هو صلاح ذاته من خلال طهارة التكوين، ومن خلال منهج التربية الذي هو عليه، فكيف لا يكون مصباحاً يُستضاء به؟! نجد أن تجربة الكتابة التدوينية لمتنور ديني يحمل سمات المسؤولية، وله التزام مع القيم الإدراكية المؤمنة والتي تشكل بمجموعها وعياً جديداً.



الأستاذ أحمد السيلاوي ـ مصمم نشرتي الخميس والكفيل في العتبة العباسية المقدسة:

نهنئ أسرة تحرير صدى الروضتين لبلوغها العدد (٢٠٠)، مباركة جهودهم ومسعاهم، وبارك الله بهم على هذا الانجاز الكبير.. ومن خلال اختلاطنا بالإخوة الزائرين، نلاحظ هنالك إقبالاً كبيراً عليها من خلال منافذ التوزيع داخل الصحن الشريف من قبل الزائرين والجهات والمنظمات المختلفة.. لذا تكون الحاجة ملحّة الى زيادة النسخ المطبوعة منها، من أجل أن تصل الصدى الى أماكن أوسع.. وبحمد الله صدى الروضتين صداها واسع بين محبي أهل البيت عليهم السلام.



الكاتب السيد محمد جعفر الكيشوان الموسوي/ السويد:

نشكر الإدارة الموقرة لكادر تحرير صدى الروضتين، رعاهم الله على جهودهم المباركة، وتواصلهم مع المؤمنين في شرق الأرض وغربها، وإظهار كلمة الحق وجعلها بإذن الله تعالى هي العليا.

بمناسبة اليوبيل الذهبي الثاني لصدى الروضتين المقدستين، نبارك للسادة الأفاضل في العتبة العباسية المطهرة ولكادر صدى الروضتين، وأسأل الله تعالى أن يجعل لكم بكل حرف تخطه أناملكم المباركة حسنة، وأن يضاعفها لكم أضعافاً كثيرة، ويثبتها في سجل أعمالكم الصالحة، وأن يريكم بمحمدٍ وأهل بيته السرور والفرج، كما نسأله تعالى أن يوفقنا لشرف خدمتكم.



القارئ إبراهيم علي من قضاء المسيب

أهنّئ العاملين في جريدة صدى الروضتين في عامها الثامن ووصولها إلى العدد (٢٠٠)، ونسأل الله أن يجازي كلّ من يعمل بها بالخير ويسدّد خطاهم وإن شاء الله نراها تتألق أكثر فأكثر، ويصل صداها الى كل العالم.

نحن كقراء لهذه الجريدة، نعجز عن تقييمها، فهي تحوي كلّ المواضيع التي يحتاجها الإنسان من استفتاءات ومواضيع اجتماعية وطبية وثقافية وأدبية.. وحتى المشاريع التي نقرأ عنها في صفحاتها، تجعلنا نعيش مع مراحل تطوير العتبتين والمشاريع المُنجزة من قبل العتبتين.. فضلاً عن مواكبتها للتطور الحاصل في مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، حيث إننا نقرأ كلّ تفاصيل التطور الحاصل هناك.

سلسلة منشورة في صدى الروضتين ملخصها حكاية خيالية عن عودة الحياة لرجل مات قبل أكثر من ألف عام، وتبيّن أنه (الكحال بن طرخان) أحد أهمّ رموز الطب في القرن الرابع الهجري، وينقل إلى بيت حفيده الشاب الطالب في المرحلة الاعدادية والذي يعيش في كربلاء مع أمّه فقط، وتبدأ حكاية الكحال مع اهتماماته الطبّية في الطب البديل، وتشخيصاته التي أخذت حيّزاً كبيراً في حياة المدينة لمعالجة الكثير من الأمراض والعلاجات الطبية الصحيحة مثل:

تنويعات إبداعية.. توصيفات الكحال





علاج السعال بأكثر من تشخيص:

١. بطاطا مغلية مع قشورها مع العسل الأسود.

٢. جزر مثروم مخفف بالماء والسكر ثلاثة أكواب ماء.

٣. ورق ريحان ينقع في الماء،

٤. ويُحلى بالسكر ملعقتين لثلاث مرات يومياً.

٥. دبس.

٦. تين مطبوخ.

٧. رأس بصل مسلوق.

٨. عصير السفرجل.

٩. عصير الكرز.

١٠. فص ثوم في الحليب المغلي.

١١. حلبة مع ماء البطيخ.

١٢. زبيب مطبوخ.

١٣. شوربة الكراث.

علاج الفطريات:

الحناء: وهو ينفع للحروق وقوة العصب، ومرهم علاجي لكسور العظام، وللصداع وقروح الفم (مع الخل)، يخفض حرارة الرأس، ويقلل من إفراز العرق، وينفع لأوجاع البطن وآلام الظهر، ويعالج بعض حالات، ويُستخدم أيضاً للتطهير والتنظيف ضد الطفيليات والفطريات وتشققات الجلد.

علاج سرطان الدم:

حليب ناقة بكر لمدة أربعين يوماً دون طعام سواه. وينفع لأوجاع البطن، المعدة، الأمعاء، أمراض الكبد، أمراض الربو والسكري.

كما جاء في تشخيصات الكحال فوائد بعض المواد الغذائية وتوصيفها لحالات حدثت للمراجعين، وبعض هذه الأسماء العشبية نعرفها وتتداول عندنا، وبعضها أسماء ثانوية، فكل مادة لها عدة تسميات حسب لهجات كل بلد، ومواد أخرى يعرفها أهل الاختصاص، مثل:

العناب: ينفع لخشونة الحلق والصدر والسعال واللهب والعطش، وهو علاج نفسي يبعد الهمّ، كذلك لمعالجة فساد مزاج الكبد، ولعلاج أورام المعدة، والشقيقة، ومقوٍّ عام.

الكمون: مهدئ للأعصاب، المغص والسعال، ومنشّط للهضم، ومدرّر للبول، ويطرد الغازات، ويزيد اللبن عند المرضعات، ويزيل انتفاخ البطن عند الطفل.

التمر: ويُسمى المنجم، وفوائده أنه يقتلُ الدود، ويقوّي العضلات والأعصاب، ويؤخر الشيخوخة، ويزيح الكآبة، ويكافح الصداع وضعف البصر والكسل.. وقال الجد: إنه يمنعُ الإكثار منه للبدينين والمصابين بالسكري.

الجبن: يمنعُ آفات الجلد، ويقوّي النظر، ويمنعُ التهابات المثانة، ويغذي العظام، ويقوّي الشعر، ويبعدُ الشيب، والحموضة في المعدة، ومرشح للأعصاب.

عشبة المرة: قال الجد: إبعاد المرأة الحامل عن الدواء أولاً.

شراب هذه العشبة ينفعُ السعال المزمن، وضيق التنفس، والتهاب المثانة، وقروح المعدة والأمعاء، وفقر الدم، ويطرد الغازات، ومسحوقه يطهّر الجروح وتقرّحات الجلد.

الآس: يعالجُ الصداع والتهاب المثانة وآلام البطن، والدهان به لعلاج الظهر، وحين يطبخ يصير ضماداً للقروح.

البنفسج: ينفع الرمد.

الهندباء: مفيد للكبد ومنعش للدم، ويقاوم الحمى، ويعالج الأمراض الجلدية والأكزما، وأمراض أخَر.

الحلتيت: يُعالج ارتفاع نسبة السكري، ويخفض نسبة الدهون في الجسم، والحدّ من التجلطات الدموية، ويطردُ الغازات من المعدة والأمعاء.

السعد: يُعالج آلام البطن، ويقتل الدود، ويعالج الناسور، والسخونة، وأمراض القلب، وسلاسة البول اللاإرادي، ويسكن آلام الأعصاب.

الاوزة: تُستخدم لجميع التشخيصات، ولوقف النزيف، ولتداوي المغص والمرارة وآلام الحيض.

الصبار: مُليّن للأمعاء، ولعلاج النزيف والعروق النافرة، وينفع للأورام، البثور،



الروائي والناقد عباس خلف علي رئيس اتحاد الأدباء والكتاب/ كربلاء:

بكلِّ محبة واعتزاز أن نرى المطبوع الرائع (صدى الروضتين) وهو يتمتع بحضوره المتميز في حياتنا الثقافية، كلمة صادقة في وجدان الضمير الإنساني، إنها رسالة صحفية تبرهن أعدادها على ثقة التلقي الذي نتابعه بشغف، إنها تجمع بين الأصالة والتراث والماضي والحاضر والأدب والثقافة.. ولذا لا يسعني إلا أن أقول: بوركت جهودكم على تخطيكم صعاب الصحافة، وتجاوزكم مشقتها في أن يكون للمطبوع وجه مشرق في فضاء كربلاء الحسين.. كربلاء العطاء والفكر الإنساني الخلاق.. ودمتم للعطاء في مدينة العطاء الدائم، في كربلاء المقدسة.

الكاتب الحاج نجم الدين تازةلي/ الجالية التركمانية العراقية في مالمو/ السويد:

(وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) ندعو الله أن يوفقكم في تقديم أي عمل لمصلحة الأمة الاسلامية وبالخصوص الشعب العراقي الأبي والله ولي التوفيق.



الشاعر والناقد عماد العبيدي/ كربلاء:

نبارك لكم جهودكم الرائعة، ومزيد من التألق إن شاء الله لجريدة صدى الروضتين.. مع محبتي لكم.



الشاعر والاعلامي صلاح السيلاوي/ اتحاد أدباء كربلاء:

ألف مبروك لإعلام العتبة العباسية احتفالها بهذه المناسبة.. محبتي وألف ألف مبروك.



أ.د انعام الهاشمي/ السويد:

تمنياتي لجريدة صدى الروضتين التألق الدائم والإزدهار.. دمتم بخير وهناء مع التقدير.

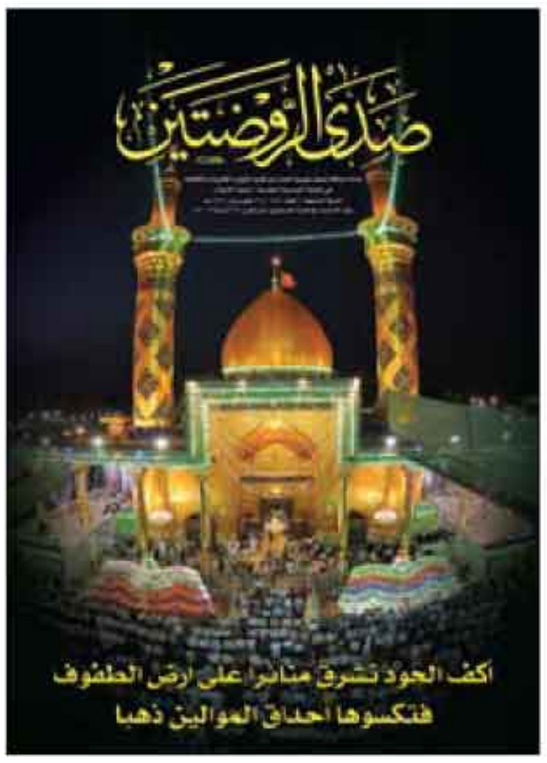


الكاتب والروائي زمن عبد زيد/ النجف الأشرف:

مبارك لكم احتفالكم باليوبيل الذهبي لجريدتنا صدى الروضتين مع فائق محبتي.









أوجاع المفاصل، وجروح الأنف، وللحكة وحمرة الجلد.

ابرة الراعي: وتُستخدم لمعالجة أورام السرطان، والروماتيزم، والالتهابات.

شجرة كف مريم: العصير يُستخدم لعسر الولادة والإنجاب، ويعالج دخانها نزلات البرد، ولعلاج المعدة، ومسحوقه لعلاج الرمد.

شجرة الراعث: منافعه لمعالجة انفلونزا الخنازير.

عين الديك: لعلاج الصفار والالتهابات، وهي من الأعشاب السمّية، وتحتاج إلى خبرة عشبية.

الخله مستحضر خلين: يُستخدم لاستخراج الحصوة وتوسيع الحالب.

الكراويا: لطرد الروائح الكريهة، ومعالجة مغص المعدة، وضيق النفس، وحساء البذور لمعالجة انتفاخ البطن، وتسكين أوجاع ما بعد الولادة.

العنزروت: لها أسماء عديدة ترياك العين وكحل فارسي، وصمغ شجرة توجد في إيران، وهي تعالج حالات الإسهال، ومغص الأطفال، وأشياء كثيرة.

اللوز الهندي - تمر العبيد اللالوب: دواء لعلاج القولون.

التفاح: دواء السرطان والسكري والحمى وأمراض القلب، والكثير من الأمراض.

البرتقال: يصفي الدم، ويقتل الدود، وعصيره ينظف المثانة، وهو مليّن.

الموز: تضميد الملدوغ بلسعة ثعبان، ينشط حركة الدماغ، وتنشيط الذاكرة للطلبة.

الرمان: يطرد الدودة الشريطية، ويقوّي الأسنان، ويعالج اللثة والإرهاق، ومنشط جيد، ولعلاج السرطان.

التين: يزيل الانتفاخ والأرياح، ويعالج الزكام، وينشط الكلى، ويدرّ البول، ويهدئ الأعصاب.

الكيوي: بذوره لمعالجة الجرب والحكة والحساسية والجلد، وعصيره يُستخدم لمعالجة الحموضة في المعدة.

الفراولة – الفريز: علاج للسمنة، وأمراض المثانة، والحصى، والإمساك، والرمل، وهياج الأعصاب، والوهم النفسي.

الكزبرة: لعلاج المغص، وتشنجات الأمعاء، والتوتر العصبي.

الليمون: المغلي منه يساعد المدخن على الخلاص من التدخين.

الشلغم: يفتت الحصى، ويعالج ضعف البصر، وهو منشط.

الشوندر: مفيد لأهل السمنة، ويعالج أمراض الكبد، وأمراض القلب، وفقر الدم.

القراص: ينفعُ لعرق النسا، ضمادات، وكمادات، ومستحضرات، ولفقر الدم، والحساسية، ويطبخ مثل الشوربة.

الخرنوب: لعلاج الصرع، والصداع، وعرق النسا، وأوجاع الركبتين، وآلام الظهر.

ورق الغار: لعلاج الصدفية، والأكزيما، وإزالة الروائح الكريهة من الجسد، ويُستخدم صناعياً في صناعة الصابون.

حشيشة السعال: أجود أنواع المقشّعات.

الكازو: لضعف الدم الناتج عن نقص الحديد.

الأطرنج: قشره ضماد للجروح، رماده للبهاق الحامض، مسكّن، يقوّي المعدة، ويسكن العطش.

التانبول: معطر للفم.

الثلج: لأوجاع الظهر والعضلات والعمود الفقري.

الكرنوب: مع حليب الإرضاع يمنعُ الإمساك.

قرن الغزال: ويُستخدم لعلاج السكري، وذلك بخلط ورق ليمون، وحلبة، وشعير، وحنظل، وحبة البركة، وحرمل.

الجرنك (الكرز البرقوقي): نوع من أنواع المربى.

المردقوش: يزيل انتفاخ البطن، التهاب القصبات، الربو.

البربين: لعلاج الأورام، والرمد، والحكة، والجرب.

الجوافة: لمرض السكري.



الأستاذ كاظم شناتي الركابي/ الولايات المتحدة الأمريكية - اريزونا: أتقدم الى جميع كادر صدى الروضتين الأعزاء بالتهنئة والمودة الخالصة لمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي الثاني لجريدتنا الرائعة والغنية بمبدعيها (صدى الروضتين) الغراء.. تحياتي لكم جميعاً.. وأسأل الله العلي القدير أن يوفقكم لما فيه خدمة هذا الوطن المقدس وشعبه المسالم.



الكاتب والمخرج كاظم حسوني/ السماوة:
تحياتي وامتناني العميق لكم ولأسرة التحرير الفاضلة، وتمنياتي لجريدتكم الغراء كل الخير والازدهار بهذه المناسبة.. تقبّلوا خالص الودّ والتقدير مع المحبة.



الدكتورة ناهدة التميمي/ هولندا:
ألف مليون مبروك احتفالكم بيوبيلكم الذهبي، وعقبال اليوبيل الماسي، وألف عام.. دمتم بألق ومثابرة ومواظبة على تقديم الأجمل والأمتع والأكثر فائدة.. بارك الله بجهودكم الطيبة والتي تستمد طيبها من ثرى الروضتين المعطرتين.



عصمان فارس/ السويد:
مبروك لكم اليوبيل الذهبي، أمنياتي للجميع بالموفقية والنجاح والتطور في عالم الصحافة والابداع الأدبي، سلامي للجميع، وأنا سعيد بأن أسمع مثل هذه الأخبار محبتي ومودتي للجميع ولكربلاء الحبيبة.



الكاتب كاظم سلام هاشم/ بابل:
تحية كبيرة وملفلفة بالورد والياسمين وأزهى العطور أقدمها لكم بمناسبة الوصول الى العدد (٢٠٠) من جريدة الروضتين.. وأتمنى لكم كل التقدم في مجال عملكم، وأن يوفقكم ربي في كل خطوة.



الكاتب سعدون جبار البيضاني/ ميسان:
محبتي وتقديري لأسرة تحرير صدى الروضتين متمنياً لكم الموفقية والتقدم وللاخوة الأفاضل في اعلام العتبة إلعباسية المطهرة كلّ الود والمحبة... سدّد الله خطاكم وأدامكم وأعزّكم مع فيض من المحبة.



تنويعات إبداعية.. حكايات عمو حسن

هي عبارة عن حكايات ذات مضامين ولائية وإنسانية، لها وقع خاص في النفس، لما تحتويه من مواقف طريفة لأزمان وأماكن مختلفة، لا تخلو من الحكمة، وأخذ العبرة، والإفادة منها في كلّ عدد حكاية، وهذه القصص شكّلت مجموعة متنوعة من الحكايات، بعضها من الموروث الكربلائي، وبعضها الآخر من الموروث الإنساني، وقسم كبير منها يميلُ إلى فسحة تخيلية قريبة من الواقع، وهي بمجملها تحاكي تجارب إنسانية، ترتكز على إظهار القيم والمبادئ بمعانيها السامية، وتخليصها من كلّ ما يشوبها من أدران الباطل وملابسات الوهم والجهل.. وفي هذا المضمار يمكن استعراض جملة من هذه الحكايا، مثل:

قصة شاب يتحدى باستخفاف إرادة الله سبحانه تعالى، ويعطي تحديداً زمنياً لهذا التحدي، والعجيب في الأمر أنه مات في الساعة التي تحدى بها الله، وهذه الحكاية تدلّ على عظمة حكم الله... هي حكايات بسيطة تتخذ البساطة في متعة سردية جمالية، تعتني في المضمون، فلذلك هي تبتعد عن العقدة ولا تقف عند السرد التفصيلي بقدر ما تفكر في توصيل المعنى القصدي؛ وفي إحدى الحكم المطروحة في (حكايات عمو حسن) هي قيمة الرضا والاحتكام الى قضاء الله، فعسى في كلّ نائبة خير، ملك يُبتر له إصبع، ووزير يواسيه على احتمال أن يكون في البتر خير، فأجابه الملك: وأنا سأسجنك كي أرى أيّ خيرٍ ستجده هناك..!

وفعلاً خُطف ذات يوم الملك من قبل مجموعة الوحوش الآدمية، فرفضته قرباناً ناقصاً لآلهتها، ولذلك اطلقت سراحه كونه ناقص إصبع، فقال الوزير: لو لم أسجن لكنتُ أنا البديل المناسب لقربانهم.

فحاول الفعل التدويني البحث عن مساحات للتفاعل الوجداني القادرة على التأثير، ومحاولة اقتباس بعض المضامين التي ترد على شكل خبر بسيط، وتحويله إلى قصة كقصة استبصار جون المذهلة: شاب أوربي جاء إلى أمّه يخبرها في نهاية الحكاية، وكأنه يريد أن يكشف لها سراً من أسرار حياته: ماما لقد عرفت الطف وكربلاء والعباس وحبيب، وعرفت أن هناك شهيداً يحمل اسمي (جون) ناصر الحسينٍ، إنه عظيم يا أمي..

وفعلاً اعتلته الدهشة حين ابتسمت أمّه بوجهه: إنه ابن فاطمة يا ولدي..!. ولنقرأ قصة فتاة استغاثت بالحسين (عليه السلام) لينقذها من شرّ بعضٍ الارهابيين الذين اختطفوها، وفعلاً ظهرت معجزة الإنقاذ، وصحا ضمير أحدهم وسلمها الى والدتها، وهو يطلب منها العفو، ويطلبها زوجة لتكون أمّاً لأولاده، فأنجبت منه حسناً وحسيناً.. والقصة عن بركات عاشوراء وكرامات الحسين (عليه السلام).

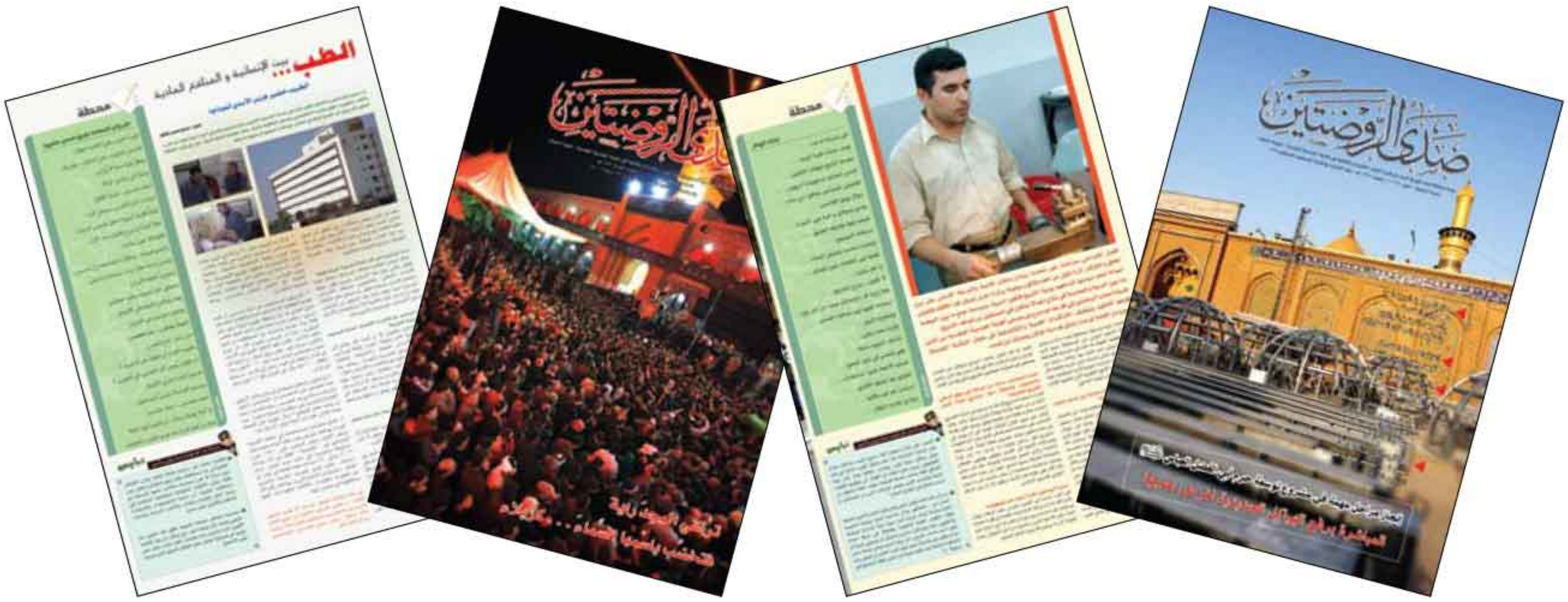
وتسير عملية القص لخدمة الواقع الاجتماعي المؤمن، ليشكل الولائي بعداً إيجابياً من علاقات المجموعة، ليتجلى البعد التضحوي المؤثر في شخصيات، حتى لو كانت متخيلة ستجدها امتلكت جنوراً في الواقع، ولها تماثلات كثيرة، مثل امرأة عجوز تسير مشياً لأربعينية الحسين (عليه السلام)، تكمل المسير مع معاناة كبيرة، وإذا تظهر الخاتمة أن مسيرها نذرته لابنها المذبوح في إحدى العمليات الارهابية، وهو يسير لأربعينية الحسين (عليه السلام).

او نقرأ عن امرأة مؤمنة تقيمُ عزاء للحسين في كلّ مناسبة، وفي رؤيا مباركة طلبت من الزهراء أن تدعو بالشفاء لجارها المقعد بالشلل، فطلبت منها أن ينصب سبيل ماء لزوار الحسين (عليه السلام)؛ لكونها تدعو لخدمة زوار الحسين، وبعد أيام وإذا بالرجل المشلول واقف ينادي: ماء سبيل يا زائري الحسين.

وهناك حكايات كثيرة عن الكرامات: ككحكاية الضرير الذي أبصر بإرادة الله وشفاعة الحسين (عليه السلام). وحكاية امرأة موالية ماتت فشفعت لكل من حولها ببركة إحياء المناسبات الحسينية.

وحكاية العراقي المغترب (عباس نجم عباس) الذي كان يشكو من شلل





نصفي، استردّ صحته في حضرة المولى المبارك.. فنجد أن نصوص (حكايات عمو حسن) تجانس بين الواقع وبين السردي المتخيل، والذي يدعم حيثيات الواقع، إذ يقوم النصّ بتمثيل التجربة وصياغتها بصيغ تأثيرية متنوعة، منها الولائيات التي تأخذ موضوع النصرة، أو الاستبصار: ككحكاية الدكتور (حبيب اشيل) طبيب العيون المبعوث الى الصومال عضو البعثة التنصيرية، تأثر بعائلة اغتالوا ابنها الذي هو صديقه لانتمائه الشيعي، فراح يبحث حتى أعلن تشيّعه، وكتب لأهله سأعيش هنا وأموت لأكمل رسالتي كطبيب مسلم من أنصار أهل البيت (عليهم السلام).

حكاية مستبصر فرنسي يُدعى (جاد) وهو ابن عائلة يهودية، تشيّع على يد عطار اسمه (ابراهيم)، وبعد صداقة عشرين عاماً فاتته وصية الحاج ابراهيم، ليستلم زمام الاستبصار، فاستطاع أن يهدي الملايين من قبائل (الزولو).

حكاية استبصار الدكتور (سيمون) وزوجته، إذ يسيران كلّ أربعينية مسافات طويلة، ويدعوان الله أن تكون تلك الخطوات مع خطوات (مشاية) الأربعين.. وهناك حكايات كثيرة عن عوالم الاستبصار إثر كرامة من كرامات أهل البيت (عليهم السلام).

ونجد حكاية من حكايات التوبة، منشد حسيني يستجيب لإغراءات ملحن فيصبح مطرباً مشهوراً، وبعد تعرضه لحادث وهو على فراش الموت، راح يردد: (يا ابن أمي علتربان شفتك رميه).

ونجد أن هناك قضية مهمة في هذه الحكايات، وهي قضية الأسوة الحسنة بأهل البيت (عليهم السلام)، فقد رويت حكاية عن امرأة أذهلت الناس بعطفها على أولادها، واكتشف الناس بعد حين أنها ليست أمهم بل هي زوجة أبيهم، فقالت: قبل زواجي قدمت لي أمي هدية، وهي عبارة عن كتاب يحكي قصة حياة سيدتي أم البنين (عليها السلام)، جعلتني أحمل أبناء زوجي بعيوني..

وبالمقابل التضادي السلبي، هناك زوجة أب قتلت ابن زوجها، وحين رفعت الأم الدعوى ضدها وضد أبيه، تحرك الرجال للصلح، فصاحت بهم: أين كنتم ساعة ظلموا أولادي. وهناك سرد لبعض الحكايات الموروثة والمعروفة عند أهلنا القدماء، وهي حكاية الشاعر (جمال الدين علي بن عبد العزيز الخلعي الموصلي)، رجل نذرته أمّه ليذبح زائري الإمام الحسين لو رزقها الله بولد، وحين كبر أراد أن يبرّ بقسم أمّه، فحمل سيفه ومتاعه ليغير على زائري جبل عامل، فأصابته الحمى وفي رؤيا أنقذته من النار، حين أبصر أن تراب الزائرين يشفع له، فترجاهم ليأخذوه معهم الى كربلاء، فقال بيتين من الشعر هما أشهر ما يتداوله الشيعة اليوم:

إذا شطّتَ النجاة فزرْ حسيناً
لكي تلقى الإلهَ قريرَ عين
فان النارَ ليس تمسّ جسماً
عليه غبـــارُ زوار الحسين

وتشيّع، ولازم الحلة حتى مات، وحاولت تلك الحكايات التركيز على الظاهر الإنسانية لفعل رؤيوي توجه نحوه القدرة الوعظية، حتى صارت تلك الحكايات وكأنها مشعل إنساني يسلط الضوء على النموذج المتطور من التجارب، ككحكاية امرأة صبرت لثكل ابنها، وجزاها الله خير الجزاء، وهي تحث على الصبر والتصابر وقبول القدر بحكمة الله، فالأم أقسمت على حماية ابنها من كلّ ذلة تقترب منه، لكن الموت لا سلطان عليه، وهي حكمة الله تعالى. وحكاية طفل يرشد امرأة غنية وحيدة الى سوق السعادة، وساعدت بيوتاً فقيرة، فتشعر المرأة بالسعادة والغنى. وقصة شاب كربلائي عثر على محفظة نقود كبيرة سلمها الى صاحبها، وبعد سنوات من الغربة التقيا فأغناه ببركة الله وشفاعة أمانته.

وحكاية شاب بار لوالدته جزاه الله خير الدنيا قبل الآخرة. وحكايات كثيرة مغزاها الحث على التصابر، وأخرى عدم اشراك الأبناء في لعبة الحقد التي يزاولها الآباء. وحكمة إنسانية مفادها أن لاشيء يمكن أن يعوض الضمير إذا مات. وحكايات تحث على التوادد الإنساني، وحكاية امرأة شيّدت جامعة (ستانفورد)، بعدما طردها رئيس جامعة (هار فارد)، وهذه الحكاية تحث على عدم التكبر، وعدم رؤية الناس بعين السخرية.

وحكايات ملوك تمنحنا عبرة زوال نعمهم. وحكمة أناس أنقذوا عروشاً بالحكمة: أحد الملوك وصفوا له كبد غلام، فاشتراه من أهله، ووافق رجال دينهم على الصفقة، لكن الفتى ضحك بوجه الملك وقال:

أضحك لملك لم يتقِ الله ليدرك أن الأعمار بيد الله سبحانه تعالى، ولا يمكن لأحد أن يعيش خارج يومه، ولو لبس ألف جسد ملك مغفل لا يدرك أن دواءه بين يديه، فصاح الملك: ما هو؟ فأجابه الغلام:

دعاء الناس يا سيدي. وملك كشف عن نقاط ضعفه لشعبه؛ كي يريهم أنه ليس بالعظيم، وأن لا عظيم سوى الله، نماذج قصصية ذات بؤر أخلاقية واجتماعية تمنح المتلقي المتعة والموعظة.



تنويعات إبداعية..

صديقي الكتاب

قراءة فنية توثيقية تعتمد على الاختزال، وتكون سطحية غير معمّقة، تندرج ضمن الفرجة النصيّة للإطلاع السريع، وإخبارها عن المحتوى ليطلع القراء على أكبر قدر ممكن من الكتب وعناوينها ومؤلفيها بأسلوب سهل ممتع بعيد عن التكلف والإطالة؛ وهذه الصداقة مع الكتاب تفتحُ باباً للتشويق لاقتنائه مستقبلاً وقراءته، وهذه طريقة حداثية واكبت فيها صدى الروضتين روح العصر في عرض المعلومة، واتباع سبل متنوعة للوصول إلى ذهن وقلب القارئ.



كتاب الإمام الرضا عليه السلام:

تأليف الإمام الرضا عليه السلام، يراه بعضهم كتاب حديث روائي، وآخرون ينظرون إليه بأنه كتاب فقه فتوائي، وشكك بعضهم في انتسابه الى الإمام الرضا عليه السلام وحاول بعضهم بجدية إثبات نسبته ونجح. و(كتاب المقنع) للشيخ الصدوق، قدّمه الموضوع عبر ثلاثة مشاهد: الأول يعمل في التسمية، والثاني في تعريف المؤلف، والثالث في نبوءة الحجة بولادته. و(كتاب الهداية للصدوق) وله مئتا كتاب أشهرها كتاب (الهداية)، وكتاب (المقنعة) تأليف: الشيخ المفيد، وهو عبارة عن محاورة في الكتاب وعلاقته بكتاب تهذيب الأحكام للطوسي (رحمه الله)، وهو عبارة عن شروحات عن المقنعة، وكتاب (المسائل الصاغانية) للشيخ المفيد: سُمّي الكتاب بهذا الاسم نسبة الى وكيله في صاغان قرية (مرو)، وأرسل إليه الأجوبة، فكانت عبارة عن مضمون هذا الكتاب، ثمانين ألف مواطن كان عدد مشيّعي الشيخ، ودُفن بداره، ثم نُقل الجثمان الى مقابر قريش ودُفن عند رجل الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام وكتاب (العويص) للشيخ المفيد يعتني بعاصي الكلام، فهو عويص بالألغاز والحيل، وكتاب (العويص) هو من فنون الأشباه والنظائر الفقهية، وبعضهم ينسبُ هذا الكتاب الى الكتب التربوية. (كتاب الانتصار) للشريف المرتضى، وسُمّي بالانتصار؛ لأن هذا الكتاب انتصار للإمامية. وكتاب (الناصريات) للشريف الرضي، وهو من المصنّفات المهمة في المسائل الفقهية. و(الكافي للحلبي) لمؤلفه أبو الصلاح تقي الدين الحلبي، وهو من تلامذة المرتضى. و(المراسم العلوية) المؤلف أبو يعلي حمزة بن عبد العزيز سلار، وهو من تلاميذ المفيد والسيد المرتضى، كتاب محضر يحتوي الرسوم الشرعية (معاملات، عبادات).

وكتاب (النهاية) للشيخ الطوسي، وهو كتاب في الفقه والفتاوى، وهو من أعظم آثار الطوسي (قدس)، كتاب الطهارة وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة والمفروض وكتاب الجهاد، وكتاب (الوسيلة) لمؤلفه عماد الدين محمد علي الطوسي ابن الحمزة المدفون في كربلاء، محتواه كتاب العبادات، وكتاب للصلاة وأمور كثيرة. وكتاب (الدعوات) لمؤلفه السيد قطب الدين الراوندي، كان فاضلاً في جميع العلوم وفي مصنفات كثيرة، وكتاب (غنية النزوع) لمؤلفه عزّ الدين أبو المكارم حمزة بن علي أبي المحاسن زهرة، ويشتمل على العفة وأصول الفقه؛ ولأن المؤلف عارف بفقه أهل السنة أضاف للكتاب صفة السعة والشمول.

وكتاب (السرائر) تأليف: العلامة فخر الدين محمد بن ادريس الحلي دُفن في محلة الجامعين وله مرقد، محاورة تتحدث عن تراث أهل البيت عليهم السلام، انتقلت الخبرات من فقيه إلى فقيه، وظهرت الكتب الفقهية لدى الكتاب لإبراز عناصر البحث الفقهي ضمن بعض أحكامه غير المبسوطة الاستدلال الفقهي وإحداث ردة فعل وتأثير معاصر على الفكر العلمي.

(إشارة السبق) تأليف: الشيخ الفقيه أبي الحسن بن ابي المجد، ولا يمكن التفكير بالعقيدة دون الشريعة، وفي أحكام الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والأركان، وفصول عن

شذرات من صدى الروضتين

قدّم طالب المرحلة الرابعة (عباس حسن) كلية الآداب - قسم الصحافة في جامعة أهل البيت عليهم السلام بحثه الموسوم (الصحافة الكربلائية بعد ٢٠٠٣/٤/٩م صدى الروضتين أنموذجاً) ليعد جزءاً من متطلبات شهادة البكالوريوس في الصحافة. كما نشرت بعض الدراسات الفنية التشكيلية ونشرت في صدى الروضتين بعض القصص التي تحمل محتوى علمياً ومعلومات علمية، يتم ترويجها عبر آليات القص ذات الجذب التواصلي المتميز، وقصص قصيرة تنشر في صفحات الطفولة المخصصة للأطفال، مثل: قصة الكتكوت الصغير، وقصة الحلم الطيب، المذيعة وما قالت.. علماً أن جريدة صدى الروضتين من أوائل الصحف العراقية التي طالبت المؤسسات الدينية والأزهر الشريف، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والمجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، بإصدار حكم إدانة ضد الارهاب الذي يحمل اسم الدين هوية زيف.

نشرت صدى الروضتين الكثير من المواضيع النقدية عن الأفلام السينمائية التي انتجت سيناريوهاتها عن موضوعة المنقذ، وسلسلات تحمل طابع التراث الشعبي الكربلائي، وتستند إلى بلورة شخصيات شعبية مثل سلسلة (جنجون)، واستخدام أدب الرسائل في أدبيات صدى الروضتين.

ترتكز بعض المواضيع المنشورة في صدى الروضتين على الحسّ الكوميدي في معالجة قضايا المجتمع، وطرح مشاكله الاجتماعية والسياسية من خلال العديد من السلسلات، وبعض المواضيع الحرة. ومرت في حياة صدى الروضتين أسماء أدباء وكتاب عملوا فيها لمراحل متنوعة من حياتها، مثل: الكاتب ميثم العتابي الذي يعمل الآن مديراً لمجلة الرياحين التابعة لشعبة الطفولة، والكاتب السيد نبيل الجابري الذي تفرغ للدراسات العليا، والكاتب كاظم الناشي يعمل مدرّساً لمادة اللغة العربية، والكاتب السيد أحمد الزويني، والكاتب أحمد العويدي، والكاتب سيف النقاش، والكاتب مصطفى الباوي الذي يعمل الآن في شبكة الكفيل، وما زال متواصلاً مع جريدة صدى الروضتين، وتذكر صدى الروضتين جميع العاملين بخير متمنية لهم النجاح والتوفيق.



الإمامة ومفهومها وصفحات أخرى متنوعة. وكتاب (كشف الرموز) جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي، علم الفقه كان موجوداً حتى في زمن الرسول ﷺ وتكامل في زمن الأئمة الأطهار عليهم السلام، وفيه فقهان، الأول: فقه الجوارح لسلوك الظاهري، ويتعلق بالأبدان وما يتعلق بالأموال، الزكوات الأخماس، الكفارات، واعتبروا أفقه الأولين بعد الأئمة زرارة ومعروف بن خربوذ، بريد ابو بصير الأسدي، الفضل بن يسار، محمد بن مسلم الطائي، وكتاب (جامع الخلاف) الكثير.

ونجد أن كتب (الخلافيات) اختلاف الفقهاء للطبري، واختلاف العلماء للنيسابوري، واختلاف الفقهاء للطحاوي، والتجريد للقدوري، وتأسيس النظر للدبوسي، والخلافيات للبيهقي، والخلاف للطوسي، والرسائل في فروق المسائل لابن جماعة، ومختصر الكفاية للبدري، والطريقة الرضوية، ومختلف الرواية للسمرقندي، والاشراق لابن هبيرة، وتقويم النظر للدهان، وعمدة الطالب، وكتاب الجامع للسمرقندي، وكتاب (قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام) للمؤلف شيخ الطائفة العلامة الحلي الذي قاد المناظرات الطويلة أمام السلطان محمد خدابندة، الذي اختار مذهب اهل البيت عليهم السلام، وكتاب (إيضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد) الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي.

وأحدث الكتب الفقهية التي تعرضت للإهمال، ولإيضاح حفظ الأحاديث، للنفس الناطقة قوتان قوة علم وقوة تحمل، ولها مراتب، مراتب القوة العلمية للعقل، القوة الشاملة، للعقل بالملكة، الانتقال المنفصل بإرسال الأنبياء، الفعل بالعقل القوة التي تدرك المعقولات الكسبية، انطباع الصور المطبوعة في النفس، الصلاة من الله تعني الرحمة، ومن ملائكته الاستغفار، وهناك اتفاق على جواز الصلاة على النبي ﷺ والصلاة على آله وعلى وجوبها عند مذهب الإمامية، وكتاب (الدروس الشرعية في صفة الامامية) الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي، عرف الكتاب في الأوساط العلمية حتى صار مرجعاً، من قبل فقهاء الطائفة وتحقيقها، واشتملت على العديد من أبواب الفقه، ومن الطهارة حتى يصل الى موضوعة الرهن، واستشهد مؤلف الكتاب وتركه دون تكملة.

وكتاب (المهذب البارع) للشيخ ابن الفهد الحلي، يتكون من عدة كتب مهمة من كتاب الطهارة والطهارة لغة الزاهدين، وهناك الكثير من المواضيع المهمة، ومن ثم راح يبحث في كتاب (الدر المنضود في صيغ البيانات والإيقاعات والعقود) لمؤلفه الشيخ زين الدين، أبو القاسم علي بن طي الفقعاني، ويتكون من عدة كتب ومسائل، كتاب عن الطهارة، استخدام ظهور مشروط من نية ووضوء وغسل وتيمم، وكتاب في الزكاة زكاة المال، وكتاب الخمس والصوم وغيرها من الكتب الأخر.

وكتاب (رسائل الكركي) للمؤلف الشيخ نور الدين أبو الحسن العاملي، الرسائل والتي تمثل جانباً مهماً من تراثنا القيم، ويحمل هذا الكتاب عدة كتب منها الرسالة الوجيزة في الفقه والأركان: كالإيمان والتوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد.

و(الرسالة الجعفرية): وهي رسالة مختصرة في بيان الواجبة من الصلوات: (الطهارة، مقدمات، أفعال الصلاة، التوابع، ورسالة صلاة الجمعة ورسالات أخر. وكتاب آخر بعنوان (العقد الحسيني) للمؤلف الشيخ عزّ الدين حسين بن عبد عبد الصمد العاملي الشهيد الثاني، وفيه كتاب الطهارة، أحكام الماء، وأحكام التجلي وكيفية الوضوء وأحكامها، والجنابة والحيض، وأحكام النساء، الأغسال والطهارة الترابية.

(رسالتان في الخراج) تأليف الشيخ أحمد المعروف (المقدس الأردبيلي) في إثبات صحة ذلك، مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، السيد محمد بن علي بن أبي الحسين الموسوي العاملي، يتكون من عدة كتب، ومنها كتاب الطهارة، كوجوب الوضوء عند الصلاة ولمس القرآن والوضوء المندوب، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وأحكام الوضوء وكتاب الحجج. كتاب (كفاية الأحكام) لمحمد باقر السبزواري ويحوي معظم أبواب الفقه، مثل كتاب في الطهارة وفصل في الوضوء أسبابه أحكامه كيفيته، وفصل في التيمم وآخر في المياه، الماء الجاري والواقف وملل في هدي الأحكام المتعلقة باستعمال الماء.

وكتاب (مشارق الشموس في شرح الدروس) تأليف: حسين بن جمال الدين الخوانساري، وفيه كتاب الطهارة مشروطاً بالنية والكثير من الكتب التي تضمّ هذا الكتاب، وكذلك كتاب (كشف اللثام) المؤلف بهاء الدين محمد بن الحسن الاصفهاني المشهور بالهندي، وهو في المقدمات والأعمال المستحبة، وفصول في الطهارة وكتاب (التحفة السنية في شرح النخبة المحسنية) للمؤلف السيد عبد الله بن نعمة الله الجزائري، ويتكون من كتاب (الطهارة) وهو من ثلاثة وثلاثين باباً.



تسعى جريدة صدى الروضتين من خلال العديد من الأعمدة تسليط الضوء على تراث كربلاء الشعبي والرسمي، وكذلك تناول موضوعة كربلاء تناولاً علمياً ودراستها دراسة أكاديمية تسعى لتغطية شاملة... حكاية متخيلة عن حفيد يزور قبر جده الشهيد، فيتجلى المشهد عن مشاهدة حقيقية وحوار ودار الحديث عن عضد الدولة البويهي، أعلن التشيّع وشيّد القبة المنورة وعمارة الروضة العباسية. الشاه طهماسب الصفوي زيّن القبّة السامية لحرم أبي الفضل العباس عليه السلام بين الشباك والرواق وبين البهو وفرش الروضة العباسية المقدسة. السلطان فتح علي جدد ما نهب من العتبتين المقدستين بعد حادثة الوهابية وذهب الإيوان.

تنويعات إبداعية.. كربلائيات

جلسة ثقافية متخيلة لشهداء كربلاء، كربلائيون يتحدثون عن رحلة ابن بطوطة الى كربلاء، ووظفها الرحالة البرتقالي (بيدرو تكسيرا) خانات عامرة، وبيوت واسعة، وأسواق محكمة، أربعة آلاف بيت كربلائي، أسواقها مبنية بالطابوق، وكتب نيبور عن نهر الحسينية ومن مذكرات السيد محمد الوهاب أن معظم بساتين كربلاء كان مصدر سقيها الآبار المبنية بالآجر. وصف (عمانوئيل فتح الله) أن طرقها منارة بالقناديل والمصابيح ذات الزئبق الحجري، ذكريات المدينة المقدسة، كانت قصبة كربلاء تتكون من عدة محلات وأطراف، وقسم الموضوع جمع أطراف كربلاء.

وفي محاورة أخرى بدأ عن المزارات مرقد ابراهيم المجاب الضرير، ومرقد حبيب بن مظاهر، ودونه (كارسن نيبور) الرحالة الألماني الذي يصف المخيم بالحديقة الغنّاء، وشاهد ترعة ماء كبيرة. ومرقد السيد أحمد بن هاشم الذي هو مرقد (ابن محمد أبو الفائز) أبو هاشم، ومرقد نوح بن دراج، ومرقد ابن الحمزة، ومقام موقف ابن سعد، وعن مرقد الأخرس بن الكاظم في منطقة الأبيتر. وفي أحد الأعداد تحدث عن الأسر العلمية في كربلاء، ارتكاز ملحوظ على العشيرة، فلا أحد يذكر حبيب بن مظاهر إلا ومعه يذكر الأسدي، والحر الرياحي، وهناك اسر كربلائية كثيرة، مثل: الاسترابادي، وعائلة الشهرستاني تنسب الى زيد الشهيد عليه السلام، وآل البحراني، وأسرة آل البهبهاني، وآل الحكيم، وآل الخطيب، وآل خير الدين، وأسرة آل سلطان، وعشائر زبيد، وغيرهم مثل زوبع، والطبطبائي، وآل طعمة من السادة آل فائز، وآل القزوين، الكشميري، وآل صالح، وأسر علمية كآل المرعشي، وبدقت، وبني أسد، وجشعم، وورد في الجزء الثاني الكثير من الأسر الكربلائية التي لا مجال لذكرها الآن.

وتخصصت إحدى المحاورات حول أقدم المدارس في العتبتين المقدستين، علوم النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والفلسفة والحكمة واللغة وأصول الفقه، ومن مساعيها مدرسة (السردار حسن خان) الزاوية الشمالية من حي الحسين عليه السلام تخرج منها المصلح جمال الدين الأفغاني، وشيخ شريف العلماء، وكانت عبارة عن (٧٠) غرفة، مدرسة (صدر الأعظم) غرب الصحن الحسيني العلامة عبد الحسين الطهراني، من أساتذتها السيد الخوئي، ومدرسة المجاهد، سوق التجار الكبير مدرسة الزينبية عند باب الزينبية، المدرسة الهندية زقاق الزعفراني، مدرسة البادكوبا (الترك) مدرسة (ميرزا كريم الشيرازي) العباسية الشرقية درس فيها الشيخ عبد الزهراء الكعبي، مدرسة السليمية، المهدية، والهندية، ومدرسة ابن فهد الحلي، ومدرسة البروجردي المخيم والإمام الباقر عليه السلام باب الخان، والمدرسة الحسنية قرب العتبة العباسية المقدسة، المدارس الأهلية تدرس اللغة العربية، والمدارس الحكومية تدرس التركية والفرنسية والفارسية. وفي أحد المواضيع الكربلائية قصص عن الحركة العلمية الواسعة في كربلاء، إذ احتفظت كربلاء بزعامتها الدينية إثر ظهور علماء كبار، السيد فخار بن معد الموسوي وعز الدين حسن بن نائل، وزعامة أحمد بن فهد الحلي من بني أسد، ونقلت الموجهات الفكرية الى كربلاء، وحتى بعد انتقالها الى النجف الأشرف كانت هنا حركة علمية كبيرة على يد يوسف البحراني، الوحيد البهباني، والشيخ شريف العلماء والشيخ خلف وغيرهم، كأحمد بن إبراهيم، والقاص محمد شريف الكاشف، وفضولي البغدادي والشيخ نصر الحائري، وعلماء كربلائيين كثيرين. ونشرت الكربلائيات عن دواوين العلماء والوجهاء في كربلاء ديوان (الميرزا احمد النواب) وديوان آل كمونة، وديوان الميرزا الشيرازي، ودواوين كثيرة كديوان آل النقيب، وديوان آل وهاب، وديوان مجد العلماء، وفصل آخر من كربلائيات عن المكتبات العامة في كربلاء، مكتبة المعارف التي هي المكتبة المركزية وكانت في ساحة الامام علي عليه السلام. مكتبة سيد الشهداء، شيّدها السيد نور الدين الميلاني، ومكتبة أبي الفضل العباس عليه السلام كانت عند مدخل باب القبلة، ومكتبة العتبة الحسينية، والمكتبة الجعفرية موقعها في المدرسة الهندية الكبرى، مكتبة النهضة الاسلامية السيد سعيد الشهرستاني، مكتبة الحائري عند مدخل طاق الداماد، ومكتبة السيدة زينب الكبرى عليها السلام مقابل لباب الزينبية، مكتبة الخطيب السيد احمد المرعشي، مكتبة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله من مدرسة العلامة الحلي، مكتبة غرفة تجارة كربلاء، ومكتبات أُخر مع وجود مكتبات المدارس بحدود ثلاثين مكتبة مدرسية.

وفصل في المطابع الورقية في كربلاء، وهي أول محافظة عراقية دخلت لها المطابع، ومطبعة الحسين للمرحوم محمود المظفري، مطبعة الشباب الصحفي المعروف عباس علوان العالم عام (١٩٣٥م) مطبعة الشباب، ومطبعة القرون، ومطبعة الثقافة، ومطبعة الطف (١٩٤١م) والشيخ ابراهيم الكتبي (رحمه الله) ومطبعة اهل البيت جاسم الكلكاوي ومطابع أخر. فصل في حملات التخريب في كربلاء وهي كثيرة، حادثة المشعشين، وحادثة الوهابيين، وحادثة غدير خم: وهي حادثة نجيب باشا، وراح ضحيتها عشرين ألف إنسان عراقي، ثلاثمائة شهيد في سرداب أبي الفضل العباس عليه السلام يُدفنون في لحظة واحدة، ومعارك (علي هدلة) استغاث لنداء امرأة أراد أن يؤذيها أحد العسكر، ومن ثم واقعة العجم التي راح ضحيتها (٩٢) قتيلاً من الجالية الإيرانية، وحوادث أُخر. ومن ثم ندخل الى موضوعة الثورة العراقية الكبرى ضد الاحتلال البريطاني التي



انطلقت من كربلاء، فقد استقبل اهالي كربلاء آية الله الشيخ (محمد تقي الشيرازي) ليتخذ كربلاء معقلاً، وقد حرم الرضوخ لحكم الإنكليز، فأقام المسيرات السلمية في إثرها بعض شيوخ كربلاء الى الهند، وأسست الجمعية الوطنية الاسلامية في كربلاء، ومثل الشهيد الأخرس (عبد علي الحاج رحيم الكعبي) نجار كربلائي شيّعته بغداد بمائة وخمسين ألف متشيّع، وفي كربلاء جرت مظاهرات كثيرة، ورفع أول علم عراقي، وجاء في هذا الجزء من الكربلائيات موضوع عن أسماء حكام كربلاء وولاتها ومتصرفيها، وفصل آخر عن الحياة الكربلائية كنقل الماء الى البيوت عن طريق السقائين، وحفروا آباراً في وسط النهر ليستخرجوا الماء، وهناك آبار البيوت، ويُباع (التراب حنطة) في صفائح معدنية، فهو يُستخدم لتنظيف الأواني، واستورد سادن الروضة العباسية المقدسة أول ماكنة للماء بداية الثلاثينيات من القرن المنصرم في محلة باب بغداد، وتدفق الماء الى بيوتهم عبر انابيب الماء، وفتح خزان مقابل (كراج البارودي) في العباسية الغربية، وخزان ثالث قرب المستشفى الحسيني، وخزان الميدان. وهناك بحث في الشوارع الكربلائية، شارع السعدية، وشارع حي رمضان، وشارع العلقمي، وسعيا لتسليط الضوء على جميع مفاصل الحياة الكربلائية سلطت كربلائيات الضوء على تاريخ المدارس، أول مدرسة كربلائية في كربلاء، المدرسة الحسينية (١٩٠٧م) وبعدها المدرسة الجعفرية التي أسسها رعايا الهنود والمدرسة الرشدية والابتدائية النموذجية في العباسية الغربية، ومدرسة السادة الأيتام قرب مرقد ابن فهد الحلي والتي احترقت من قبل الزوار سهواً، ومدرسة الحسين عليه السلام: وهي مدرسة تقع داخل الصحن الحسيني، والمدرسة الرضوية، وباب السدرة، والمدرسة الفيصلية والعباسية والهاشمية والعلقمي والمخيم ومدارس كثيرة أخر، ثم افتتحت مدارس الأقضية والنواحي.

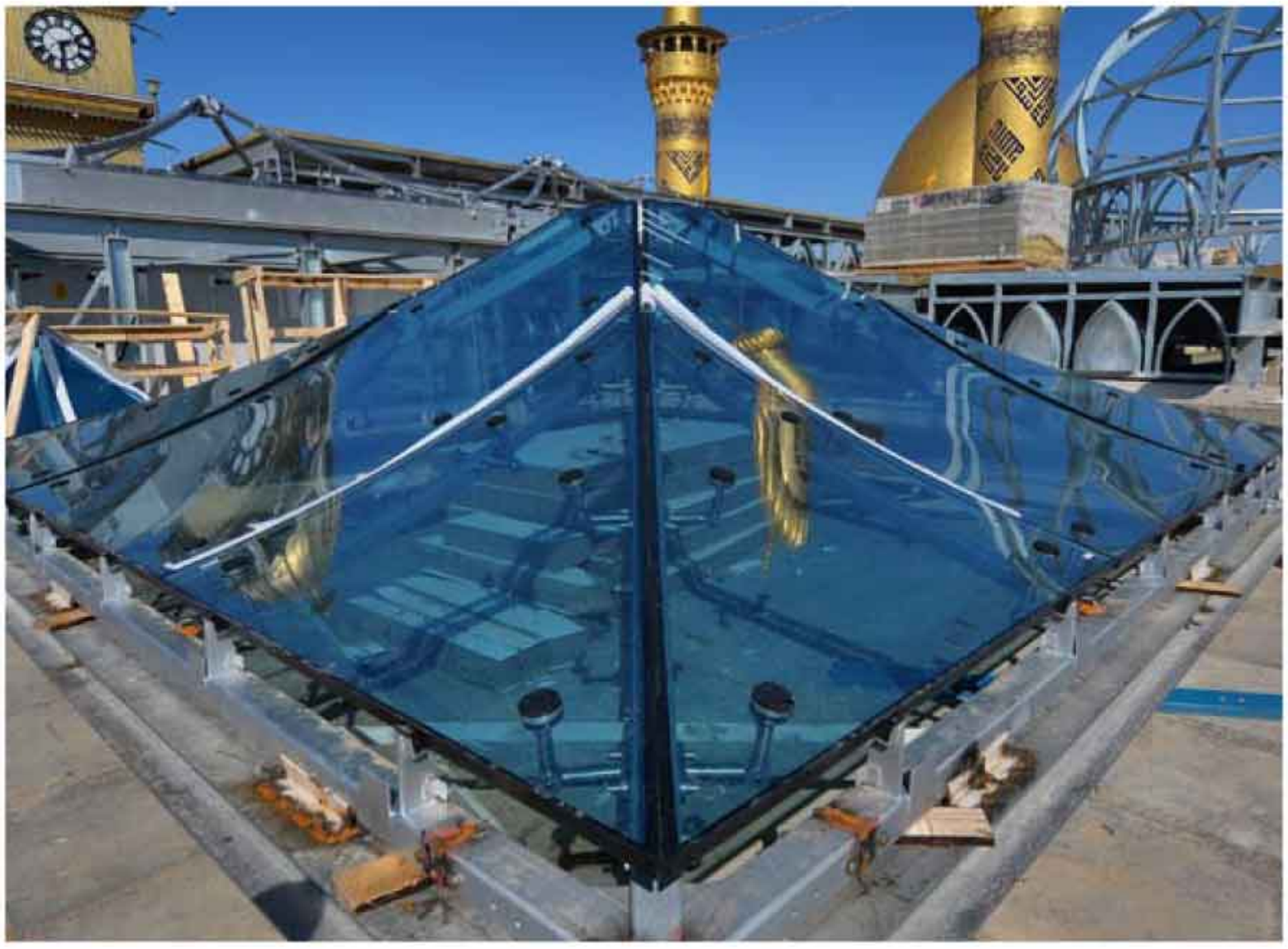
وفي حوار آخر دار عن الدوائر الحكومية، فدائرة المحافظة كانت تسمى (السراي)، وخان الشرطة، وكانت تقع في شارع الكمارك ومديرية النفوس في العباسية الغربية في العهد العثماني، وكانت هناك نقابات، رئيس عطارين ورئيس بقالين ورئيس تجار، وأول ماكنة للكهرباء في خان المخضر القديم مقابل الفسحة (١٩١٢م) لإنارة الروضة الحسنية، (الجراغجية) بمثابة دائرة كهرباء وهم منتسبون الى البلدية مهمتهم اشعال الفوانيس، ويتوزع الموروث الشعبي العام نصوص الكربلائيات ليكشف عمق الجذر الاجتماعي لمدينة مقدسة ترتبط مباشرة مع الرمز المقدس والدال على الحياة، بل روح الحياة الاجتماعية؛ بسبب مركزها الجاذب كمرتع خصب للعطاء، فوردت فصول في تأريخ الكتاب والكتاتيب، وآخر عن الخانات والقيصريات والطاقات القديمة في مدينة كربلاء المقدسة، ثم عرج الموضوع على الظواهر الاجتماعية التي تمثل واقع كربلاء التراثي، كمراسيم دخول السنة، والخروج الجماعي الى البساتين في عيد نوروز. وكذلك ورد فصل عن العادت الاجتماعية كصوم اليتيمة، تبحث الصائمة عن ثلاثة بيوت ممن يملكون بنتاً باسم فاطمة، ويطلب من الأولى السكر، ومن فاطمة الثانية الطحين، ومن الثالثة الدهن، وتعمل عصيدة تفطر بها الصائمة، وعن بعض المعتقدات الشعبية الموروثة في كربلاء مثل الجبسة للطفل، وشم الريحة، ودواء البطرانة: يعني بياض العين واحمرارها، ومعالجة العين الحاسدة، وفصل آخر عن الأسواق الكربلائية، مثل سوق (النسوان) في محلة باب السلالمة، وخانات كثيرة، مثل: خان عصفور، وخان مهدي العواد، وخان السيد حسن نصر الله، وخانات كثيرة أخر.

ونشرت صدى الروضتين سلسلة عن خزائن الكتب في كربلاء للدكتور سلمان هادي آل طعمة، مكتبة السيد محمد مهدي الشهرستاني، ومكتبة المولى الفراهاني، ومكتبات المازندراني، والسيد ابراهيم القزويني، والسيد عبد الحسين الكيلدار، ومخطوطات العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية ومكتبات أخر.

سلسلة (كربلاء تأريخ النشوء وأصل التسمية) للكاتب جسام محمد السعيدي، وشملت تعريف مدينة كربلاء تاريخياً وأهمية كربلاء قبل الإسلام قبل رسالتي نبي الله عيسى المسيح وموسى الكليم عليهما السلام، وخصص الكاتب حلقة عن جغرافية كربلاء الطبيعية الموقع وحدوده طوبرغرافية الأرض والتضاريس والمناخ والبيئة. وقد خصص الباحث موضوعاً عن نهر الفرات - العلقمي - وبحث عن الزراعة، وما تعرض له النظام الزراعي من إهمال، ومراحل الإهمال الزراعي، وموضوعاً تحدث فيه عن سكان كربلاء منذ القدم، حيث ركز على عراقة وعراقية الهوية الكربلائية، واختلاف لقائهم باختلاف العهود كالسومرية والأكدية والآرامية، معظم شهداء الطف الحسيني هم من العراقيين، ومن الكوفة تحديداً، وعند تأسيس نواة مدينة كربلاء بحكم المختار الثقفي الكوفي، سكنتها القبائل العراقية الأُخر، وسكنت كربلاء نسبة كبيرة من أحفاد أهل البيت عليهم السلام، والتوزيع السكاني لمحافظة كربلاء، ومكانتها السكانية ضمن المراتب الأخيرة بالرغم من الحجم الذي تضاعف خلال العشرين الأخيرة، وبرز التأثير الواضح بصورة التوزيع الجغرافي لسكان المحافظة عاملان بارزان في هذا الجانب (الموارد المائية) والآخر بشري (وجود العتبات المقدسة) وكربلاء تعد من مدن الآخرة، وهي الأكثر في عدد الزائرين في العالم، وقدمت السلسلة عن جغرافيتها الادارية دراسة أكاديمية.



إنجاز تذهيب منائر الجود



باقة مختارة من تغطيات صدى الروضتين لمشاريع العتبة العباسية المقدسة

لم تشهد العتبات المقدسة في العراق منذ العام (٢٠٠٣) ولحدّ هذا اليوم نشاطاً واسع المستوى، مثلما شهدته العتبتان المقدستان في كربلاء المقدسة، فمن مشاريع تدعيم الى مشاريع توسعة وتسقيف، الى مشاريع استثمارية تخدم المدينة وزائريها، الى مشاريع مستشفيات الى غيرها من المشاريع الأُخَر التي تهدف بالدرجة الأساس إلى الحفاظ على هذا الرمز المقدس مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وتخدم زائريه، بل لتخدم العراق بشكل عام وكربلاء المقدسة بشكل خاص من خلال بعض المشاريع الاستثمارية التي أضحت بصمة تتميز بها العتبة العباسية المقدسة.

مشاريع الحقن الإسمنتي:

ومن المشاريع التي كانت من الأهمية بمكان مشروع إكتشاف التجاويف والتكهفات التحتية والحقن الإسمنتي لتقوية أسس الحرم وأروقته في العتبة العباسية المقدسة، حيث كانت ولا تزال مشكلة المياه الجوفية من أهمّ المشاكل التي تعاني منها مدينة كربلاء المقدسة لوقوعها في منطقة حاضنة لنهر الفرات منذ أمد بعيد، ولأن التربة التي تتكون منها المدينة هي تربة رخوة تسمح بنفاذ المياه الى جوفها بيسر وسهولة، هذا إضافة إلى الأحداث التي شهدتها المدينة خلال السنوات الأخيرة والتي تسببت بانهيار البنى التحتية، لاسيما خلال أحداث الانتفاضة الشعبانية وما لحقتها من تدمير شامل لأنابيب المياه وشبكات الصرف الصحي، والتي أثرت سلباً على مجمل المباني الموجودة فيها، ولاسيما عتباتنا المقدسة.. ومن هذه الأهمية انطلقت الملاكات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة للوقوف بوجه هذه المشكلة ومعالجتها من أجل الحفاظ على تدعيم البناء الأثري والمعماري للعتبة المقدسة، والحد من تفاقماتها الخطيرة التي ستؤثر سلباً على واقع أبنيتها...

وقد أجرت صدى الروضتين تحقيقاً عن هذا المشروع، وصرّح المهندس المشرف على المشروع الأستاذ الدكتور (عمار محمد جاسم):

وضعنا خطة عملية زمنية للتخلص من تأثيرات المياه الجوفية، وفعلاً تم التعاقد المركز القومي للمختبرات الإنشائية للكشف عن وضعية الأرضية تحت الصحن الشريف لمعرفة أحجام ومواقع التكهفات وكيفية معالجتها، فكان العمل المشترك بيننا وبين المختبر القومي، وتمت عملية الكشف من خلال الأجهزة الخاصة بالفحوصات الزلزالية الجيوفيزياوية تحت الأرض، عن طريق إرسال ترددات زلزالية لأعماق أفقية وعمودية، ويتم استلام هذه الموجات وفق محاور محددة حسب المخطط.

وبعد أن تحدث المهندس المشرف على هذا المشروع عن المرحلة الأولى وهي مرحلة الكشف عن عدد وحجم التكهفات، استطرد بالحديث عن المرحلة الثانية قائلاً:

بعد أن تم الاتفاق مع شركة مركز كيمياويات الكونكريت، بدأ العمل في المرحلة الثانية من المشروع والمتضمنة حقن هذه التكهفات بالمواد الأسمنتية، بعد أن تم وضع خطة عملية لكيفية الحقن بالتعاون مع أساتذة مختصين في هذا المجال، فقد تم الاتفاق على عمل محاور معينة حول العتبة وحول الصحن الشريف من الداخل، إذ قمنا بحفر بئر كل خمسة أمتار تمتد الى عمق تسعة أمتار، يتم تبطينها بأنبوب بلاستيك مشطب كل عشرة سنتيمتر مغلف من الأسفل ينزل داخل البئر، مهمته حقن المواد الأسمنتية عبر الحاقنة في التربة.

وبعد ان تم الاتفاق على أسلوب العمل، قام وفدٌ من وزارة العلوم والتكنولوجيا ضمّ العديد من الاختصاصات العلمية، وتم إجراء فحوصات للتربة تحت الحرم المقدس والصحن الشريف باستخدام جهاز الفحص الراداري (GPR) الذي يعد الوحيد من نوعه داخل العراق في حينها.

مشروع مخازن السقاء:

وعن مشروع آخر يمثل جانباً من جوانب البنى التحتية للعتبة العباسية المقدسة وهو مشروع (مخازن السقاء)





والذي كانت الغاية من إنشائه المحافظة على الأموال العامة، فضلاً عن كونه مركزاً للوحدات الصناعية التي تشرف عليها العتبة المقدسة العائدة للعتبة المقدسة.. وقد تحدث المهندس ضياء مجيد رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة مستعرضاً تفاصيل هذا المشروع:

سيشمل هذا الموقع انشاء ورش صناعية عملاقة بطابقين وبمساحة(٣٠٠٠) متر مربع لكل طابق كمرحلة ثانية، وهذه الورش ستضمّ وتجمع الوحدات الصناعية للعتبة كافة، ومن ضمنها مشروع تحلية المياه، ومشروع مطبعة الاوفسيت، وغيرها من المشاريع، وفي مرحلة ثالثة سيتم إنشاء الخدمات الادارية ومسجد ومطعم وغيرها.. أما المرحلة النهائية لهذا الموقع فستكون انشاء الشوارع والخدمات وشبكة التصريف، والماء والكهرباء.

تم انشاء هذا المشروع من قبل الشركة التركية (ديتي يابي) بمواصفات عالية، وقد حرصت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على تشجيع الشركات الأجنبية للدخول والعمل في العراق، وكذلك الاستفادة من خبراتها. المخازن انشئت على مساحة(٢٥٠٠) متر مربع لكل مخزن، بطول(١٠٠)، وبعرض (٢٥) متراً، وبارتفاع (٩) أمتار، حيث توفر هذه المخازن مساحة مخزنية مقدارها(٧٥٠٠) متر مربع إذا استقطعنا منها طرق المرور، بخمسة طوابق، بارتفاع(١,٨٠) متر لكل طابق بنظام الرفوف المتحركة.

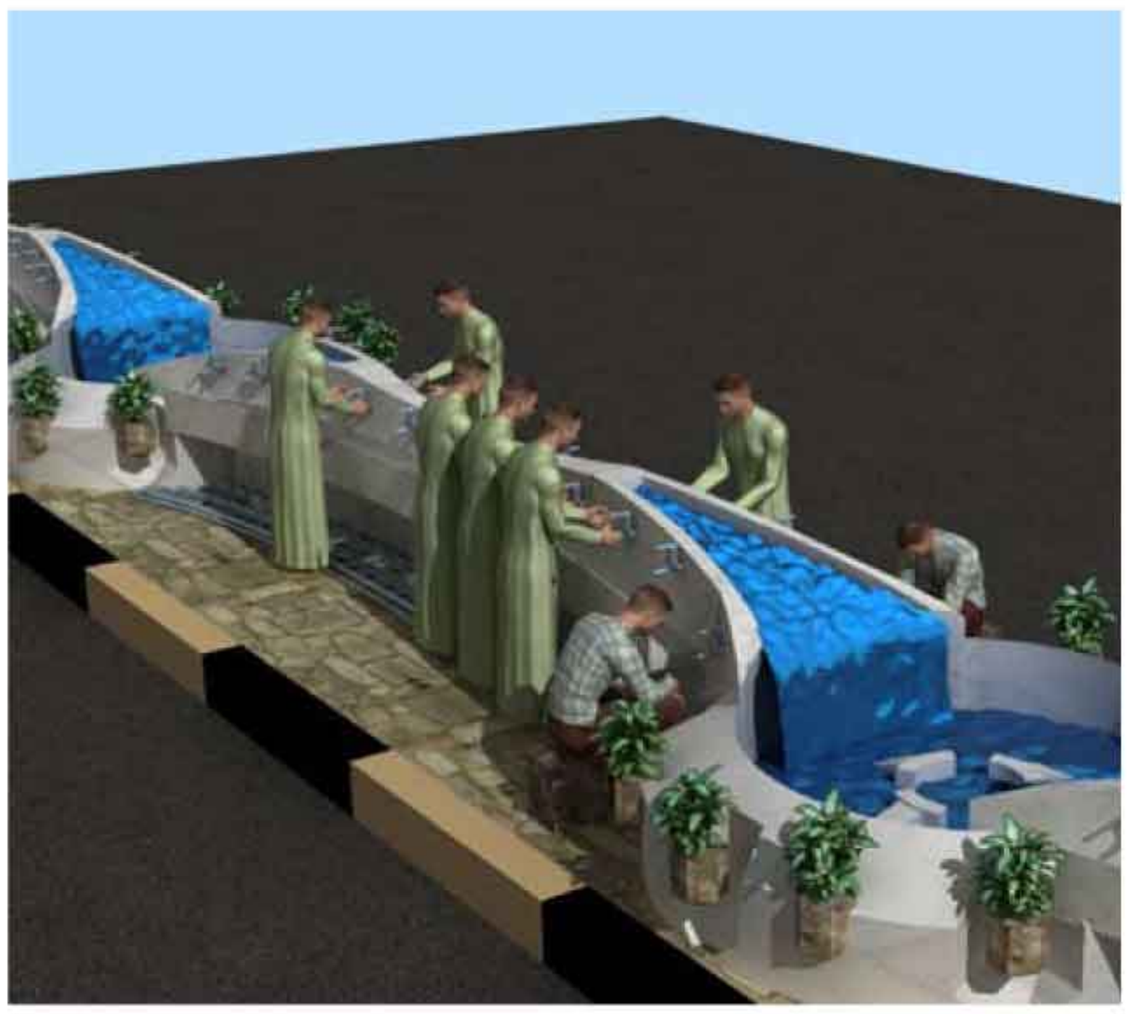
أنشئت المخازن بأسس خرسانية مسلّحة، وبأعمدة كونكريتية، باستخدام السقف الفضائي، الذي يكون بمساحة كبيرة وبدون أعمدة ساندة، مما يوفر لنا مساحة مخزنية دون تقاطعات، كما أن السقف من (الساندويج بنال) ويحتوي على فتحات إنارة طبيعية(sky light) والجدران كذلك من (الساندويج بنال) باستثناء(١,٢٥) متراً يعمل كمصد، تحتوي المخازن على ابواب هايدروليكية عدد(٦) تعمل يدوياً وكهربائياً، كما أضيفت لها شبكة إطفاء الحريق، ومنظومة كاميرات، وشبكة مجاري داخلية، كلفة المشروع الابتدائية هي (٣٤٠) ألف دينار لكل متر مربع.

وبعد أن تمت الأعمال في مشروع السقاء، باشرتِ الملاكاتُ الهندسية والفنية في قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة؛ بتنفيذ المرحلة الثانية من المشروع، وهي انشاء ورش صناعية حديثة ومتطوّرة في الموقع المذكور، والتي كان لصدى الروضتين بخصوصها هذا اللقاء مع المهندس (علي رشيد) المشرف على المشروع، فقال:

تشكّل المرحلة الثانية من مشروع موقع(السقّاء٢) إنشاء ورشتين صناعيتين تبلغ مساحة الورشة الصناعية الواحدة (٣٠٠٠)متر مربع للطابق الواحد، وبواقع طابقين، وإن الكلفة الإجمالية للورشتين تبلغ(٥٨٩١٨٢٠,٠٠٠) دينار خُصصت من قبل ديوان الوقف الشيعي، وبمساحة تقريبية (١٢٠٠٠)، وتم إحالة المشروع الى شركة (ديتي يابي) التركية للتنفيذ، وبإشراف قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، ومدة التنفيذ (١٢) شهراً.

الهدف من المشروع هو نقل الورش الهندسية العائدة للعتبة من موقع (السقّاء ١) الى موقع (السقّاء ٢) بالإضافة الى إنشاء معامل صناعية لسدّ إحتياجات العتبة المقدسة، ومنها مشروع تحلية المياه، ومطبعة الأوفسيت، وغيرها.

وعن تصاميم المشروع، قال:







التصاميم تم اعدادها من قبل الشركة التركية (ديتي يابي)، وأجريت عليها التعديلات اللازمة والملائمة من قبل مهندسي قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة، وتمت مصادقتها من قبل ديوان الوقف الشيعي.

وعن معوّقات العمل تحدث قائلاً:

لم تواجهنا أية معوقات، وذلك بفضل جهود الأمانة العامة للعتبة المقدسة، وتواصلها المستمر في تلبية جميع إحتياجاتنا، وسعيها الدائم لتذليل كل الصعوبات التي تواجه مشاريع العتبة، فالعمل يستمر في بعض الأحيان حتى ساعات متأخرة من الليل دون توقف.

أما المهندس المقيم محمد نصيف جاسم، فكانت لصدى الروضتين معه هذه الوقفة الحوارية:

انتهينا من صبّ الأسس الحصيريّة الكونكريتية (Raft Foundation) للورشتين الصناعيتين في موقع (السقاء ٢) وبمقدار(٢١٠٠) متر مكعب من الكونكريت للورشة الواحدة، والآن العمل جارٍ في صبّ الأعمدة للورشة الأولى بعدً تثبيت حديد التسليح والقالب، وبعدها البدء بتثبيت القالب لسقف الطابق الأرضي، والذي يكون من نوع الجسور الكونكريتية المسلّحة المتقاطعة (Two-way Ribd slabs) ذات تحمّل عالٍ للأثقال، وإن سقف الطابق الأول يكّون من هيكل حديدي وسندويج بنل، بالإضافة الى أن الجدران الخارجية للورشة الصناعية تكون من السندويج بنل، كما تحتوي الورشة الواحدة على مصعدين بأبعاد مناسبة للورشة مع سلالم بالإضافة الى المجاميع الصحيّة.

ما هو ارتفاع الطابق الواحد في كل ورشة؟

سيكون ارتفاع الطابق الأول (٨,٣٠)م، أما ارتفاع الطابق الثاني فسيكون(٧,٢٠)م، أي سيكون مجمل الارتفاع (١٥,٥)م... ترتكز على أعمدة (٩٠×٩٠)سم، كما أن هناك (كرين جسري) على امتداد الورشة والبالغ طولها (١٠٠)متر.

وعن مراحل العمل قال:

العمل في هذا المشروع سيمر بأربع مراحل، فبعد الانتهاء من صبّ الأسس، ستتم المباشرة بصبّ الأعمدة وسقف الطابق الأرضي، وبعدها سيتم صبّ أعمدة الطابق الأول، ثم مرحلة الهيكل الحديدي والتسقيف، بعد ذلك تتم أعمال منظومات الكهرباء، والماء، ومنظومة إطفاء الحريق، ومنظومة الكاميرات.

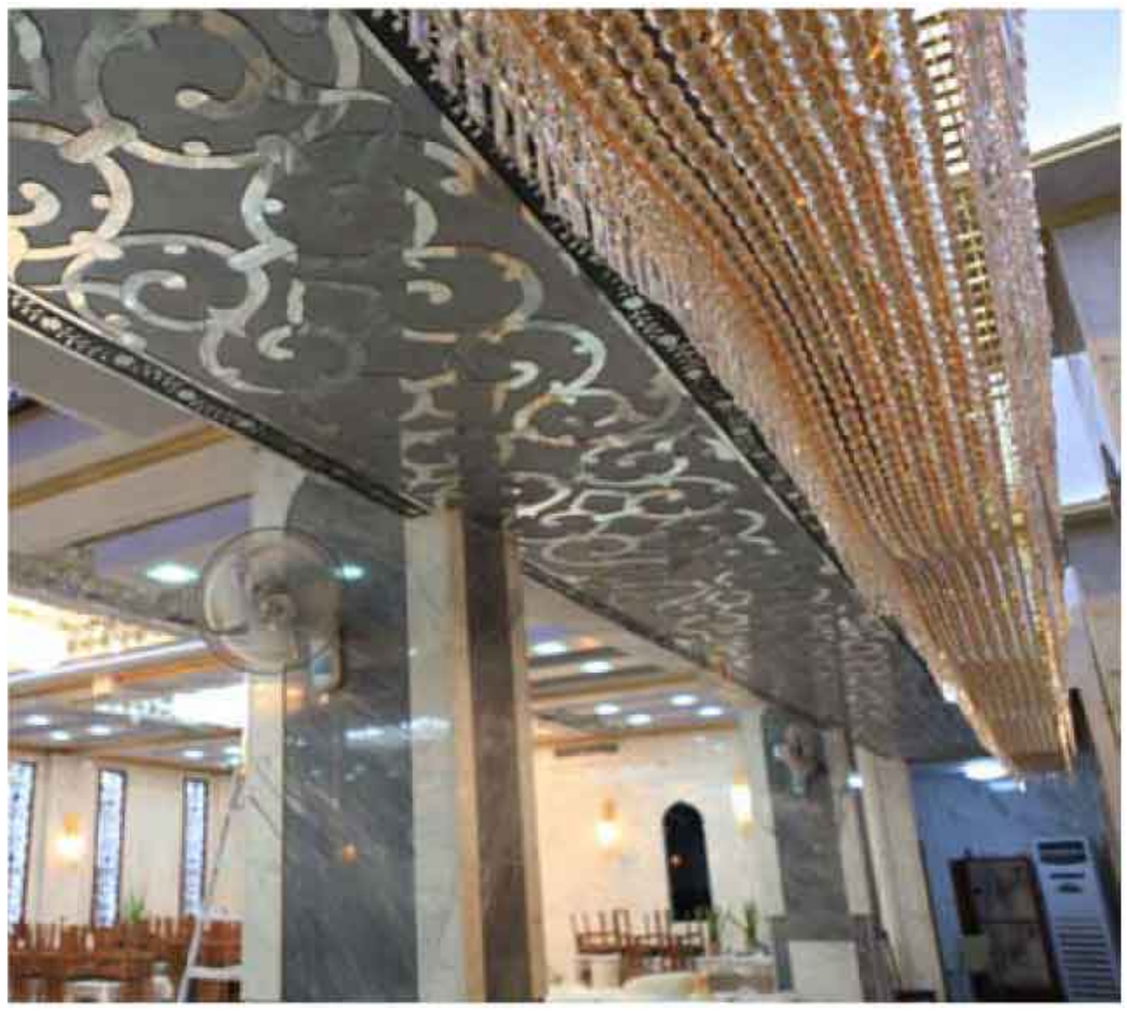
وفي وقفة أخرى مع مشاريع العتبة العباسية المقدسة يطالعنا مشروع تذهيبِ المنائرِ المطهّرة، وتبديل أرضيةَ المرمرَ للحرم المطهر، حيث يعتبر هذا المشروع من أهمّ المشاريع التي تُبرزُ جانب الشموخ والبهاء لهذا الرمز المقدس. وقد ذكر تفاصيل هذا المشروع رئيس قسم المشاريع في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد مشيراً الى أمور منها:

اشتمل هذا المشروع على مدّ شبكات مخفية تحت الأرض، تسهم الى حدٍّ كبير في تقديم مجموعة من الخدمات الى العتبة المقدسة، كمدّ شبكة الماء وشبكة المجاري، ومدّ منظومة حريق متطورة، ومنظومة مكافحة حشرة الأرضة، ومنظومة الاتصال والكهرباء وقابلواتها... كل هذه الأعمال كانت تمثل المرحلة الأولى من المشروع، ونحن الآن بصدد تنفيذ المرحلة الثانية منه، والمتضمنة تغليف أرضية الحرم المطهر بالمرمر.









تذهيب المنارتين لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام):

أما ما يختصّ بتذهيب المنارتين لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) فكانت تفاصيله كما ذكرها المهندس ضياء كالآتي:

سيكون إتمام مشروع تذهيب المنارتين المطهرتين بتفرد خالص في التصميم والتخطيط والتنفيذ ليس في العراق فحسب، بل في تاريخ العمارة المدنية للمساجد والعتبات المقدسة في العالم الإسلامي، خصوصاً والمشروع قد بلغ مراحله النهائية بعدما تمّ تركيب الكتيبة القرآنية وبجهود حثيثة من قبل منتسبي العتبة العباسية المقدسة في ملاكاتها الهندسية، تم انجاز العمل، ليتم بعدها العمل على مرحلة ما بعد الكتيبة القرآنية، والمتضمنة مرحلة (المقرنص) المحيط بالمنارة الغربية المطهرة، والتي تمثل المرحلة النهائية من العمل فيها، وخلال مدة التركيب الخاصة بالكتيبة القرآنية اتجهنا للعمل بتهيئة الكتيبة القرآنية الخاصة بالمنارة الشرقية، والحمد لله أنجزنا عمل (المينا) والنحت.. وبدأنا بتركيب الآية القرآنية على الطابوق الصغير المعد لهذا الغرض، وقمنا بتركيب الزخرفة والكتيبة القرآنية.

مشروع توسعة وتسقيف الصحن المطهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام):

ومن المشاريع التي كانت من أولويات اهتمام الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بأمينها العام سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) هو مشروع توسعة وتسقيف الصحن المطهر لأبي الفضل العباس (عليه السلام) والذي كانت الغاية التي من أجلها تمّ العمل به؛ تكمن في الرؤية التي باتتْ تحتلها مدينة كربلاء المقدسة، خصوصاً بعد جوّ الانفتاح الذي شهدته عتباتنا المقدسة منذ استلامها من قبل المرجعية الدينية، بعد سقوط طغمة اللانظام التي هيمنت على مقدرات العتبات لعقود مرت، فالزيارات المليونية التي تشهدها هذه المدينة جعلت من مشروع توسعة الحرم المطهر من أولويات أعمالها، فالحرم القديم المحيط بضريح سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (ع) لا يستوعب في خضم الزخم الحاصل أيام الزيارات، غير أعداد قليلة من الزوار الكرام لا تتجاوز بضع المئات، وبعد التوسعة سيتم إضافة ما مساحته (٥٠٠٠) متر مربع هي مجمل مساحة الصحن المشرف، وإلحاقها بالحرم ضمن مشروع توسعة الحائر، وبذلك سيتم توفير ما مقداره مكان يسع لأكثر من عشرين ألف زائر، عدا الأواوين في حال تم ترميمها ودمجها بداخل الحرم المشرف بعد مشروع توسعة الحائر المطهر.

لذا ستعطي المساحة المغطاة من الحرم الجديد بعد مشروع توسعة الحرم طابعاً للزائر يمثل أقصى غايات الراحة والطمأنينة، عبر توفيره مؤثرات تحميه من تقلبات المناخ في فصلي الشتاء البارد، والصيف الحار، ناهيك من أن مشروعَ توسعة الحائر المشرف سيعمل على إضفاء مسحة جمالية من نوع خاص، ستكون الميزة المميزة لحرم سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس (ع)، بعد الانتهاء من المشروع. والمشروع ككل يمثل نقلة نوعية في عالم العمارة الاسلامية ومن كل جوانبه، فكل ركن وجزء منه تمّت دراسته بدقة مستفيضة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والشركة المنفذة للأعمال الهندسية والمعمارية، وديوان الوقف الشيعي، إذ لأول مرة يقام مثل









هذا الصرح، ووفق هذا الفضاء الكبير، من دون أن يستندَ إلى أعمدة ساندة داخل الصحن، والمادة التي سيتم تغليف السقف بها اُختيرت بعناية خاصة، ومن شركة لها باع طويل في هذا المجال، فهي ماليزية متخصصة بمجال (المنشآت الحديدية)، ولها أعمالها في أكثر من دولة، السقف سيحافظ على ما مساحته (٤٠٪) للاحتفاظ به كفضاء مفتوح يعمل بنظام (السكاي لايت)، والتي تسمح بمرور الضوء ورؤية جزء من السماء إلى شكل السطح الداخلي من اجل أن نعطي إيحائية الحرم، ومساحة (٦٠٪) سيتم تغليفه بالمرايا والجدران بالكاشي الكربلائي حرصاً من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على الاحتفاظ بالطراز المعماري الإسلامي للحرم ككل. المشروع أيضاً سيتضمن بناء نوعين من القباب الثابتة، النوع الأول قباب صغيرة عددها أربع عشرة قبة ترمز إلى أئمة أهل البيت (ع)، والنوع الثاني قباب كبيرة عددها أربع قباب، ستوزع على أربعة أركان الصحن، الأولى ستكون باسم السيدة أم البنين والدة أبي الفضل العباس(ع)، والثلاث الأخر ستكون كل واحدة منها باسم أخ من إخوة أبي الفضل العباس (ع) والذين استشهدوا في واقعة الطف كربلاء، تم الاعتناء بها بدقة هندسية عالية وفق معيارية هندسية معمارية إسلامية مدهشة.

أيضا سيكون من ضمن المميزات المهمة للمشروع هو أمر التدفئة والتبريد خصوصاً بعد الإتصال بثلاثة مكاتب استشارية من داخل العراق وخارجه من الجامعة التكنولوجية ومن بغداد ومن الكويت، وقد قدموا ثلاثة تصاميم متكاملة للتبريد، وعملهم الآن متكامل لم يبقَ إلا الموافقة على أحدها.

مشروع صناعة الشباك الجديد لضريح ابي الفضل العباس عليه السلام

حيث تحدث الحاج (رعد الصائغ) مسؤول شعبة الصياغة في قسم الهدايا والنذور عن هذا المشروع قائلاً:

تمت صناعة الشباك الجديد لضريح المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) بمواصفات عالية المتانة والجودة والدقة؛ ويمتاز بخصائص جديدة وفريدة وعديدة، تضاف الى خصوصية انفراده بجمالية نقوشه، وزخارفه الموجودة في جميع قطعه، والتي سيتم استبدالها مع المحافظة على هذه الخصوصية.

هذه الخصائص التي تجعله ينفرد عن كافة شبابيك الأضرحة المقدسة والمزارات في العراق والعالم الاسلامي، متحدّياً أصحاب الاختصاص في الدول الاجنبية بأدقّ التفاصيل، بتوفيق إلهي وببركة المولى صاحب الشباك الشريف، وبالرعاية الأبوية لسماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة (دام عزه) للمبدعين العراقيين، والافادة من طاقاتهم الخلاقة، وأهم هذه الخصائص والميزات هي:

١- استخدام الفضة النقية (٩٩٩) في صناعة جميع القطع الفضية للشباك الشريف ولأول مرة.

٢- خلط الفضة المستخدمة في العمل بنسة (٢٪) من الذهب الخالص، مما يعطيها لوناً زاهياً ومقاومة أكبر ضد الاسوداد. فقد تمّ تخصيص (٦٠)كغم من الذهب الخالص، والمستخلص من المخشلات الذهبية التي وضعتها أكف الزائرين الكرام في الشباك الشريف. وقد خُصصت للخلط مع (٣٠٠٠)كغم من الفضة النقية، ولأول مرة في صناعة الشبابيك أيضاً.

٣- استبدال جميع القطع النحاسية









والفضية المنقوشة والمطلية بماء الذهب بقطع جديدة مصنعة من الذهب فقط، وهذه سابقة تحسب لهذا الشباك.

٤- زيادة سمك جميع قطع الشباك الجديد لأجل إعطائه المتانة وقوة التحمل الكافية لمواجهة الضغط المتزايد لأعداد الزائرين، فمثلا كان سمك الكرات (٠,٥)ملم أصبح (٢,٥) ملم بخمسة أضعاف والزبانة (٠,٥)ملم أصبح (٧,٥)ملم بثلاثة عشر ضعفاً، وسمك العمود كان (١,٥)ملم أصبح (١٥)ملم بعشرة أضعاف، وقس على ذلك باقي القطع.

٥- استخدام معدن الستنلس ستيل المقاوم للصدأ في عملية الربط والتركيب والتبطين ولأول مرة، بدلاً عن الحديد المتصدئ بسبب رمي الماء على الشباك من قبل الزائرين الكرام لأجل التبرك.

٦- الميزة السادسة التي انفرد بها الشباك الجديد، انه أول شباك يتم تصنيعه في العراق في مدينة كربلاء المقدسة في العتبة العباسية المقدسة، وبأيدي الصاغة العراقيين.

هذا فضلاً عن ميزات أخريات يمكن للمتفحص وذوي الاختصاص ملاحظتها من خلال المقارنة بين القطع القديمة والجديدة.

وهنا لابد أن أبيّن الزيادة الحاصلة في وزن الشباك الجديد هي بمقدار (١) طن، لذلك ستقوم اللجنة المشرفة على مشروع تجديد الشباك بالتنسيق مع قسم المشاريع الهندسية، ومركز الكفيل للبحوث والدراسات والاستشارات الهندسية، بتقديم تصميم انشائي لأسس الشباك الجديد بما يتناسب مع الزيادة الحاصلة في الوزن.

أما عن جانب العمل فقد ذكر الصائغ:

إن العمل في مشروع تجديد الشباك الشريف، قد أكسب شعبة الصياغة في العتبة العباسية المقدسة جميع المقومات الأساسية اللازمة لتبني وبناء كافة شبابيك الأضرحة المقدسة، والمزارات ترميماً وبناءً، وبحسب المواصفات المطلوبة، وأهمّ هذه المقومات هي:

أولاً: بناء معمل متكامل للصياغة، مجهّز بأحدث المكائن والأجهزة والمعدات والقوالب، ومكون من عشر ورش عمل مختصة، فورشة لتصفية واستخلاص الذهب والفضة، وورشة لصهر المعادن الى سبائك بمختلف أنواعها وأحجامها وأوزانها، تبدأ من (١)كغم حتى (٨٠)كغم، وبقياسات من (١٠)سم حتى (١٥٠)سم، وكذلك ورشة لسحب ودرفلة سبائك الذهب والفضة بأنواعها، ولأبعاد قياسية هي الأولى من نوعها، في معامل الصياغة بالشرق الأوسط.

وورشة أخرى للخراطة، تقوم بجميع أعمال التورنة والتفريز، وورشة لطلاء المعادن بأنواعه، وورشة لأعمال الصياغة اليدوية، وورشة لطبع الزخارف والنقوش بأحجامها الصغيرة والمتوسط والكبيرة على الذهب والفضة، من خلال المكابس المتنوعة، بالاضافة الى ورشة كبيرة لأعمال التركيب والإنهاء... وكل ذلك بأيد عراقية فنية ماهرة، ومن يحب من الإخوة الأعزاء زيارة هذه الورش، سيشرفنا أن نستقبله في معمل الصياغة في مجمع (السقاء١) التابع للعتبة العباسية المقدسة.

ثانياً: إن الخبرة التي اكتسبها العاملون في ورشة شعبة الصياغة على أيدي أمهر الصاغة العراقيين، من خلال هذا العمل الكبير، أكسبتهم الخبرة، ومنحتهم الاستعداد الذي يؤهّلهم لانتاج كافة أنواع شبابيك الأضرحة والمزارات بزمن قياسي وبمواصفات عالية، تغني









عن الاستعانة بالدول الاجنبية، وكسر احتكارها لهذه الصناعة.

مشروع الخباطة المركزية:

ولم تغفل العتبة العباسية المقدسة عن تبني المشاريع الاستثمارية التي تؤمن لها اكتفاء ذاتياً وجانباً استثمارياً، وقد تحدث لصدى الروضتين المهندس عادل المعمار المهندس المقيم في موقع المشروع، فقال:

الهدف من المشروع هو لرفد مشاريع العتبة المقدسة بما تحتاجه من الخرسانة الجاهزة، وتوفيرها بكلف مناسبة أقل من كلفة السوق المحلية، وبمواصفات جيدة تتناسب مع أهمية المشاريع التي وجدت من أجلها، أما الفائض فيطرح في السوق، أي أن هناك جانباً استثمارياً يُضاف الى جانب الإكتفاء الذاتي الذي تسعى إليه الأمانة العامة للعتبة المقدسة.. العملُ في المشروع يمر بثلاث مراحل:

الأولى: تهيئة الأرض من خلال رفع الأنقاض وفرشها بمادة السبّيس وحدلها.

الثانية: تهيئة الأسس وصبّ القواعد اللازمة لنصب المكائن والمعدات.

الثالثة: نصب وتشغيل (الخبّاطة) والمعدات الملحقة بها.

تمّت المباشرة بالأعمال المدنية للمشروع والتي تتضمن تهيئة الأرض، وصب القواعد يوم (١٢/ ٧/ ٢٠١٠م) وتم الإنتهاء منها بعد أقل من شهر واحد تقريباً، وعلى مساحة (٣) دونم أي(٧٥٠٠)م٢، ونحن الآن في المرحلة الثالثة من العمل وهي مرحلة النصب والتشغيل، والتي سيتم بعون الله تعالى الفراغ منها بعد أسبوعين من الآن.. أما الطاقة الإنتاجية للمشروع هي (٦٠-٧٠) متراً مكعباً في الساعة.

مشروع المحاليل الوريدية:

وكذلك ولجت العتبة العباسية المقدسة الميدان الصحي لتسدّ النقص الحاصل في بعض المنتجات الدوائية التي لا يتوفر لها مصانع داخل البلد، ومنها المحاليل الوريدية حيث أسّسَ أولُ مصنع للمحاليل الوريدية في مدينة الموصل عام ١٩٨٣، كأحد مصانع إنتاج الأدوية الحكومية في العراق، حيث كانت الحاجة في ذلك الوقت كبيرة للمحاليل الوريدية التي تستعمل في العمليات والحالات الطارئة، ولكن قلة الإستثمارات في الجوانب الصحية والطبية آنذاك وما تلاها من سنوات تسبّبت في عدم توسيعه وتطويره، فأصبح لايغطي حاجة البلد الفعلية لهذه المحاليل، وذلك بسبب النمو السكاني المتزايد، كما أن هذا المصنع الوحيد قد توقف عن العمل بسبب الحروب وأعمال التخريب التي مرّ بها البلد..

لذا كانت الحاجة ملحّة للقيام بمشاريع تساهم مساهمة فاعلة في تطوير الصناعات الدوائية في العراق والمنطقة عموماً، وهذا ما تبنّته العتبة العباسية المقدسة التي باشرت بإنشاء مصنع المحاليل الوريدية، كأحد المشاريع الخدمية العامة للمواطن العراقي.. صدى الروضتين تابعت سيرَ الأعمال في المشروع، والتقت بعضاً من أعضاء اللجان الخاصة بالإشراف ومتابعة الأعمال في مشاريع العتبة...

صدى الروضتين أجرت في هذا المجال تحقيقاً موسعاً والتقت بأعضاء اللجنة الطبية ليوضحوا بعض المسائل:

الحاج جواد الحسناوي، عضو اللجنة الطبية:

تمّ تشكيل لجنة فرعية من قبل اللجنة الطبية لتحضير وتجهيز الأرض







مكونة من الإخوة:

١- المهندس محمد الأشيقر.

٢- الأخ سالم سعد السعدي.

٣- الأخ رياض عبد الأمير المنگوشي.

وقد أكملت اللجنة عملها، وتمّ تسليم الأرض الى الشركة المنفذة لتجهيز الجملون (الهنگار)، وهي الشركة السورية الطبية الهندسية للتجارة (متكو metco)، والتي تمّ بوساطتها التعاقد مع شركة (روميلاك) السويسرية الألمانية الأصل، لتجهيز المكائن والمعدات الخاصة بإنتاج المحاليل الوريدية؛ علماً أن الجهة المنفذة لعموم المشروع هي شركة (كيربي) العالمية.. أما إجمالي الأرض المطلوبة للمشروع فهي (٦٠٠٠)متراً مربعاً، تكون مساحة الهنگار(٢٨٠٠) متر مربع بأبعاد (٢٧,٥م×١٠٢م) إضافة الى أن هناك أبنية ملحقة بمساحة (٣٠٠) متر مربع.. وبمدة تنفيذ من (١٨-٢٤) شهراً.. وقد تم توقيع بروتوكول عمل مع وزارة الصحة العراقية لتجهيزها بجميع ما ينتج في هذا المشروع، بإعتباره من المشاريع الرائدة والمتطورة في هذا المجال.

د. حيدر البهادلي، عضو اللجنة الطبية:

تكمن أهمية وضرورة انشاء مشروع إنتاج المحاليل الوريدية (المغذيات) في عدم وجود معمل لإنتاج هذه المواد في العراق، بل أن عدد هذه المعامل قليل على مستوى الوطن العربي عموماً، كما أن هذا المشروع يمثل قمّة الحضارة الدوائية؛ لأن هذه المحاليلَ تُعطى مباشرة عن طريق الوريد الى الدم، لذا فإن التعاملَ معها أو بها مهم جداً وخطر في ذات الوقت؛ فبعد أن قدمت العروض من ايطاليا والصين والهند وسويسرا... أحيل المشروع على شركة روميلاك السويسرية الرائدة في صناعة المكائن والآلات الخاصة بالمحاليل الوريدية، حيث أن قلب المشروع هي الماكنة الخاصة بصناعة العبوة البلاستيكية ثم ضخ المادة السائلة وغلقها بإحكام (BFS).

أما المواصفات المعتمدة في المشروع فهي من أرقى المواصفات العالمية، وبطاقة إنتاجية (١٢,٠٠٠,٠٠٠) عبوة سنوياً.. وبعد إطلاع السيد وزير الصحة الدكتور (صالح الحسناوي) على تفاصيل المشروع، تم توقيع مذكرة تفاهم مع الوزارة لشراء جميع المنتج، حيث من المؤمل أن يغطي إحتياج المنطقة والوسطى وجزء من الجنوب، بعد أن يباشرَ عمله بعون الله تعالى.

المشروع في مرحلته الأولى سيقتصر على إنتاج المحاليل الوريدية(٢٥٠)مل، ولكن من الممكن توسعته لإنتاج الـ(VIALS)(١٠٠)مل، والـ(AMPOULES)، أي أن المعملَ يمكن توسعته للدخول في إنتاج مختلف الصناعات الدوائية إضافة الى المحاليل الوريدية.

مشروع مستشفى الكفيل التخصصي:

لأن الواقع الصحي العراقي عانى ونتيجة الظروف التي مرّت به، من تدهور ملحوظ في بناه التحتية، وفي كل المجالات العاملة سواء أكانت على المستوى العلمي أم الخدمي، فالإهمالُ الحكومي للمتابعة المستمرة لعمل المؤسسات الطبية والصحية، والتأخر في مواكبة التطور الذي يشهده العالمُ الخارجي في مجال العلوم الطبية والمستلزمات الصحية، وظاهرة هجرة العقول والكفاءات التي عانى منها البلد في وقت سابق، وغيرها من





الأمور... كلّ هذه الأمور مجتمعة أثّرت بصورة مباشرة في تدهور عمل الكثير من المؤسسات الصحية العاملة، وجعلتها تعيش في تأخر عن كلّ ما هو متطور موجود في العالم الخارجي، مما جعل هذا التهور ينعكسُ سلباً على المواطن العراقي الذي أصبح مستعداً للسفر إلى خارج البلد، وبصورة مستمرة لعلاج أبسط الأمراض في دول كانت إلى عهد قريب متخلفة عن ركب الكفاءة والقدرة والتقنية التي كانت موجودة في العراق. الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وفي مشاريعها الرائدة لمعالجة واقع الخدمات المتردي الذي بات يخيم بظلاله على كاهل المواطن العراقي، وفي سبيل النهوض بالقطاع الصحي وخدمة للمواطنين الذين ضاق بهم الواقع، وترديه في كل المستويات، بادرت بعد دراسة مستفيضة للعمل على إنشاء مستشفى الكفيل التخصصي بمدينة كربلاء المقدسة لتكون الدعوات خيراً، وهي تفتتح هذا الشذى زهواً وأملاً يحدو بالنفوس في يوم ٢٠١٠/١٠/٨م المصادف ٢٨ شوال ١٤٣١هـ.

صدى الروضتين كان لها وقفة لتتعرف من خلالها على بداية وطبيعة هذا المشروع المهم، فالتقت بالمهندس (بشير محمد جاسم الربيعي) نائب أمين عام العتبة العباسية المقدسة، ليتحدث عن الغاية التي من أجلها أقدمت العتبة العباسية المقدسة لإنشاء المستشفى:

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ تشكلها انطلقت من شعار خدمة المجتمع، والنظر إليه نظرة مستقبلية ثاقبة، عبر تسخير كل ما حوته من طاقات مادية، وقدرات وكفاءات علمية، إيماناً منها بضرورة الاهتمام بالمجتمع الذي تربطها به أواصر جمّة، تتأتى من إيمانها العميق بتكليفها الشرعي أولاً، والإنساني ثانياً، وهذا كان ولا يزال ديدنها في كل المشاريع التي تبنّتها وصولاً إلى مستشفى الكفيل التخصصي، بعدما قرأنا الواقع الصحي المتردي الذي يعيشه البلد، وفي كل مجالاته، نتيجة ما عاناه من قلة الاهتمام بالخدمات المقدمة للمواطن العراقي، شعرنا بمسؤوليتنا لتبني حمل جزء من المعاناة المتعلقة بالجانب الصحي في مدينة كربلاء المقدسة، إذا ما كتب لنا الله النجاح سنفكر في تعميم هذه التجربة على محافظات العراق.

وعمّا ستقدمه الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من أجل النهوض بالواقع الصحي والطبي، متمثلاً بمستشفى الكفيل التخصصي، أضاف:

بعد أن شكلت لجنة علمية لمدارسة موضوع المستشفى من كلّ جوانبه، حرصنا في إدارة العتبة على أن يكون المشروع متبنياً لكل ما هو جديد ومتطور في المجال الصحي من ناحية الخدمات والأجهزة والخبرات، وفعلاً تم التعاقد من كبريات الشركات العالمية في هذا المجال من أجل تزويدنا بأحدث الأجهزة التشخيصية، وأرقى التقنيات العلمية اللازمة لإثبات كفاءة في العمل الطبي، إضافة إلى أننا وبحكم علاقاتنا المتشعبة والواسعة عالمياً، استطعنا التنسيق للتعاقد مع أمهر الأطباء وفي أكثر الاختصاصات أهمية في العالم في: الأعصاب، والعظام، والباطنية، والقلبية، وغيرها من الاختصاصات النادرة... إضافة إلى ذلك نحن ننظر بعين الاحترام والتقدير لكل العقول العراقية والكفاءات المهاجرة خارج البلد، ونحن مستعدون لتقديم كل التسهيلات والعروض المتاحة لكفاءاتنا العراقية والعلمية والمهنية لأجل العودة







إلى البلد مرة أخرى؛ بما يحقق خدمة للمواطن العراقي نحن نسعى لها.

أما الهدف من المشروع برمته، لتحديد ماهيته المستقبلية مادياً، لرفع بعض من الحيف عن كاهل المواطن العراقي، فقد بيّن لنا:

كما ذكرنا في حديثنا عن الغاية من المشروع هي خدمة للمواطن العراقي، أما الاستثمار فهو جانب عرضي، إذ انه ليس بهدف، هدفنا الأول والأخير من المشروع، هو مد يد العون للمواطن العراقي،وإذا ما كان الجانب الاستثماري فعلاً موجوداً به، فان الأرباح ستكون بسيطة جداً، بما يضمن استمرار ودوام العمل في المستشفى.

المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية بالعتبة العباسية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين عن البدء في التخطيط للتصاميم الهندسية واستحصال الموافقات الرسمية:

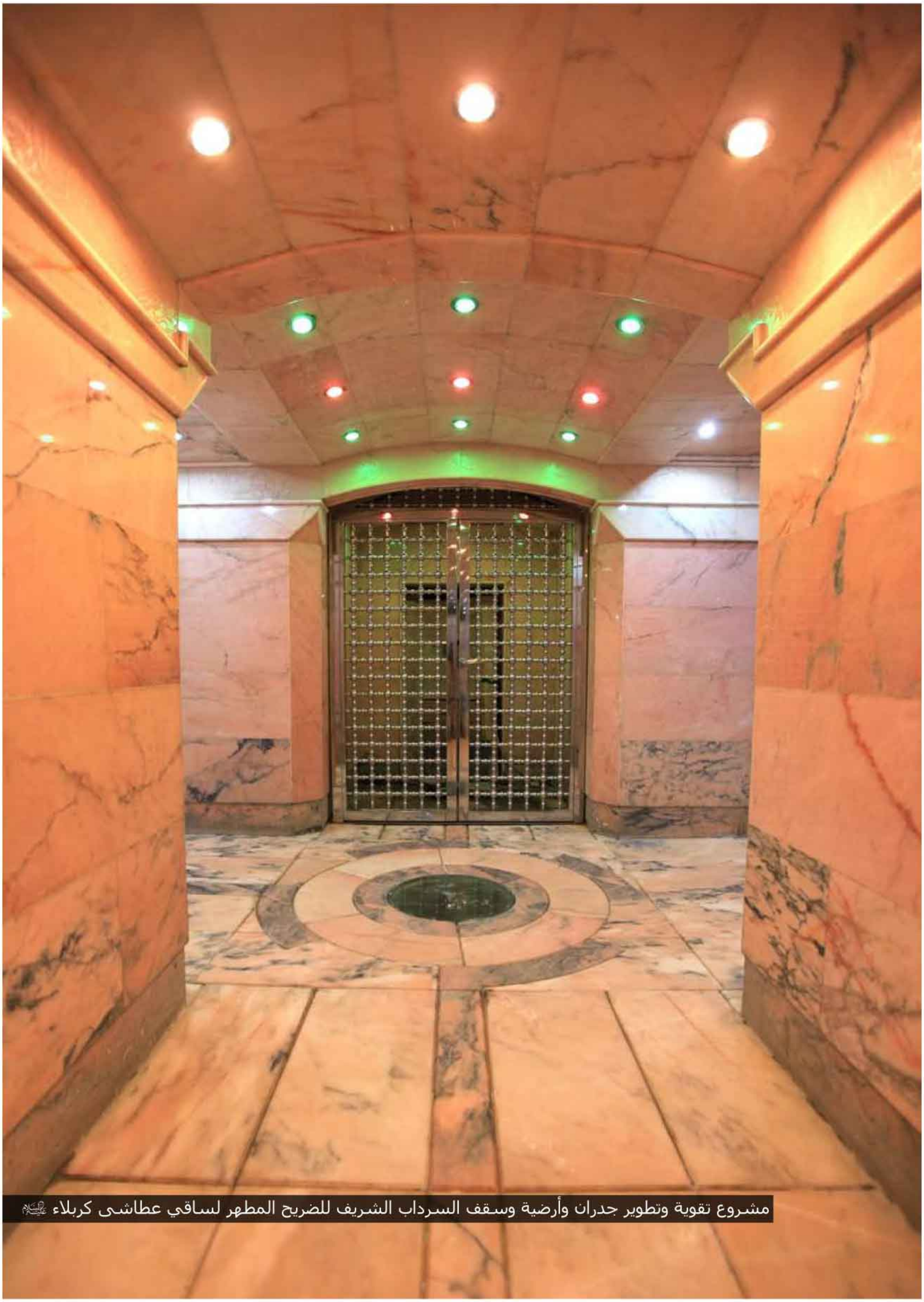
بعد أن نضجت فكرة بناء المستشفى، وأجريت الدراسات الأولية على الأرض التي خصصت له في منطقة (البهادرية) من قبل مجلس محافظة كربلاء المقدسة، وحصلت موافقة وزارة الصحة لإنشاء هذا المستشفى، قمنا بإعداد تصميم أولي للمستشفى، مؤلف من ثلاثة طوابق، تشمل على (١٠ صالة) للعمليات الكبرى، علماً أن تصميم المستشفيات له امتيازات خاصة للدخول ضمن مواصفات وزارة الصحة للأعمال المدنية والمعمارية، لهذه قمنا بأعمال التصميم وأدخلنا الكادر الهندسي التابع لوزارة الصحة، الذي صادق على المخطط الأولي للمشروع، وبعدها عرضنا المخطط على بعض الشركات العراقية والأجنبية لتبني مرحلة التنفيذ قدمت لنا حوالي خمسة عروض من شركات مختلفة تم اختيار شركة عراقية هندية هي شركة البلداوي مع شركة أرخميدس الهندية، تحت سقف زمني متفق عليه لانجاز العمل بشكل متكامل.

وعن تفاصيل الأعمال المعمارية والمدنية الخاصة بتنفيذ ما خطط له كمرحلة أولية من عمل مشروع المستشفى، مبيّناً:

بعدما أجرينا التعديلات اللازمة على التصاميم المعمارية والمدنية، بالتباحث مع وزارة الصحة وفق المواصفات والشروط التي تعتمدها الوزارة، بضمنها أعمال فحص التربة، وتعيين الأعماق، ووضع الأسس ونوعيتها، وإكمال التصاميم المدنية، وتوزيع الأعمدة وأعماق الأسس وأعمال قشط التربة واستبدالها بتربة جديدة مكونة من عدة طبقات من الجلمود والسبيس، وعمل أساس نوع (رفت حصيري) لكي يوفر لنا توزيع حمل متوازن على التربة، أجرينا كل هذه العمليات كجهد هندسي عراقي حصلنا على المصادقة عليها من قبل جامعة كربلاء، دخلنا الآن في طور المرحلة النهائية لتثبيت (سناتر) الأعمدة والأسس على التربة، نحتاج مدة شهرين لإكمال باقي تصاميم المشروع المتضمنة أعمال التبريد والكهرباء.

أما الأعمالُ التي ستتبنى الشركة المتعاقد معها تنفيذها خلال مدة العمل، فقد وضح لنا:

حسب الاتفاق المبرم مع الشركة المتفق معها، فأنها مسؤولة عن إنشاء المستشفى بالكامل، من أعمال مدنية ومعمارية وميكانيكية، وبضمنها تأسيس الكهرباء وتأسيس محطات الماء والتحلية، ومحطة الضغط العالي الواطئ للكهرباء، مع منظومة التبريد المركزي الخاصة بغرف العمليات، ومحطة ضخ الماء، ومنظومة كاميرات المراقبة، ومنظومة حرائق، ومنظومة إنذار، ومنظومة البدالة المركزية، ومنظومة اتصالات، ومنظومة تحليل مختبري، ومنظومة مختبريه الكترونية يتم من خلالها التحليل في غرف المرضى نفسها، لا تستدعي خروج المريض وذهابه إلى المختبر، ومنظومة أوكسجين متكاملة في الغرف، كل هذه الأعمال ستكون من خلال الشركة المتعاقد معها باستثناء التجهيز الطبي الذي سيكون في مرحلة قابلة سنتفق فيها مع شركة لها خبرة في هذا المجال مستقبلاً.



مشروع تقوية وتطوير جدران وأرضية وسقف السرداب الشريف للضريح المطهر لساقي عطاشى كربلاء عليه السلام



يحتل المقال التهكمي الساخر مجالاً واسعاً في الصحافة، وهو أسلوب متمكن يركز دائماً على المفارقات التي يتم تشخيصها بالمضحكة، ولو نتأمل مثلاً بعض ما ورد في فقرات (دبابيس) المنشورة في صدى الروضتين، كمقال ثابت يتحرك باتجاهات لاذعة، فنقرأ تحت شعار (نحو عراق أنحف): ونظراً للتضخم الحاصل في مفردات العزيزة تموينية، تقرر إخضاعها لعمليات ترشيق وترشيد حفاظاً على صحة وسلامة المواطن.

دبـــــابيس..
وتـقـنـيـة الـتـهـكـم الـفـاعـلـة

وفي فقرة أخرى نجد أن إقرار مشروع إنشاء جسور معلقة في مركز المدينة القديمة والجديدة وما بينهما، وذلك لتقليل الإزدحامات التي تحصل أيام الأمطار. أو لنقف عند هذه الفقرة المتهكمة: بعد فشل أغلب سلسلة أفلام الأكشن (الأجزاء)، قررت شركات صناعة الأفلام الإستعانة بالكوادر المتخصصة بإعمار مدينتنا العزيزة؛ وذلك إثر نجاح الأجزاء الثانية والثالثة... الخ. والمقال التهكمي هو مقال دلالي يعتمد على النظير الموضوعي، فيتم إزاحة الواقع ليضع الكاتب هذا النظير وكأنه هو الموضوع، ليترك مساحة تأويلية واسعة للتلقي، فنقرأ: بعد زيادة المطبّات الإصطناعية في شوارعنا، تقرر نصب ورش تبديل دبلات وفتح (صدر سيارات) عند كل مطب إصطناعي خدمة للصالح العام. أو خبر منح أصحاب الدراجات الهوائية والنارية إجازة سوق خصوصي، وأصحاب (الستوتات) إجازة عمومي، وبشرط أن يجتاز صاحب الطلب الإختبار المخصص لذلك، وهو السير في شوارع حي العباس، وحي الأنصار، وحي الشهداء، دون السقوط في الحفر والبحيرات..!

وأعتقد أن الأمر لا يحتاج الى تفسير أو تعريف بما كتب من هذه الدبابيس، رغم كل هذه المفارقات التي تشخص على أنها مضحكة تجد فيها الكثير من الأسى والألم، وتحسس بمعنى أن تكون الكوميديا سوداء تضحك وتبكي، كتب رضوان السلامي في إحدى (قفشاته): توفي مواطن عراقي بسيط (فقير) إثر نوبة قلبية جاءته بسبب تصريحات مسؤول، فتولت وزاراتنا المراسيم وكالتالي: الدفن من نصيب وزارة النفط، الداخلية تولت التشييع، التجارة تولت اقامة المأتم، أما كلمة العزاء فكانت بلا منازع. فلنتأمل عمق هذه المأساة التي تعرض بإمكانية التهكم، فنجده يتناول مسألة اشغال البناية لعدد من المدارس، فهو يرى أن بناية المدرسة تعمل الصبح إعدادية، والعصر روضة، وفي الليل (سنتر مول) وأحيانا شقق سكنية حسب الحاجة وعند الطلب.او تراه يرسم تشكيلة شعبية، معتبراً أنها هي الفئة التي ترد الزيارات، وبهذا يفتح الدرب أمام أكثر من تأويل اجتماعي سياسي، ففئة الزائرين التي أشاعها السلامي تتكون من: ٢٥٪ متقاعدين ومن مختلف الفئات، ٣٥٪ مهجرين من مختلف المحافظات، ٣٥٪ عوائل أيتام لم يستلموا مخصصات، ٥٪ موظفين لم يستلموا إيفادات.

هذا الاسلوب لا يكتب من أجل إضحاك المتلقي، بل له مهام اخرى في عملية التدوين لو عرفنا أولا كيف تتكون قابلية التهكم لأدركنا ماهية الكتابة، فهو أسلوب فطري غير مقصود نشأته أو خلقه لأجل التدوين، بل هو في روح الكاتب نفسه.

وبعد هذا نذهب الى تقنية الكتابة، فالتهكم أسلوب له القدرة على جذب ذهنية التلقي حول مرتكز الاشتغال، وخاصة عندما تكون جميع دبابيس السلامي مفهومة القصد، كتهكمه بالحركة العمرانية في كربلاء: (المجمعات العملاقة ذات الطوابق العشر المزمع إنشاؤها مطلع القرن المقبل، والتي خصصت للزائرين والوافدين الى مدينة كربلاء المقدسة في موسم الزيارات المخصوصة). أو لنتناكر في موضوعة الاستيراد المنفلت، فالسلامي يقف عند هذه النقطة متهكماً: (مستوردو المواد الغذائية (اللحوم والدواجن) قرروا رفع أسعارها دعماً للمحرومين... علماً أن أغلب تلك المواد لا تخضع للرقابة الشرعية.

فما يحتاجه الكاتب من الأسلوب





التهكمي هو الاستحواذ على ذهنية متلقيه، ودفعه باتجاه عملية المشاركة الفاعلة، إذ كتب: (دعماً للسلم، وحفاظاً على البيئة، إلغاء قرار إبادة الكلاب السائبة، واستبداله بقرار جلب كلاب مستوردة، وإدخال البقية دورات تثقيفية. وتقرر إلغاء عمليات المعالجة الكيمياوية للأشجار، وتوزيع المبيدات على دول الجوار دعماً للوحدة والحوار. واستبدال العبارات الترحيبية الحارة بالزائرين والوافدين الى مدينة الإمام الحسين عليه السلام: (أهلاً وسهلاً.. مرحبا بالزائرين الكرام، الـــ... في خدمة الشعب، من رخصتك، بلا زحمة عليك...)، بعبارات أكثر سخونة (منين جاي - وين رايح – ارجع...). والكتابة التهكمية تمتلك عنصر التشويق والإمتاع، ويعالج القضية معالجة جادة عميقة، وهنا التهكم هو التزام مبدئي واجتماعي ووطني وأخلاقي: (مع أول قطرة مطر ترى الفيضانات وانسداد الطرق الرئيسية والفرعية.. والبدء بتنفيذ أكبر مترو أنفاق وسط مدينتنا الحبيبة، يشتمل هذا المشروع الذي يعد الأول من نوعه في التأريخ). أو نقرأ عن استحداث خطوط نقل برية جديدة، ومن المحتمل أن يتم تنويعها وفق الجدول أدناه: بعيران ثمانية حصان (تَجميع تايوان) ٦ راكب، خيول ١٢ سلندر (أصلي) ٣ راكب سياحي، ومن المقرر أن يتم صرف عوائد هذا المشروع على فقراء دول الجوار.

والتهكمية أسلوب لا يختص بنوع من جنس أدبي دون غيره، ومن الممكن أن يكتب التهكمي في القصة والمسرحية وحتى الخبر، وفي مجال استثمار الشكل الخبري.

ونقرأ (تظاهرة سلمية لتلاميذ رياض الأطفال الحكومية والأهلية في مدينتنا العزيزة تضامناً مع تلاميذ رياض الأطفال في أوربا الذين يعانون من نقص حاد في وجبات الطعام). وخبر إعادة بناء المراكز الصحية في مدينتنا الحبيبة، وهذا الأمر أثار ارتياحاً كبيراً جداً في نفوس الناس، لكن الأمر الأكثر ارتياحاً هو عدم اكتمالها لحدّ الآن، وهي مازالت عبارة عن هياكل، فمتى ينتهي المقاولون؟ الله العالم. أو نقرأ خبر اكتشاف مدينة أثرية عملاقة يعود عمرها لأكثر من (حملتي إعمار؛ واحدة ماء، والثانية مجاري، والمقاول شارد).

وتقوم نصوص دبابيس على السخرية أساساً؛ كونه يحمل نقيض الموضوع ليعبر عن اللامعقول، أشياء تؤول حجم الاشكال المقصود، بل يعبر عن رؤية خاصة، مثل رؤيته لاعتصام كبير لسائقي باصات النقل العام ذات الطابقين في مدينتنا الحبيبة؛ وذلك بسبب القطارات السريعة والحديثة جداً التي دخلت للخدمة مؤخراً.. والأسواق المركزية في مدينتنا العزيزة تقرر توزيع ثلاجات ومجمدات عملاقة (تصلح للنوم) لا تعمل على الطاقة الكهربائية.

وكتب عن موضوعة إلغاء المشاريع القديمة والبدء بحملة جديدة، وذلك لإكتشاف خلل في نوع الحصو المستخدم بحدل الأرض. أو خبر تقليص أعمار المتقدمين للترشيح في المناصب الخاصة بالجامعات العلمية والتكنولوجية، ليصل معدل الأعمار الى ٦ سنوات.

ويعد المقال الساخر من المقالات الغرضية التي تسعى لمقصد حقيقي قد يعلن عنه أو يواري معناه متيقناً من وضوحه، مثل: خبر شراء منظومات التحلية التي اكتشف مؤخراً أنها تعمل على (الحصو). أو خبر التظاهرة التي كانت بسبب العدس المستورد والذي لم يعد يتحمل التخزين، حيث كان من المفروض أن يُوزع في رمضان الأسبق، لكن سوء الأحوال الإنتخابية حالت دون ذلك. ولنقرأ عن الاعلان الذي تقدم به عمود دبابيس: (نظراً للجودة العالمية التي يتمتع بها (دهن الوجبة) قررت العوائل المستفيدة والجهات المعنية توسيع دائرة المنفعة لتشمل الدراجات الصغيرة والكبيرة والسيارات كزيت تشحيم، ومميزات تجعله صالحاً لكل شيء، حتى كمرهم لمعالجة الجروح وآلام المفاصل.

وينظر النقاد الى مقالات التهكم على أنها من الاشتغالات البناءة في عملية التدوين الصحفي والإعلامي؛ كونها تتوزع على جميع العناوين التي تهمّ الانسان، فنقرأ مثلاً: القاعات الإمتحانية الخاصة بطلبة الدور الثاني شهدت حضور أجهزة تبريد ٢٠ طن، و١٦ سؤالاً حجم ٢٠ طن، مما أدى الى حدوث خلل بالأجوبة. أو خبر تظاهرة سلمية هادفة لسكان مركز المدينة القديمة، طالبوا خلالها المسؤولين المعنيين بالشأن الأمني والسياحي والخدمي بتقليل الحدائق والمتنزهات ومراكز الترفيه التي باتت تعيق الحركة داخل شوارع وأزقة مركز المدينة.

ونجد كاتب الدبابيس وكأنه يعبر عن حلم مفقود، فهو يحلم أن يرى مدينته ويرى الجسر الذي نُفّذ بستة أشهر، وأضيفت له مطاعم ومراكز ترفيه ومحطات وقود، وهو يعمل على الطاقة الشمسية. أو حافلات نقل الركاب ذات الطوابق الأربعة التي (دشنتها) محافظتنا العزيزة، والتي تعمل على الطاقة الهيدروجينية باتت لا تلبي الإحتياج اليومي المتزايد؛ لذلك تقرر





إضافة خطوط نقل بواسطة القطارات الصغيرة.! ومثل هذه الكتابة التهكمية تحتاج الى تحكم متمكن وواسع في أدوات الكتابة، ليتمكن من إيصال رسائله الى المجتمع المستهدف، فهو يكتب مثلاً عن خبر إعطاء جائزة نوبل للعلوم الفلكية لأحد وزرائنا الأعزاء؛ كونه استطاع تقسيم السنة واختزالها من ٣٦٦ يوماً إلى ٦٦ يوماً فقط.

وعن تأجيل الرحلات الجوية بين مطار مدينتنا الدولي وبين بقية مطارات العالم. أو نقرأ خبر إغلاق أكثر من (٢٠٠) مطعم سياحي ذي ثلاث نجوم ونصف، لمخالفته التعليمات الصحية. أو عن عودة حافلات خارجة عن الخدمة منذ ستينيات القرن الماضي، وأوضح مصدرٌ غير (مضطلع) بالموضوع؛ أن الهدف من ذلك هو الرجوع الى حالة البساطة، وعدم التبذير، وخير الأمور أوسطها. وأجمل ما في الكتابة المتهكمة أنها لا تميل الى الغمز واللمز والهمز، بل تنتقد ظاهرة من الظواهر التي يعيشها المجتمع، وتعبر عنها بطرق مختلفة، وجميع ما يطرح يحملُ وضوحاً ذكياً، كموضوعة عن تناول الشاي في هذه المقاهي بعد توزيع أفخر أنواع الشاي السيلاني سريع الاستعمال من ضمن فقرات العزيزة تموينية. أو الحديث عن تظاهرة سلمية هادفة لمناصري حقوق الحيوان إحتجاجاً على إطفاء أجهزة التبريد المركزية، وغيرها من وسائل التبريد المخصصة للدببة القطبية الموجودة في حديقة الحيوان النموذجية العالمية في مدينتنا هو للحفاظ على المواد الغذائية من التلف؛ كونها تصلُ في أغلب الأحيان وهي منتهية الصلاحية. وخبر المباشرة بإنشاء نافورات عملاقة ومتنزهات وحدائق ومراكز صحية ورياض للأطفال في المساحات المحيطة بمدينتنا العزيزة. وبمناسبة العام الدراسي الجديد، ودعماً للطلبة المتفوقين، توزيع بدلات صيفية وشتوية على طلبة الدور الأول، وتوزيع حقائب على طلبة الدور الثاني، وتوزيع رحلات محمولة على طلبة الدور الثالث.

ورغم كلّ تلك الروح الخفيفة الظل إلا أنه يبقى الموضوع التهكمي هو موضوع جاد للغاية، ويطرح مضامين عالية تسعى لترسيخ الفكرة ومفردات الحوار، مثل: موضوعه الساخر عن المدارس إذ هيّأت له الناكرة المازحة قضية المدارس وما تعانيه، فكتب قبول أكثر من (٢٠٠٠٠٠) طالب من محافظاتنا العزيزة، ومن بعض دول الجوار الأعزاء في مدارس مدينتنا النموذجية. اللجنة المختصة في موسوعة (غينس) تقرر تسجيل أرصفة مدينتنا كأكثر أرصفة تعرضت للتبديل في العالم. نظراً للظروف الصحية المتميّزة التي يمرُ بها البلد، قررت الوزارات ذات العلاقة رفع سن التقاعد الى (١١٠) سنة، وسنّ التعيين الى (٧٠) سنة. ومثل هذه المسؤولية تلج بنا للعديد من المواضيع المتنوعة التي تقتضيها دواعي كل ظرف وكل مناسبة وكل حدث؛ كي يضع حضورنا تحت قابلية الشمول الكلي، ويتقرب الى وظيفة التدوين التوثيقي، مثل: موضوعة فرض عقوبات مالية تصل الى(١٠٠) مليون يورو على مجموعة شركات أدوية قامت باستيراد أو نقل (٩) ترليون دينار عراقي من ميزانية بعض المحافظات، كمساعدات مباشرة لضحايا الزلازل والبراكين والتسمّم بالطحين والشاي و(التاي) عالي الجودة. أو قبول لجوء أكثر من ٢٠٠ برلماني أجنبي وعربي في بلدنا، وعند الاستفسار عن السبب، صرح أحد اللاجئين: إن حجم المخصصات والرواتب وقطع الأراضي والسيارات والحمايات دفعته للقدوم. أو موضوعة تظاهرة سلمية غير مسلحة هادفة لطلبة رياض الأطفال الأهلية في عدة محافظات، وقدم زعيم التظاهرة (طفل بعمر أربع سنوات لا غير) مجموعة مطاليب، أهمها المساواة مع طلبة رياض الأطفال الحكومية النموذجية المنتشرة في محافظتنا العزيزة، من ناحية التخصيصات والإمتيازات، ومنها النقل والطعام واللغات، والألعاب الحديثة والقاعات المكيفة و(كارتون حليب نيدو). وفي خضم هذا التنوع الموضوعي باتجاه الواقع المعاش، نجد أن هناك تنوعاً داخل كل عرض، فهناك الطرح السياسي والاجتماعي، وبنى تتشكل نحو مجموعة مصافي مدينتنا العزيزة، توقع عقد تجهيز غاز طبيعي ونفط خام، ونفط أسود، مع شركات من دول الإتحاد الأوربي لمدة عشرين سنة. أو فتح طرق جديدة نحو مدينتنا العزيزة، من أجل تسهيل دخول الأعداد المليونية من الزائرين، ويبتعد المقال التهكمي في صدى الروضتين عن الهجائية أو السخط الشخصي، وإنما الاشتغال على جميع حرفيات الواقع، فنقرأ في أحد مواضيعه: حفاظاً على التراث الخاص بالنقل، قرر الزائرون استعمال العربات التي تجرّها الحيوانات. أعلنت المحطة العالمية للطاقة في مدينتنا العزيزة، ومع قدوم فصل الصيف عن فائض كبير جداً في مجال الطاقة. أو نجده في موضوع آخر يتعرض لموضوع الطبقية، فيقترح فرض غرامة مالية تصل الى ألف دينار عراقي لا غير قابلة للإرجاع على السادة النواب والوزراء ونوابهم ووكلائهم (يُستثنى سائقوهم، ومديرو مكاتبهم، والناطقون باسمهم)، وذلك إذا ثبت أن





مساحة المنزل تجاوزت (٤٠٠٠)م٢ مع مسابح. إدارة ميناء البصرة العملاق المتكون من (٢٠) رصيفاً للتحميل، تقرر نقل تجربتها الناجحة بفضل الدول الشقيقة العزيزة التي بذلت كلّ جهودها من أجل إكماله بوقت قياسي (١٠٠ سنة) الى الدول الأوربية كمشروع تعاوني خدمي كبير.

فالكاتب لايرتكز على العيوب وإنما على القصور في العمل، ويختص كل عمود بموضوع لا يتجاوزه الى نزعة من النزعات الشخصية: وصرح مصدر أن المحكمة أصدرت القرار بعد رؤية قضية مشابهة في العراق، لكن عكس الشروط أي تشغيل لـ(١ ساعة في اليوم) وسعر الأمبير ربع مليون. أو نجده في موضوع: إحالة مجموعة من الوزراء والمحافظين السابقين الى القضاء بتهمة الفساد، وبعد مداولات عديدة أطلق سراحهم بكفالات رمزية (٦.٢ مليار) لعدم كفاية الأدلة أسوة بأمراء تنظيم القاعدة. أو نجده في موضوع إحالة مشاريع إعادة ترميم وصبغ المدارس الى طلبة الصفوف المنتهية ولايتهم، باعتبارهم كوادر عاطلة عن العمل في المستقبل. وعن إحالة قضية تطوير قطاع الكهرباء في بلدنا العزيز الى موسوعة (غينيس) للأرقام القياسية. أو تدشين القطارات الحديثة والباصات ذات الطوابق الثلاث الحديثة جداً. في هذه المواضيع أو غيرها نجد الكاتب قد أجاد قراءة الواقع العراقي قراءة مدركة، وتعامل مع نظم الواقع بتخصص، ففي موضوع توزيع مواد غذائية كاملة مع مظلة للوقاية من حرارة الشمس، مع بطانية للحماية من برودة الليل على جميع زائري مدينتنا الحبيبة. أو نجده يتابع الأحداث والمناسبات كمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، فيرى أن الجهات المختصة والمسؤولة عن توفير الخدمات للمواطنين، تستنفر طاقاتها وإمكانياتها وكفاءاتها وخبراتها العملاقة المتراكمة الوطنية والأجنبية من أجل توفير ساعة واحدة فقط لا غير من مادة الكهرباء، وصرّح مصدر مسؤول: إن هذه الساعة ستكون في وقت السحور حصراً، أما (٢٣) ساعة المتبقية فستحول لأجهزة التبريد العملاقة الموجودة في قاعات السادة المسؤولين من أعضاء البرلمان والحكومة حصراً.

ومناقشة مثل هذا الأسلوب التدويني يأخذنا نحو ميزة اشتغالاتها؛ كونها توظف المحكي السردي توظيفاً فنياً خارجاً عن المألوف، وعلى كل حال، إن مثل هذه الكتابة هي الأقرب الى الواقعية السحرية، لتكريس صدق مفترض للمعروض، كموضوع إنشاء نافورات عملاقة في كل الشوارع والتقاطعات الرئيسة، بل وحتى الأزقة والحارات في مدن وسط وجنوب بلدنا العزيز.

بعد اجتماعات متواصلة ومخاض عسير داخل البلد (تحت الكنتوري حصراً) وخارج البلد (في منتجعات أوربا) قرر المسؤولون عن مفردات العزيزة تموينية. أو كما نقف عند موضوع إضافة الى القرطاسية المتعددة التي تُسلّم للطلبة، والمكوّنة من (٩٢) مادة (قلم سوفت، حقيبة جلد، أحذية رياضية، دفاتر أبو ١٠٠٠ زيتي...إلخ) تقرر إضافة رحلة (دلفري) درجة أولى يابانية المنشأ سوق هرج تجميع.

وبالنتيجة، إن كلّ موضوع من هذه المواضيع التهكمية ومن خلال المبنى التهكمي إشارة معرفية عن موضوعة معينة واحدة، فمثلاً أن تكون الأولى عن الكهرباء بمناسبة عيد الأضحى المبارك، قرر المسؤولون عن توفير مادة الكهرباء (اختراع من العصور الوسطى) إعطاء ساعة واحدة إضافية في النهار ومثلها في الليل، والثانية إطلاق منح وسلف مالية تُقدر بـ(ترليون فلس) للمتقاعدين والفلاحين وأصحاب الاحتياجات الخاصة وبشرط بسيط جداً وهو إتمام فترة (٧٠) سنة للعسكريين والموظفين، و(٩٠) سنة للفلاحين. أو موضوعة: نقل تجربة تغليف البزول بالمشبكات الحديدية، والتي عُدّت الأولى في تاريخ البشرية، وسابقة في علوم الفضاء والفيزياء والجيلوجيا الى دول مجاورة، فالتهكم طاقة سردية يمتزجُ بها الحدث بالواقع المتخيل، ومثل هذا التهكم شكل ظاهرة ثقافية واسعة الانتشار، لكنها صعبة المنال يتلقفها التلقي بنهم وشوق، ويدلنا التشخيص على قراءة موضوع أحد الدبابيس: نظراً للوضع الأمني المستقر جداً، قررت الجهات المسؤولة عن توفيره رفع السيطرات الداخلية والخارجية والفرعية وما بينهما في مدننا العزيزة، والإكتفاء بوضع قطع كونكريتية صغيرة جداً. وموضوع: إنهاء التعاقد مع شركات عالمية مشهورة ببناء المطارات والناطحات والجامعات من أجل إنشاء ورشة عملاقة للصيانة.

والدبابيس ترتقي الى مستويات الجذب؛ لكونها تدخل ضمن عوالم المتلقي نفسه، مثلاً في صياغة الخبر التالي: بالنظر لقرب فصل الشتاء ودعماً للمواطن، قررت الجهات المسؤولة توزيع بطانيات (تركية المنشأ فرو وجهين)، وقنينة غاز على عدد أفراد الأسرة، مع برميل نفط غير مكرر (خام)، نعم نجحت دبابيس في مزج الخيال الخصب مع حيثيات الواقع المعاش.



ارتكـــاز الموروث ومحـــاور التضـــاد فـــي موضـــوعة بصـــراحة

ترتكز مواضيع (بصراحة) التي يكتبها الأستاذ رضوان السلامي مدير تحرير صدى الروضتين على فكرة احتواء التضاد، ومعالجة ثغراته بمعيار الموروث الرسالي والإمامي المقدس الوارد من أهل البيت (عليهم السلام)؛ وهذا الاشتغال بطبيعته يحتاجُ من الكاتب الى ثقافة واسعة تتوغل في بنى متعددة منها تاريخية يحمل ماهيتها كأداة تواصلية توضيحية، مهمتها خلق مديات التماثل والمقاربة مع بنى الواقع المعاش.



ومن البنى الأخرى الفاعلة هي دراسة مكونات التضاد لاحتوائه في منطوق الوعي النصي، فنجده في موضوع (ريحانة الحق) يؤكد على أن نهضة الحسين الخالدة كانت مصداقاً لنشر الدين الإسلامي، وتقوية ركائزه، بل سبباً بارزاً في نشره ووصوله الى العالم أجمع؛ لأن قضيته حركت المشاعر.

وفي موضوعة (شتان) يناقشُ محور الشفاعة واستحقاقاتها، ليحفزنا في الدخول الى عوالم (مراتب التعامل) إثر الصفات التي يطلبها أهلُ البيت عليهم السلام حسب تشخيصات إمامنا الصادق عليه السلام، وكيفية امتيازهم بالصفات الطيبة والحسنة التي لابدّ أن يتصفوا بها.. ومثل هذه الاستشهادات الحكيمة تكون لنا صرحاً معرفياً تثقيفياً يفتحُ آفاقاً من الحكم والعبر الرشيدة، ليستوعب فيها جوانب التضاد.

وفي (راية القرآن) يجد أن المسلمين كلما ساروا تحت راية القرآن الكريم، وقيادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، توغلوا في معارج الكمال، حتى حققوا مبدأ المؤاخاة بأسلوب لم تحققه الشرائع والمبادئ الأُخر، وأصبحت أواصر العقيدة أقوى من أواصر النسب، ووشائج الإيمان تسمو على وشائج القومية والقبلية، (عدالة الحق) عين جوهر التضاد من خلال استقبال الضعفاء والمحرومينَ لخلافة الإمام بالغبطة والسرور، وتلقي الطبقة الأرستقراطية من قريش لها بالحقد والكراهية. وكان المناخ الاجتماعي في المدينة يضمّ أهلَ الورع والتقوى يعتضد بهم الإمام، ويضمّ أيضاً أهل النفاق والشقاق فيضيق بهم الإمام. وفي بعض تفاصيل المشهد التضادي، نجد أن الواقع المعبر عن ملخص تكوين الأمة أصبح مهدداً بالضياع أمام الكثير من الحقائق التي لابد أن تناقش. وفي موضوع (إسلامنا العظيم) يرى الكاتب السلامي أننا أصبحنا نستجدي قوانين ونظم نُسيّر بها مجتمعاتنا التي بات الآخر يصنفها ثالثة ونامية ومتخلفة، فهذه هي النتيجة الواقعية لابتعادنا عن جادة الصواب..!!.

و(حساب الحج) يقف عند ثنايا التضاد، فالحج إذا جاء على حساب معدومي الوساطات، ومن الذين إذا قدموا أوراقهم الخاصة بالحج تأتي الموافقات بعد وفاتهم، أضف الى ذلك التعقيدات الأخيرة التي وضعتها الجهات المشرفة على هذه الشعيرة؛ كالعُمر والحالة الصحية، وأغلب العراقيين معروفون بالأمراض المزمنة التي خلفها المقبور؛ فالمقبور هنا أصبح هو التضاد المحوري للكثير من تلك المواضيع، والممثل الجيد لكل فعل طاغ. ففي (البطولة الإنسانية) يرى أن إحياء بطولة الحسين عليه السلام وجهاده ومبادئه إحياءٌ للحق والخير والحرية، والتضحية من أجلها بالنفس والأهل والأصحاب، واحتجاج صارخ على الحاكم الظالم وأعوانه، وعلى كلّ مسرف يعبث بمقدرات الشعوب، ويغرق في لهوه وملذاته، وينطلق مع شهواته ومآثمه: كيزيد وأعوان يزيد.. وفي (مدرسة الطفّ لكلّ العالم) يؤكد على وجود مدرسة الطفّ التي علمت الدنيا معنى الحرية والعيش بكرامة، ومعنى الشهادة والتضحية الحقيقية من أجل أهداف سامية، ومن أجل إصلاح الآخرين. وعند (أربعينية الحقّ والبيعة الكُبرى) يرى أن محبي أهل البيت عليهم السلام الموجودين في العالم بصورة عامة وفي العراق على وجه الخصوص، وعلى مدى سنوات طوال، تعرضوا لمضايقات خرجت عن حدود التوقع والمألوف، وتفنن الطغاة وزبانيتهم وحاشيتهم الضالة المضلة بتنفيذها بحق هذه النُخبة المؤمنة التي اختارت طريق الهدى والصلاح مناراً لها في سبيل نيل رضا الخالق (جلّ وعلا).

وفي (أمنياتٌ في الزيارة) يجد الكاتب (رضوان السلامي) عند اقتراب كل زيارة كبرى تتبادر الى ذهني تساؤلاتٌ عدة منها: هل سيتم نقل الزائرين بباصات حديثة بدل عجلات الحمل الكبيرة المكشوفة؟ وهنا أسأل: كيف نستطيع أن نخدم زائري الإمام الحسين عليه السلام الذين يفدون بأعداد مليونية خلال شعيرة زيارة الأربعين الكبرى؟

وما ركز عليه الكاتب في إحياءَ مراسيم عاشوراء التي لا تقتصرُ على فئة محددة، وإن حاول الطغاةُ وأحفاد بني أمية وبني العباس تحجيم هذه القضية العالمية والقضاء عليها، ولكن هيهات أن يستطيعوا محو راية الحق والهدى؛ لأنها اقترنت بأعظم شخصية عرفها التأريخ؛ ففي قول للإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء: (لا يوجد على وجه الأرض ابن بنت نبي غيري)، فهو سبط النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسيد شباب أهل الجنة، وأنه الوصي بالنصّ، وغيرها من المناقب التي لا تعد، نرى العالم أجمع يعيش أجواء عاشوراء الحُزن، عاشوراء الفداء والتضحية من أجل العقيدة، وتُقام مجالس العزاء الحسيني وهي في تزايد مستمر، ومع كل هذا الاسترسال في الموضوع تبقى فكرة التضاد تشكل الحدس العقلي المعبّر عن رؤى تحلم بذوبان التضاد لا تناميه، لكن الآخر هو الذي يقاتل لإيقاف هذه الشعائر، وهذه المراسيم تمتلك روحية ونكهة خاصة؛ لأن فيها لوعة الفراق والغربة والاشتياق.. وفي الوقت ذاته حاز الأئمةُ الطاهرون من أهل البيت عليهم السلام السبقَ في ميادين الفضل والكمال، ونالوا الشرفَ الأرفع في الأحساب والأنساب. فهم آلُ رسول الله صلى الله عليه وآله وأبناؤه، نشؤوا في ربوع الوصي، وترعرعوا في كنف الرسالة، واستلهموا حقائق الإسلام ومبادئه عن جدّهم الأعظم عليه السلام، فكانوا ورثة علمه، وخزّان حكمته، وحماة شريعته الغرّاء، وخلفاءه الميامين، والإمام الحسين عليه السلام، يصوّر المجتمع الذي عاصره بشكل دقيق، حيث اختلطَ فيه الدينُ والدنيا، وفقد الفرقان الفاصل والمميز بينهما، وتحوّل الناسُ إلى (عبيد الدنيا)، أي أن حبّ الدنيا ملك القلوب، وأصبحت الدنيا هي الحاكمة، الناس يقبلون الدين، ولكن السلطانَ والحاكمية للدنيا، وأما الدين فهو (لعقٌ على ألسنتهم)، فلا

يغذي الإنسان ولا يشبعه.

ونجده يطرحُ القيم الإيمانية بصيغ إقناعية إفهامية يطلع بها مكونات التضاد على أساسيات التنامي، وحدود هذا المدّ التواصلي بوجود المرجعية كإرث علمي حضاري ينهلُ من أهل الرحمة والجود (المرجعية الدينية العليا... امتداد للإمامة الحقة) يستشهد بالمروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن



العلماء ورثة الأنبياء؛ وذلك لأن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تزييف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. (جدل الحديث)؛ لأن الجدلَ قد يكدر صفو الإخوة، مما يؤدي إلى تنافر القلوب، وخلق الأحقاد والأضغان، والمحصلة ستكون فقدان الثقة، وعدم التعاون والتواصل، وبالتالي قطيعة لا تحمد عُقباها.

يسعى الكاتب للتعبير عن وجدان الأمة وضمائر الناس، وإحياء تراث أهل البيت عليهم السلام، لخلق التأثير المباشر بالمتلقي عبر وسائل احتواء موضوعة التضاد بكلّ أشكالها، وتجاوز منطقة الجدلي، فالموضوع قادر على تقديم النصّ التدويني بقدرات تعبيرية فيها السلاسة والقبول، مثل اشتغاله في موضوع (إيقاف التنفيذ أم استئصال العدالة) ليسأل: هل الديمقراطية تعني التنازل عن الحقّ العام وحق الشعب أم السياسة الخارجية تعني دع الماضي ولنبدأ من جديد؟! أم المساومات وصلت الى مراحل متقدمة لدرجة استحالة الاستئصال؟ ولينطلق منها الى حومة (الإعلام والفئة الضالة) فهو يفترض: إذا طبقت لدينا في العراق على سبيل المثال، وشهدنا في الأيام القادمة عرض محاكمات المجاميع الإرهابية على شاشات التلفاز (بغض النظر عن هوياتهم وانتماءاتهم)، وفي الوقت ذاته فرض رقابة حقيقة على ما يقدم من إجرام وإرهاب ضد الشعب والدولة، طبعاً دون الوصول الى مرحلة عرقلة حرية الإعلام المعتدل الذي يجعل الهمّ العام خطه الثابت في التعامل، وليس الطعن غير المبرر.

نعتقد أن النتائج ستكون إيجابية، ولكن إن طبقت بصورة صحيحة. وفي موضوع آخر عن الإعلام يرى أن إقرار وزير الخارجية السعودي بما يجري من عمليات إرهابية، واعتداءات جراء الرعاية السعودية للفئات الضالة، إذ أعلن عن إحالة (٩٩١) مجرماً يتلقون فتواهم من علماء الغيّ الإرهابي الوهابي السعودي.

والكتابة عن الواقع السياسي وما يدور من أحداث، يأخذنا الى عمق الثورة التي نحتاجها اليوم، إلى الادراك الواعي لما نحتاج، وما يطور لنا آليات الارتكاز على معاني الثبات. فنقرأ في موضوع (دروس المتقدم): إن هناك دولاً تجاوزت دمار الحروب وهول الاستعباد، ونهضت بثورات صناعية مكنتها اقتصادياً كألمانيا واليابان، وكلّ هذا كان بفضل تضافر جهود بناء البلد، وكان من الممكن تحويل هذه النهضة عراقياً بما نمتلك من مقومات نجاح، ومثل هذه المسؤولية تجعلنا نولج العديد من المواضيع المتنوعة التي تقتضيها دواعي كلّ ظرف وكل مناسبة وكل حدث، ولا نحدد وجودنا الفكري في إطارات محددة، وإنما نمكن حضورنا تحت آليات الشمولي، ونتقرب الى معنى التدوين التثقيفي الحقيقي، فلهذا تكون التنقلات حسب ذلك المفهوم الى موضوع مثلاً (رفقاً بالزائرين)، ولاشك أن المطالبة بتوسيع المناطق الخدمية والحث على الاسراع في تنفيذ المجمعات الخدمية هي حق إنساني، ولذلك يطالب مدير التحرير بالحذر من أي خدش يصيب الزائر إثر سوء المعاملة، فلا بدّ من التعامل الحضاري لنقل الصورة الراقية عن واقع المدينة المقدسة.

وينطلق منها الى المكون التاريخي (شاهدة على المأساة) مثلت فاجعة الطف الخالدة الامتحان الحقيقي الذي امتاز فيه الناس. (الأربعين الحسينية وإحياء الذكرى) زيارة الأربعين هي علامة من علامات المؤمن. وموضوع (سفن النجاة) الذي يرى فيه من باقة الكرامات التي أعطيت لسيد الشهداء عليه السلام هذا الزحف المليوني المبارك. وفي موضوع (مناقب الخدمات) نَحسبُ الأيام يوماً بعد يوم علّنا نشهد يوماً واحداً فقط لا نذكر فيه منقبة لمسؤولينا الأعزاء، ولحكومتنا العزيزة المنتخبة التي مازالت تعصف بها رياح التنظير والتأخير عن التشكيل، وإكمال توزيع المكاسب... عُذراً المناصب..! فالزيارة المليونية جاءت وحضرت فيها قلوب الملايين التي تحملت أعباء الطريق؛ إذ تصدرت مدينة الإمام الحسين عليه السلام كربلاء المقدسة الصدارة لقرون طويلة، وبمختلف الجوانب الدينية والعلمية والثقافية، بل كانت لها الريادة في بعض المراحل؛ والتخوف من عظمة هذه البقعة الطاهرة، جعل الحُكام يجُورون عليها، ويبعدونها بشتى الطرق والوسائل عن موضعها الصحيح، بالرغم من جميع المحاولات التي قام بها المخلصون والمحبون من أجل الحفاظ على تراث هذه المدينة.

وفي خضم هذا التنوع الموضوعي باتجاه التأريخي والمعاش، نجد هناك أيضاً تنوعاً داخل كل عرض موضوعي، هناك طرح سياسي وطرح اجتماعي

وطرح أخلاقي يتشكل باتجاه الوعي كمحصن فكري؛ فـ(الوعي المحصن) يطالبنا بأن لابد من تخطيط أولي لتنفيذ الحلم: لدينا موارد متروكة ومعطلة: كالسياحة الدينية وأثرية لطلب حفظ التراث، وتسهيل وصول الزائرين، ويعالج موضوعة الاستثمارات في بلد الثروات، والقانون قد أعطى الأولوية في الاستثمار للعراقيين، وعودة الأموال العراقية المهاجرة، لم نشهد قيام أيّ مشروع استراتيجي مهم.

ولكن في موضوع آخر يتوجه صوب (معارض الكتاب)، ويطالب برقابة حقيقية تراعي ثقافتنا وتوجهاتنا وانتماءاتنا. ويرى أن الأمر لا يستحق تضحية على حساب دين وعقيدة ومذهب حق، ثم يذهب صوب (أوجه التشابه) بين التأريخي والمعاصر، وسرّاق البلد أعادوا تواريخ من فضلوا زينة الحياة، فهنيئاً لهم وأجرنا على الله، وبهذا يكون هناك احتواء لتضادين أيضاً: تضاد تاريخي وتضاد معاصر، وهذا هو محتوى موضوع (وباء أحمر)، إذ يرى أن أغلب الدراسات والنظريات أكدت أن الخطأ وباء معدي، ولابد من مكافحته، والمهم أن لا يكتفي الإنسان بالتمنّي من أجل تحقيق هدف ما، وخير مثال هو ما نعيشه اليوم كواقع بلد غني يتمتع بكل مقومات النجاح وعلى كافة الصعد، لكن يعوزه التطبيق الصحيح للتجارب الناجحة، ويعالج اشكالات الواقع السياسي في جملة من العلائق ليحتوي أسس البني المضمونية القادرة على استيعاب المتلقي شعورياً كموضوع (انسحاب الكتل... الكونكريتية): وبين فرحة الانسحاب والتحسن الجزئي في بعض مفاصل البلد، تبقى الكتل الكونكريتية الهمّ الأكبر للمواطن العراقي، ويبقى توزيعها العشوائي مصدر تساؤل.

وموضوع (مساطحات دفعة أولى) الذي يبدؤه بدلالة استفهامية يبتغي منها الولوج الى عمق الاشكالية: هل يعد إنشاء المجمعات السكنية والتجارية العملاقة حلاً لأزمة السكن، وعنواناً للتحضر أم معوّقاً جديداً؟ من وجهة نظر بعض الناس هي طريقة قديمة لحلّ هذه الأزمة، ومحاولة لمحاكاة الدول المتقدمة، لكن المشكلة هي كيفية التنفيذ والتوزيع واختيار المكان؟

ويقضي المبدأ الاستفهامي في التعبير التدويني على استيعاب المضمر من الأحداث، وإظهاره بالشكل المطلوب، أو إثارة الأسئلة حوله؛ كي يصبح في واجهة المعني، ومثل هذا المحتوى هو الذي سيكون خصوصية ارسالية لا تداري على خفايا الشعوري، بل تصرح ضمن مسؤوليتها الأخلاقية كجريدة ملتزمة.

في موضوع (خِيرُ الدعوات) نقرأ استفهاماً فاعلاً من استفهامات المحتوى التضادي، ست وأربعون وزارة في الوسط والجنوب، وأربع وعشرون وزارة في الإقليم؟ لكن هل صدر قرار موحد يرفع الضيم والضرر عن كائن بشري اسمه عراقي، بغض النظر عن قوميته وانتمائه..!!

أو لنتأمل في خصوصية (المحاصصة وفوبيا الانهيار) إذ يعرف مبدأ التقسيم بأنه هو المبدأ السائد لدى الجميع، وهو ما يدركه العاقل من خلال شكل الحكومة المطلوبة، وهي حكومة المحاصصة، وهكذا يبقى في النهج الاستفساري؛ كونه النهج القريب عن ثورة الكاتب، وأكثر احتواء لتضادات الهوية والانتماءات أو خارجها.

ومن المعلوم أن الاستفهامي يثير تصوراً ذهنياً، ويمنحنا حالات كشف واستقراء يستجلي الحقيقة عبر مرتكزات العرض التدويني.

وفي موضوعة (ثرواتٌ مُهْمَلة) يسأل: هل السبب هو عدم وجود مناخ مناسب يُمكن الخبرات الوطنية من تطويع هذه الثروات، وبالتالي خلق ثورة صناعية وعمرانية تنتشل البلد من حالة الاستيراد العشوائي لكلّ شيء حتى ورق الحمامات..!!.

يتوقد صدق المسعى التدويني في عملية صياغات الخبر إبداعياً، ليس لغاية نقل أو ترسيخ الحدث، وإنما لمعالجة الواقع معالجة شعورية، للكشف عن مكونات الواقع بجميع إشكالاته السياسية أو تداخلاته الاجتماعية، ويعاملها معاملة شعورية، والمهم أنه يذهب الى تلك الاشكاليات دون أي إسقاط مؤدلج، ويحذر من السقوط في عتمة الغموض. وإذ يتعامل بوضوح تام ليكون السرد الخبري عبارة عن لافتة تحمل اعتراضات الهمّ العام بكلّ تفاصيله، مع احتواء فكرة التضاد بشكل يقيني. وفي موضوع (تجاذباتُ الطقسِ السياسي) إذ يتعرضُ البلدُ بين الحين والآخر لسلسلة



هجمات منظمة، يقعُ ضحيتها المئاتُ من المواطنين الأبرياء؛ في الوقت الذي نسمع فيه عن استعدادات أمنية مكثفة، وانتشار واسع النطاق على الحدود، ومداخل المدن، وتنقلات في القيادات العسكرية والأمنية، وغيرها من الأمور ذات العلاقة أو التي لا علاقة لها..! أو في موضوع (لا مسؤولية التصريح الرسمي) والتصريحات التي ترد من السادة المسؤولين، من التي تتعلق بالمواطنين حصراً، غالباً ما تكون غير مرحب بها؛ كونها إما أن تأتي بصورة سطحية وغير واقعية لا تلبي احتياجات المواطن، أو تكون مبالغاً فيها.

من حقيقة الأمر أن مثل هذه المواضيع العامة لا تحفل بالتخصص، بل تعني سبل الموقف المبدئي؛ لكون انتماءات هذا الكاتب غير سلطوية، ولذلك نجدها تسبح في الهمّ العام، وتمثل الجانب المناهض لكل مقصد باطل، ليوظف جميع هذه العناوين في بوتقة عمود صحفي يحمل هوية وموقفاً موجهاً ضمن التوجه العام، ويطرح اشكاليات العرف السياسي، كما في موضوع (شفافية لحدّ الخيانة..!) فهو

يرى أن حكومات الدول المتقدمة، عندما تقدم - حفاظاً على الديمقراطية والنامية منها تملقاً وحفاظاً على كراسيها - على إقرار أو إصدار قانون عفو عام، بالتأكيد وصلت الى قناعة كبيرة بأهمية هذا القرار، وهو يخدم البلد والمجتمع بصورة كبيرة.. ولذلك يطالب بأهمية دراسة أي عفو كي لا يسحق قلوباً دامية، ويقتل على يديه العدل من أجل توافقات سياسية مجانية.

وموضوعة التضاد تأخذنا الى مناحٍ أسلوبية متعددة البنى، كما هي في الواقع، فهي موجودة في النص التدويني الذي سينوع أسلوبه الى أكثر من وتيرة عادية.

في موضوع (أشقاؤنا الأعزاء جداً) يقول: وقد يتصور بعضهم أن مأساة إخواننا في البحرين قد انتهت، لكن الحقيقة أن الإعلام المأجور غطى على الكوارث الإنسانية التي يحدث منها القتل والطرد من الوظائف والمحاكمات غير الشرعية، وهدم المساجد والحسينيات، وتجنيس مجموعات متعصبة (متخلفة).

الكاتب السلامي لايقف أمام التضاد موقف الخانع، بل موقف المتمرد والمطالب بمواجهة التضاد واحتوائه، بما يفصح عنه ضمير الموقف.

نجده في موضوع (حُسنُ الجوار) يشخص نوعية التصرفات غير المسؤولة من قبل اللانظام المقبور عداءً يصل الى مرتبة الحقد الأعمى على الشعب العراقي من قبل الإخوة الأشقاء والجيران الأعزاء، جزء منه قد يكون مبرراً لشدة ما وقع عليهم من الضيم، لكن يجب الاعتراف بأن العبء الأكبر والمُتناسى من قبل الجميع وبدون استثناء وقع على هذا الشعب المظلوم الذي عاش أربعة عقودٍ - إن لم نقل أكثر - من الظلم والجوِر والتعسف، وهتك الأعراض والقتل والتهجير، والمساس بالمقدسات، وإتلاف المال العام في ملذات ومصالح فئة محددة جداً.

وفي موضوعة (التطرفُ والإرهابُ وما بينهما) يتحدث عن أسباب ظهور التطرف والإرهاب في العالم الإسلامي، وعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية دولية معقدة، وفقدان العدالة في التقسيم، وسعة الفرق بين طبقات المجتمع. وإذ كنا ندعو للتقدم والتواصل مع من سبقونا في مجالات الحياة العلمية وغيرها أمر وارد وطبيعي، لكن أن نبقى نأمل ونطمح، ونسعى دون الوقوف على آليات واقعية للتطوير، نكون كمن يدور حول نفسه.





وفي موضوع (النَصرُ آتٍ) يعتقد أن كلّ ما يحصل كان في الحُسبان طبقاً للمعطيات التي كانت تسير وفقها الأمور، حيث بقينا عُزلاً تتقاذفنا دبابات سلفية الشكل والمضمون بحجج واهية بالية لا تُقنع طفلاً أرعن.

(تَعاطي الحَقيقة): لم تتسنّم أي مجموعة السلطة أو قيادة الأمة ونشرت العدل، أو تعاملت مع طبقات المجتمع بالتساوي، ما عدا حكومتين، الأولى: قامت بعهد النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ومن بعده وصيه الإمام علي (سلام الله عليه)، والحكومة الثانية وهي المرتقبة: هي دولة الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، عبر مراحل التغيير تعرّضت معظم الشعوب الى اضطهاد وتهميش وقمع من قبل المجموعات التي توالت حكمها تحت مسميات عدة من حكومات منتخبة وأخرى بالوراثة، والبعض جاءت بانقلابات عسكرية، وبقي عنصر التغيير مطلباً رئيساً؛ (العملُ الجماعي): يعدّ العمل الجماعي أساساً لكلّ نجاح، ضميرُ الأحرار، إن الإرادة والوعي هما الكنزان العظيمان اللذان يهبهما الله تبارك وتعالى للإنسان، وفي حالة الردة الحضارية، تتحول الارادة إلى ارتخاء واستسلام للواقع الفاسد مواجهة الباطل.

إن الصراعَ من أجل إحقاق الحق ولو كره أهل الكفر، مستمر منذ بدء الخليقة، لكن أصحابَ الرسالات لا يبدؤون المواجهة، ولكن إذا فرضت عليهم المواجهة. (مَراتبُ التّعَامُل):

الإيمان ظاهراً وباطناً يولد حبّ الناس والتقرب منهم، ومدّ يد العون، وبالتالي يتكون التقدير لطيب السيرة والتعامل، ويتكون الاحترام كنتيجة صحيحة مقبولة دون الحاجة الى التملق أو طلب الإستحسان وفرض الاحترام أو المحبة أو التقدير؛ لأن هذه الصفات تكتسب وتحقق بالرضى لا بالترهيب أو حتى الترهيب.

والكاتب السلامي هنا يمر بتعرجات كلّ همّ عراقي، ليتعامل معه باعتباره لبنة مبدعة تحتاج الى من يصوغها لتوعية الناس من باب نشر الفكر البناء، وليعمر الفضاء النصي بفلك الموضوعة الدينية والتاريخية والسياسية وروح الخطاب الشمولي المتنامي عبر دلائل، كموضوع تحسن القدرة الشرائية للموظف، والذي يبرز المستوى المعيشي للكاسب، وكيف بقي متنبذباً، ويرى الكاتب أن الاعتماد على الاستيراد دون تنامي القدرة الصناعية سيعرضنا الى أزمات كثيرة.

وفي موضوعة (النهجُ الحسيني) تتحدث عن النخبة الخيّرة التي رافقت سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، والذين ثاروا على مجتمعهم القبلي، وعلى مجتمعهم الكبير، في سبيل مبدأ آمنوا به، وصمّموا على الاستشهاد بين يديه، والثبات على ولاية الحق، وفقاً للأخلاق العظيمة التي اكتسبوها من السيرة الحسينية العملاقة.

قدّم العمودُ الصحفي (بصراحة) مجموعة كبيرة من القيم التي رصدها الكاتب لنشرٍ فكري ولبناء موقف إنساني يسجل له حضوراً مزدهياً باليقظة والوثوب.

الولوج الى الواقع يحتاج الى فهم شمولي لماهيّتين في آن واحد، ماهية التدوين وإبعاد المدوّن الصحفي، ومن ثم ماهية الواقع بنوعيه التاريخي، واستلهامه لترصين الواقع المعاش بعد احتوائه معرفياً.. وهذا ما وضحته تجربة الكاتب أحمد صادق سكرتير تحرير صدى الروضتين في مشواره مع عموده المنوع (مع الناس) إذ أنجز بالعديد من الأساليب المتنوعة، والتي تجعلنا نقف عند ماهية كل اسلوب بتمعن متأمل، فهو يرى في (الإعلام والنظرية الإسلامية) أن على المرسل أن يكون واعياً ويقظاً في كل ما يقدمه، بغية تحقق الموضوعة الهادفة والقادرة على منح الاستقرار للمجتمع الإسلامي اليوم، من خلال إحساس الإنسان الفرد بعقله ووعيه التكاملي، دون تأثيرات المرسل، والذي يخلق حالة من الطمأنينة النفسية لديه..

الوسائل المعرفية وشمولية التدوين.. موضوع (مع الناس) أنموذجاً



وفي خضم هذه العملية، لا بدَّ من وجود نوع من الرقابة الاجتماعية، والتي بدورها ستنشئ رقابة ذاتية. ويحذر في موضوع (الأصداء) من الذين يتخذون الموضوعة التاريخية وخاصة المقدسة منها سلالم للارتقاء، بينما يتخذ الثائرون حسيناً عليه السلام دليلاً ومشعلاً يحملونه في كل طريق، واستلهموا من (هيهات منا الذلة) شعاراً تتربى الأجيال تحت ظلاله، ولتكون نتيجة هذا الموضوع دعوة للتدوين المتأمّل في ثنايا التأريخ الولائي، ومحاولة التركيز على أن حياة الامام الحسين عليه السلام هي حياة التاريخ، كما يعبر عنها الكاتب، وهذا يعني أننا أولاً لا بدَّ أن ننصف هذه النهضة العملاقة تاريخياً، فالبيت الأموي بصورة عامة ومعاوية ويزيد بصورة خاصة، كانوا عازمين على محو الإسلام بكلّ الوسائل والسبل، وبعد هذا علينا استثمار هذه النهضة الحسينية لتحريك الواقع الإسلامي ضدَّ الحاكم الجائر، وضرب عروش الطغاة والظلمة والمفسدين، ولدرء أي خطر مستقبلي لأي حاكم يطغي داخل الحياة الإسلامية، وعلى أن يكون المدون المعروض يحاور ما يطرحه العصر من اشكاليات في جميع القيم المعاشة والمديات الأسلوبية المتاحة، والتي بإمكانها استيعاب التنوع من خلال اعتماد الوسائل المعرفية: كالإيمان والوجدان والعاطفة، والقوة الشعورية الحلمية والحدسية المتعلقة أولاً بالصيرورة التاريخية لموضوع إيماني يحمل مرتكزات الرؤية، إذ يركز في موضوع ((هيهات منا الذلة)) على الصوت والصدى، فحين يكون الحسين عليه السلام هو الصوت، لا بدّ أن نمثل نحن الصدى القوي البعيد عن مخادعة أحلام الآخرين، ولكي نعيد صياغة التواريخ من خلال سيرة أئمتنا عليهم السلام العطرة زهواً يؤسس للقادم من الأيام كلمة حق تدوي في كل حين، وليصير نحر كل موال حسيناً عليه السلام يثور في كل زمان بوجه أي انحرافة تريد بركب الثائرين سوءاً.

وفي موضوع (الإمام الحسين عليه السلام ضمير الأمة)، يرى أن إيمانية الفرد تشكل نواة القاعدة الجماهيرية، لتتماهى مع (ضمير الأمة) بقدوة تكون امتداداً طليعياً، وشهادة الإمام الحسين عليه السلام أصبحت ينبوعاً يروي وعي هذه الأمة ضد الظلمة. ويرى الكاتب أحمد صادق أن الأسس الواقعية للنهضة الحسينية التي قادها أبو الأحرار في كربلاء، وقفت حاجزاً أمام حرب شعواء، وهذا المفهوم من المفاهيم المستحدثة التي تنظر الى سلمية هذه النهضة التي أوقفت نزيف الحرب وانعكاساتها، ولأن الصراع أبدي بين الإيمان والكفر، بين الحق والباطل، بين المبدأ واللامبدأ، فعلينا أن نلتزم دائماً جانب الحق والخير والفضيلة في هذا الصراع. وفي موضوع (الإمام الكاظم عليه السلام... وامتداد النموذج): في كل وقت نجد هناك من شيعة علي عليه السلام من اتخذ الإمام الكاظم عليه السلام مثالاً حياً يقتفي أثره، ومن اتخذ من هارون وسيلة لتحقيق حلمه الزائف.. إذن فلنحرص على أن نجد سبيل الصواب لئلا نقع في زلة لا ينفع معها ندم.. وأصعب ما يكابده التدوين الصحفي أنه يسعى لاحتواء التفاصيل الحياتية مع إمكانية الاحتفاظ بالقدرات الإبداعية، والسعي لاستثمار المعاني في سلوكية تعامل هذا الإرث الخالد تعاملاً وجدانياً يقوم بواجب الوفاء الصادق لمنهج الرمز المحمدي الخالد، وبتأريخه وقيمه، فيكون الالتزام عبارة عن فهم واعي لمحتوى الرمز االمقدس، بأن نجعل من الذات وعياً للدين، وتجسيده فكرياً وتعايشياً مع الآخرين، والاهتمام بجمع الكلمة، ورد الخلافات، والسعي لرفع الدعوة بالحكمة والموعظة، وهذه المساعي تعني تأكيد الحضور الفكري اليقيني الساعي لتأصيل الهوية الانسانية بالبحث أولاً عن جوهر هذه الشخصية التي هي محور الرسالات.

وفي موضوع بعنوان (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم) يرى أن جذوة الرسالة السماوية السمحاء قد ترجمت من خلال أخلاق الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في التعامل مع الإنسانية جمعاء بكافة مستوياتها القيمية، وبمختلف توجهاتها الأخلاقية. فقد استطاع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم استيعاب الكمّ الهائل من الانثيالات المتمخضة مع كل مرحلة زمنية مر بها خلال دعوته الكريمة، خالقاً بذلك منهجاً قويماً. ونلاحظ أن عنونة (مع الناس) تكشف عن الطموح التواصلي الذي يتنامى عبر التماهي مع التأريخي، واستيعاب الجهد التضحوي القيمي يمكن الفعل الابداعي في عملية تقديم المحتوى.

وفي موضوع (الحسين عليه السلام هوية أمة) نجد أن هوية التشيع مرهونة بقيم النهضة الحسينية، والإمام الحسين عليه السلام لم يضطر إلى المواجهة العسكرية إلا بسبب المساس بالهوية الرسالية. وانبرى الامام الحسين عليه السلام سليل النبوة وإمام الأمة ووارث الأنبياء في موضوع (مولد الحرية) ليمثل قمة الوفاء لمفاهيم الرسالة الإلهية والمنهجية المحمدية، محاولاً بث الروح بهذه الأمة من جديد، ودفعها للاستمرار في منهج رفض الظلم والطغيان، والحفاظ على الكرامة، فلم يجد بدّاً من تقديم منحره الشريف كشهادة على مدى انحراف هذه الأمة، باعثاً برسالة على مدى الدهور توقظ في النفس بوتقة الحرية والعزة، ولتصبح ينبوعاً يرتشف منه الثائرون كلّ معاني الكرامة.

وفي موضوع (الحسين عليه السلام نبراس الأمة) نجده يركز على المسعى الرسالي الذي تكفل به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو رفض العبودية وانحرافات السلطوية، والأوهام، ومحاربة الطغاة الذين يسعَون لإستغلال الناس والتحكم بمصائرهم، والتوجه إلى عبادة الله التي تقود الى الكمالات، وهذا دليل على اهتمامه الشامل بواقع الأمة الحياتي من خلال تحريكه القضايا الحسية المعاشة بمكونات رؤيوية مضيئة، تسعى لتحرير الإنسان

من عبوديته لغير الله تعالى، وهذا ما استلهمه قائد النهضة الحسينية أبو عبد الله عليه السلام عن طريق تأكيده على البعد الإنساني، يضعنا أمام مكون انفعالي لعاطفة شعورية وأحاسيس توفيقية، احتوت النهضة الحسينية على هذا الكمّ العالي من البعد الوجداني الذي تميّز بقدرته على الحركة والفاعلية، وهي كفيلة بأن تهيئ قاعدة جماهيرية تسعى لإعداد المجتمع فكرياً ومعنوياً، حتى يتحقق التفاعل المنشود دون الاخلال بالمعاني والقيم السامية التي قامت من أجلها الثورة.

ونلاحظ أن الثورة الحسينية قد



تعرضت اليوم الى الكثير من الغبن على يد المناهج التقليدية التي ترتكز في قراءة التاريخ على المنهج الوضعي، وخاصة في المناهج الجامعية الإسلامية، حيث اتسمت بانعكاسات مذهبية واضحة معتمدة النظرية الاسقاطية، إذ وضعت موازين الواقع الحياتي الآني من مناظر الآخر على واقع تاريخي له مميزاته الخاصة كدلالات سببية، أو نتائج المنطق العام، محاولة تشبيه النهضة الحسينية حسب هذه التأويلات، وكأنها انقلاب عسكري خُطط بمصالح شخصية، وفشل بسبب عدم النضوج القيادي.

ونجد أن الكاتب (أحمد صادق) اشتغل ليضفي الحيوية على الموضوعة التأريخية من خلال ربطها بالمحتوى المكاني المقدس، لما يحتوي المكان من معنى مضموني، وبما تمتلك كربلاء من الغنى الروحي؛ لكونها تعبّر عن علاقة الحاضر بالتأريخ، فهي ترسّخ المعنى القداسوي ومتعلقات القداسة، والتي تشكل محاور جذرية إنسانية لحاضر لا بدَّ أن يوازي معناها التأريخي.. ففي موضوع (الواجهة) يرى أن كربلاء مدينة مقدسة ذات رصيد سياحي عالٍ في استقبال الزائرين طوال العام، ومن مختلف بلدان العالم، وتعتبر اليوم أهمّ واجهة للبلد، وهذه الواجهة تحتاج الى ما يبرز جماليتها وعمرانها بالشكل الذي يترك انطباعاً جميلاً عند الزائرين العرب والأجانب، وقد نالت بحمد الله نصيبها الكامل (وزيادة) من هذا الاهتمام الرائع وعلى مختلف الصعد (كهرباء، شوراع، خدمات، صحة) والأمور سائرة إلى خير إن شاء الله بفضل الشفافية والمصداقية بالتعامل في مشاريعنا المبدعة.. فنجد هناك شيئاً من الإيحاء الذي ينبه الى قصور خدمي يحتاج الى روح نهضوية تعالج الخلل، ويؤكد على أن مدينة كربلاء القديمة مصدر مهم جداً وفريد للاستثمار، فمقومات الاستثمار في أعلى مستوياتها، ولكن الاستثمار كان وما زال لم يأخذ طبيعة تكاملية؛ لأنه افتقر للتركيز على بعض الأساسيات الاستثمارية من شركات وخدمات ومرافق عامة، ليركز على بعض الثانويات التي أصبحت اليوم عماد هذا الاستثمار.

يتميز عمود (مع الناس) بمطواعية تحركه، وتحرك بناه التعبيرية وفق تحرك الموضوع نفسه، ليلم بهذا الفعل التدويني جوهر القضية، إذ جاءت فاجعة سامراء لخلق الفرقة بين المسلمين، لتضمن ضعف الإسلام، واثبات عدم قدرته على المواجهة والنهضة، وقد يتجاوز الكاتب (أحمد صادق) موضوعة التفرقة كونها معروفة، وينبه على مسألة مهمة جداً، وهي كيفية التعاطي مع الفاجعة للخروج بقراءة سليمة حفاظاً على منظومة القيم الفكرية، وما يرافقها من ضوابط جاءت حملة الاعمار التي ابتدأها أبناء العتبات المقدسة في كربلاء كدرع واقٍ ضد أي قراءات مغلوطة للواقع العراقي.. وها نحن اليوم نشهد ارتفاع القبة والمآذن لترفع فوق رأسها الشامخ كلمة (الله أكبر) موحدة بها الصفوف.

ومثل هذه المواضيع تضمن فاعلية القراءة، وتحقق فهماً مزدوجاً لموروث التأريخ المقدس لحاضره وحاضر المدن المقدسة، وبعدها يستوعب الأحداث التي اعتمرت الواقع، ففي موضوع (التناقض) مثلاً نجده يركز على التناقضات التي بات يستتر خلفها الكثير من المخادعين، هي ازدواجية آراء تجدها في كل حين تتخذ اشكالاً وأبعاداً مختلفة.. فهي تنتج عن ضغوط مجتمعية تجبرنا على التعامل بهذه الطريقة، ولم يكن التناقض يوماً طقساً من طقوس الطبيعة.. وكرر الموضوع لأهميته في (موضوع الازدواجية معضلة العصر): لقد جاء في التعريفات السلوكية أن الازدواجية هي تناقض الفرد مع نفسه من خلال القول والفعل السلوكي الذي يطبقه في المجتمع، وهذه الصفة متنبذة من إنسان إلى آخر مقارنة بتأثيراتها على الشخص.

والبحث في موضوعة الوعي الانساني لا بدَّ أن تقودنا الى مناح عديدة منها الوعي التربوي والثقافي والأدبي والفكري والذي يبحث في المحاورات الحيوية المستمرة بواقع الفكر الثقافي.. وفي موضوعة (البناء الفكري ومحدودية الأفق) نجد أولاً أن العلاقة القائمة اليوم بين عملية البناء الفكري التي يقوم بها المثقف على المستوى الاجتماعي، وبين الدور السلطوي الذي تتبعه أي سلطة حاكمة أو مسيطرة على المجتمع، تتخذ أنماطاً متعددة تطرح من خلالها إشكاليات التعايش عن طريق موقفهما من الاستقرار الاجتماعي الذي تهدف السلطة إلى الحفاظ عليه من جهة، ومبادرتهما إلى تشجيع ودعم الإبداع والعلم والتقدُّم، مما قد يعرِّض الحكم إلى عدم الاستقرار.

ومن ثم النظر في قضية الابداع في موضوع (إلى المبدعين فقط) إذ يركز على ما يتحدث به البعض من الأدباء والكتاب عن روحية امتلاك الأنا العليا التي تحدد عملية الاشتغال الفوق الفكري على أساس أنها فاعلة، ويصورون الأمر وكأنه دون هذه الأنا لا يمكن إعطاء إبداع ذي قيمة ونوعية جيدة، خالقين بذلك حدوداً تدخل ضمن حيز المنجز الثقافي، متناسين عدم وجود أي حدٍّ أو فاصل يمكن رسمه لهذا المنجز، لذلك أصبحت هذه الأنا تعدّ من أشد أمراض الوهم القاتل للإبداع، ولا علاقة لها بالإبداع والمبدعين، والخوف من نسيان جهدهم كما في موضوع (شكراً لكل العاملين)، إذ يرى أن لكلٍّ عطاء ثناء قد يتناساه بعضهم، وقد يذكره في غمرة تاريخنا الجديد، خصوصاً ونحن نعيشُ عراقَ اليوم.

وفي موضوع (الحرية الفكرية ومحدداتها) نجد أن عمق التجربة الحضارية الفكرية ومدى تلامسها مع أرض الواقع، هو ما يضفي سمة الاستمرارية لأي مذهب فكري في أي مجتمع سواء كان منفتحاً أو مغلقاً على نفسه. ونلاحظ ثورية بعض المواضيع الواردة تحت هذه العنونة الشمولية، والتي غالباً ما تنتهي بمطالبة وطنية شمولية تضع يدها على الجرح دون أن يشوب الموضوع أي نوع من أنواع التشاؤم، مثل عمود (سياسة التشتيت الفكري) وفيه: لا بدّ من وجود قانون رادع يحول دون أن تكون هناك عمليات فرار مستقبلية لكل من ساهم أو شارك في إراقة دم هذا الشعب الكريم.. أو نجده يأخذ الجانب الطلبي الوعظي الايحائي يعني ما يرسم المنهجية الأخلاقية، فقد ورد عن أبي ذر رضي الله عنه في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: (يا أبا ذر حاسب نفسك، قبل أن تُحاسب، فانه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك، قبل أن توزن.. وتجهز للعرض الأكبر يوم تعرض، لا تخفى على الله خافية).

وفي موضوع (الصبر مفتاح الفرج) يركز على مطلب إنهاء المحاصصة والانفرادية السقيمة في البرلمان، ويسعى للاشتغال الشعري للارتفاع بموضوعه واحتواء جذره المضموني بواسطة أدوات الشعر من إيحاء وتكثيف والتعامل الشعري يمثل صورة الوعي.. وأعتقد أن مثل هذا الاشتغال يخلق متعة التواصل.. لنقرأ مثلاً:

(فكم منجز هدّمته معاول الظنون
أن بعض الظن إثم
اليوم نرفع ستار الخجل
نكشف به سحائب الزيف
فتقدم العراق يحتاج إلى الصادقين)

وفي موضوعة (الحواريون) يكتب:

في غفلة من التواريخ
وعلى بقايا المتعبين
يعتلي الفراغ تاج الكلمات
بعد أن تخلى عنها أصحاب المناصب
جميلة هي تلك المساحات التي راح يرسمها مجداً.

وكذلك في موضوع (الراية):

راية هدى...
هي بشائر نصرة ومحبة
ورسائل يقين تفترش السماء طرقا
فوق أعناق السائرين
لتنشر مع مقدم كل ذكرى أربعينية
بركة إمام وهداية رسول كريم.

وفي موضوع (المتأرجحين):

بين رؤوس الرماح
وطأطأة المتزلفين
يقبع في قعر النسيان
من اتخذ الظلال ملاذاً.

ومواضيع كثيرة يعاملها معاملة شعرية، لكن السمة التدوينية التي تختلف عن بعض معطيات القصيدة الشعرية وهي كتابتها دون التدفق الشعري، ومحاولة إبقائها في نثرية العمود الصحفي، بتخفيض شعرية الجملة، وسعيه للسمو بالخطاب من التقليدية، ومحاولة استيعاب مشروعة لجميع استقراءات الواقع.. مثل (الوهم): للتخيلات أفكارها، تزين للخاطئين أحلامهم، توهمات تعايش واقعهم المرير، فيرون صواب غيرهم خطأ، يصححون به زلات المسير، يبهرجون العمل بطولات، لتشوه الحقيقة زيفاً، فيتخنون من المحاباة ستاراً.

واشتغل في موضوع البدائل، وموضوع التعليم وتحديات العصر، والكثير من المواضيع الأُخَر على الموضوعة التربوية، والتي تشكل جزءاً مهماً من اشتغالات عمود (بين الناس).

وفي الختام.. نقول: إن صفحة بين الناس استطاعت فعلاً الاعتماد على الوسائل المعرفية لغاية شمولية ونجحت.


STALLION
LONG GRAIN
BASMATI RICE
10kg



صدى الروضتين... مدرسة متميزة في فن التحقيق الصحفي

يمكن تعريف التحقيق الصحفي بشكل مبسّط بأنه الكتابة عن مشكلة أو ظاهرة أو قضية معينة بمراعاة عدة زوايا وأبعاد ووجهات نظر تجاه تلك القضية، سواء كان الموضوع في المجال الصحي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، بل حتى المواضيع التاريخية والتراثية.

ويمكن اعتبار التحقيق الصحفي هو الخلاصة أو الجامع لكلّ الفنون الصحفية، وأهم أسلوب للتعبير عن هموم واحتياجات المجتمع، حيث يصل الى أعمق الأماكن، ويغوص في المسائل الشائكة والقضايا غير الواضحة التي تُثار حولها تساؤلات العامة، وخصوصاً فيما يتعلق بالمرافق الرئيسة التي يعتمد بناء المجتمع وعلى رأسها قطاع الأمن والتعليم والصحة والخدمات العامة.. ثم تأتي بعدها التحقيقات ذات الطابع الاجتماعي، والتي تطرح قضايا تتعلق بالعادات والتقاليد والأسس التي تقوم عليها منظومتنا الاجتماعية والأخلاقية، وما يرتبط بها من مشاكل تتعلق بالعائلة أو خارج نطاقها في العلاقات العامة بين أفراد المجتمع، وتأثير العامل الديني والقانوني القبلي في هذا الصدد؛ وهنالك التحقيقات الثقافية التراثية والتاريخية، وخاصة ما يرتبط بفكر وثقافة أهل البيت (عليهم السلام).

لذا كان لصدى الروضتين اهتمام كبير بهذا القالب الصحفي، والذي ظهر في صفحاتها بأسلوب خاص وبصمة مميزة، بما يتناسب مع قدسية الصرح الذي تنطلق منه، وذلك لإدراك هيئة التحرير ضرورة الاهتمام بالجانب المتعلق بالحياة العامة للمجتمع، وتغطية هذا الجانب بموازاة المسائل العقائدية والفكرية والثقافية المتعلقة بآل البيت الأطهار (عليهم الصلاة والسلام)، لتكون امتداداً طبيعياً للدور المهم التي لعبته الصحافة منذ تأسيسها في مجال فن التحقيق الصحفي.

ويمكن تقسيم أهم القضايا التي تم التحقيق فيها في جريدة صدى الروضتين ابتداءً من العدد (١٠١ الى العدد ١٩٩) كما يلي:

أولاً/ التحقيقات في قطاع التعليم:

فمن القضايا المهمة التي ركّزت عليها تحقيقات صدى الروضتين هي النظام التعليمي والمشاكل المحيطة به من مختلف الزوايا في مدينة كربلاء المقدسة، لأهمية التعليم باعتباره العامل الحقيقي الذي يعوّل عليه في عملية النهوض بالبلد، وتنمية باقي قطاعات الدولة خاصة، وأن البلد يعاني الكثير من المشاكل في نظامه التعليمي وعلى كافة الصعد.

ومن التحقيقات في هذا المجال جاء تحقيق تحت عنوان (الواقع التعليمي في محافظة كربلاء بحاجة إلى وقفة وطنية شاملة وجادة) حيث تم فيه تسليط الضوء على واقع البنية التحتية للمدارس في مدينة كربلاء المقدسة، والتأثير الكبير للهجرات المتزايدة نحو المدينة على النظام التعليمي فيها، والعديد من المشاكل الأخر التي تواجه طلبة في المدينة، مثل نقص البنايات المدرسية فيها، وحاجتها السريعة الى ما يقارب (٢٠٠) مدرسة جديدة في الوقت الحالي فقط، وحول دخول مناهج جديدة إلى المديريات وما تقوم به من تنسيق مع لجنة خاصة تابعة لها لمراجعة هذه المناهج، وإعداد نقد خاص بها، ومن ثم رفعها إلى وزارة التربية للنظر فيها.

وتطرق التحقيق الى كيفية إدخال المدرسين والمعلمين في دورات مستمرة سواء في الدوام الرسمي أو العطلة الصيفية، وتأهيلهم للمناهج الجديدة أو بعضها التي يوصي بها المشرف.

وتحقيق آخر عن مركز الأشغال اليدوية التابع لقسم الإعداد والتدريب في مديرية تربية كربلاء، والذي يقوم بتدريب معلّمي مادة الفنية على الخياطة والنجارة والرسم والسيراميك والمعادن والنسيج.. ومعرفة أهمّ المشاكل والمعوّقات لإحياء هذا المركز من أجل أن يأخذ دوره من جديد، وجاء التحقيق تحت عنوان (مركز الأشغال اليدوية في كربلاء.. استغاثة تبحث عن حلٍّ سريع).

وقد بيَّنَ التحقيق آليات عمل المركز بناءً على خطة خاصة تزوّدها مديرية التربية، وآليات العمل على المدرسين والمعلمين والدورات في أقسام المركز، وقسم الخط والزخرفة والرسم، وصناعة الزهور، لتنمية قدرات المعلمين والمدرسين، وبالتالي نقل خبراتهم التي يكتسبونها في المركز إلى الطلبة على شكل دورات تقوية.

ثم بيّن التحقيق العجز الكبير الموجود في هذا الجانب، وعلى مستويات عدة، منها النقص الكبير في الكادر، والمعاناة من نقص الخبرة الضرورية للكوادر الموجودة حالياً، وكيف أن عدداً من الأقسام قد أُغلقت بكاملها جرّاء هذا النقص، مثل قسم النسيج والحياكة، ذلك أن المشرف الذي كان





يدير القسم قد أُحيل على التقاعد، ولم يتوفر بديل عنه إلى اليوم... وطرحت أيضاً الأزمات والمعوقات التي أثرت بشكل مباشر على عمل المركز، وعلى رأسها مسألة الكهرباء التي أثرت على جميع الأعمال، ذلك أنها تعتمد بشكل مباشر على توفر الطاقة الكهربائية: كأعمال السيراميك، والفخار، والتلوين التي هي بحاجة إلى عمل الأفران، وكذلك الأعمال النحاسية، والرسم، وعمل الزهور، والنجارة.

ثانياً/ التحقيقات حول شريحة الشباب:

تطرقت هذه التحقيقات الى مشاكل الشباب والمراهقين سواء كانت في الجانب النفسي أو الاجتماعي أو الترفيهي، وكيفية انتشال شرائح واسعة منهم من بعض المتاهات التي قد يقعون فيها؛ لأنهم قادة المستقبل وسيتحملون عبء المسؤولية، لذا كان لهم حصة في تحقيقات صدى الروضتين لضرورة الاهتمام بهذه الشريحة، ومعرفة سبل جذبها نحو الطريق الصحيح والسليم، فعلى سبيل المثال نلاحظ تحقيقاً يحمل عنوان (الحدث والمراهق والمخاطر التي تواجههم في هذه المرحلة) وحيث تم فيه أخذ وجهات نظر عدد من دوائر الدولة المعنية بالأمر، مثل مكتب أحداث كربلاء، بالإضافة الى الباحثين الاجتماعيين للوقوف على أهم المشاكل التي تتعرض لها هذه الشريحة، وكيفية توجيهها نحو العمل الإيجابي والنافع.

وتحدثَّ التحقيق عن خطورة هذه المرحلة التي يمرّ بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، ومكمن الحساسية في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، وهي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية، والفسيولوجية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، والدينية، والخلقية)، وما يتعرض الإنسان فيها من صراعات متعددة.

وتعمّق التحقيق في أساليب جنوح المراهقين: كالاعتداء، والسرقة، والتخريب، وغيرها.. نتيجة الحرمان في البيت أو المدرسة، أو نتيجة كبت شديد، أو عدم تنظيم أوقات الفراغ، فيتجه الناشئون نحو الشوارع لإرضاء رغباتهم، والتي تتطور فيما بعد الى عدم توافق اجتماعي تؤدي في نهاية الأمر الى محاكم الأحداث، ومن أجل معرفة تفاصيل أكثر حول هذا الموضوع، اتجهت صدى الروضتين إلى مكتب أحداث كربلاء للتعرف على دور هذا المكتب في التعامل مع هذه الشريحة.

وتحدث التحقيق أيضاً عن مجال الأزياء والموديلات وقصات الشعر التي تأخذ حيزاً كبيراً من حياة المراهقين، وضرورة أن يتابع ولي الأمر كيفية التصرف مع المراهق وبأسلوب ذكي جداً، بحيث تكون درجة الاستجابة والإقناع لدى المراهق بسيطة وخالية من الصعوبات، ودور الآباء في معالجة هكذا أمور، واستخدامهم الأساليب الحديثة في فنّ الحديث والإقناع لأولادهم.

ولصدى الروضتين تحقيق آخر تناول موضوع المراكز الشبابية والترفيهية في مدينة كربلاء المقدسة، مثل التحقيق حول (منتدى شباب الوحدة) التابع لوزارة الشباب والرياضة، ومعرفة أهم فعالياته الرياضية والعلمية والفكرية والثقافية والفنية والدينية، ودورها في تفعيل مواهب ونشاطات الشباب والمراهقين في المدينة.

وتم بيان برنامج المركز في اختصاصات متعددة منها الرياضية، والتي تُقسم الى عدة فعاليات من ألعاب جماعية وفردية: ككرة اليد، وخماسي كرة القدم، والتنس، والريشة، وفريق كرة السلة، وكرة الطائرة، وفعالية الجمناستك، وألعاب الفنون القتالية كفعالية الجودو، والتايكواندو، وكذلك ألعاب كرة الطاولة، ورفع الأثقال.. بالإضافة الى المسرح الذي يحتضن عدة فعاليات، منها الندوات والأمسيات الشعرية والخطابة، وكذلك كمسرح للعروض المسرحية، وقسم الحاسوب الذي يقيمُ عدداً من الدورات المفتوحة في استخدامات الحاسوب والانترنت.

وتم التطرق الى معرض الرسم والخط والزخرفة والنحت، وعدة فعاليات مختلفة لاحتواء العناصر الشبابية، واستقطاب العائلة الكربلائية. بالإضافة الى ما يُخصص من تدريب للناشئة حسب المراحل الدراسية المختلفة؛ لاكتشاف المواهب الكامنة وصقلها بالاتجاه الصحيح.

ثالثاً/ التحقيقات الثقافية والتراثية والتأريخية:

الاهتمام بهذا النوع من التحقيقات جاء بسبب الخزين الكبير التي تملكه مدينة كربلاء المقدسة، وخاصة ما يتعلق بعتباتها المقدسة والمراقد المقدسة الأُخَر، وما تحويه من نفائس وتحف تأريخية، وبالإضافة الى الآثار التي تزخرُ بها المدينة، وكذلك التحقيقات حول علماء المدينة ومفكريها والحرف، والصناعات الكربلائية العريقة فيها.

فمن التحقيقات في هذا المجال نجد تحقيقاً بعنوان (نفائس العتبة العباسية المقدسة... آفاق وتطلعات إلى رؤية









متحفية وفق المواصفات العالمية)، واستعراض المواد المعدنية والزجاجيات والخزفيات والأخشاب الفريدة التي تعدّ من أهمّ النفائس التي تحتفظ بها العتبة العباسية المقدسة، كنتاج يبرزُ أهمّ ما انتجته الفنون الإسلامية والتي تحتاج بطبيعتها الى متحف لعرضها أمام أنظار العالم تيمناً بهذا الإرث المبارك.

وتطرق التحقيق الى الجوانب التي تهتم بها العتبة المقدسة، وخاصة النفائس والتحف الموجودة في خزائنها، والاستعانة بذوي الخبرات الأكاديمية، خصوصاً العاملين في المتحف العراقي، وسبل العمل من أجل الحفاظ على مقتنيات ونفائس العتبة من خلال تسخير الطاقات والإمكانيات في هذا الجانب.. وكذلك عملية الجرد الأولي عبر تشكيل لجنة النفائس، ثم تهيئتها للصيانة والخزن الصحيح، وعملية صيانة هذه المواد، وتشكيل لجنة مختصة في هذا المجال.

وتم البحث في عمليات الخزن والعرض لهذه النفائس، وإظهارها بالشكل الذي يتناسب وقيمتها الروحية والتأريخية، وتصوير هذه القطع لتوثيقها وأرشفتها، والاستعدادات لتسهيل العقبات التي قد تقف في هذا الطريق، والسفر إلى بعض الدول للإطلاع على التجارب الخاصة بالمتاحف العالمية؛ وكذلك خلق أفضل الظروف للخزن، والوصول إلى البيئة المخزنية المثالية، عبر توفير أجهزة خاصة بقياس درجات الحرارة والرطوبة، من خلال الاطلاع على المتاحف الأُخَر، مثل الذهاب إلى المتاحف الإيرانية، مع الاستعانة بدورات في هذا المجال، وإنشاء المختبر الخاص بصيانة هذه النفائس، وتطوير كادر أكاديمي عبر اخضاعهم إلى هذه الدورات، وتدريسهم العِلم الترميمي، والتنسيق مع المتحف العِراقي لتدريب هذا الكادر.

وتحقيق تحت عنوان (النقشُ على الأحجار الكريمة... مهنة زادَ رواجُها وقلَّ محترفوها) حيث تبحر في فن النقش على الأحجار الذي يعتمد على أمور كثيرة: كالممارسة الطويلة، والخبرة في توزيع الكلمات والحروف على مساحة الحجر الكريم، والدقة في التعامل مع كل حجر لاختلاف الأحجار في الصلابة والمساحة، وكذلك اختلاف العبارات التي تكتب عليها، وضرورة معرفة النقوش المناسبة لنوعية الأحجار، وأسلوب التعامل مع كلّ حجر.. هذا فضلاً عن كيفية توزيع العبارات الطويلة، كأن تكون بعض السور القرآنية على هذه المساحة الصغيرة.

ثم تحدث التحقيق عن التشكيلات الخطية التي تخضع لشكل الحجر، كأن يكون مربعاً أو مستطيلاً أو دائرياً أو بيضوياً إلى آخره.. فيكون التوزيعُ تابعاً لشكل (الفص) وطول العبارة، وعن نوعية الخط التي تكون تابعة لطريقة صقل الحجر، وحسب ما يصطلح عليه عند النقاشين وأرباب هذه المهنة بـ(الچراخة)؛ وعرض أنواع (الچراخة) كالكوفية، والنقش بخط الثلث أو الخط الكوفي، والكتابة على الفصوص المُحدّبة بخط التعليق، أو ما يسمّى بـ(الخط الفارسي) لكثرة الانحناءات في هذا الخط، والتي يمكن أن تتناغم مع انحناء الحجر نفسه.

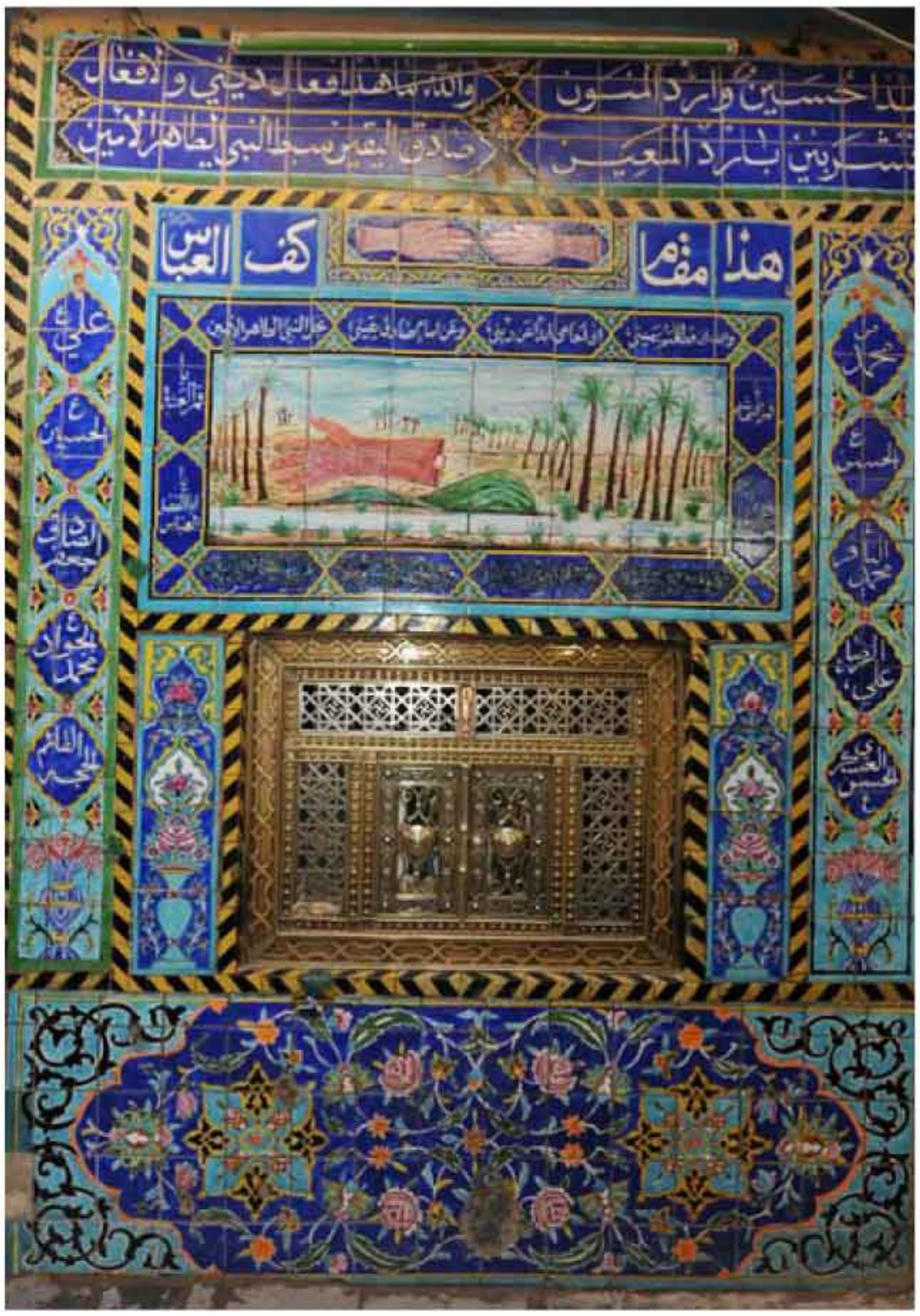
وتحقيق بعنوان (جولة تاريخية حول مقامي كفّي العباس (ع) الأيمن والأيسر)، تطرق الى تأريخ هذه المقامين العظيمين؛ كونهما يمثلان كفّي أبي الفضل العباس (ع)، وتأثير ذلك على قلوب محبِّي أهل البيت (عليهم السلام)، بالإضافة الى تأريخ إعمار هذين المقامين قديماً وحديثاً، والكرامات التي حدثت لزوار ابي الفضل العباس (عليه السلام) ببركة هذين المقامين، وكيفية اختيار مواقع انشائهما بما يتناسب مع واقعة كربلاء وقصة استشهاد أبي الفضل العباس (ع) في واقعة الطفوف.

ومن التحقيقات في هذا الجانب تحقيق حول (الصوتُ الحسيني الخالد المرحوم الرادود حمزة الصغير) وتحدث عن ولادته ونشأته في مدينة كربلاء المقدسة، وتربيته في أكناف الشيوخ والرواديد الحسينين، وتتلمذه على يد أستاذه (حمزة السماك) حتى أصبح أستاذاً في الإنشاد الحسيني؛ لإبداعه في طريقة إلقاء القصائد الحسينية، وتميّزه عن غيره بالأطوار الجديدة التي ألقاها، وتسيّده المنابر في زمانه، والأطوار التي استحدثها وبقيت صوتاً خالداً يمجّد ذكرى الحسين (ع)، وتذكِّر العالم بمصاب أهل البيت (ع) في عاشوراء، لحملها أمانة محبي أهل البيت والمنشدين، ومن أفنى حياته على حبهم وخدمتهم؛ لينالوا بذلك الخلود بأسمائهم في الدنيا وشفاعة أهل البيت (ع) في الآخرة، ومن هذا المنطلق دأبت جريدة صدى الروضتين على أن تستنطق ذاكرة المدينة؛ لتجود ببعض الذكريات الخاصة لمن عاصروا هذا الرمز الخالد.

وتحقيق آخر حول أسواق كربلاء القديمة بعنوان (سوق العلاوي تراث قديم بين الماضي والحاضر في كربلاء المقدسة) وهو من الأسواق القديمة في مدينة كربلاء المقدسة، ويحوي مختلف المواد المحلية، والتي تُجلب من كل محافظات العراق.. ثم بيّن التحقيق التغييرات التي حدثت معالم السوق، وكذلك الأعمال التخريبية في عهد









النظام البائد بهدم وتفجير المدينة، حيث هُدِّمَتْ الكثير من الخانات والأبواب التي كانت تمثل تاريخاً عريقاً من تاريخ مدينة كربلاء المقدسة، وسلط التحقيق الضوء على من عاشوا تلك الحقبة، وما زالوا يعملون الى يومنا هذا.

وتحقيق جاء بعنوان (الصورة الفوتوغرافية بين حرفية الأسود والأبيض وتقنيات الكاميرات الرقمية الحديثة)، حيث بحث في التصوير الفوتوغرافي كأحد الفنون التي أخذت حيزاً كبيراً من ذائقة الناس، بدءاً بالصورة ذات اللونين الأسود والأبيض، ووصولاً الى الصورة الملونة، وانتهاءً بتقنيات (الديجيتال) التي وصلتنا منذ عهد قريب.

حيث دخلت صدى الروضتين في عوالم التصوير الفوتوغرافي لتتعرف على بعض أسرار هذا الفن من أصحاب الاختصاص، وروّاد التصوير في مدينة كربلاء المقدسة.

رابعاً/ التحقيقات التي تدرسُ القضايا الاجتماعية:

وذلك لأهمية تسليط الضوء على المحور الاجتماعي، وقضاياه المتشعبة والحساسة أحياناً، ودخول العامل الديني والقانوني والعشائري في هذا المجال، ومدى التوافق والاختلاف بين هذه المنظومات.

ومن الأمثلة على هذه التحقيقات جاء تحقيق بعنوان (تعدد الزوجات من وجهة نظر نسوية) حيث حاول هذا التحقيق عرض وجهات النظر النسوية في هذا الإطار، فظهرت آراء متباينة ومفاجئة من قبل عدد من النساء، بالإضافة الى وجهات نظر منطقية ومتعقلة من قبل البعض الآخر.

وتحقيق آخر حول (التجربة الزوجية بعد الطلاق) بحث عن إمكانية إعادة التجربة الزوجية بعد الطلاق، وتحويلها مكامن الفشل الى عوالم النجاح، وسبل إعادة الكرّة، وكيف يشعرُ الزوجان بعد مدة من الطلاق؟ وهذا التساؤلات حملتها صدى الروضتين الى أزواج الكرّة الثانية.

وتحقيق (الطب النفسي... الطريق الأمثل لمساعدة الإنسان) للوقوف على أهمية الطب النفسي، وما يعانيه من تدنٍ وتراجع في مجتمعاتنا، وما هي سبلُ تطويره وإنجاحه وتفعيله.

وتحقيق (جولة واسعة في دار رعايةِ المسنين - كربلاء) التابع لوزارة العملِ والشؤون الاجتماعية، وقد ألقى الضوء على جانب مهم ومُغيّب من حياة منسية ركنت في الظل لأناسٍ ليس لهم من يرعاهم.

وتحقيق آخر حول (الفصل العشائري بين مطرقة النزاعات وسندان الدين والقانون). وقد تطرق هذا التحقيق إلى الفصل العشائري كونه عرفاً قبلياً ومدى تزاحمه مع الأحكام الشرعية.

خامساً/ التحقيقات التي تدرس حياة المجتمع العامة:

وبحثت في ما يعانيه المواطن العراقي من مستوى الخدمات التي تقدّم إليه، والمشاكل الجديدة التي طرأت في المجتمع؛ بسبب التغييرات التي حصلت في واقع البلد، وقد أخذت هذه التحقيقات حصة الأسد مقابل القضايا الأُخر.. ومن بين هذه التحقيقات ما يلي:

تحقيق بعنوان (٩ الآف دُونم من الأراضي الزَراعية في مدينة كربلاء المقَدسة تبَحثُ عَن مُنقذ)، وتحقيق آخر (القطاع الزراعي في محافظة كربلاء... الواقع الاقتصادي ومستقبل التنمية) حيث سلطت الضوء على الزراعة في العراق التي عانت الأمرّين إبان الحقبة السابقة من تأريخنا المعاصر، وإهمالها الذي أثّر سلباً على الإقتصاد العام، والوضع المعيشي لمن يزاول هذه المهنة بشكل خاص، ونسبة المزارعين (الفلاحين) الكبيرة، والتي من الممكن أن تكون رافداً جيداً للاقتصاد الذي كان من المفروض أن يكون التحرك فيه بالمستوى الذي يليق بهذا القطاع الحيوي، من أجل توفير مردودات مالية، بالإضافة الى سدّ حاجة السكان بدل الاضطرار لإستيراد الخضراوات في بلد عريق بالزراعة.

وتحقيق بعنوان (الواقع الصحي في محافظة كربلاء... مستشفى الحسين العام هموم وتطلعات) تطرق الى سياسة النظام المقبور في قمع الأجهزة والمفاصل الصحية والطبية، وبزوغ عصر هجرة العقول من العراق، في ظل حكم دكتاتور متسلط همجي لا يعي من الكفاءة والخبرة العلمية أبجديتها الأولية، ليخلف من بعده تركة ثقيلة على مستوى المستشفيات المنتهية الصلاحية، والمستوصفات النادرة، والعلاج الذي بات نادراً في ظلّ فساد دولي تواطأ فيه الجميع ضد أبناء هذا البلد.

وتطرق التحقيق الى التغيير الحاصل في جميع مفاصل الدولة، والذي تمثل في زوال الصنم المقبور في العام(٢٠٠٣م)، ودخول العراق منعطفاً جديداً على المستوى الصحي والطبي، في ظل تطور بعض الأمراض الانتقالية العالمية، ليقف بإمكانيات بسيطة أمام هذه التحديات الكارثية.

وتحقيق (صندوق الرسائل بين التدوينات الخطية والتقنية المعلوماتية) في مركز توزيع الرسائل في قسم





بريد واتصالات كربلاء، لمعرفة واقع البريد واتجاهه نحو الانقراض؛ بسبب التكنولوجيا المتطورة في الاتصال من جهة، والإهمال الكبير الذي يشهده هذا القطاع من جهة أخرى.

تحقيق بعنوان (همومُ المواطنِ العراقي... متى تنتهي) لمسايرة الوضع الخدمي، وكل ما يتعلق بالبناء والإعمار وتسليط الضوء على شقين رئيسين بين حاجات المواطنين وما تقدمه الحكومة من خدمات.

تحقيق في شهر رمضان المبارك بعنوان (إتساع دائرة الطلب.. وتذبذب الأسعار)، وتحقيق آخر بعنوان (شهر رمضان... وأسعار المواد الغذائية) تطرق الى هموم المواطن العراقي عند دخول شهر رمضان، وزيادة الإقبال على شراء السلع الغذائية، وارتفاع الأسعار الناجم عن زيادة الطلب ودور الحكومة في الحد من هذه الزيادة، من خلال الجمعيات التعاونية التي كانت رائجة قبل عقود، وتساهم في المحافظة على مستوى الأسعار في البلد.

تحقيق (الدراجات النارية بين الحاجة والمخاطر) عن الدراجات النارية وما يتعلّقُ بها من حوادث وإشكالات قانونية من جملة الظواهر السلبية التي تُصيب المجتمع في حال غياب ثقافة الاستخدام الأمثل لها، والالتزام بالقوانين المرورية، والأعراف والأخلاق الاجتماعية التي تدخل في هذا المجال، حيث إن حوادث الطرق والإصابات الناتجة عنها باتت تشكّل هاجساً مقلقاً، وتلقي بثقلها على المجتمعات باعتبارها متّصلة بإحدى الوسائل اليوميّة في النقل والتنقل، والتي لم يعد بالإمكان الاستغناء عنها في الحياة المعاصرة.

تحقيق (المياه الصالحة للشرب... بين الحاجة الملحة، والعبء المادي على كاهل المواطن) تطرق الى نمو المتزايد والواسع لشركات المياه المعدنية التي تحمل في قنانيها عبارة (خاضعة للفحص بالأوزون)، وقد ترتب على ذلك رواج كبير هذه التجارة، وكذلك إنشاء معامل أخرى وهمية لتعبئة المياه المعدنية، الأمر الذي أدخل المواطن العراقي في دائرة الشك بين الماركات الأصلية وبين المغشوش منها، وفي الوقت الذي شكك اختصاصيون بمواصفات بعض أنواع عبوات المياه المعدنية.

وبيّن التحقيق أيضاً فيما يتعلق بالتعرض للإشعاعات النووية والمخلفات الثقيلة وغيرها، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة المواطن العراقي الذي اضطر للجوء الى طرق مختلفة لتنقية المياه بنفسه، أو شرائها عن طريق القناني التي تباع في الأسواق، وهو ما حمّل المواطنين أعباءً وكلفاً مادية وصحية بالغة، ومع الإقبال المتزايد على شراء المياه المعبئة، أثبت الكشف احتواءها على بكتيريا وشوائب تضرّ بصحة الإنسان وتصيبه بالتسمم، وهكذا وقع المواطن ضحية مشكلة كبيرة وخطيرة تهدّد حياته، ما دفعه الى مطالبة الجهات المعنية بضرورة العمل على مراقبة، ومحاسبة أصحاب المعامل التي تنتج هذه المياه، وذلك لمخالفتهم للشروط والضوابط المفروضة عليهم، مستندين في ذلك الى أن أغلب المعامل لا تلتزم بهذه الشروط، ولم تحصل على تراخيص حكومية تخوّلها بإنتاج المياه المعدنية، مستغلين غياب الرقابة الحكومية، حتى صاروا يفتتحون المعامل في منازلهم من دون الاهتمام بتوفير شروط السلامة والصحة العامة، لينتجوا قناني المياه المعدنية والموسومة بختم الشركة المعروفة والمعلومة بين مختلف فئات المجتمع العراقي والأسواق المحلية، لتصبح خير منافس لبقية الشركات الأخرى، ومنها الشركة الأصلية التي تعرّضت لخسائر كبيرة.

تحقيق (العام الدراسي الجديد... بين فرحة الطالب والعبء المادي على كاهل الأسرة) تحدث عن إطلالة العام الدراسي الجديد، وما يتحمله الأهل في هذه الفترة من أعباء اقتصادية ونفسية في توفير المستلزمات الضرورية لأبنائهم من ملبس وقرطاسية بمختلف أشكالها وأنواعها، والارتفاع الكبير في الأسعار في هذه الفترة، ودور الدولة في هذا الصدد.

وتحقيق بعنوان (هل أصبحت البطاقة التموينية... بطاقة مؤقتة لتسيير المعاملات؟) تحدث عن الواقع المزري لمفردات البطاقة التموينية التي تحولت الى وسيلة لإجراء معاملات المواطنين، وعن مستوى الفساد الذي أدى الى ظهور نوعية المواد الذي توزع للمواطن بهذه الدرجة من السوء.

وذلك بالإضافة الى الكثير من التحقيقات التي تسلط الضوء على أعمال ونشاطات دوائر الدولة المختلفة، ومستوى الخدمة التي تقدّم الى المواطنين والمراجعين، وفعاليّة أداء الموظف العراقي لدوره أثناء الدوام الرسمي، بالإضافة الى التحقيقات التي تسلط الضوء على المشاريع التي تُقام في مدينة كربلاء المقدسة، ومراحل العمل فيها وتوقيتات الانجاز في حال توافقها مع الوعود التي قدّمها المسؤولون أو عكس ذلك.





قراءة في مقالات مختارة من صدى الروضتين

تتميز الصحف والمجلات ذات التلقي الواسع بثراء مقالاتها ورصانتها المعبّرة عن لسان حال المجتمع، بظواهره وعاداته وبأفراحه وأتراحه، والسائرة في ركب التثقيف العام، والناهض بالإنسان إلى التكامل والرقي.. وقد حاولنا استقراء بعض المقالات ذات الموضوعة الدينية والعقائدية، فوجدنا أن قسماً منها ينحو منحى سياسياً أو اجتماعياً أو ثقافياً، باعتبار أن الدين الإسلامي شامل لجميع موضوعات ومفاصل الحياة الإنسانية.. لذا اكتفينا في هذا المضمار الخوض - في قراءة موجزة - بشذرات من المقالات العقائدية، ومقالات النهضة الحسينية وسيرة الأئمة عليهم السلام..

ففي تساؤل طرحه الكاتب في مقالة (كيف نحافظ على أهداف ومبادئ ومعطيات ثورة الإمام الحسين عليه السلام؟) والذي يرى بالنتيجة إلى أنه بالوعي الثقافي، ونشر مبادئ وأخلاق أهل البيت عليهم السلام سوف نتمكن من المحافظة على أهداف الثورة الحسينية المباركة. وعن (النهي عن المنكر شفقة وإصلاح) سعت المقالة لإيضاح: كيف نفهم فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في دائرة فهمنا لحرية الإنسان؟! وعن ضرورات مواجهة التيارات الغربية، نشرت (الأماكن المقدسة والتحصين العقائدي والأخلاقي)، وفيها أن المدن المقدسة قد لا تكون بمنأى عن تأثيرات الغرب وتوجهاته المنحرفة، ما لم تتم عملية تحصين ممنهجة ومدروسة.

وقد حاولت الموضوعات الدينية أن تأخذ صيغة طرح موائمة مع روح العصر، فقد نشرت مقالة بعنوان (الخطاب الحوزوي الأمثل في ظل التحديات) في دعوة لصياغة لغة تخاطب معتدلة في كلّ زمان ومكان؛ تلائم ما يطرأ من تغييرات على الساحة الفكرية العالمية؛ بالشكل الذي يقي النهج الإسلامي. وعن (الحجاب الإسلامي) أكد الكاتب على أنه علاج نفسي ومادي وليس محجّماً لطاقات المرأة. وعن (الأنسنة في القرآن الكريم وجماليات التعبير) نقرأ: من أبرز مجالات التصوير في القرآن الكريم هو الأنسنة التي تحيل الظواهر والانفعالات الى كائن بشري يموجُ بالعواطف. وفي (تجليات الزهد في نهج البلاغة) نقرأ: يتّسم المضمونُ الزهديّ الواعظ المبثوث في نهج البلاغة بأنّه لا ينمّ عن رغبة فرديّة أنانيّة في التقرّب إلى الله تعالى ونيل رضاه، وإنّما يفصحُ عن رسالة دينيّة وأخلاقيّة تشمل البشريّة كلّها. وعن قبح الظلم نقرأ في (ظلم الإنسان لأخيه الإنسان): إن الدين الإسلامي له دستور واضح لا يجيز للمسلم أن يظلم أخاه المسلم. وعن الإمام المجتبى عليه السلام أفردت صدى الروضتين مقالة بيّنت فيها ما عاناه الإمام من آفة الجهل، وأنه عليه السلام هيهات أن يحيد عن النهج المحمدي القويم، ففي إحدى المرات خاطبَ الإمامَ أحدُ الجهلة بكلام لا يليق، فكانت الإجابة المفصحة: (إنك على وهم، إننا من بيت يهبط فيه جبرائيل).

إن تلك المقالات اختارت الأسلوب التربوي في بناء الأمة، أسلوب يعتمد على الإقناع بالتفكر والتعقل، والغوص في الموروث الثرّ من تاريخ أئمة أهل البيت عليهم السلام المليء بكنوز المعرفة، وامتدادهم الفقهي المتمثل بالمرجعية المباركة، فقد نشرت (المرجعية الدينية العليا... امتداد للإمامة الحقة) وفيه شرح لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله: (العلماءُ مصابيح الأرض، وحلفاء الأنبياء، وورثتي وورثة الأنبياء). وعن (توصيات الإسلام في حقوق الجار) نقرأ: يؤكد رسول الله صلى الله عليه وآله أن المسلم لا يكون مسلماً ما لم تربطه بجيرانه علاقة طيبة. ولم تغفل صدى الروضتين عن الخوض في المنحى الأدبي القرآني، فنشرت (أسلوب السرد في القصص القرآني)، وفيها يستعرض الكاتب أهمية السرد في القصّ القرآني لتثبيت الفؤاد وأخذ النصيحة، وأن أسلوب السرد في القصص القرآني مشوق وموحي يجذب القارئ أو المستمع للقصة للمتابعة، فتترك فيه الأثر المراد. وفي مقالة (الحسين عليه السلام روح الأمة وعنوان استمرارها) يقول الكاتب: كلما كان الانحراف شديداً كلما وجب أن تكون التضحية أعلى مقاماً وأشدّ إيقاعاً في نفسية الأمة وضميرها، وأشدّ تأثيراً في حركة التاريخ؛ فالحسين عليه السلام كان ولا يزال مشروعاً حضارياً للخروج من ضحالة الانتماء السلبي الى إيجابية الرؤيا المستقبلية.

ومجمل تلك الرؤى المنطقية المطروحة، تشكل بمجموعها حلقات جذب يانعة للقارئ والباحث في الأخذ بها إلى أطر وتفرعات أوسع وأشمل، باعتبارها قراءات يقظة للمفهوم الرسالي الحسيني.. وعن وصايا الإسلام في الحفاظ على المرأة من الوحوش والذئاب المفترسة التي تترصدها، نجد في (يريدك الاسلامُ أن تكوني) أن الكاتب لا يدعو الى جلوس المرأة في البيت، فالتاريخ يشهد بأن لها باعاً طويلاً في ميادين العمل والفكر وتحمل المسؤوليات. وفي (فلسفة العرفان) نقرأ: لما كان العقلُ دليلاً على معرفة الله تعالى، فهو بالتالي أحد أهم معايير السلوك الإنساني، ومن هنا قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: (العقولُ أئمة الأفكار). وتتحدث موضوعة (النهضة الحسينية والتكليف الإلهي) عن الإمام الحسين عليه السلام الذي أسبغ بعطائه على أمة محمد صلى الله عليه وآله بنوره وفكره الذي بقي على مدى الدهر ينبوعاً يبعثُ الأمل للمستضعفين، ويحفز الهمّة في قلوب المؤمنين، ويروي ظمأ الثائرين في سبيل العقيدة والمبادئ السامية. وعن ظاهرة التعصب نشرت (لا تعصب في الإسلام) تحدثت فيها عن مدى خطورة التعصب الذي قد يعرقل مسيرة الإسلام، وقد يبعدها عن الطريق. وعن (مفهوم العيد الإسلامي) يتطرق الكاتب إلى أن العيد الإسلامي يأتي على الإنسان المؤمن لينفض من على بدنه وروحه غبار المكافحة والصراع المرير مع شهوات النفس، ويتحفه بثمرة جديدة



هي حصيلة الامتحان النهائي في معهد الإعداد التربوي الذي أسسته السماء.

أما عن رعاية الوالدين وبرّهما، أفردت مقالة (برّ الوالدين) نقرأ فيها: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله لم أترك شيئاً من القبيح إلا وقد فعلته، فهل لي توبة؟ فقال: هل بقي من والديك أحد؟ فقال: نعم أبي، فقال: اذهب وبرّه. وفي مقالة (الزهراءُ عليها السلام السبب المتصل بين الأرض والسماء) جاء في معرض بيانه لدورها وصفاتها العظيمة، أن النبوة يمكن أن نفهمها بالإمامة، كما نفهم الإمامة بالنبوة، ولولا الزهراء عليها السلام ما كانت الإمامة، فهي بنت المصطفى ﷺ وأمّ الأئمة عليهم السلام، ولذا صحّ أن نقول: إنها عليها السلام أصل لكلّ منهما؛ لأن أحدهما مكمّل للآخر، وكأنهما شجرة واحدة تحمل ثمرة تحمل سمات النبوة والإمامة معاً. وتحدثت مقالة بعنوان (الفكر وإنقاذ البشرية) عن العقل والفكر ودور الإسلام في إصلاح الفكر البشري وإعادة بناء الإنسان، وخلصت بالنتيجة: إن مهمة الرسالة الإسلامية هي إنقاذ البشرية من كلّ ما تعيشه من الأزمات الخانقة.

وعن (اللاعنف في الفكر الشيعي) نشرت: إن المسلمين لم يلجؤوا للحرب ضد قريش وبقية القبائل العربية إلا دفاعاً عن وجودهم المرتبط بوجود الإسلام.. وبالنتيجة فأن تلك الحروب هي لكسر شوكة المشركين، وتحطيم القوة العسكرية التي يمتلكونها، والتي تشكل عائقاً أمام حرية تنقل المسلمين في شبه الجزيرة العربية للدعوة لدينهم.

ويرى الكاتب في (المحنة.. خافضة.. رافعة) قائلاً: إن الإنسان المؤمن حينما يواجه بلاء الشدة، فإنما يواجه عدواً خارجياً، ظالماً يضطهده، أو منافقاً يؤذيه، أما في بلاء الرخاء، فان العدو هو عدو داخلي، إنه النفس وشهواتها وطموحاتها ورغباتها..! وعن (المنبرُ الحسيني ومراحل تطوره) فصلت المقالة تاريخ المنبر الحسيني، مشيرة إلى أن المجلس الحسيني في مرحلة الاستعمار كان يمثلُ صوت الأمة، كما حدث في ثورة العشرين في العراق. وفي (المنهج العلمي في قراءة النهضة الحسينية) يتحدث الكاتب عن المنهج الحقيقي، وأنه إذا ما أراد أن يتصف بالعلمية، فأن عليه أن يستوعبَ أسس ومقومات هذه النهضة المباركة وحيثياتها، وتطوراتها المرحلية، والنتائج المستقبلية التي انبثقت منها على مرّ العصور. وفي سطور مضيئة من (عاشوراء.. نهضة الأحرار في مواجهة استبداد الطغاة) يقول الكاتب: لنجعل من قبس النهضة الحسينية نهجاً لحياتنا، وأن لا ننسى دماء الشهداء التي أريقت على أيدي الطغاة، الذين حكموا العراق لعقود من الزمن.

ونبقى مع النهضة الحسينية في موضوع (النهضة الحسينية والدعوة الى السلام) والتي أشارت إلى مسألة أن الإمام الحسين عليه السلام جسّد الرحمة بأجلى مظاهرها، إذ كان يرحمُ حتى عدوّه الخارج لقتاله؛ ولأنه يحملُ ذات الرسالة التي جاء بها جده المصطفى عليه السلام؛ لأنه امتداده المادي والمعنوي (حسين مني وأنا من حسين)، فلا بدّ أن يكون هو عين الرحمة الإلهية التي أرسلها الله سبحانه وتعالى لعباده بنصّ القرآن الكريم (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). وفي (دورُ العبادة وأثرُها في تهذيب المجتمع) يهتم الكاتبُ بإبراز أهمية دُور العبادة، وأنها تؤكد على دور الدين في الحياة الذي لا يقف عند حدّ الدعوة الى مكارم الأخلاق وتمجيدها، بل إنه يرسي قواعدها، ويحدد معالمها، ويضبط مقاييسها الكلية، ويضع الأمثلة للكثير من جزئيات السلوك. ونقرأ في (مكانة المرأة في الإسلام): الإسلام وحده هو الذي نظر إلى المرأة نظرة إنسانية على قدم المساواة مع الرجل، بينما لم تنظر الحضارات الأخر - وحتى الحضارة الأوربية الحديثة - إلى المرأة إلا بوصفها أنثى، وتعبيراً عن المتعة والتسلية.

وفي تساؤل حمل عنوان (هل صحيح أن العقلَ السليم في الجسم السليم؟) يرى الكاتب أن ما يريده منّا ديننا ونبينا وأئمتنا عكس هذا تماماً، فهم يريدون أن نؤمن بكون (العقل السليم بالروح السليمة)، فمتى ما أخلصنا نيّتنا، وطهّرنا ذاتنا، واتبعنا الخط الذي رسمه لنا ديننا الحنيف والأئمة الهداة عليهم السلام بصدق، نرتقي بعقولنا إلى مدارج السمو والرفعة. وفي (التنمية الفكرية والإعداد العقائدي ليوم الغدير المبارك) نقرأ: لم يكن يوم الغدير وليد صدفة حدثت على حين غرة، ثم تلاشت أو سُعي إلى تناسيها عبر الحقب المتعاقبة من حكام الهوى.. بيعة الغدير حلقة متسلسلة من حلقات المنظومة الإلهية لخلفائه في الأرض لقيادة العالم تحت قبعة دين واحد.

وبعد سلسلة الإساءات التي تعرض لها نبينا الأكرم ﷺ، نشرت مقالة حملت عنوان (الإساءة للرسول الأعظم ﷺ من زاوية أخرى) يرى الكاتب فيها أن إساءة المنتسبين لأمة محمد ﷺ لشخص النبي محمد ﷺ قد تكون أشدّ وأقسى على مرّ التاريخ، من هتك لحرمة البيت النبوي الطاهر، وقتلهم وتشريدهم وغصب حقوقهم، وما تبعه من تجنٍ واضح على سيرته الشريفة، وتحريفٍ لأحاديثه الكريمة. أما مقالة (الموسوية) فقد تحدثت عن كثرة نسل الإمام موسى الكاظم عليه السلام ووجودهم في أكثر بقاع الأرض، وما مشهد ولده الأعظم مولانا الرضا عليه السلام إلا دليل على ذلك، فتلك البقعة البعيدة عن الحواضر الاسلامية بآلاف الأميال، قد تحولت اليوم الى حاضرة عالمية يقصدها الموالون من كلّ حدب وصوب، منجذبين نحو نور غريب طوس علي بن موسى عليه السلام.

أما عن المقالات ذات البعد السياسي، فقد حاولنا العروج عليها لتبيان دورها في أرشفة وتوثيق أحداث مهمة على الصعيد المحلي والعالمي، كان لا بدّ من الوقوف عليها، واستقاء وجهة نظر واعية لما يدور من حولنا.. ولاشك أن المقال السياسي يمتازُ بسخونة طرحه واعتماده على معلومات الكاتب المستقاة من الأخبار المقروءة والمسموعة، واعتماده أيضاً على التحليل الشخصي المبني على استنتاجات عبارة عن رابط لعدة مقدمات تسبق الحدث، فكانت المقالات السياسية في صدى الروضتين عبارة عن تاريخ ينطق بالأحداث التي مرّ بها البلد بعد مخاض التغيير العسير، والذي أحدث انقلاباً جذرياً في حياة المجتمع العراقي نحو صياغة منظومة جديدة في عملية ترميم الصدع الذي أصابه طيلة عقود الدكتاتورية؛ فقد تناولت مقالة بعنوان (وللديمقراطية حديث أيضاً) مسألة الإقرار بأن الشعب العربي يعاني من نقص فادح في الثقافة الديمقراطية، وأن علينا تقع مسؤولية مطالبة الحكومات العربية بتعزيز التعددية الديمقراطية، وإشاعة الحريات. وجاء أيضاً في مقالة (الرجل الأسود في البيت الابيض) بعد انتخاب (أوباما) رئيساً للولايات المتحدة: ما نأمله كشعوب فقدت مبرراتها الحقة في تحقيق مصيرها؛ أن تسير القافلة العالمية صوب اجتماع الرأي لحماية أرضنا، والتفكير الجدي في مسألة البيئة والاحتباس الحراري والانشغال بهما.

وبعد استعراض موجز لتلك المقالات، وجدناها لم تتوان عن الإحاطة بمستجدات العصر بروح مدركة للواقع بكلّ حيثياته وتشعباته المفصلية.. فقد



نشرت مقالة بعنوان (الفساد الإداري ..آفة لا بدّ من القضاء عليها) جاء فيها: إذا أردنا مكافحة الفساد نحتاج الى تعبئة عامة رسمية وشعبية، كما في مكافحة الأمراض والأوبئة. وفي مقالة (الإرهاب.. بين العنف السياسي والترويج الإعلامي) بيّن فيها الكاتب: على الاعلام أن يدرك أن عليه تقع المسؤولية في حرمان الارهاب من حرية الوصول الى منافذ الوسائل الاعلامية المركزية.

نجد أن هذا الحراك المبني على الإدراك الناضج للواقع السياسي ساهم في فضح مخططات الأعداء، وتوعية الشعب لما عليه من مسؤوليات مستقبلية.. لذا انبرت مقالة بمناسبة الانتخابات حملت عنوان (تعددية الخيارات والهدف في لحظة القرار) جاء فيها: كل المفكرين والمنظرين الذين يهتمون بالشأن الإنساني والإرتقاء به، يركزون على تعددية منطق التأويل للفكرة الواحدة، حتى تأتي النتائج وفق الحسابات الإنسانية الأكثر.. فالكاتب هنا يحاول الوصول إلى الفائدة المتوخاة من الانتخابات، وهي تقديم السعادة للإنسانية على تعدد ألوانها وأشكالها ومعتقداتها. ونقرأ أيضاً في (أزمة السكن والوعود الانتخابية) ضرورة إنشاء وحدات سكنية جديدة في محافظة كربلاء تتناسب مع التضخم والنمو السكاني، وتزايد أعداد المهاجرين إليها.. وطالب الكاتب الحكومة المحلية أن تضع مسألة أزمة السكن في أولويات مهامها الوطنية الكبرى التي تعادل في أهميتها الأمن والاستقرار في المدينة. وفي مقالة (الحرب على الفساد وتحقيق العدالة) أوعز بضرورة أن ننأى بأنفسنا عمّا حذر منه النبي (ص) في حديث شريف: (أيّها الناس، إنما هلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد). وفي مقالة (الفساد الإداري... وسبل معالجته) أوعز الكاتب السبب إلى عدم وجود رادع قانوني فعّال. ونقرأ في مقالة حملت عنواناً هو عبارة عن مقولة لأمير المؤمنين عليه السلام: (ولقلما أدبرَ شيء فأقبل) يبيّن من خلالها الكاتب أن لا عودة لنظام البعث الدموي، بعد المآسي التي خلفها في العراق. وعن (شرف المهنة في الدوائر الحكومية) دعا فيها الكاتب إلى حملة وطنية مباركة تستهدف غرس القيم وأصول المهنة في نفوس العاملين.

ونشرت الجريدة أيضاً عن (أسباب العنف ونتائجه.. العراق أنموذجاً) موضحة بأن لكلّ شيء مصدراً، ولعل أخطرها وجود مصدر (الثقافة السلبية)، حيث يقول عالم النفس (سكنر): (العنفُ يبدأ في الرؤوس قبل الفؤوس). ويخلص الكاتب في مقالة حملت عنوان (الدولة البوليسية... بناء هشّ ونظام قلق) إلى أن الزمن سيلفظ أي جهة أو حكومة تقومُ على الفكر البوليسي، كما لفظت أمثالها سابقاً، وأن لا مجال إلا لحياة مدنية وتعددية قائمة على مبدأ الانتخاب الحر، والتداول السلمي للسلطة.

نرى أن صدى الروضتين تحاول أن تضع القارئ اللبيب على المحك السياسي المعاش، مع قليل من التأمّل والروية، فالحلول السياسية الناجحة لا تتأتى إلا من خلال تلاقح التجارب والرؤى الفكرية، فقد نشرت عن (المعارضة.. ضرورةٌ في الحاضر، وضمانةٌ للمستقبل) ما مفاده ضرورة إيجاد معارضة إصلاحية في هدفها، وليست إنقلابية، وعدم هرولة الجميع خلف وهج السلطة التي قد لا تكون ناجحة بقدر نجاح المعارضة في كثير من الأحيان. ومع القانون جاء دور (إخفاقُ المشرّع والمُخالفات الدستورية) وهي ترى ضرورة وجود مرجعية قانونية يجب أن تُحتَرم من جميع الأطراف، سواء كانت في الحكم أو في المعارضة، وهذه المرجعية تتمثل بالدستور. كما أوعز الكاتب في (رؤية في الإصلاح الديمقراطي) إلى أهمية جعل العمل السياسي وسيلة لخدمة المجتمع، وليس غاية لمصالح شخصية.

وعن موضوع (الجمع بين عضوية البرلمان والوظائف الحكومية والأنشطة الخاصة) بيّن المشرع الدستوري وبنصّ صريح، حظر الجمع بين عضوية البرلمان وبين أي عمل أو وظيفة ثانية، من أجل تفرغ النائب للعمل النيابي، وتمثيل الشعب خير تمثيل من خلال التفرغ للمهام النيابية. ويتحدث الكاتب في (جذور الفقر والفساد والديمقراطية الاقتصادية) عن الشعوب الإسلامية التي هي في طور التغيير، أنها تكون جديرة بمطالعة النظام الاقتصادي في الإسلام بكلّ فروعه وأبعاده، لتجد التكامل والشمولية في هذا النظام، وكيف أنه يضمن سعادة ليس فقط للإنسان المسلم بل لكلّ إنسان منصف وذي عقل نيّر في العالم. وفي (إعلام دولة، أم إعلام حكومة؟) يخلص الكاتب إلى أن حقيقة العمل يجب أن يُكرّسَ لبناء مؤسسات الدولة، ومراقبة الأداء الحكومي، حتى يقتنعَ الرأيُ العام بأن ما موجود الآن إعلام دولة لا إعلام حكومة. وعن أهمية مدينة كربلاء المقدسة الدينية والسياحية، نشرت صدى الروضتين (كربلاء.. وحلم الملايين) وفيها: إن حجم المشاريع العمرانية والخدمية في مدينة الطهر والقداسة كربلاء لا يلبّي طموحات الملايين في شتى أصقاع الأرض.. داعياً كلّ الشرفاء لخدمة كربلاء بأمانة وصدق، والعمل على إظهارها بالشكل اللائق الذي نفخر به جميعاً.

كما حفل الجانب الثقافي باهتمام تدويني حمل سمة التجدد والتغيير في الرؤى المطروحة، والابتعاد عن النمطية الضبابية التي لا تأخذ من الثقافة سوى الاسم؛ فقد نشرت في (النخاسة الإعلامية) عن ضرورة توخي الحذر مما تبثه القنوات الغربية من تشويهات، وبيّن الكاتب أنه وبالرغم من التجارب المريرة التي مرّ بها الشعب العراقي إلا انها عجزت عن تحصيننا من الاشاعات الاعلامية العالمية، والتي تقودها شركات كبيرة مختصة في ترويج الأكاذيب. ونقرأ في (صدى الروضتين... مهنية وإعلام ملتزم) بمناسبة احتفال صدى الروضتين بعامها السادس جاء فيها: المطبوع يتطور نحو الأفضل، وما البحوث والدراسات والمقالات والأفكار الأُخر التي رصدناها في المطبوع إلا دليل على هذا النهج المتميز. وفي مقالة (هل الثقافة العربية.. ثقافة شفاهية؟) دعا فيه الكاتب الى وقفة مدروسة وخطوات متأنية لصنع خطاب تدويني حقيقي، ذلك أن النصّ التدويني يحتفظ بالحقيقة لمدى أبعد مقارنة بالنقل والثقافة الشفاهية. وفي (المثقف الإسلامي ودوره في البناء الثقافي) يرى فيها أن المثقف الإسلامي مثقف فاعل ومؤثر في بناء الوعي القيمي والمفاهيمي في المجتمع، فهو حامل لمشعل البناء من خلال إشعاعه وتأثيره الايجابي؛ لأنه يستمد وعيه من رسالة الإسلام الخالد ونبيه الأعظم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إن تلك الإحاطة الواسعة والشاملة بكلّ حيثيات المنظومة الثقافية، بلورت نقاط إرتكاز حاولت معها تأسيس بنى توافقية لا تحيد عن نهضة البنى الفكرية الثقافية الشاملة التي يعيشها المجتمع في ظل تآزر جميع مؤسساته في عملية التأسيس؛ لذا نقرأ في (مفهومُ التّشيعِ وآفاقُ الانفتاح الحضاري): إن



الأمة الإسلامية بأشدّ الحاجة اليوم إلى التمسك بتلك الرؤى والآفاق الحضارية التي حمل رايتها مولى المؤمنين والمؤمنات علي بن أبي طالب عليه السلام في دعوته لأن يسخّر الإنسان كل طاقاته في استثمار خيرات الأرض للنهوض بالنوع الإنساني إلى أعلى مراتب الشرف والسمو، كما أراد له سبحانه. وعن (الإنماء المعرفي) تحدث الكاتب عن ضرورة إيجاد عملية تخطيط منسقة، تلج الحقول المعرفية، لتشذيب عوالقها الميتة. وفي موضوع (سينما حسينية) يطرح الكاتب ظاهرة عدم وجود تفاعل وحماس لطرح القضية الحسينية عبر السينما. وعن (الثقافة الإسلامية) يرى الكاتب أن دور المثقف الإسلامي يكمن في الأخذ من الفقيه التوجهات الفكرية الإسلامية العامة، وطرحها في قبالة ما مطروح بصيغ وأسلوب ولغة تلائمه. ويقول الكاتب في (الكتابة الجديدة.. وموت النخبة): إن الشبكة العنكبوتية، بتركيزها على المنافسة في سرعة النقل، قد تقوّض من قيم الصحافة المطبوعة، التي تركز كثيراً على الدقة والأسلوب والمضمون.

وهنا نرى أن المقال الصحفي بدأ واضحاً للعيان أنه يطلق صرخات الإستغاثة لحماية منظومة الأدب والفكر والثقافة من عبث الشبكة العنكبوتية، ومن عزوف الشباب عن القراءة والكتابة الصحفية المقروءة.. فكانت صدى الروضتين بكادرها الملتزم حريصة على إنارة العتمة في أي مفصل من مفاصل الحياة الثقافية والأدبية، قد يدبّ فيه الوهن أو يحتوشه الظلام. وفي مقالة (مجرد رأي) يخلص الكاتب إلى أن مقدمي البرامج الثقافية يجب أن يكونوا على مستوى يتيح لهم التمكن من قراءة الضيف أو الإحاطة والإلمام بمفاصل وجوانب الموضوع الأدبي أو الثقافي المطروح. وفي (نظرية الشهادة بين الظاهراتية والواقع) نقرأ: الشهادة هنا لا تعني خروجاً من الحياة، ولكنها تعني تجسيداً لحقيقة الحياة.. ويخلص بالنتيجة إلى قوله: ولما كانت الشهادة مرتبطة بالموت باعتبارها انتقالاً من مادية الحياة الدنيوية إلى عوالم الحياة الأخروية، فهي بالتالي لا تنفك من أن تصبح شكلاً راقياً من أشكال الموت اللامتناهية. وفي المنحى الأدبي يستعرضُ الكاتب في (أدب القصة في التراث العربي) عدة آراء حول نشأة القصة العربية، ويرى أنها موجودة في أدبنا العربي القديم، لكن أصابها ما أصاب الأدب على وجه العموم شعره ونثره من انحطاط. وعن ذكريات الفقيد المرحوم الشيخ حمزة (أبو العرب) كتب الباحث سلمان آل طعمة: عرفته منذ الخمسينيات أديباً فاضلاً ولغوياً بارعاً.

وعقيب المؤتمر التأسيسي الأول لمسرحة الشعائر الحسينية نشرت (المسرح الحسيني في كربلاء بشارة خير.. ورسالة وفاء) جاء فيها: أتمنى البدء بمسرح إسلامي ملتزم.. ولا يتوقف عند حجر الأساس الذي وضع اليوم.. والمضي برسالة العشق والوفاء. وعن الألوان نشرت صدى الروضتين (ماهيةُ اللون في التجريد المطلق) في استعراض جميل عن ماهية واستخدامات الألوان، ويرى بالنتيجة أن الألوان تحمل المشاعر المتناقضة، فهي تحمل مشاعر اليأس، وترمز لمفاهيم الإثم، كما ترمز لمفاهيم البراءة. وجاءت مقالة بعنوان (صدى الروضتين منبرٌ حر للكلمة الصادقة، ونبعٌ فيّاض للثقافة الأصيلة) محملة بفيض من الحب والإطراء لهذه الجريدة المعطاء يقول فيها الكاتب: إن هذه الروضة الثقافية والفكرية؛ قدّمت لملايين القرّاء موائد مترعة، بألوان من الأفكار والثقافة والعلوم وبمختلف المجالات، واستطاعت أن تستحوذَ على قلوب القرّاء، ومن مشارب متنوعة.. ويؤكد أيضاً أن صدى الروضتين لم تترك مجالاً إلا وخاضت فيه؛ من أجل تعميم ثقافة أهل البيت الطيبين عليهم السلام، حتى شملت الإنسانية كافة بلا تمييز. وعن (الحداثة الشعرية في النقدِ الأدبي المعاصر) تحدث الكاتب عن النقد العربي الحديث، وأنه راح يضيق ذرعاً بما هو تقليدي ونمطي في الشعر، مثلما راح يدعو إلى ضرورة التفرد والتميز.. ويرى أن تقويم هذا النصّ أو ذاك بالتقليدية والنمطية؛ يكون من أكثر التقويمات التي يستخدمها النقد الحديث والمعاصر سلبية. وفي مقالة (الثقافة وشخصية الطفل) نقرأ: إن الشخصية لا تتشكل مع ولادة الطفل، بل يكتسبها بفعل تفاعله واتصاله ببيئته قبل كلّ شيء، لذا تتخذ شخصية الطفل الصيغة التي تطبعها بها المؤثرات الثقافية، أي أن شخصية الطفل تتحدد له بفضل ما يمتصّه من مجمل عناصر الثقافة.

وجاءت مقالة بعنوان (صدى الروضتين فكرٌ ملتزمٌ خلّاق ومعينٌ حسينيٌ متدفق) يتحدث فيها الكاتب عن الجريدة ونتاجها، وكيف أصبحت اسماً على مسمّى بحقّ، ومعلماً حضارياً متألقاً في سماء كربلاء الطهر والفداء والعطاء.. ويضيف الكاتب: أشعر وكأنني أمام كتاب ثرّ بموضوعاته الثقافية والدينية والأدبية والعلمية والتربوية. وقد طرحت المقالة (وسائلُ الإعلام بين التنوير والتشويش) تساؤلاً عن تعدد وسائل الاعلام فيما إذا حقق مستويات وعي (سياسي) متقدمة بالنسبة للبلدان التي اعتمدت هذا الأسلوب؟ ويرى بأن الوسائل الإعلامية متباينة الأهواء والرؤى لم تسهم إلا في التشويش على الوعي العام ما عدا أقلّ القليل منها. ويطرح كاتب آخر قضية فقدان المثقّف المسَيّس استقلاله في (ايديولوجية الثقافة وموقف المثقف) وذلك عندما يتحوّل إلى ناشط سياسي إعلامي، ويندرج في نظام الحكم أيّ السلطة والدولة، أو أحد التيارات السياسية الفكرية. وينظر الكاتب في (البحث في الهويةِ) إلى أن هذا البحث لا يمكن أن يرقى لمستوى البحث العلمي، بل القضية هي الولاء للهوية، وطرح مشروع حضاري ينبع من العقل، بدون أن نديرَ ظهورنا لتراثنا، معتبرين إياه مجرد حطام وركام، عفى عليه الزمن. وعن (أنماط الصورة الأدبية في نهج البلاغة) جاء فيها: إنّ جميع الصور في خطب الإمام عليه السلام تمتاز باشتمالها وتوفرها على جميع الأشكال الصورية.. بنحو مكثف يندر أن تجد كاتباً أو شاعراً أو خطيباً يتأتى عليها بهذه السعة. وعن متطلبات النهوض والرقي الفكري والثقافي كتبت (الواقعُ الثقافي العراقي وأهمية دراسته) نوّه فيها الكاتب إلى أن المثقف العراقي الحقيقي في زمن النظام السابق قد نأى بنفسه جانباً، ليكون بعيداً عن إملاءات النظام وتوجهاته.

أما ما بعد التغيير، فيرى أن الجانب الحكومي، قد تلكأ كثيراً في رفد الواجهات الثقافية الحقيقية في الدعم والتشجيع.. وفي النهاية شجع على أهمية دراسة الواقع الثقافي بشكل جدّي وعلمي، للوقوف على متطلبات المرحلة، وما تعنيه الثقافة في التغيير نحو بناء دولة متحضرة.

كما نقف عند (الشريف الرضي ومظلومية الإمام الحسين عليه السلام) وكيف أن الشريف كان ثائراً يريد إسقاط الخلافة العباسية، لكنه لا يملك وسائل التغيير من خيل ورجال وأموال، بل يملك قابلية أدبية، فاستبدل بالثورة الساخنة ثورة شعرية ظاهرها رثاء الحسين عليه السلام، وحقيقتها ألم دفين وحسرة على الخلافة التي تسلمها رجال غير مؤهلين لقيادة الأمة الإسلامية. وفي (صراع



الأخلاق وإيديولوجية قيادة المجتمع) نقرأ: إن مصدر الصراع في الأخلاق والمُثُل الأخلاقية هو نفس المصدر الذي يسبّب الصراع الدينيّ بين أجنحة الأديان المختلفة.. ويرى أن الارتباط بالمفاهيم الأخلاقية بالشكل الوثيق، هو المعبر العريض للدخول إلى عالم الرقيّ والتحضّر.

ويرى الكاتب في مقالة (المجتمع وثقافة عاشوراء) أن الشعائر الحسينية يجب أن تُنزّه من الشعارات الحزبية والشخصية وما شابهها، وأنها يجب أن تكون حسينية خالصة بكلّ معنى الكلمة. وفي (شعوب مستلبة بلا مناعة ثقافية) يتحدث الكاتب عن الثقافة العامة باعتبارها مجموعة القيم والتجارب والخبرات التي مر بها ذلك المجتمع.. ويستشهد بالمقولة المشهورة: (إذا لم تتغيرّ فمن الممكن أن تفنى)، وفي نفس الوقت فان التغيير من أجل الإصلاح لا من أجل الفوضى والتهريج والانحلال.

ولأن الكتابة محور حضاري أساس في تطور ونهوض الأمم، نشرت صدى الروضتين (الكتابة.. مطلب حضاري) نقرأ سطوراً منها: إن عدمَ الإهتمام بالأسس المقوّمة للكتابة وسبل تطويرها، وما يحيط بها من حلل البهاء والجمال، يؤدي إلى عدم الإستئناس بالنسيج الحضاري المكون من فروع أدبية وثقافية، التي من شأنها رفع مستوى الذائقة الفكرية للمجتمع، وما يصبو إليه من تقدم ورقي إنساني خلاق.. فقد ذهب الكاتب بنا إلى مراحل التدوين الأولى، وأنها طالما عبّدت طرق النجاح، وهي تحتضن عصارة الفكر والتفكر، ومزيج التأمل والتدبّر، لتجعل من حياتنا أبهى رونقاً، وأسنى ألقاً، لما لها من دور في حفظ العلوم والآداب والثقافات.. مستشهداً بالحديث المأثور عن رسول الله ﷺ في الحث على التدوين، عندما قال: (قيّدوا العلم بالكتابة).

ويتحدث الكاتب عن الإسلام في أرمينيا متسائلاً: (هل تتعايش الدولة الإسلامية مع نظام الحكم الذاتي؟) ويخلص إلى أن اللغة العربية تظل هي الرسول إلى الأمم الأخرى، فهي التي تدخل قلوب الناس وعقولهم دون الحاجة إلى إشهار السيف، ولأن اللغة العربية هي لغة الأدب فإنها أقرب الى القلوب. وفي (الطبقة المعرفية... ضمانُ الشعوب الواعية) يرى الكاتب إلى أن الإنسان غير قادر على إحداث أي تغيير لا على سلوكه ولا على محيطه إلا بعد المبادرة الى تنمية وتطوير ورفد وعيه الشخصي، والنهوض بمستواه الفكري.. ويستنتج في النهاية أن لا اضطهاد للناس، ولا دكتاتورية للحاكم، ولا تخريب لجهود الدولة ولا فساد في الفكر، عندما يكون المجتمع محصّناً بوعيه، ومتميّزاً بفكره، وثابتاً في بنائه. وفي مقالة بعنوان (الكرسي القلاب) يرى الكاتب أن الراكبين في سيارة (الكيا) يبدون آراء ووجهات نظر صحيحة بنسبة كبيرة، ويتساءل عن سبب خجل المواطن في الحديث إلى المايكرفون، بينما هو متحدث بارع في سيارة (الكيا) ويقول: تذكرت كم كنت أعاني حتى أجد من الناس من يتحدث بجرأة وحرقة كهذه، تعبر عن الحرص والشعور بالمسؤولية الوطنية والشرعية.

وفي (من يصنع الجمهور الثقافي..؟) يطرح الكاتب مشكلة فقدان الجمهور الثقافي متسائلاً: هل أصبحت ثقافتنا لا تنجب جمهوراً؟ وأعني تحديداً الجمهور النوعي الذي يتكفل بمهمة تنويرية في تعاطي وتداول المفاهيم الثقافية وترسيخها في الوعي.. ويطرح رأياً للمعالجة قائلاً: علينا أن نراقب المشهد، ونكفّ عن الإصغاء لذواتنا فقط، ونفكر بأسلوب جديّ وهادف.. فهو لا يرى ضيراً من الإصغاء الى الجمهور الغائب أو المغيّب، لنعرف ماذا يريد منا، وما هي مواصفات المادة الثقافية التي يطلبها؟ كي نعيده الى كراسينا أولاً، ثم نمارس عليه تأثيرنا، ونصدر له ما نريد بعد ذلك.

أما في المجال التربوي، نشرت مقالة (التطوير التربوي ضرورة لا تحتمل التأجيل) وفيها بعض السلبيات التي رافقت العملية التربوية، منها: عدم تحديد وتوضيح الفلسفة التربوية العامة التي في ضوئها تُشتق فلسفة وأهداف كلّ جوانب العملية التربوية الجسمية والعقلية والخلقية والروحية والوطنية. وعن (التعليم وتحديات العصر) نقرأ عن سلبيات الواقع التعليمي من نقص المدارس والأثاث، وغياب الجوّ الأكاديمي المثمر.

كما نشرت أيضاً (ونحن نستقبل العام الدراسي) وفيها: إن من يقتنع بكفاية المعلومات والمعارف والأساليب التي يمتلكها، لا يمكنه مواكبة متطلبات عصره. وفي (درس التربية الفنية... والوعي الجاد) يرى الكاتب أن تقدم الوعي المدرك يعمّق من أهمية درس التربية الفنية، ويمنحه مجالات أوسع، تمتد لكافة نواحي الحياة؛ كونه يساعد على نشر الوعي الجمالي المدرك. ويتساءل الكاتب في (المنهجُ التربوي والبناءُ الثقافي والمعرفي): كيف يتسنى لمنهج ثابت لا يواكب المعلومات الحديثة، ومتأخر عن اللحاق بآخر الإكتشافات والبحوث العلمية، أن يمضي قدماً في رفد الذهنية والعقلية الكامنة، لحلقة مهمة من حلقات المسيرة التعليمية بشقيها الرئيسيين (المعلم والتلميذ)؟ فهو يرى أن التأثيرات التي تحدثها التكنولوجيا؛ غنية بوسائل تأثير ساحرة في عقول الأطفال. وعن (الفكرُ التربوي ومنهجية التجديد من منظور الإمام علي عليه السلام) جاء فيها: نحن بحاجة لإعادة النظر بطبيعة المناهج التعليمية وتحديثها وتنقيتها؛ وفق موروثنا الإسلامي المستمد من شريعة أهل البيت عليهم السلام. وفي (المنهجُ التربوي عند أهل البيت عليهم السلام) أشار الكاتب إلى أن هذا المنهج هو المعوّل عليه في التربية؛ لأنه منهج يستند الى الفطرة الإنسانية، وإلى الطبيعة البشرية، ويتصف بالواقعية، ويؤثر على النفس وقلب الإنسان.. مؤكداً أن عملية التربية عملية متبادلة بين المربي والمتربي، وتتحقق بالاعتدال النفساني بين الطرفين، وقبول أحدهما الآخر نفسياً. وعن الظواهر السلبية التي غزت مجتمعاتنا، نشرت موضوع (تجارُ الألعاب يسرقون بسمة العيد) وقد حمّل الكاتبُ المدرسة - بوصفها حاضنة ثانية للطفل - مسؤولية إشاعة ثقافة السلم، والابتعاد عن العنف، وحض الأطفال على عدم شراء تلك اللعب، وإطلاق حملة مدرسية كبرى تتبناها مديريات التربية في المحافظات، لإتلاف اللعب العسكرية، وتوزيع شتلات ورود بدلاً عنها، يقوم الأطفال بزراعتها في مقتربات الطرق والأماكن العامة.

وهذا السعي التربوي الناجع في صدى الروضتين، من شأنه رفد المنظومة التربوية بحزمة من الإهتمام والرعاية تساهم ولو بالنزر اليسير في تنشئة صحية لثقافة الطفل وميوله ورغباته، بما يضمن دعامة أساسية لمستقبل مشرق.. وعن دور المعلم ومكانته نشرت مقالة (قفْ للمُعلم) يرى الكاتب أن أيّ أمة من الأمم لنَ تصل إلى ما تروم الوصول إليه من رُقي، ما لم تضع المعلم خاصة، والمنظومة التعليمية عامة في بداية سُلّم اهتماماتها وأولوياتها.

ولم يكن الشأن الاجتماعي بمنأى عن اهتمام صدى الروضتين، بل أفردت له أبواباً واسعة استقصت مضامينه وأبعاده، للتسلح بالوقاية الحصينة لحماية التركيبة الاجتماعية لأمتنا الإسلامية..



فقد أشارت في (البعد المهزوز) إلى ما تنشره بعض الصحف والمواقع العراقية من سفاسف العلاقات غير الشرعية، ليخلص في النهاية إلى القول: بينما الابداع الحقيقي لابد أن يعبر عن الواقع الصالح او لنقل الطبيعي، وعدم سعيه لتعميم الشاذ من العلاقات الاجتماعية. وفي مقالة بعنوان (الوعي المحصن) تحدثت عن ظاهرة المخدرات وأسبابها وسبل علاجها، جاء فيها: من الممكن القضاء على هذه الظاهرة بالاهتمام بشخصية الانسان عبر المدرسة، البيت، الجامع، الدائرة، المؤسسات الإجتماعية ودور الثقافة... وذلك ليتيسر على الفرد النظر نحو تحقيق الذات بجدية تبعد عنه الانحراف. وفي مقالة (غريزة الأمومة.. والدافع الإنساني للمرأة) ترى أن رعاية الأم للطفل وحنانها وحبها وعطفها، منشأ ذلك غريزة كامنة تظهر بأية صورة من الصور التي نراها عند حنو الأم على طفلها واهتمامها به.

ونقرأ في (السعادة الأسرية) وقد تطرق الكاتب إلى التساؤل: لماذا لا نقترب من أبنائنا، نحدثهم ونشاركهم، ونكون لهم أصدقاء في أفكارهم وتطلعاتهم، بدل الإهتمام بالمشاكل الموجودة في المسلسلات التلفزيونية؟ وفي موضوع (تعدد الزوجات من وجهة نظر نسوية) جاءت فيه خلاصة أن بلدنا العراق تعرض لحروب عديدة، مما ضاعف عدد الأرامل، ولذا حفاظاً على العفة وعدم الانحراف، كان لا بدّ من الزواج كما أمر الله سبحانه وتعالى مع الالتزام بالعدل.

وقد حاولت صدى الروضتين إيجاد بدائل للكثير من المعالجات غير المجدية، فقد نشرت (التخطيط الأمثل لحياة أفضل) عن كيفية أن يكون المرء جزءاً من الآصرة الإجتماعية الفاعلة في مجتمعها. وتحدثت مقالة (اقتصاد الأسرة) عن دعوة الإسلام الى الاعتدال في النفقة، وتحريم الإسراف والتبذير. وفي مقالة عن (الطفل وأسرار البيت) يخلص الكاتب إلى أهمية تعليم الطفل احترام خصوصية ما يدور في المنزل. وفي مقالة (وشيء من الاجتماعيات) تحذير الشباب من ثورة (الستلايت، والانترنت، والجوال...) والتي قد يكون لها الأثر السلوكي الفاعل سلباً. ونقرأ في (مشاهد العنف تغرس في الطفل العدوانية): يتعرض الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون لفترات طويلة الى تدني المستوى الدراسي، وظهور بعض السلوكيات العدوانية.

إن الأسلوب الذي تتبعه صدى الروضتين في عملية بناء أسري متكامل، هو الإرتكاز على عملية استقراء ما يطرأ على المجتمع من تغيرات وعوامل جديدة، ودراسة كلّ ظاهرة على حدة، كي يتسنى عرضها ومعالجتها وفق طرائق علمية ناجعة.. فقد أشار الكاتب في (أطفال العراق وألعابهم) إلى خطورة ألعاب الأطفال قائلاً: ألعاب طفل العراق اليوم هي السلاح بشكله المزخرف، وصورة البطل الذي يقاوم الشرطة ويسرق المؤسسات..! وعن خطورة (ظاهرة الإسراف وظروف الأسرة المتغيرة) تقول الكاتبة: لنتعلم من المجتمعات المتقدمة التي استطاعت أن تشق طريقها عبر التخطيط الحكيم والدراسة العلمية والاحتياط للمستقبل، فهنيئاً صغارها منذ نشأتهم على كيفية استغلال المصرف اليومي.

ونقرأ أيضاً (سنوات من ذهب) في إشارة إلى السنوات الأولى من عمر الطفل قبل بلوغه مرحلة الشباب، ودور الجوامع والحسينيات والمؤسسات الدينية في إقامة دورات للأطفال تهدف لاحتوائهم، واستيعاب طاقاتهم نحو الأفضل.

ولم تغفل صدى الروضتين عن الغور في أعماق النفس الإنسانية، وتبيان خطورة التمادي بالسلبيات.. فنقرأ في مقالة (حبّ الأنا والتكبر): إن دافع حب الظهور والتسلط حتى وإن كان هدفه إصلاحياً، فهو تعامل بحد ذاته مع الشيطان والشهوة، وأن الكل مدعوون لمراقبة سلوكهم ومحاولة تعديله. وعن سلبية الهروب من مشاكل المجتمع، أوضحت مقالة حملت العنوان (الجلوس على التل) وهي فلسفة قديمة يتبناها بعض الأفراد والمجتمعات، فيقول الكاتب: علينا اليوم أن نعمّق إحساس الفرد بمجتمعه وحاضره، ونربطه بعمقه التاريخي ليستطيع أن يبلور رؤيا واضحة لمستقبله. ونقرأ عن (جوانب من النمو الإجتماعي لدى الطفل): الخجل ظاهرة طبيعية في عملية التطور العاطفي والاجتماعي عند الطفل. وفي (التربية الصالحة) يقول: إن شخصيات الأطفال ليست بتلك السلبية التي نحتاج معها إلى الحزم التام والضرب بيد من حديد لتقويمها؛ فالابتسامة، والنظرة الحانية، والهدية التشجيعية.. كلها وسائل أنجع من العصا، وأقرب لسنّة نبي الرحمة ﷺ. وفي المجال الطبي نشرت مقالة بأسلوب قصصي مشوق بعنوان (تشخيص خبيرة) تقول فيها إحدى الأمهات الخبيرات: للأسف تعتقد بعض الأمهات، أنه لابد من تنظيف أذن الطفل كل يوم، وهو أمر غير ضروري؛ لأن مفرزات (الصماخ) موجودة في الأذن، وهي من قدرة الله تمنعُ دخول الغبار والحشرات إلى الأذن، وهي تنظف نفسها بنفسها. وفي النصائح الطبية أيضاً، نشرت (لا شيء إلا الصراحة) وفيها: لا بدّ أن يحصل نوع من التفاعل والثقة بين الطبيب والمريض، كما يتطلب التعامل الصريح والمكاشفة الصادقة. وعودة إلى الطفل والاهتمام به، جاءت مقالة بعنوان (سوء تصرف الآباء ومشاعر الأبناء): إن بوادر الفتور وعدم المبالاة والعزلة وأحلام اليقظة، وشعور الطفل بأنه ليس موضع الاهتمام، بوادر مزعجة تبعث على القلق، ومن شأن الاعتزال والانطواء أن يؤديا بالطفل الى ضرب من الجنون.

إن هذا الإهتمام من صدى الروضتين بموضوعة الطفل نابع من كونه ركيزة أساسية يبنى عليها المجتمع في المستقبل، وأي خلل في تلك الركيزة أو ذلك الأساس، قد يؤدي بالنهاية إلى أمراض خطيرة قد تصيب المجتمع بالضعف والإنحدار عن مواجهة التحديات.. فقد نشرت عن (الأساليبُ الخاطئة في التنشئة) تقول: إن التدليل يخلق من الطفل شخصاً يضيق بأهون المشكلات، ولا يطيق مواجهة الصعوبات، كما أنه يضعف ثقة الطفل بنفسه، ويميت فيه روح التفرد والاستقلال. وفي موضوع (صحافةُ الأطفال) نرى أن صدى الروضتين حريصة على ولوج عالم الطفولة من أوسع أبوابه، واعتبرت صحافة الأطفال وسيلة لتعليم وتثقيف الطفل وتوسيع آفاق معارفه، ولتنمية مهاراته وإثراء خبراته.. وهذا يدلّ على أن صحافة الأطفال تمتلك مقدرة استثنائية في صياغة الاتجاهات الإيجابية لديهم.

وعن خطورة ما يتعرّض له الأطفال من غزو ثقافي، نشرت مقالة بعنوان (التلفزيون والتثقيف المجتمعي) تحدثت عن الآثار التي يسببها التلفزيون في دفع الأفراد إلى الجريمة والسلوك العداوني، وأنها ترتبط بما تعرضه وسائل الإعلام من صور متنوعة وبكثافة عالية، للإنفاق والبذخ، وللمظاهر الاستهلاكية التي تعجز الطبقة العريضة من المجتمع أن تجاريها، مما يثير نقمة وسخط العديد من الناس. وفي مقالة (الموبايل... نعمة أم نقمة؟) تحوَّل في بعض الأحيان إلى نقمة، حيث وظفه بعض الناس توظيفاً شيطانياً بشكل يندى له جبين الإنسانية، وتجاوز كل الأعراف والتقاليد العربية

الكلمة الصادقة هي مجموعة أحرف ترتّبها أناملُ المبدعين من الذين حملوا هموم الواقع تجليات تكشفها مضامين السطور التي خطت لتترجم للقارئ بعض مستويات الإدراك الحسي العالي لتلك المعاناة الإنسانية، متنقلة بين أروقة الواقع، فتراها تارة ترسمُ وتشخّص مواطن الخلل، وتارة تضعُ النقاط في مواضعها الصحيحة من خلال قراءة متعمّقة لكلّ زوايا تلك الهموم، لتُؤرشف الدموع يراعات استوقفت الجمل في محطات لكاتبنا المبدع (هاشم الصفار) على مدى مئة عدد من عمر زهور جريدة صدى الروضتين في صفحتها الأخيرة، ونحن الآن نستطلعها في قراءة سريعة لنوقظ في النفوس الجذوة من جديد، لنبدأها بالجرح النازف على مدى الدهور، ومحطة بعنوان (كربلاء)، لنطالع تلك الإرهاصة الشعرية التي تحاكي خلجات النفس البشرية، لتوقظ تلك الحرارة التي لا زالت تلتهبُ في صدور الموالين..

محطـــات...

مـن عـمـر الـحـقـيـقـة والـــولاء

ثم لنغوص في هموم طالما حملها أولياءُ الأمور من آباء وأمّهات، وهم يستقبلون كل عام جديد بمجموعة من المعوّقات التي ترسمُ خارطة مجهولة لمستقبل أبنائهم، نقرؤها بمحطة تحت عنوان (قراءة في الواقع التعليمي والتربوي).

لتتجه الأبصار نحو حياض المكرمات، صوب سامراء الحزن والدمعة، لنتفقد القلوب وهي تحمل ذرات التراب مشاريع إعمار وزهو لمرقد الطاهرين عليهما السلام من خلال محطة بعنوان (ملاحم الصابرين). ولتستمر رحلة الحجيج ألقاً ينثرُ شذاً، وهو يطرّز جراح الروح جحافل ما كلّت في خدمة النقاء، شعارها الوفاء في خدمة العسكريين عليهما السلام، ترجمتها محطة بعنوان (يا ملاذ الراحلين).

لتحتفل الأنامل كرنفال محبة، وهي تستمدّ رواءها حبراً ينقشُ الكلمات وفاء بمناسبة مرور العام السادس لجريدة صدى الروضتين، ومحطة بعنوان (صدى الروضتين والمنشور الديني). لينطق العلم بكلمات تدوّنها الأقلام على صفحات تروي عطش الظامئين للعلوم من خلال محطة بعنوان (من المهد إلى اللحد).

أما عملية الدمج الفكري لأي حضارة، فلا بدّ له من محددات فكرية تستند على القيم المجتمعية لأي منظومة إنسانية، بما يصبّ في مصلحة تلك المنظومة، هي دراسة قدمتها لنا محطة بعنوان (منظومتنا الفكرية ومرتكزات التوافق المجتمعي). لنطوف في محراب الأنين لوعة تذيب القلوب، وهي تنظر إلى صورة مسمار ما زال ينبض ألمه دماً في ضلوع التواريخ، كلما استذكر مأساة سيدتنا الزهراء (سلام الله عليها) لنتهجدها محطة بعنوان (على خطى الزهراء). ليقودنا الحوار لغة تنطق بمختلف الألسن، ولكنها متحدة الصفوف، ليكون الإسلام رسالة للعالم، من خلال منابرنا بمحطة تحت عنوان (الإسلام ولغة الحوار). ومن حاجة الأمة الإسلامية إلى رؤية متجددة يمثلها خط أهل البيت عليهم السلام، جاءت شذرات المحطة بعنوان (مفهوم التشيّع وآفاق الانفتاح الحضاري). إلى منازل الرحمة وقبب الدعاء، يحدو ركب الموالين متناسياً الهموم عند عتبات العز، ومحطة بعنوان (عتباتنا المقدسة).

إن مدى الاستغلال الأمثل للطاقة الشبابية لأي دولة اليوم، يعدّ من أهمّ المقوّمات الأساسية للتصنيف الدولي لتطورها، لذا كان لا بدّ من محطة تحمل عبء هذا الهمّ بعنوان (شبابنا والطاقات البديلة). وللكتاب حظوة كبيرة لدى المثقفين؛ كونه جزءاً لا يتجزأ من عملية التثقيف الإنساني، وبما أننا اليوم في عصر الانترنت الذي بات يشكل منافساً قوياً للكتاب، فلا بدّ من قراءة متأنية للواقع الثقافي، أخذتها على عاتقها محطة (قراءة في آليات التزود المعرفي).





لا يتسنى للمرء احترام مجتمعه، ما لم يؤتَ حظاً من الإهتمام والرعاية، ليكون جزءاً من الآصرة الإجتماعية، وسبباً مهماً في سعادة المحيطين به، وحتماً هذا يتحقق من التخطيط الأولي المسبق منذ ولادة الطفل وحتى المدرسة، وصولاً إلى الإنصهار بالكامل لشبابنا في عملية نهضة شاملة، لا تخلّف أحداً وراءها، كي لا يكون سبباً في عرقلة الرقي والتطور.. هذا ما نصت عليه محطة بعنوان (التخطيط الأمثل لحياة أفضل).

أما المحطة التي جاءت بعنوان (الأماكن المقدسة والتحصين العقائدي والأخلاقي) فقد حاولت رسم منهجية واضحة من أجل الحفاظ على المقومات الأساسية لديننا الحنيف، وكيفية ترسيخها داخل الأسرة. لترنو القلوب صوب محراب الشهادة، ولتسطع نور الحقيقة مبدّدة كلّ سرابيل الظلام، لتتجلى الحقيقة التي طالما حاول النواصب تعتيمها، ليكون أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام هو عنوان الشهادة الأسمى في محطة بعنوان (على صعيد الشهادة). الحديث عن آفاق الثقافة الإسلامية باعتبارها تتأسس على ركائز ثابتة من الذات الإنسانية، والفطرة التي فطرَ الله تعالى الناس عليها، والقيم الإيجابية المستمدة وحيها من السماء، وعوامل عديدة ساهمت في بلورتها كمفهوم تعرّض لجملة من التهديدات على مرّ العصور، هو ما حاولت المحطة بعنوان (الثقافة الإسلامية) توضيحه.

إن الخطاب الحوزوي الذي طالما شكل الملهم الأول للأمة الإسلامية، كان لا بدّ من الحفاظ على خصائصه المميزة، والتي تعمل على توجيه الشارع بما يتناسب مع مفاهيم الدين الحنيف، والذي يستغله بعض الناس من أجل ترويج الأفكار الدخيلة، كان لا بدّ له من أطر ومحددات، تناولته محطة بعنوان (الخطاب الحوزي الأمثل في ظل التحديات).

عملية خلق جيل واع يسيرُ على هدى أئمة أهل البيت عليهم السلام بحاجة إلى الكثير من الإعداد والتخطيط، وإن عجزنا عن ذلك، على مستوى الشمولية في المؤسسات والمعاهد التربوية والتأهيلية، فيعتبر كلّ بيت بمثابة مؤسسة إنتاجية لنواة إنسان ناهض، هو الهدف من محطة بعنوان (تربية الأبناء بين الموروث والحداثة). الحرية هي فضاء واسع يستطيع الإنسان السير فيه بمختلف الإتجاهات، ولكن كان لزوماً إيجاد محددات ثابتة تتواءم مع مجتمعاتنا، ومع مفهوم الحرية بشكل أصولي، يعمل على خدمة الفرد والمجتمع، وهذا ما بيّنته محطة بعنوان (نعمة الحرية والفهم العام).

إن بيت النبوة ومعدن الرسالة هم المثال الأوضح على التربية الخلقية والروحانية، وهم المدرسة الكبرى التي طالما توجهت إليها عيونُ الطالبين للعلم والمعرفة والاستزادة، لذا ركزت محطة تحت عنوان (ويطعمون الطعام على حبّه..) على هذه المواقف الرائعة التي ضربها أهل البيت عليهم السلام. الهوية الإنسانية التي شكلت سمات كل مجتمع حي ينبض بحب الوطن، هي الدافع الرئيسي وراء كل نهضة تدفع بعجلة التقدم نحو الأمام، هذا ما تبيّنه لنا محطة بعنوان (الهوية الوطنية بين الصناعة والموروث).

مع إطلالة عاشوراء، تتشح القلوب سواد الحزن، وهي تكفكف الدمعات مآقي بين قباب الحنين في كربلاء، كلّ شيء يتوقف، الزمان والمكان.. لترسم الشوارع صورة الطف من جديد، هو ما أراد لنا أن نراه مبدع المحطات في محطته (الراية السوداء). ليستمر الهدير حسينياً يحدو بالنفوس شعائر في كلّ عام، هي هوية تحملها الصدور، وبودقة تهزّ عروش الطغاة ترسمها لنا





محطة (الشعائر الحسينية). الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء، خالدة هي تلك الكلمات كخلود القباب مجداً ورفعة في كلّ حين، نراها ترتفع عزة تطاول بها التواريخ لتكتبها من جديد، هي محطة تحت عنوان (إشراقة النهضة الحسينية).

لكلّ تغيير عوامل تواكبه من أجل بناء مجتمع جديد يقوم على أساسيات ومنهجية تطمس ملامح كل أثر تركه الطغاة، هو ما تركز عليه المحطة بعنوان (المواطنة وضرورات البناء القيمي). لتكتب التواريخ يافطة تقسم ظهر البعثيين، فلن يبقى مكان بين السائرين لكل من خذل هذا الشعب العظيم، لن تغفل الأقلام مرة أخرى وهي تسطر ماضي يغصّ بالدماء، ولن تكون المهادنة على المبادئ عنواناً للمصالحة.. هذا ما ترسمه لنا محطة (لا.. لعودة الجلادين). وللحوار مساحات اشتغال تؤثث للقادم من الأيام، دون أن تتناسى الأسس التي وضعها ديننا الحنيف، ودون الانسياق في دهاليز تبتعد عن القضية الأحق، هذا ما جاءت به محطة (تجليات الحوار الإسلامي).

عملية خلط المفاهيم بين ما هو سياسي في تشظياته من عدم الكفاءة والفساد المالي والإداري، وبين ما هو ثقافي بحاجة إلى بلورة وصياغة، تقنع مجتمعنا وشبابنا بما نمتلك من رصيد معرفي وفكري، ومن ثم تنعكس تلك الصورة على مجتمعات تفتقر لمثل عقولنا وإمكانياتنا في مختلف الصعد على أقل تقدير، في حالة عدم القدرة على التأثير في المجتمعات المتقدمة.. مقتطفات من محطة تحت عنوان (مجتمعنا بين المحاكاة والتأثير).

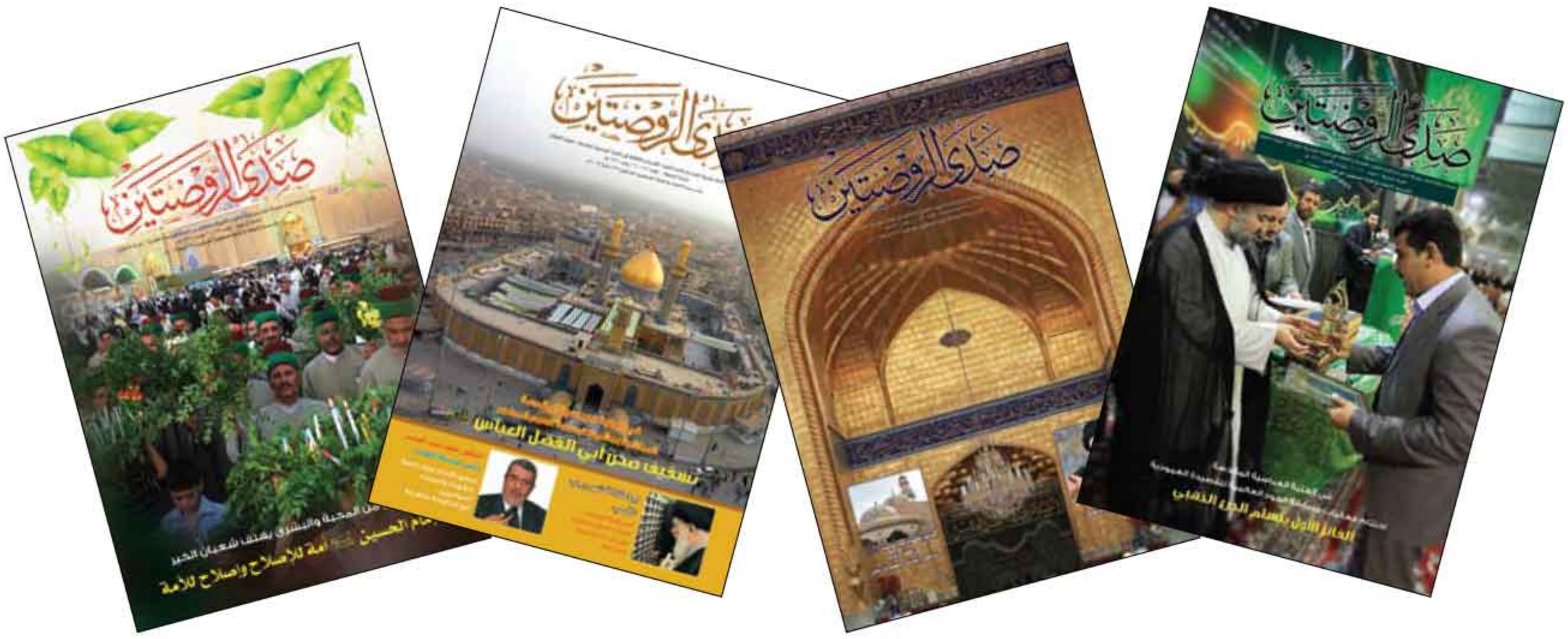
التعليم هي تلك المؤسسة المنتجة للأجيال على امتداد الدهور، والتي تعرضت لمختلف النكسات والمعوقات في وقتنا الحالي من تأخير إلى تسويف إلى عدم الانضباط، مما يضع علامات استفهام حول مستقبل أبنائنا وأجيالنا القادمة.. هي تساؤلات محطة (رفقاً بالتعليم).

قد لا تشيخُ الكلماتُ الصادقة التي عنى قائلُها بكلّ حيثيّاتها المبتنية على ملامسةِ اليقين، وتحصيلِ الهدى في كلّ سبيل، عندما يحدوها الصواب في صياغة المعنى، لكلمات بليغة، من نهج أمير المؤمنين عليه السلام: (مَن وثقَ بماء لا يظمأ). لنجد التأويل حيّاً نابضاً بالخلود، تشرئبُ منه المواقف، والتجليات الحياتية في كلِّ عصر وجيل، هو ما جاءت به محطة (ربيع الكلمات). وللشعر مكانة خاصة في قلوب الوالهين ممن أحبوا أهل بيت النبوة عليهم السلام، لنا جاء مهرجان الجود ليترجم هذه المحبة، وجاءت محطة بعنوان (فجر القوافي) لتبيّن ماهية هذه لمسابقة.

الحياة الأسرية بكلّ ما تحمله من معانٍ سامية سمو الإنسان التائق للكمال، ترنوٌ للتكاتف والتآصر المثمر، وهذا التعاون البنّاء، مخاضه الراحة والسعادة المرجوة من الإنتماء الأسري، بكل ما يحمله من دفء وحنان... ابتداء من الرجل باعتباره مسؤولاً عن رعيته، والرمز الذي تعوّل عليه الأسرة في خلق الإستقرار والطمأنينة، وإشاعة الأمان في أجواء الأسرة هو ما رسمته محطة (ضرورات البناء الأسري). الانفتاح الفكري داخل المجتمعات الإسلامية، هو أحد نقاط التماحك على الساحة العامة، من خلال اتهام الجهات الدينية بالتعنت اتجاه الفنون والعلوم بمدعاة التحريم، مما قد يسبب هوّة بين المؤسسة الدينية والشارع، ولكن هناك حقيقة قائمة وهي أن المؤسسة الدينية لم تحرّم أي نوع من أنواع الفنون، سوى ما تعارض مع التعاليم الإلهية، والتي لا يمكن الجدال حولها، هذا موضع محطة بعنوان (الأبعاد الحضارية في الفكر الاسلامي). ولنصف المجتمع مكانته الخاصة داخل ديننا الحنيف، فالمرأة هي عماد الأسرة بما تمتلكه من امكانيات إلهية حباها الباري بها، لتكون تلك القوارير مميزة عن الرجال، لذا لا بدّ من طريقة خاصة للتعامل مع هذه الشريحة.. هذا ما حرصت عليه محطة (المرأة في المجتمع الاسلامي).

الحبّ هو ذلك المصطلح المغيّب في حياتنا اليومية بشكل كبير، فقد





اعتادت طريقة التفكير الشرقية على الاستحياء من هذه المفرد التي قورنت دائماً ببعض الصفات السلبية، وقد بيّنت محطة (الحب في الله (عز وجل) بين القول والعمل) الجانب الايجابي في تنمية الروح البشرية لهذه المفردة.

في ظل التطور التكنولوجي والعلمي لا بد من وقفة جلية لتفحص مفاصل العملية التعليمية، ومدى تطور الكادر المسؤول عن تربية الجيل الجديد والصفات الواجب توافرها في هذا الكادر من أجل النهوض بواقع البلد، وقد كان لمحطة (نظرة في الواقع التعليمي) الحصة الأكبر في هذا المضمار.

سرمدي هو الحزن حين يرتقي الربى ليطل كل عام عاشوراء، تشعل في النفوس ثارا, حناجر تلبيتها النشيج، وهتافها الدعاء، تنثرُ الصلوات دموعاً عند كعبة الأحزان في كربلاء الكرامة، محطة بعنوان (على وثير الشهادة تشرق شمس عاشوراء). بيارق ترفرف عزاً على ثرى الطفوف، وهي تتجه من كلّ فج عميق نحو حياض المكرمات، لتتقد العيون مشاعل نصرة لـ(ألا من ناصر ينصرنا) محطة بعنوان (راية بلون عاشوراء).

استكمالاً للنهج الحسيني الذي سار عليه أبو عبد الله عليه السلام ومن بعده الأئمة الأطهار عليهم السلام، جاء المنبر لإيضاح الفكر والنهج والسلوك، كأسس عملية لبذر روح التفاعل والحماسة مع المسار الحسيني الذي اختطه للأجيال.. كل ذلك كان محور محطة (المنبر الحسيني أداة اصلاح وتغيير).

ونحن على أعتاب الزيارة المليونية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام، لا بدّ من استلهام الدروس والعبر، ما نقوى به على عاديات الدهور، وندور في فلكه النابض بالمكارم والفضيلة، وقيم الثبات على العقيدة.. فعندما تفيض الذكرى دروساً إيمانية، يفتحُ الملايين من أتباع الحسين عليه السلام الأذرع والقلوب، لإحتضان هذه المناسبة العقائدية الولائية، وكأنها هجرة إلى الله تبارك وتعالى، وقد خلفوا الدور، واصطحبوا الأهلين وارتحلوا، لعناق ضريحك المدمى، بريعان الشهادة الباسم من ثغر عاشوراء.. محطة بعنوان (دروس عالية المضامين في زيارة الأربعين).

المنظومة الإسلامية بما تحتويه من قدرة على التجديد لمواكبة أي حدث على المستوى العالمي، قادرة على استيعاب المتغيرات مهما كانت عن طريق ما يقدمه رجالاتها من الكتاب ورجال الدين والباحثين، وهنا ما نقرؤه في محطة (محددات الإقناع في الفكر الإسلامي). الديمقراطية حلم يراود جميع الشعوب، ولكي يصبح هذا الحلم حقيقة، يجب أن تكون هناك أطر تحدد صلاحيات المسؤول؛ لكي لايشطح بعيداً عن الواقع في تصرفاته، ومحطة بعنوان (ديمقراطية بالوجه الآخر) حاولت الوقوف على أهم هذه الأطر.

إلى أمّ الأحزان تتوالى الدموع سحنات تنحت وجه الليل نحيباً على فقدها في كل عام، رحلت وكلمة الله بين شفتيها إلى أم أبيها محطة بعنوان (تلاوة في صفحات الحزن الفاطمي). لتنساب الكلمات رقراقة كالأنهر عند شواطئ العفة والنقاء.. هي ما زالت تلتمس الطريق علّها تستوفي بعضاً من حقها، ومحطة أخرى بعنوان (الزهراءُ سلام الله عليها وعظيم المنزلة). ولنساء أهل البيت عليهم السلام هوية العظمة والوفاء إلى سيدة الإيثار وأم الأقمار أمّ البنين عليها السلام محطة محبة وولاء (السيدة أمّ البنين عليها السلام وقضاء الحوائج). ولعيد الله الأغر دروساً تستلهمها الأجيال على مرّ العصور، فعيد الغدير هو إطلالة حق وشهادة اليقين على كلّ من انحرف بهذا الدين القويم من مساره، محطة بعنوان (التنمية الفكرية والإعداد العقائدي ليوم الغدير).

ولتستمر قوافل الكلمات حجيجاً بين يدي المبدعين، تروي الباحثين روئ عن فجر جديد، تلملم من عبق المكان، وقداسة ذرات تنثرها دراً على صفحات الحق صوتاً حسينياً عباسياً مدوّيا على مدى الدهور.. سيدي تقبّل هذا القليل، علّنا نحشر مع العاملين في خدمتك.





لقرب صدى الروضتين من المقدس، ولصدورها من العتبة العباسية المقدسة، حيث مرقد حامل لواء الحسين أبي الفضل العباس عليه السلام، ولانتساب كادرها لهذا الألق النيّر الذي تشرّبت به أرواحهم، كانت كتاباتهم لسان صدق يعبّر عمّا يختلج في صدور المؤمنين، جعلها شاهدة على الكثير من الكرامات التي حصلت لبعض الناس الذين جاؤوا ليتشفعوا ويتوسلوا بمقام وفضل قمر العشيرة عليه السلام الى الله سبحانه وتعالى، ليتعافوا من مرض أو لينالوا حاجاتهم، أو لكي تُستجاب دعواتهم، وقد استُخدمت أساليب مختلفة في عرض هذه الكرامات.. ومن أبرز تلك الأساليب أسلوب الفن القصصي، وأسلوب اللقاء المباشر، أو أسلوب الدمج بين القصة واللقاء.

الكرامات والأساليب الحداثية في صدى الروضتين

١ – أسلوب الفن القصصي:

يعتبر الفن القصصي من أروع الفنون التي تجذب القارىء، وتشدّه الى متابعة موضوع كُتب بلغة أهل هذا الفن، وقد سعت صدى الروضتين باستخدامها أسلوب القص والحكواتي، لتكوّن مع باقي الألوان التي يكتب بها مبدعو هذه الجريدة لوحة متجانسة تدهش الناظر وتسرّ الفؤاد، ولم يكن اعتباطاً اختيار مواضيع تلك الحكايات التي كتبها مجموعة من كتاب صدى الروضتين.. ومن ضمنها مجموعة (حكايات عمو حسن) لرئيس التحرير، ساعياً لتوصيل فكرة، ويحقق غاية.

وغالباً ما يرافق قراءة تلك الحكايات تأثير وجداني مباشر يداعب شغاف القلوب، ويضرب على وتر الأحاسيس، وهذه الحكايات لم تقتصر على ما شاهده الكاتب عياناً، بل حتى ما سمعه أو عاصره.. ففي عدد من الأعداد، نجده يصفُ شاباً بعيداً عن الدين، غارقاً في المادية، يرى أول مرة في حياته مسيرات الشعائر الحسينية، فتأخذه الرعدة، وتختلج أعضاؤه مع اختلاجات روحه، حين يسمع الهتاف من الآلاف من هؤلاء المعزّين، وهم يرددون (يا حسين) فيظل يبحث عن (حسين) الذي بعث فيه ذلك الإحساس الروحي الغريب، فيقول الكاتب:

(وهكذا صار همّه الوحيد هو البحث عن كلّ حسين، هو يريد حسينه... الحسين الذي بعث فيه المحبة والحنان، الحسين الذي بذكره شعر بالقشعريرة تسري في جسده، الحسين الذي تحسّ عنده بعظمة الحياة وشموخها، الحسين الذي اجتذب كلّ هذه الملايين رغم كل هذه السنوات الطويلة اندهش فعلاً: هل حقاً قُتل الحسين قبل ألف وأربعمائة عام، وما زالت الى الان ذكراه تعترش القلوب، وما زال عاشوراؤه ساخناً بالحبّ والتضحية والعطاء؟).

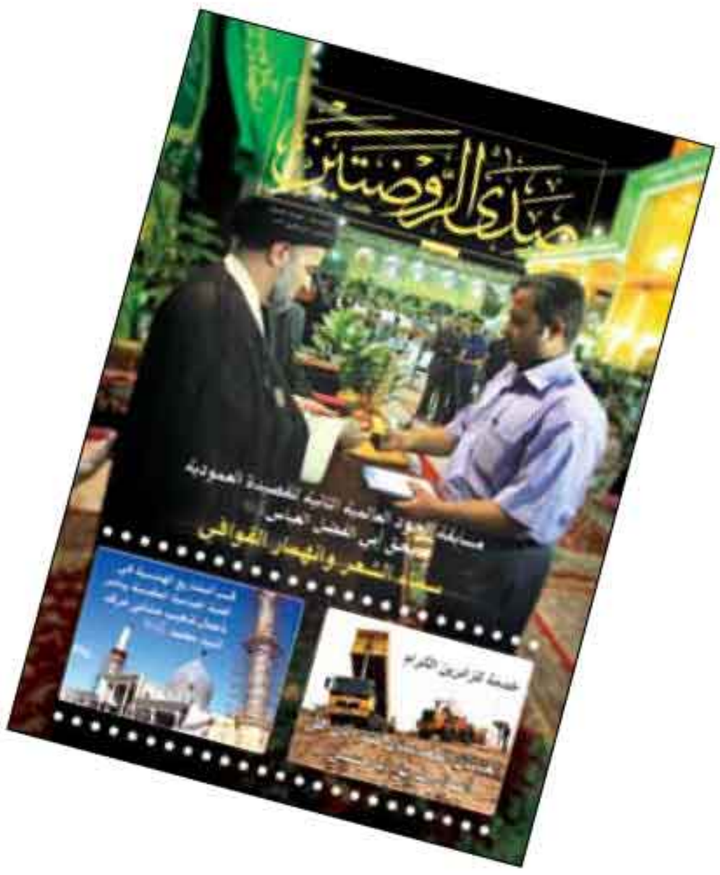
وفي عدد آخر، يروي قصة عن لسان صاحبها الشاب الذي كان ماجناً وسارقاً، وكيف اعترض هو وشباب آخرون سبيل إحدى المركبات، وسرقوا راكبيها، وخطفوا إحدى الفتيات، لكي يلطخوا عفتها بشرّهم ومجونهم، فيقول الكاتب عن لسان الشاب صاحب القصة:

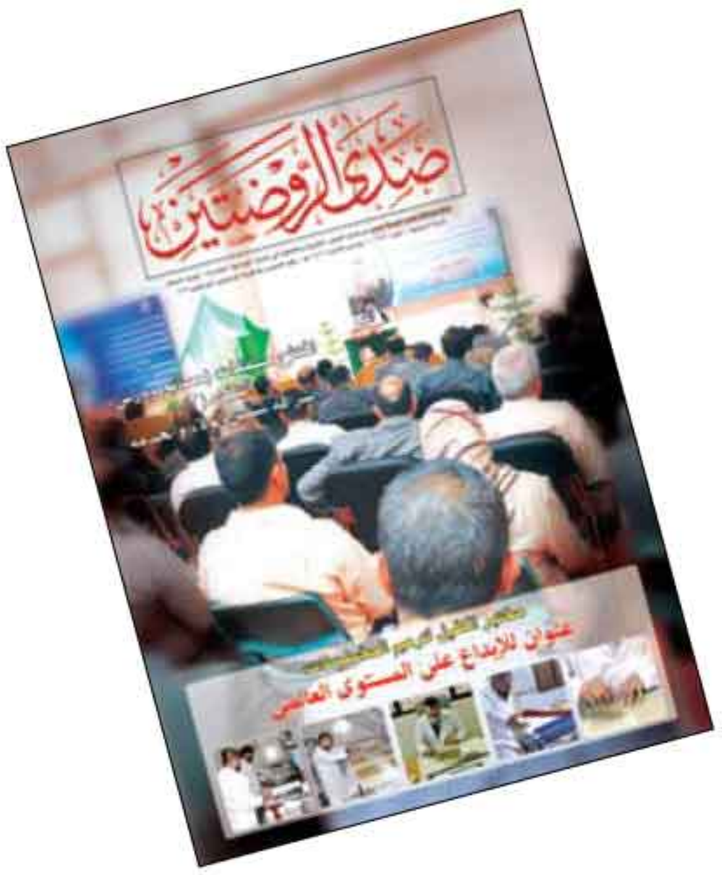
(سطونا على إحدى العربات القادمة من بغداد قاصدة كربلاء، وفي وضح النهار سلبنا ما يحملون، وأنزلنا أجمل الفتيات عنوة، ولم نسمح لأمها بالترجل من السيارة، وطلبنا من السائق الانقياد لأوامرنا، وسار الى حيث نطمئن... كانت الفتاة تصرخ: يا حسين... من شفع لي بالشفاء عند الله أكيد سيشفع لي بالستر... ثم يصف هذا الشاب كيف كان يقشعر بدنه عند ذكر الحسين عليه السلام: وحينها شعرت أن شيئاً ما يتحرك في عروقي، وطالبتهم بتركها والعفو عنها، وعدم مسّها بسوء، ولكن لا أحد يسمع مني شيئاً... ارتجف حين أسمع الفتاة تنادي: يا حسين... أبكي حين أسمعها تقول: عليك بعفة زينب... يا حسين أنقذ عفتي... صدقني أيها العم صرت أدعو معها: يا الله بجاه الحسين عليك أنقذ هذه المسكينة من براثن هؤلاء الوحوش.. ثم يصف الشاب ما حصل بعد ذلك، وما هي إلا رمشة عين وإذا بشيء يومض وكأنه بريق صاعقة، خيال فارس يحملُ سيفاً برأسين، لقد رأيته يا عم بعيني، وهو يشطر الجاني والجميع يهربون وهم يصرخون هلعاً: التوبة... التوبة... عفوك يا حسين).

وبعد هذا المشهد، يوصل الشاب الفتاة الى أمّها، ويذهب معهم لزيارة الحسين عليه السلام، وتنتهي القصة بزواج الشاب من الفتاة، وانجابهما ولدين سمياهما حسناً وحسيناً.

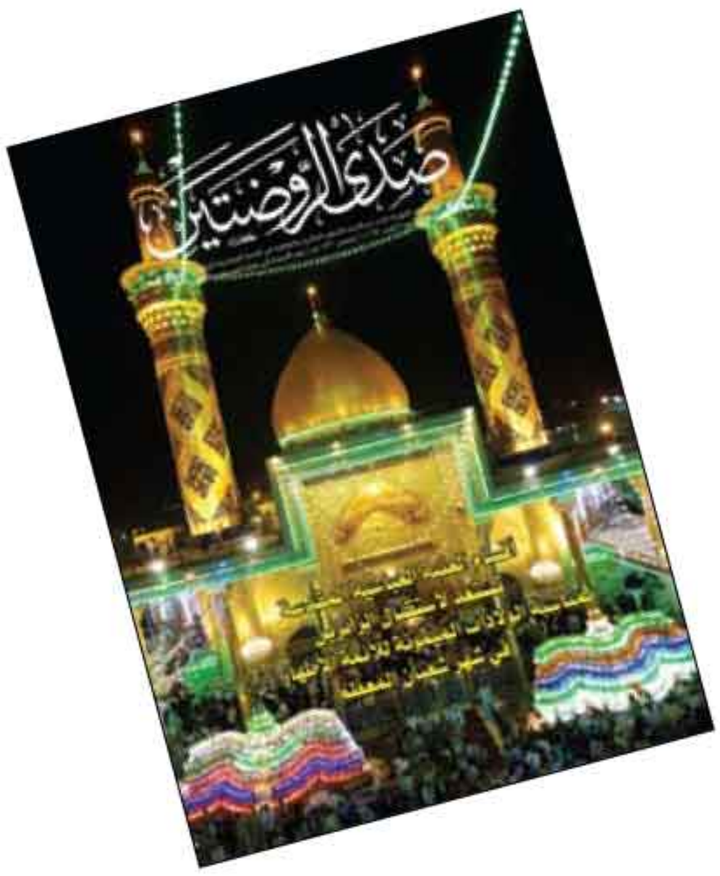
وفي مكان آخر، نقرأ قصة امرأة أُصيبت بمرض سبّب لها فقدان النطق، وفي هذه القصة تطلب أمُّ هذه المرأة من الكاتب الأستاذ الخباز أن يدعو لابنتها، وأن يعطيها بعض الماء من مرقد صاحب الفضل أبي الفضل العباس عليه السلام وتراب من قبر الامام الحسين عليه السلام ثم يذكر الكاتب كيف التقى هذه المرأة وأمّها في يوم العاشر من محرم، وكيف عُوفيت من مرضها ببركة الحسين وأخيه العباس عليهما السلام:

(ومع إطلالة ركضة طويريج راح

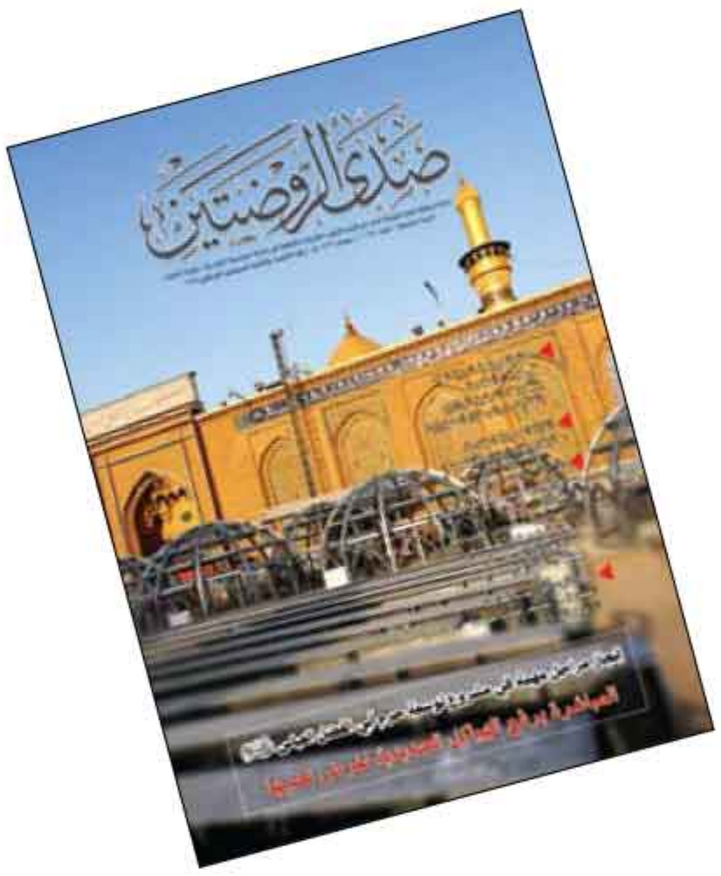












الجميع يردد: يا حسين يا حسين... وأنا أنظر لتلك الإنسانة، وأدعو لها بالخير، رأيتها تنتفض وهي تحاول أن تنطقها، اقتربت منها وأنا وسط الزحام أصرخ في أذنيها: يا حسين... أشجعها لكي تنطق، والله كأني عرفت أنها ستصرخ بها، وإذا بي أسمعها تصيح: واحسيناه... ثم تاهت وسط الزحام، ورأيتها تصرخ وسط صحن العباس: يا عباس جيب الماي لسكينة).

ولم تترك (حكايات عمو حسن) وراءها الناس المظلومين وتوسلهم بالحسين عليه السلام لاسترداد حقوقهم والانتقام من ظالميهم.. ففي قصة الحاج عبد الله (أبو الهيل) الذي سلب أرضاً لأيتام ليضمّها لأرضه، وليوسع بها حديقة قصره، نرى أن الحسين عليه السلام قد انتقم من ذلك الظالم جزاء ظلمه، وأعاد لهم الحق وزيادة.

وكذلك تعرّضت هذه الحكايات لقصص من هم من غير الديانة الاسلامية، وحدثت لهم كرامات مع سيد الشهداء عليه السلام مثل حكاية الشاب الذي خطب فتاة وأراد أن تبقى الخطوبة سرية، فلما علم صديقه من هي الفتاة استغرب من فعل صاحبه، حيث كانت الفتاة مسيحية، لكنه فرح كثيراً حين علم أن الفتاة صارت مسلمة؛ بسبب حادثة دعت أمَّ الفتاة المسيحية أن تطلب من جارتها أمّ الشاب المسلم أن تأخذها الى كربلاء، فأجابتها: وماذا تفعلين في كربلاء؟ فأجابت: أريد زيارة الحسين، فأنا على يقين أن اليد التي تُرفع عند رأس الحسين لا تُرد خائبة، حتى لو كانت غير مسلمة.. وبعدها صحبتها الى كربلاء، ووقفت عند الصحن الشريف، وهي تبكي وتتوسل: يا الله بحق غربة الحسين ومصيبته أبعد عني المشكلة... يا الله ونجني ونجي بيتي بحق زينب عليك يا رب... وأخذت تبكي وأمي تبكي معها.

وبعد أيام انزاحت المشكلة عن هذا البيت بسلام، فقررت (أم موفق) أن تقيم مأتماً للحسين عليه السلام في بيتنا، وفي اليوم الثالث وقفت قرب المنبر وصاحت: أنا امرأة مسلمة مؤمنة آمنت وأهل بيتي بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعترته من أهل بيته عليهم السلام، وأنا بريئة مما فعل قومي، حين تنكّروا لرسالة نبينا العظيم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وهكذا نرى الكاتب عالج موضوعاً حقيقياً باستخدامه أسلوب القصة بإتقان يوصلك الى حدّ البكاء، وهو ما أجاد به الأستاذ الخباز لعرضه ثيمة الكرامة بهذا الأسلوب الشيّق.

٢ – أسلوب اللقاء المباشر:

وهذا الأسلوب هو الأسلوب الأكثر رواجاً والأكثر استخداماً في طرحه للكرامات التي يشهدها كادر الجريدة، فيكون الشخص الذي حصلت معه الكرامة حاضراً يمكن الالتقاء به من قبل أحد صحفيي الجريدة، فيحاوره ويستفهم منه عن نوع الكرامة التي تشرّف بأن تحدث معه شخصياً، وبالتفاصيل والكيفية التي جرت بها هذه الكرامة.. وهذا الأسلوب يتنوع فيه الطرح تبعاً للثقافة واللباقة والدقة في الوصف التي يتمتعُ بها صاحب الكرامة، حيث يختلف الناس في دقة توصيلهم للمعلومة، وتتفاوت طرقهم في التعبير بين مسهب ومطنب، فمرة تجد الوصف دقيقاً الى أصغر التفاصيل، وتارة تجد الوصف موجزاً الى أبعد حدود الإيجاز.

وبين هذا وذاك تبقى حرفية الصحفي حاكمة على معالجة موضوع الكرامة، وطريقة تقديمها للقارىء وكذلك ينسحب على أداوت الصحفي من لغة وتضمين وأسلوبية اختلاف طريقة عرض الكرامة وغالباً ما يسبق هذا الأسلوب مقدمة توجز بعض المدلولات الايحائية التي قد تضع بعض الاشارات كعلامات على الطريق للولوج في تفاصيل الكرامة.. فنجد مثلاً في عدد من الأعداد هذه المقدمة:

(بين الفينة والأخرى، تحنّ القلوبُ إليهم طائعة، وتعلو الأكفّ بالدعاء راغبة، والطالبون إلى حاجة بفك رقبة، أو نيل شفاعة، أو إبعاد سقم – عنهم وعن ذويهم – كثر، كم من معضلة كانوا لها سنداً، وكم من نازلة كانوا لها – على رؤوس الأشهاد – عوناً، وكم من











متيقن يعلم أن اليقين بين أيديهم، فتراهم يلوذون بساحل النجاة، ويتضرعون على سفائنهم، وجنون العشق يتملكهم بفعل شوق يعمّ الأرجاء..

مع توافد الحشود المليونية، لزيارة أئمة أهل البيت عليهم السلام، في المناسبات الدينية، يتوافد المؤمنون يقصون الكرامات التي حدثت لهم على مرأى ومسمع الأشهاد).

ومع كرامة أخرى، نرى التقديم يختلف عن سابقه:

(منذ استشهاد الحسين عليه السلام وإلى يومنا هذا، كان موضع عناية الله تبارك وتعالى، فقد أعطى عليه السلام من التضحيات الكثيرة، فضحّى بأولاده واخوته وأصحابه، بل ضحّى بالطفل الرضيع في سبيل أن يصلح أمة جده محمد صلى الله عليه وآله، وبذلك أعطى لله كل شيء، فلا عجب أن يعطيه الله بلا حدود؛ لأنه أكرم الأكرمين وقد سمعنا ورأينا وقرأنا عن كرامات كثيرة من شفاء أمراض مستعصية، الى قضاء حاجات صعبة، الى كثير من الأمور التي يصعب أن تتحقق في الأحوال الاعتيادية، ولكن بفضل الله تعالى وكرامة الامام الحسين عليه السلام رأيناها قد تحققت بالفعل).

وسنرى فيما يجيء من أسطر بعض العبارات التي تحدث بها أصحاب الكرامات:

فهذا رجل قد خُطِفَ ابن اخيه، فتوجه متضرعاً الى الله تعالى متوجهاً له بالحسين عليه السلام أن يردَّ إليهم الولد سالماً، فلنسمعه ماذا يقول:

(توضأت ودخلت الى غرفة لوحدي، وفرشت سجادة الصلاة، وسلمت على أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وقلت له: أريد منك أن ترجع ابن اخي، فأنت الوحيد القادر على ذلك.. وبكيت بحرقة شديدة، ومن ثم صليت ركعتين، وبعد الانتهاء من الصلاة شعرت براحة كبيرة، وشعور داخلي من الطمأنينة، وكأن همّي قد زال فخرجت من الغرفة واختلطت مع الأقارب، ولكنني معزول عنهم نفسياً، وأشعر براحة غريبة ومطمئن بشكل كامل وقلت لأخي الذي فقد ولده، والذي كان في حالة انهيار تام: لا تخف؛ لأن أبا عبد الله عليه السلام سوف يأتي به قريباً إن شاء الله؛ لأني كنتُ متأكداً من ذلك.. وفعلاً، وبعد مرور نصف ساعة فقط، رأينا ابن اخي وهو يدخل الى المنزل، فشعرت بفرح كبير، وانتابني شعور لا يمكن وصفه، والناس كلهم خرجوا الى الشارع وحول المنزل في غاية السرور والفرح، فناديت وبدون شعور: لبيك يا حسين.. فنادوا معي جميعهم بنفس النداء).

وبعد ذلك قصَّ الطفلُ على أهله كيفية نجاته من أيدي الخاطفين بطريقة غير متوقعة.

أما مريض السرطان الذي شُفي بفضل تمسّكه بأهل البيت عليهم السلام وهو أحد منتسبي العتبة العباسية المقدسة، فقصته طويلة، لكنه بفضل مداومته على زيارة الامام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام عوفي من دائه القاتل، لكن سنقتطع هنا جزءاً من كلامه حيث قال:

(مرضي ورم خلف الأنف، وأيضاً ظهرت لي غدد في الرقبة، وقبل اكتشاف الأطباء المرض، كنت يومياً أذهب إلى مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليه السلام اطلب من الله تعالى الشفاء في ذلك المكان الطاهر، وأتضرع وأستشفع بمنزلتهم عند الله (عز وجل)).

وقصدت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وقلت له: (إنني خادم من خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد أرسلوني إليك؛ لأن قضية شفائي وحاجتي عندك)، ومن ثم توجهت إلى أحد الأطباء في العاصمة؛ لأن الأطباء في كربلاء لم يكتشفوا المرض. بعدها تم أخذ عينة لتحديد المرض، وأخبرني أنه مرض السرطان.

(علمت بعدها أن هناك رحلة تقوم بها إدارة العتبة المقدسة إلى الإمام الرضا عليه السلام، فقصدته بدل الطبيب، وذهبت إلى إيران للعلاج، فكانت وجهتي الأولى إلى مقام السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، فناداني شخص من خدمة الصحن المشرف ليعطيني تبركاً من بين كل الزائرين، وكأن أحداً أرسله لي.

وبعدها رأيت في منامي أنني أزور











سيدي ومولاي ثامن الأئمة الرضا عليه السلام والشباك الشريف غير موجود، وكأنني داخل القبر الطاهر أقبله ومعي عدة أشخاص.. وفي اليوم التالي ذهبت لزيارة الإمام الرضا عليه السلام (الطبيب المعالج)، وكانت المرة الأولى التي أزور فيها سيدي ومولاي.. رميت تقاريري داخل شباكه المطهر، وطلبت من أحد الزائرين الدعاء لي، وأخبرته أنني مريض، وأنني من خدمة أبي الفضل العباس عليه السلام.

والحمد لله تعالى، عندما عدت للعراق ذهبت إلى الدكتور في محافظة الحلة الذي قام بفحصي، وطلب فحوصات جديدة، وكانت كلها سليمة، فدهش وسألني عن الأطباء الذي قصدتهم في إيران؛ لأنه قد علم بذهابي، فأجبته: إنه طبيب واحد وهو الإمام الرضا عليه السلام، فالحمد لله ربّ العالمين).

٣ – أسلوب دمج القصة باللقاء:

وهذا الأسلوب يستقرئ حال الأشخاص الذين حصلت معهم كرامة من الكرامات، لكنهم عجزوا عن التعبير عنها إلا بكلمات قليلة، لذا يستخدم الموثق لهذه الكرامة أسلوب السبك ليعيد فيه المروي حسب أسلوب الصحفي، وضمن عدة طرق تدوينية، منها: أسلوب القصصي معتمداً على حيثيات الأحداث التي جمعها عن هذه الحالة، ليوصل الصورة للقارئ بشكل أقرب للنفس، وأكثر تأثيراً فيها، ثم يدمج مع هذه القصة اللقاء الخاص بصاحب هذه الكرامة أو ذويه... ومثل هذا الأسلوب نجده في قصة كرامة الطفلة المشلولة التي نهضت قائمة عقيب دخولها لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام ومناجاته والتوسل إليه لنيل الشفاء، فنقرأ فيها أولاً المقطع القصصي الآتيم:

(لم يكن همّها إلا الوصول الى مرقده الطاهر؛ لتكون بجوار ضريحه المقدس، وتحت قبته الشامخة؛ لتبكي هنا، وتبث شكواها، وتتوسل به أن يمسح على آلامها بكفيه القطيعتين؛ لتعود الحياة لقدميها؛ لأنها تعلم – رغم عمرها الذي لم يتجاوز الطفولة – أنه سيشفي علّتها، ويبرئها من دائها الذي عجز أطباء الرميثة والديوانية والنجف عن تشخيصه، فضلاً عن علاجه.. فأبو الفضل العباس عليه السلام قادر بما وهبه الله من مقام عظيم، ومرتبة جليلة سامية، أن يشفي كل ما استعصى مرضه، ويحلّ ما تعقّد من مشكلات، فهو الوجيه ابن الوجيه، فهو السبب المتصل بالسماء، وبابٌ من أبواب الله يقرعه السائلون حين تعييهم السبل، وتنقطع بهم الأسباب، وهو الذي وهب أغلى ما لديه ليعلو صوت الحق، وتنتصر إرادة السماء.. جاءت إلى حيث الطهر والروحانية والقرب الإلهي؛ لتستغيث ببحر الجود والكرم والإيثار، وصاحب الكرامات، وكاشف الكرب عن وجه أخيه الحسين عليه السلام؛ ليكشف كربها، ويعيد إليها عافيتها بإذن الله سبحانه وتعالى.

تلك هي (سجى عادل عبد الأمير)، الطفلة ذات السنوات الإحدى عشرة من سكنة مدينة الرميثة، والتي أصيبت بشلل فجائي، وهي تلعب مع رفيقاتها في ساحة المدرسة، فسقطت على الأرض فاقدة القدرة على النهوض، وعلى شفتيها بقايا دعاء).

ثم ينتقل العرض الى لقاء عم الطفلة، فيتحدث عمّا يعرفه بعدها يتم الانتقال الى الطفلة نفسها، فتتحدث عن نفسها بكلام يتناسب مع عمرها يترجمه كاتب هذه الكرامة الى النصّ التالي عن لسان الطفلة المشلولة:

(بدأ معي المرض بألم في الرأس، وارتفاع في درجة الحرارة، ودوار، ثم سقطت على الأرض ولم أستطع القيام، ولم تسعفني قدماي على النهوض، وكل هذه المدة وأنا لا أستطيع المشي، وعندما أتيت إلى حضرة أبي الفضل العباس عليه السلام طلبت منه وأنا أبكي أن يُرجع لي القدرة على المشي، وفي نفس اللحظة وقفت على قدمَيّ ومشيت ببركة العباس عليه السلام، وكرامته عند الله تعالى).

